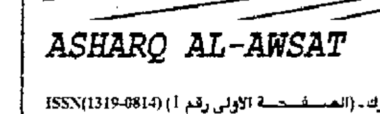


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 11 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6588
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 1 شعبان 1417هـ - 1996/12/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6588





أجواء عائلية سادت فندق إكسلسيور ولقاء ثالث اليوم

أمير قطر التقى والده مرتين في روما

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
روما - لندن: «الشرق الأوسط»

عقد امس في فندق اكسلسيور في روما لقاءان بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ومن المقرر ان يعقد صباح اليوم لقاء ثالث.

وحضر اللقاءين الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني النجل الاكبر لأمير قطر، والشيخ جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني الذي يرافق الأمير الأب.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي من ابوظبي ان اجواء اللقاءين «كانت ايجابية وسادتها روح عائلية حميمة».

وقالت هذه المصادر «انه لا توجد خطط فورية لعودة الأمير الأب الى الدوحة بصحبة ولده، لكنها اكدت ان ذلك لا يعني وجود تحفظات على العودة».

واكدت المصادر ان تعدد اللقاءات بين الشيخ حمد والشيخ خليفة «يتم على اساس عائلي وان من الطبيعي ان تلتقي الاسرة مع كبير العائلة ما دامت توجد في مكان واحد».

ونفت ان يكون تعدد اللقاءات ناتجا عن وجود خلافات قيد البحث.

وقبل مغادرته الدوحة اصدر الشيخ حمد بن خليفة مرسوما اميريا عهد بموجبه لولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى للدفاع بتولي مهام الحكم وممارسة سلطات الأمير بالنيابة أثناء غيابه. ومن المتوقع ان يتوجه الأمير الى باريس ولندن في ختام زيارته الى روما.

وكشف مصدر قطري مسؤول أن زيارة أمير قطر لوالده هي عبارة عن «اجتماع مصالحة لتمهيد السبيل لعودة الشيخ خليفة ورفاقه» إلى قطر.

وتأتي زيارة أمير قطر لوالده بعد اتصالات مكثفة أجراها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر، الذي أعلن على أثرها أن مساعيه تكللت بالنجاح حيث جرى

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل ميلور

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس عضو مجلس العموم البريطاني ديفيد ميلور. وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

عطل كهربائي يخيب الآمال في اليوم الأول

صدام ضغط زر التشغيل ولم يتدفق النفط

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - انقرة: وكالات الأنباء

لسبب غير متوقع لم يتدفق النفط العراقي امس من حقول انتاجه في كركوك بالشمال الى ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط كما كان مقررا له بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة.

واعتبر مراقبون ان العطل الكهربائي الذي اصاب منشآت الضخ العراقية وحال دون عودة الحياة الى هذه المنشآت والى انبوب النقل المزدوج ومنشآت التصدير التركية قد خيب آمال الرئيس العراقي صدام حسين في العودة الى الاسواق النفطية في الموعد المحدد بعد ست سنوات من الحظر الدولي على صادرات النفط العراقية.

وكان الرئيس العراقي قد حضر بنفسه الى محطة الضخ الاولى في كركوك ليضغط على زر التشغيل ايذانا ببدء جريان النفط في الانبوب الذي يقطع مسافة 900 كيلومتر داخل الاراضي العراقية والتركية. وكان من المفترض

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2 واقتصاد

تجار في سوق الكويت للأوراق المالية يراقبون حركة الأسهم بعد عودة النفط العراقي وفي الاطار الرئيس العراقي صدام حسين يضغط على زر بدء ضخ النفط (أ ب/أ ف ب)

نفى السعي إلى تقصير ولاية رئيس المجلس

الهراوي يعدل القوانين بدل تعديل الدستور

بيروت: من طارق ترشيشي

شن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس «هجوما سياسيا ايجابيا» على رئيس مجلس النواب نبيه بري ممهدا بذلك للقاء بينهما في القصر الجمهوري اليوم تقرر عقده بعد توصل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى تقريب وجهات النظر بينهما في اليومين الماضيين. وقد استبق الهراوي هذا اللقاء باجتماع عقده مساء امس مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

تمثل «الهجوم الايجابي» في اعلان الهراوي انه على «تفاهم كامل» مع بري وانه لا يبطن (بضم الياء) في التعديلات الدستورية التي ينوي اقتراحها نية في طرح تعديل يقضي بتقصير ولاية رئيس مجلس النواب من اربع سنوات الى سنتين معلنا أن ابوابه مفتوحة لبري «وليس في حاجة الى وسيط».

واغتنم الهراوي فرصة لقائه امس مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم ليعلن هذا الموقف لكنه اكد في المقابل تصميمه على اقتراح التعديلات الدستورية تاركا لمجلس النواب الحرية في ان يأخذ بها او يردها وموضحا ان ما يهدف اليه منها هو «الاصلاح» لأن «هناك ثغرات يجب ان تعدل» مؤكدا أنه لم يتطرق فيها الى ولاية رئيس المجلس النيابي عندما طرحها.

و توقفت الاوساط النيابية والوزارية عند موقف الهراوي، وتوقعت ان يكون موضوع التعديلات الدستورية قد طوي او وضعت آلية معينة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

وزير الإعلام الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

ياسر عرفات يطمس الحقائق والفلسطينيون مضطهدون بسببه

الكويت: من غنيم المطيري

رد وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وخصوصا تصريحاته التي قال فيها انه لم يساند الاحتلال العراقي. وقال الشيخ سعود في حديث لـ«الشرق الأوسط» «ان الكويت تعودت على مثل هذا الكلام الذي يطلقه عرفات لطمس الحقائق التي سجلها التاريخ في 2 اغسطس (آب) في العام 1990» مشيرا الى «ان الشعب الفلسطيني مضطهد بسببه». وقال «ان ما بثه تلفزيون الكويت مساء امس الأول حول خطاب عرفات اثناء انعقاد القمة العربية في القاهرة بعد الاحتلال يرد على محاولاته لتضليل الرأي العام». وقال «ان لدينا الكثير من الوثائق التلفزيونية التي تؤكد بالصوت والصورة وقوف رئيس السلطة الفلسطينية وقيادات المنظمة مع العراق في غزوه للكويت». وقال ان الكويت لا تحب ان تفتح جبهة جديدة مع ياسر عرفات وبعض قادة الدول العربية الذين ساندوا العراق، محذرا «اننا في الوقت نفسه لن نرضى بأن تزور الحقائق وتضلل الشعوب العربية في أهواء شخصية لياسر عرفات وغيره». وقال انه «اذا جبرنا على ذلك فسنفتح الوثائق ليعرف القاصي والداني حقيقة الأمور».

واضاف وزير الاعلام «ان الكويت مع التضامن العربي ووحدة الصف ولم شمل الأسرة العربية تحت مظلة الجامعة العربية».

وحول اتهام ياسر عرفات بتشريد الكويت لأكثر

التتمة .... ص 4

10 عوامل مرتكز مشاورات حول الشمال الإيراني

سوق النفط تنتظر خريطة لبحر قزوين

لندن: من حسني خشبة

يتصدر «النفط السياسي» 10 عوامل استراتيجية وفقهية واقتصادية تدور حولها، او تتأثر بها، مشاورات تجري في الكواليس الدولية بتنسيق ضمني مع مؤسسات النفط العالمية و تستهدف الاتفاق على شكل لخريطة جديدة لبحر قزوين والمنطقة المحيطة به بما فيها القوقاز للشمال من ايران، ويتصدر النفط جملة هذه العوامل (حسب مسؤول كبير) تحقيقا لعبارة «في الحرب وفي السلام النفط يقيم الدول او يلغيها».

كان المسؤول الذي يحظر الاشارة الى ما يستدل منه على هويته، يتحدث ليلة امس امام جلسة مغلقة لندوة «بحر قزوين والقوقاز» في معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع في لندن. وهي الندوة الاخيرة في سلسلة من ست ندوات لمؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الاوسط ووسط آسيا».

وكان اتفاق الرأي في الندوة

التتمة .... ص 4
تفاصيل............ ص شؤون عربية

اعتقال 12 مغربيا وجزائريا في حملة مداهمات بفرنسا

الرباط: من صلاح سندي
باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الفرنسية امس القبض على 12 مغربيا وجزائريا ممن يشتبه في تورطهم في الانفجار الذي وقع في احدى محطات مترو الانفاق في باريس في الاسبوع الماضي.

وتولى جون لويس دوبريه وزير الداخلية الفرنسي التنسيق لعمليات المداهمة التي نفذت فجرا بين الشرطة الفرنسية ووحدة مكافحة التجسس، والتقى عقب ذلك رئيس الوزراء آلان جوبيه لاطلاعه على آخر التطورات.

وتأتي الاعتقالات، التي وقعت في إيسون، جنوب العاصمة باريس، بعد مرور اقل من 12 ساعة على مثول 34 مغربيا أمام محكمة فرنسية في باريس بتهمة القيام بعمليات ارهابية في فرنسا والمغرب والجزائر.

واورد الادعاء ان المتهمين في

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

السيرة المحفوظية

● يؤكد نجيب محفوظ الذي يحتفل اليوم بعيد ميلاده الـ85 انه تعلم الاصغاء لصوت الحياة من الحارة، اما النظام، فاعتاد عليه من الموظفين. (ص ثقافة)

شركة طيران عربية تنطلق خلال 3 أشهر

● أعلن الشيخ حمد بن علي الجبر آل ثاني مؤسس الخطوط القطرية والرئيس التنفيذي للقال انه انتهى من دراسة جدوى انشاء شركة طيران جديدة مع مستثمرين عرب. (ص اقتصاد)

12 مليون مهاجر لأميركا منذ 86

● دخل الولايات المتحدة اكثر من 12 مليون مهاجر بصورة شرعية او غير شرعية منذ ان وافق الكونجرس على قانون الهجرة الجديد عام 1986. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص 2)

وسط أنباء عن حرب كيدية بين البعثات الدبلوماسية

تورط موظفي سفارات عربية في فضيحة مخدرات بالصين

بكين: من صالح قلاب

تجري السلطات الصينية تحقيقات حرصت على سريتها للتحري في حقيقة ما تردد من اتهام بعض السفارات العربية في بكين بالتورط في فضيحة تهريب مخدرات من دول أسيوية مجاورة من بينها لاوس وكمبوديا وتايلاند ونقلها لتباع داخل الصين بواسطة سيارات تحمل لوحات دبلوماسية. ويزيد من وقع هذا التطور ما تردد من ان سفارة عربية هي التي تولت مهمة تسريب انباء الفضيحة كيدا في السفارات الأخرى، مما جعل الأمر اشبه بحرب كيدية بين السفارات العربية.

وأصدرت السلطات الصينية كاجراء احتياطي تعليمات جديدة وزعتها على كل البعثات الدبلوماسية الأجنبية تلزم بموجبها كل السفارات المعتمدة بعدم شراء أو بيع السيارات إلا عبر الخارجية الصينية وعبر دائرة الجمارك وبصورة مباشرة.

وتردد الأوساط الدبلوماسية العربية في بكين ان موظفين في سفارتين زورا توقيعي السفيرين لطلب شراء سيارات جديدة، وبيع طلب الشراء هذا الى تجار المخدرات المحليين بعد الحصول

التتمة .... ص 4

السعودية تواجه إيران سعيا للصدارة

الإمارات والكويت تتأهلان لربع نهائي كأس آسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب الامارات على اندونيسيا بهدفين للاشيء امس في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد الشيخ زايد في ابوظبي ضمن الجولة الاخيرة للمجموعة الاولى لكأس الامم الآسيوية لكرة القدم. ورفع المنتخب الاماراتي رصيده الى 7 نقاط من فوزين وتعادل وحجز مقعده في الدور ربع النهائي، بينما ودع الفريق الاندونيسي وله نقطة واحدة المنافسات مبكرا.

وفي المباراة الثانية انتزع المنتخب الكويتي فوزا غاليا على منتخب كوريا بهدفين للاشيء صعد بهما الى المركز الثاني للمجموعة وتأهل لربع النهائي برصيد 4 نقاط وبفارق هدف عن منتخب كوريا الجنوبية الذي يملك 4 نقاط واحرز هدفي الكويت جاسم هويدي وبشار عبد الله في شوط المباراة الثاني.

وتختتم مساء اليوم الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية في مدينة دبي بمباراتين تجمع الأولى بين السعودية وايران والثانية بين العراق وتايلاند.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty

باريس تأمل في رفع شامل للحظر على بغداد

عطل كهربائي يعرقل تدفق النفط العراقي إلى الموانئ التركية

لندن - بغداد - انقرة - واشنطن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تضاربت الانباء امس حول ما اذا كان النفط العراقي قد تدفق من مراكز انتاجه في حقول كركوك، لاول مرة منذ ست سنوات، ام ان مجرد تأخير قد حدث لاسباب فنية تتعلق بالطاقة الكهربائية. فبينما اعلنت وكالة الانباء العراقية ان النفط تدفق بالفعل صباح امس بعد تأخير دام ثلاث ساعات و25 دقيقة عن الموعد المحدد اكد مسؤولون في شركة «بوتاس» النفطية التركية التي تشرف على خط الانابيب المزدوج الذي يحمل النفط العراقي الى الموانئ التركية ان انقطاع التيار الكهربائي استمر الى ما بعد ظهر امس، وتوقعت ألا يتدفق النفط في الانبوب قبل اليوم.

وكانت وكالة الانباء العراقية الرسمية قد اعلنت قبل ظهر امس في نبأ من كركوك ان الرئيس العراقي صدام حسين ضغط الزر في محطة الضخ رقم واحد في كركوك في الساعة 11.25 بتوقيت بغداد (8.25 بتوقيت جرينتش) معلنا عودة النفط العراقي الى الأسواق العالمية بعد موافقة الامم المتحدة على ذلك بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقبل ذلك بربع ساعة كان مسؤول في شركة «بوتاس» قد كشف لاحدى محطات التلفزيون ان النفط العراقي لم يتدفق عبر الانبوب الذي يربط حقول كركوك بميناء التصدير «جيهان» التركي على البحر الابيض المتوسط بسبب عطل كهربائي في منشآت كركوك.

وبعد ذلك بساعات نقلت وكالة الصحف الفرنسية عن فاتح سين المدير الاقليمي للشركة في ميناء يورموتاليك قوله ان ضخ النفط العراقي عبر الخط التركي قد لا يبدأ قبل انتهاء نهار امس بسبب استمرار العطل الكهربائي، واوضح ان «العطل الكهربائي مستمر في العراق ولا اعتقد ان النفط يمكن ان يضخ اليوم (امس)»، واكد ان «اصلاح العطل هو في مسؤولية العراقيين»، موضحا «اننا على اتصال دائم بهم لكن لا نستطيع القيام بشيء من جانبنا».

وفي وقت سابق ذكر وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في بيان ان العراق سيضخ 650 الف برميل في اليوم الاول من كركوك عبر خط الأنابيب الممتد الى تركيا.

واعطت الأمم المتحدة العراق الضوء الأخضر اول من امس للبدء في تصدير كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

واحتفل العراقيون الليلة قبل الماضية فرقصوا وغنوا واطلقوا النار في الهواء آملين في التخفيف من معاناتهم التي استمرت ست سنوات. ولم يتوقف اطلاق النار الا بعد ان هددت السلطات الحكومية بمعاقبة مطلقي النار. وقال رشيد ان العراق بعث بعقدين الى الأمين العام للامم المتحدة سيمكنان بغداد من بيع نفطها الى شركات دولية، ولم يذكر البيان اسم المشترين. واوضح الوزير ان العراق سيعطي اولوية لتركيا في بيع نفطه، واضاف ان صادرات النفط ستبدأ في التدفق عبر ميناء البكر العراقي على الخليج يوم الجمعة او السبت المقبلين. والهدف من الاتفاق هو تمكين العراق من شراء احتياجاته الانسانية من الغذاء والدواء لتخفيف معاناة شعبه من عقوبات الأمم المتحدة المفروضة منذ ست سنوات.

وستقوم الامم المتحدة بمراقبة مبيعات النفط ومشتريات الاحتياجات الانسانية. ووصف رئيس مجلس الأمن باولو فولتشي ذلك بانه «اكبر عملية انسانية تبدأها الامم المتحدة في العالم»، وقال للصحافيين ان «اكثر من 20 مليونا من المدنيين العراقيين الابرياء سينقذون اخيرا من الجوع ومعاناة هائلة». وضاف «هذا يعني ان التخدير سيتوفر اخيرا في العمليات الجراحية وان اربعة من بين كل عشرة مواليد لن يموتوا قبل ان يكملوا عامهم الأول».

وفي واشنطن اكدت الولايات المتحدة ان بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء ليس مؤشرا على انهاء نظام العقوبات القاسية على العراق.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين «ان هذا ليس مؤشرا على نهاية او الشروع في انهاء العقوبات على العراق في مواجهة نظام (الرئيس) صدام حسين». ومن الشروط الرئيسية للرفع الكامل للعقوبات التي تشمل حظر مبيعات النفط العادية، شهادة . ن اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بانه تم ازالة هذه الأسلحة جميعا في العراق، وانه لم يعد في مقدور بغداد انتاج هذه الاسلحة في المستقبل. ويزور رئيس اللجنة رولف ايكيوس العراق حاليا لمعرفة مصير ترسانة العراق من صواريخ سكود. وذكر تجار ومصادر ملاحية في اوروبا امس انه من المستبعد الى حد كبير ان يدخل النفط العراقي الاسواق قبل اسبوعين على الاقل. وقال متحدثون باسم «الف اكيتين» و«توتال» الفرنسيتين.. وهما من الشركات المنتظر حصولها على عقود ان الشركتين لم توقعا عقودا بعد وعند اعطاء موافقته النهائية قال بطرس بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة «هذا نصر لافقر الفقراء في العراق.. للنساء والأطفال والمرضى والمعوقين. ارجو ان يسود البعد الانساني دائما عمل الامم المتحدة».

ويقول صندوق الامم المتحدة رعاية الطفولة (اليونيسيف) ان 4500 طفل دون الخامسة يموتون كل شهر من الجوع والمرض في حين يقدر برنامج الغذاء العالمي ان 180 الف طفل دون الخامسة يعانون سوء التغذية. واشادت فرنسا امس بالرفع الجزئي على صادرات العراق النفطية وقالت انها ستعمل على انهاء العقوبات المفروضة على العراق تماما بمجرد ان يستوفي العراق الشروط التي وضعها مجلس الأمن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاكي راملهارت ان موافقة الامم المتحدة على تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» كان نتيجة ممتازة، ودعا الى تطبيق البعد الانساني للاتفاق في وقت قريب. واضاف راملهارت «ومن هنا فان القرار رقم 986 ليس غاية في حد ذاته ولا يشكل بديلا عن رفع العقوبات التي تزيد من معاناة العراق اليوم.. وبمجرد ان يستوفي العراق الشروط التي حددتها قرارات مجلس الأمن سيكون هدفنا السعي نحو رفع العقوبات تماما عن العراق مما سيمهد لعودة البلاد الى المجتمع الدولي».

ورحبت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة باستئناف تدفق النفط العراقي، وقالت ان حصتها من عوائد بيع النفط ستمكنها من البدء في دفع تعويضات مناسبة لضحايا حرب الخليج بحلول مارس (اذار) المقبل.

وقالت اللجنة انها تأمل تقديم دفعات جزئية قيمتها 140 مليون دولار الى 56 الف شخص اضطروا لمغادرة الكويت او العراق او تكبدوا خسائر مالية بسبب الحرب، وحصة اللجنة من قيمة مبيعات النفط العراقي تبلغ 30 في المائة. ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان دخول 100 مليون دولار شهريا الى صندوق التعويضات بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المحدود لن يمكن اللجنة من فعل شيء يذكر لتسوية طلبات التعويضات ضد بغداد والتي تقدر بنحو 200 مليار دولار. وتأسس صندوق التعويضات الذي يتخذ من جنيف مقرا بمقتضى قرار من مجلس الأمن لتعويض الخسائر المباشرة من غزو واحتلال العراق للكويت في الفترة من اغسطس (آب) 1990 الى يناير (كانون الثاني) 1991. ويسعى الصندوق الى تنفيذ اكبر برنامج تعويضات في التاريخ.

ثلاثة من فنيي النفط الاتراك يفحصون امس في ميناء يورمتاليك على البحر الابيض المتوسط انابيب النفط واجهزة القياس انتظارا للنفط العراقي (ا.ف.ب)

مفاوضات في موسكو وبغداد لتأمين حصة للشركات الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن اوليج داڤيدوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسية ان روسيا تأمل في ان تتاح لها الفرصة لتصدير المواد الغذائية والادوية الى العراق، وستشارك المؤسسات الروسية بنشاط في تنفيذ اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» المعقودة بين هيئة الامم المتحدة والعراق التي تنص على السماح للعراق لاول مرة في غضون ستة اعوام بتصدير نفطه الى الاسواق العالمية بما قيمته مليار دولار من اجل شراء السلع الاساسية كالمواد الغذائية والادوية، والتي بدأ سريان مفعولها امس. ولدى التطرق الى احتمال وصول النفط العراقي الى الاسواق التي تصدر روسيا نفطها اليها قال اوليج فاڤيدوف ان الارساليات العراقية لن تنافس النفط الروسي. وافادت أيتار - تاس، نقلا عن مصادر اتحاد مصدري النفط في روسيا - ان سبع شركات روسية على الاقل ابدت اهتمامها في الوقت الحاضر بالمشاركة في تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين هيئة الامم المتحدة والعراق. وفي الوقت الحاضر يزور بغداد وفد من شركات النفط الروسية، كما يوجد وفد عراقي بموسكو من اجل اجراء مفاوضات حول هذا الامر.

واشنطن قد تقاضي طهران في محكمة العدل الدولية

واشنطن - رويتر: صرح مسؤول اميركي كبير بان الولايات المتحدة قد تقاضي ايران لالحاقها اضرارا بسفن حربية اميركية خلال الحرب العراقية - الايرانية اذا قبلت محكمة العدل الدولية هذا الاسبوع النظر في شكاوى ايرانية مماثلة ضد واشنطن.

وقال مايكل ماثيسون القائم باعمال المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية انه لن يفاجأ اذا قررت محكمة العدل الدولية ان النظر في الدعاوى الايرانية من اختصاصها. وتشكو ايران من قيام سفن حربية اميركية بتدمير ثلاث منصات نفط بحرية ايرانية منذ ما يقرب من عشر سنوات. واضاف ماثيسون في مؤتمر لنقابة المحامين الاميركيين «اذا حدث هذا فعلينا أن نبحث ما اذا كنا سنتقدم بدعوى مضادة على ايران لما لحق من ضرر بسفن اميركية خلال تلك الحرب. وستكون هذه قضية واسعة النطاق جدا». ومن المقرر أن تحدد المحكمة التابعة للامم المتحدة غدا ما اذا كان النظر في القضية من اختصاصها. وتقول ايران ان الهجمات الاميركية على منصاتها البحرية في اكتوبر (تشرين الاول) 1978 وابريل (نيسان) 1988 انتهكت القانون الدولي وان على الولايات المتحدة ان تدفع تعويضات عما سببته من أضرار.

وتقدمت طهران بطلب النظر في القضية للمحكمة التي تقع في لاهاي عام 1992. وحثت واشنطن المحكمة على رفض القضية قائلة ان هجماتها كانت ردا مشروعا على هجمات ايرانية على ناقلات نفط كانت تملكها الكويت وترفع العلم الاميركي وعلى اضرار لحقت بفرقاطة اميركية نتيجة لغم زرعته ايران. ويرجع النزاع للمراحل الاخيرة من الحرب التي استمرت بين العراق وايران من عام 1980 الى عام 1988 عندما وافق الرئيس الاميركي انذاك رونالد ريجان على طلب الكويت اعادة تسجيل 11 من ناقلاتها بحيث تحمل العلم الأميركي للاستفادة من الحماية التي توفرها البحرية الاميركية في مواجهة الهجمات الايرانية. وكانت ايران تعتبر الكويت طرفا محاربا في ذلك الوقت لانها كانت تقدم دعما ماليا للعراق وتسمح للاسلحة المتجهة للعراق بدخول الموانئ الكويتية.

الجيش التركي يسرح العشرات من الضباط الأصوليين

انقرة - اف.ب: اعلنت رئاسة الاركان العامة في الجيش التركي في بيان ان السلطات العسكرية العليا سرحت امس 69 من الضباط وضباط الصف الاسلاميين الاصوليين. وجاء في البيان ان «المجلس العسكري الأعلى قرر قطع صلات 33 ضابطا و36 ضابط صف بالقوات المسلحة لاسباب نظامية واخلاقية» لكن مصادر جديرة بالثقة قالت ان معظم هؤلاء سرحوا لارتباطاتهم بالاسلاميين الاصوليين. وقد وافق رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان على قرار المجلس العسكري.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها تسريح ضباط من الجيش، فقد قامت القوات المسلحة التركية التي تعتبر حارسة المبادئ العلمانية التي وضعها مؤسس جمهورية تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك مرات عدة في السابق بتسريح ضباط للاسباب عينها. وكان اربكان قد انتقد بشدة هذا النوع من عمليات التسريح قبل ان يتسلم رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) الماضي ثم اعتمد موقفا اكثر ليونة ووافق على تسريح عدد من الضباط متهمين بالاصولية في اغسطس (اب) الماضي. يشار الى ان قرارات المجلس العسكري الاعلى لا رجوع عنها بموجب القانون التركي لكن النائب البارز حسن حسين جيلان الذي ينتمي الى حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان صرح في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان حزبه يعد مشروع قانون يجيز الطعن بقرارات المجلس العسكري الاعلى.

خلفيات إطلاق الجنود الأتراك الأسرى لدى «العمال الكردستاني»

حكومة أربكان تمهد لحل سلمي متدرج للمشكلة الكردية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تسود موجة من الفرح والابتهاج جميع انحاء تركيا عامة ومنطقة جنوب شرقي تركيا بصورة خاصة بعد وصول الجنود الرهائن الستة، الذين اطلقت منظمة حزب العمال الكردستاني بوساطة فتح الله ارباش نائب ولاية «وان» عن حزب «الرفاه» الى مدينة ديار بكر، عبر بوابة الخابور، حيث يقوم المدعي العام لمحكمة امن الدولة بالتحقيق معهم. وصرح ارباش لدى وصوله الى انقرة بانه لو لم يوفق في المحاولة الثانية لاطلاق سراح هؤلاء الجنود فانه كان سيقوم بمحاولة ثالثة ورابعة لهذا الغرض. واكد ان ما قام به لا علاقة له بحزبه «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ولا بعضويته في البرلمان لانه قام بها انطلاقا من رغبته الشخصية في هذا المسعى الانساني عشية الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان.

ومن جهة اخرى سقطت الدعوى المقامة ضد رئيسي جمعيتي حقوق الانسان والدفاع عن المظلومين في محكمة امن الدولة بوصول الجنود الرهائن الى تركيا، كما برات محكمة امن الدولة في اسطنبول الكابتن محمد راغب دوران، وارطغرل كوركجو، من تهمة ترويج الدعاية الانفصالية من خلال كتاباتهما.

وفي هذا الجو المشحون بالعواطف الجياشة يبذل شوكت قازان وزير العدل عن حزب «الرفاه» جهودا حثيثة لاعادة فتح ملف القضية الكردية في تركيا مجددا من خلال القيام بالاصلاحات الاجتماعية وبالاستثمار الاقتصادي وتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة، متخذا خطوات هادئة في محاولة لعدم اثارة القوى المعادية للحل السلمي للقضية الكردية.

ومن الخطوات التي انجزت او ينتظر انجازها على هذه الطريق:

* العفو عن جميع السجناء الاكراد المتهمين بمساندة حزب العمال الكردستاني، والذين يبلغ عددهم حوالي خمسة آلاف شخص. وقد صرح النائب عمر وهبي خطيب اوغلو في هذه الشأن «ان هؤلاء كانوا او اصبحوا خارج نطاق ارادتهم، اما بقوة السلاح او بالتهديد، مع الحزب في مناطق وفترات مختلفة. ولهذا فان اطلاق سراحهم يساهم في التصالح الاجتماعي في البلاد».
* احداث مستشارية لحقوق الانسان ترتبط برئيس الوزراء، على ان يتبعها اربعة مديرين عامين و469 مفتشا للرقابة والتفتيش على جميع الانتهاكات غير الانسانية في البلاد.

وقال وزير الدولة ساجد كونباي عن حزب «الرفاه» والمشرف على لجنة حقوق الانسان في حكومة اربكان «ان حل القضية الكردية في تركيا لا يتم فقط من خلال السلاح، بل يجب حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة اولا، ثم رفع الاحكام العرفية عنها بالتدريج من اجل تحقيق الامن والاستقرار فيها».

* قامت حكومة اربكان بتخصيص مبلغ عشرة تريليونات ليرة تركية (حوالي مليار دولار اميركي) لانجاز المشاريع الصناعية والاقتصادية غير المنجزة حتى الآن في المناطق الكردية وتشجيع الزراعة والبستنة وتربية الحيوانات هناك وتوطين المهجرين باعادتهم الى ديارهم وتعويضهم اضافة الى فتح الطرق وانشاء المؤسسات الصحية والتعليمية فيها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A



موسى: لن نقبل مشاريع من خارج المنطقة والسلام في مصلحة الدول العربية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

جدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى رفض مصر والمنطقة العربية لأية مشاريع تفرض من الخارج.

وأكد ان الشرق الأوسطية يجب ان تستمد شرعيتها من النظام والهوية العربية، وقال ان منطقة الشرق الأوسط تمر بمرحلة بالغة الدقة والخطورة نظرا لحالة المخاطر الجديدة التي تتعرض لها حاليا.

وأفاد بأن التطور والتغيير في الشرق الأوسط حادان وهما ضرورة خاصة بعد التحولات التي يشهدها الوضع الدولي الجديد.

وطالب موسى باهمية استعداد الدول العربية لهذه المرحلة الخطيرة لأن ما كان في العهود والحقب الماضية لن يستمر على ما هو عليه.. وهو الأمر الذي يدعو كل جهد عربي للتجاوب والارتفاع بمستوى الحدث لانقاذ المنطقة العربية من أية مخاوف أو مخاطر.

وكان موسى يعقب مساء امس الاول على 18 بحثا - حول - الشرق الأوسطية والمتوسطية - ومشروع تحديث النظام الاقليمي العربي وصياغة نظام عربي جديد. بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة القاهرة.

وأكد موسى أن المشاريع الثلاثة مكملة وغير متضاربة، بمعنى ان الشرق الأوسطية والمتوسطية سوف يتفاعلان لتأسيس التعاون العربي - الدولي، وان النظام العربي الجديد سوف يكون اساسا لشرعية أي مشروع جديد في منطقة الشرق الأوسط.

وقال ان هذه المشاريع لا يمكن القبول بمناقشتها - خاصة الشرق الأوسطية والمتوسطية - والعمل على تنفيذها الا في اطار جديد وهو التوصل لحالة سلام شامل وقيام دولة فلسطين، وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية وتسوية وضع القدس واللاجئين وبدون ذلك لن نصل الى نظام شرق أوسطي متوازن ومتكافئ. ثم استعرض المشاكل التي تتعرض لها المنطقة العربية فأشار الى وجود مناطق تتعرض للخطر هي الخطر المفروض على شمال العراق والوضع الصعب في جنوب السودان، اضافة لمشاكل سياسية واقتصادية وثقافية وتعليمية وبيئية وتكنولوجية تتعلق باهمية نقل التكنولوجيا للمنطقة.

وقال ان اجندة العمل السياسية العربية خلال السنوات المقبلة ثقيلة ومليئة بالبنود الهامة التي تتطلب الكثير من التنسيق والجهود والتمويل المالي.

وحول امكانية وصول الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة قال موسى ان الحقوق الفلسطينية معروفة ومشروعة.

وقال ان السلام في صالح الدول العربية ويخدم مصالح اسرائيل ويجب ان تسعى اليه لأنه سيمهد لها الطريق لتكون جزءا من المنطقة.

واستبعد حدوث حرب بين العرب واسرائيل مؤكدا على ضرورة تفعيل عملية السلام من خلال جهود دبلوماسية تعيد اسرائيل الى صوابها.

ونفى موسى وجود ضغط اسرائيلي على مصر من أجل ابتعاده عن انتقاد اسرائيل في تصريحاته الصحافية.

وقال «نحن لا نقبل بالانتقاد الشخصي لأي شخصية اسرائيلية وانما هناك اعتراض على سياسة اسرائيلية اذا خرجت عن وعيها».

وتوقع موسى ان تواصل الادارة الاميركية الجديدة دورها كوسيط نزيه في عملية السلام.

واستبعد اي تدخل اسرائيلي في البحيرات العظمى وقال: ان اسرائيل دولة صغيرة لا تستطيع السيطرة واذا ثبت وجود أي تأثير لها في هذه المنطقة فنحن قادرون على مواجهة اي احتمال.

وحول قضية الاسرى المصريين قال موسى: علمنا ان التقرير الخاص بهم قد اكتمل وسوف يصلنا بشكل رسمي.

وأكد: ان أي تحرك اسرائيلي في التعامل مع الدول العربية وعملية السلام يجب ان يكون متساويا، بمعنى اننا لن نسمح بأن نتحرك 99 خطوة وان يكون من نصيب اسرائيل خطوة واحدة هذا أمر غير مقبول.

وحول مشروع نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي، الخاص بتعاون الدول الاسلامية الثماني قال موسى انها مبادرة للتعاون الاقتصادي واختيار الدول تم بمعايير تتعلق بعدد السكان والقوة الاقتصادية ولكن مازالت هناك اجتماعات تحضيرية لهذه الفكرة وبحث صلتها بالمؤتمر الاسلامي الذي من المقرر ان يعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وزير الأمن الإسرائيلي يوصي بالإفراج عن الشيخ ياسين زعيم «حماس»

بئر يعقوب - غزة - أ.ف.ب: أوصى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني أمس باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة (حماس) التي تعتقله اسرائيل منذ اكثر من سبع سنوات.

وقال كهلاني بعد ان زار ياسين (62 عاما) في مستشفى السجن «يجب علينا النظر في امكانية اطلاق سراح الشيخ ياسين بسبب سوء حالته الصحية».

وقال متحدث باسم مصلحة السجون الاسرائيلية انه جرى اتخاذ خطوات لتحسين ظروف اعتقال ياسين، لاسيما تخفيف القيود على الزيارات العائلية والسماح له بتأدية صلاة الجمعة مع معتقلين اخرين.

وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اكثر من مناسبة باطلاق سراح الشيخ ياسين من اجل تحسين العلاقات بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي. وكان ياسين اعرب، من خلال تصريحات صحافية أدلى بها اخيرا في سجنه، عن تأييده لعملية السلام وانهاء الكفاح المسلح ضد اسرائيل. الا ان مسؤولين في حماس اعتبروا انه لا يمكن اخذ هذه التصريحات على محمل الجد طالما انه اطلقها من سجنه.

المستوطنون ... ون مرتين اقتحام «بيت الشرق»

عمان: من مازن حجازي

اكد سفير فلسطين لدى الاردن عمر الخطيب قيام مستوطنين متطرفين بمحاولتين لاقتحام «بيت الشرق» امس، واحرقوا العلم الفلسطيني في شوارع القدس. وقال السفير لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التحرك الذي جرى بحماية القوات الاسرائيلية، دون تدخل منها، تزامن مع قيام قوات اسرائيلية باعداد كبيرة بمداهمة قرى الجولان السوري المحتل واعتقال العشرات من الاهالي ومصادرة سياراتهم. واضاف السفير الخطيب ان المستوطنين سدوا الشوارع المحيطة ببيت الشرق في تظاهرات متواصلة مرددين الشعارات العنصرية ضد العرب، ومطالبين باغلاق «بيت الشرق»، وحاولوا اقتحام مقره، لكن المحاولات فشلت في اقتحام المبنى.

واوضح السفير الفلسطيني ان هؤلاء اليهود هم من اليمينيين المتطرفين التابعين لحركة «امناء جبل الهيكل» التي يتزعمها غوشمون سلمون، وانهم تظاهروا لليوم الثاني على التوالي. فقد تظاهروا امس الاول امام المبنى وفي محيط مدرستي دار الطفل العربي وخولة بنت الازور للبنات في مدينة القدس.

وقال ان المتظاهرين اطلقوا شعارات معادية للسلطة الفلسطينية تحت انظار وبوجود القوات الاسرائيلية التي كانت تؤمن الحماية لهم. وجاءت هذه المظاهرة التي نظمت بمناسبة «عيد الانوار» احتجاجا على سياسة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو لعدم وفائه بالوعد الذي اطلقه باغلاق «بيت الشرق»، وطالبوا بترحيل اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية عن القدس، واغلاق مؤسساتها، ثم قاموا باحراق العلم الفلسطيني كما جابوا شوارع المدينة المقدسة.

من جهة اخرى نقلت مصادر فلسطينية في عمان عن اذاعة صوت فلسطين ان قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود الاسرائيلي داهمت صباح امس قرى الجولان السوري المحتل، واعتقلت العشرات من الاهالي وقامت بمصادرة سيارات تابعة لاهالي بلدتي مجدل شمس ومسعدة واجرت عمليات تفتيش للبيوت، كما صادرت الاثاث والاجهزة الكهربائية بحجة عدم دفع اصحابها الضرائب.

ونقلت المصادر عن الاذاعة ان احد سكان بلدة مسعدة في الجولان قال ان الحملة التي تدعي السلطات الاسرائيلية انها جاءت لجمع الضرائب، تحولت الى حملة عسكرية، حيث دوهمت بيوت السكان بشكل استفزازي وتم اعتقال العديد من السكان الذين لا علاقة لهم بضريبة الدخل.

مصطفى امين

دهشت عندما قرأت ان ملازما قام مع فصيلة من الجنود التي كان يقودونها في عصر لتأمين مباراة كرة القدم بالتعدي على تاجر اسماك حيث انهالوا عليه ضربا وحلقوا شعره بطريقة مشوهة. وكان خلاف قد نشب بين الضابط وتاجر السمك منذ عشرة ايام اثناء مرور الضابط بسيارته الخاصة من امام التاجر وطلب منه الضابط الرجوع بطاولات السمك للخلف كي يتمكن من المرور بسيارته وتبادلا الشتائم.

ما هذا؟ اننا نعرف أن هذا الحادث الخطير ليس الأول من نوعه بل سمعنا من ايام ان احد الضباط امسك بطفلين صغيرين كانا يمشيان في الشارع ووضعهما في سيارة حملتهما الى قسم حدائق القبة حيث انهالوا عليهما ضربا وصفعا ووضعوا في ايدي الاطفال القيود الحديدية ومنعوهما من الاتصال باهلهما.

هذه ليست مهمة البوليس. ولا يكفي أن يصدر وزير الداخلية قرارا بوقف الضابط المعتدي عن العمل بل يجب أن يكون العقاب اشد لكي يشعر كل ضابط شرطة بأن مهمته حماية الناس لا بهدلتهم، وانه لا يجوز القبض على مواطن بغير اذن النيابة ولا يجوز ان يضرب مواطن وان يودع بالسجن بغير ان يخطر اهله ويصدر قرار من النيابة باعتقاله.

مهمة رجل البوليس ان يحمي المواطن لا ان يبهدله وينتقم منه ولا أن يحلق شعر راسه ويشوه وجهه. كل هذه الأخطاء يحرمها القانون وليس من حق أي انسان أن يتحول الى جلاد كأنه هو القانون وهو القاضي وهو العدالة.

ومهمة الصحافة ان تحمي كل مواطن وتقف بجوار كل مظلوم حتى ينال حقه.

ان الاعتداء على مواطن واحد هو اعتداء على الشعب كله.

إسرائيل وعدت بوقف الاستيطان في محطة زراعية قرب أريحا

الجفتلك (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي عوزي دايان تعهد له خلال اتصال هاتفي تم بينهما أمس بوقف العمل في محطة الجفتلك (شمال غرب الضفة الغربية) الزراعية الى «ما لا نهاية». وقد تظاهر سكان فلسطينيون احتجاجا على عمل المستوطنين الاسرائيليين في المحطة أمس.

وقال عريقات انه اتفق مع دايان على احالة ملف المحطة الزراعية الى المباحثات الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية على أعلى المستويات. وقد اتفقا على اخلاء المتظاهرين من المكان. وكان الوزير الفلسطيني توجه الى موقع المحطة الزراعية في الجفتلك، بعد الانباء عن التظاهرات الفلسطينية التي شارك فيها وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح. وبموجب اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية، كان ينبغي تسليم المحطة الى وزارة الزراعة الفلسطينية. الا ان اسرائيل قامت بتسليمها الى المستوطنين للعمل فيها.

وفي محاولة منهم لمنع المستوطنين من مواصلة العمل في المحطة الزراعية، القى عدد من المواطنين الفلسطينيين بانفسهم امام جرار اسرائيلي كان يعمل في المنطقة. ولم يتمكن الجنود الاسرائيليون الموجودين في المكان، من منعهم من الوصول اليها، وقال صالح «لن نخرج من هنا قبل خروج المستوطنين».

وصرح القائد العسكري الاسرائيلي لمنطقة الجفتلك والذي قدم نفسه باسم «يجال» ان المحطة تم «تأجيرها للمستوطنين لغاية العام 1999 ولا نستطيع اخلاءهم منها».

من ناحيته اشار وزير الزراعة الفلسطيني الى ان «الوثائق التي تسلمناها من الإدارة المدنية الاسرائيلية لا تشير بتاتا الى عملية التأجير المذكورة».



مجموعة من المزارعين الفلسطينيين يؤدون الصلاة امام جرافة اسرائيلية امس حيث نجحوا في وقف عملها مع مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين في محطة زراعية في منطقة الجفتلك شمال اريحا في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

الأردن يضغط على إسرائيل لوقف سياسة الاستيطان

عمان: «الشرق الأوسط»

كثف الاردن اتصالاته وضغوطه على اسرائيل لدفع حكومة بنيامين نتنياهو للالتزام بالاتفاقات الموقعة ان مع الاردن او مع الفلسطينيين. وتلاقت الاتصالات الاردنية مع ضغوط مصرية في الاتجاه نفسه، حسب قول مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط».

وجرت التحركات الاردنية عن طريق سفير الاردن لدى اسرائيل عمر الرفاعي، وخلال زيارة وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر الذي وصل أمس الى تل ابيب في بداية زيارة رسمية لاسرائيل تستمر اربعة ايام بعد ان اعلن انها ستستمر يومين.

وفي اتصال هاتفي من جانب «الشرق الأوسط» بالسفير الرفاعي قال انه اجتمع مع وزير الداخلية الاسرائيلي الياهو سويسه وبحث معه ضرورة التزام اسرائيل غير المشروط بكافة اتفاقياتها مع الاطراف العربية لا سيما الطرف الفلسطيني، والتوقف الكامل عن بناء او توسيع المستوطنات خصوصاً بعد الانباء التي وردت عن قرار مفوضة التخطيط في القدس العربية المحتلة القيام ببناء عدة مساكن في منطقة رأس العامود في المدينة المقدسة.

واضاف الرفاعي انه دعا الوزير الاسرائيلي الى عدم الموافقة على بناء هذه المساكن لما لها من اثر سلبي على العملية السلمية برمتها.

وحول موضوع المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية قال السفير انه طالب وزير الداخلية الاسرائيلي بالافراج السريع عن المعتقلين وعددهم 21 معتقلا وان وزير الداخلية الاسرائيلي وعد بالافراج عن دفعة اولى من هؤلاء المعتقلين خلال الايام القليلة المقبلة.

من جانبه وصل وزير الاعلام الاردني الى اسرائيل امس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي وعددا من المسؤولين الاسرائيليين في الكنيست وقادة الاحزاب الاستراتيجية والعربية.

القوات الإسرائيلية تشتبك مع طلاب فلسطينيين في الخليل

الخليل - رويترز: قال شهود عيان ان قوات الامن الاسرائيلية طوقت جامعة الخليل بالضفة الغربية أمس واشتبكت مع طلاب حاولوا دخول الحرم الجامعي متحدين أمر اغلاق صادر منذ مارس (آذار) الماضي.

وقالوا ان 1500 طالب ثاروا عندما نفت اسرائيل موافقتها على اعادة فتح الجامعة بعد مواجهة وقعت أول من أمس وتجمعوا قرب الحرم الجامعي وحاول بعضهم دخوله عنوة. الا أن سيارات الجيب والقوات الاسرائيلية التي تطوق الحرم الجامعي منعتهم.

وقال دياب الشرباتي وهو أحد الشخصيات البارزة بمدينة الخليل «نكث الاسرائيليون بوعدهم اعادة فتح الجامعة». وأكد شهود العيان وقوع تدافع بين الطلاب والجنود لكن دون اصابة أحد بأذى. واحتجز الجنود طالبا لفترة قصيرة. وقال فلسطينيون ان عددا كبيرا من الطلاب غادروا المكان في وقت لاحق لكن التوتر ما زال قائما مع اعتصام آخرين قرب الحرم الجامعي. وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحرى صحة هذه التقارير.

موجز

تجهيزات فيديو لمراقبة أحداث الخليل

● اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل باخصائيين اسرائيليين للحصول على تجهيزات فيديو مع شاشات مراقبة تسمح له بالتحقق مما يحصل في مدينة الخليل لحظة بلحظة. وقالت الصحيفة ان مكتب عرفات طلب من شركتي «ماجال» و«تسيفيت 3» اعداد لائحة تقديرية بأسعار شاشات ومعدات الكترونية تسمح له بمراقبة عدة مناطق «حساسة» في الخليل (الضفة الغربية) مباشرة لحظة بلحظة. ومن المقرر ان تخضع معظم مدينة الخليل لسيطرة السلطة الفلسطينية اثر الانسحاب الجزئي الاسرائيلي منها.

نتنياهو ينتظر ردا فلسطينيا بشأن الخليل

● اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس انه ينتظر ردا من الفلسطينيين بشأن تسوية مسألة الخليل. وصرح لاذاعة إسرائيل «تبقى عقبات قليلة امام توقيع الاتفاق ولكني لم اتلق ردا من الطرف الآخر». واضاف نتنياهو قائلا ان «الاميركيين يحاولون ايجاد حل ولكن لن يمكن التوصل الى ذلك على حساب مصالحنا». واعترف بأن «ضغوطا دولية» مورست على اسرائيل. وحذر بقوله «لكن الحكام تغيروا في اسرائيل ويجب ان نحتفظ برباطة الجأش. انصح العرب بأن يعدلوا عن التفكير في اننا يمكن ان نخضع».

القدومي يدعو إلى قطع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل

● دعا رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في جاكارتا الدول الاسلامية الى قطع علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل لحمل الحكومة الاسرائيلية على احترام الاتفاقية المبرمة. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية اضاف القدومي الذي كان يتوجه الى مندوبي منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين منذ أول من أمس في العاصمة الاندونيسية ان الخطوة الاخرى المهمة هي اقناع واشنطن بممارسة ضغوط على اسرائيل لتحترم القواعد التي قامت على اساسها عملية السلام» في الشرق الاوسط.

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تعتبر قرارات قمة الدوحة ركيزة أساسية في تدعيم مجلس التعاون

الرياض ـ واس: اعلنت المملكة العربية السعودية تأييدها الكامل للنتائج التي تمخض عنها الاجتماع السابع عشر لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ونوهت بالجهود المبذولة لجعل المجلس قوة مؤثرة على صعيد العمل الاقليمي والعربي المشترك بما يخدم دوله وشعوبه في شتى المجالات.

واشادت المملكة العربية السعودية بالقرارات الصادرة عن المجلس واصفة اياها بانها تشكل ركيزة اساسية في تدعيم المجلس بحكم انه كيان خليجي عربي اسلامي.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساء اول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استهل الجلسة بالاشارة الى ان اجتماعات قادة دول مجلس التعاون الخليجي تتسم بالاهمية البالغة التي تعلقها مجتمعات دول المجلس على درب المزيد من التعاون والتضامن من اجل تعزيز وحدة الصف لتحقيق الاهداف المرجوة وللتغلب على جملة التحديات التي تبدو على الساحة العربية.

واوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في تصريح ادلى به اثر انتهاء الجلسة الى وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد اكد ان مجلس التعاون الخليجي في دورته السابعة عشرة التي اختتمت امس في الدوحة اثرى العمل الخليجي المشترك بنتائج لها آثارها المستقبلية الايجابية على دول وشعوب المجلس.

كما نوه بما قام به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي اضطلع ونقل موقف المملكة العربية السعودية من المسائل المعروضة على قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال خادم الحرمين الشريفين «اننا نحمد رب العزة والجلال ان مكننا مع الاشقاء قادة دول مجلس التعاون الخليجي من وضع التصورات والاطر الكفيلة بدعم المجلس وترسيخ كيانه وتهيئته لمستقبل افضل».

وبين وزير الاعلام في تصريحه ان خادم الحرمين الشريفين انتقل بعد ذلك الى استعراض التقارير المرفوعة اليه من الجهات المختصة عن الآثار التي خلفتها الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا على منطقة مكة المكرمة. ووجه بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة باصلاح الاعطال بالسرعة القصوى اولا بأول للحفاظ على الارواح والممتلكات وتكثيف عمليات توعية المواطنين بمخاطر الامطار والسيول، داعيا الاجهزة المعنية الى ايلاء هذا الامر جل الاهتمام والعناية.

كما تناول الملك فهد الاوضاع المعيشية في المجتمع السعودي مؤكدا على اولوية التمكين للمواطن السعودي من العمل والانتاج بهدف المزيد من راحة وطمأنينة وأمن الوطن والمواطن في المملكة العربية السعودية.

وعلى مستوى القضية الفلسطينية اطلع خادم الحرمين الشريفين مجلس الوزراء على ما جاء في محادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابان زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية.

وجدد الملك فهد التزام المملكة العربية السعودية بدعم القضية الفلسطينية وعملية السلام الشامل والعادل على المسارات العربية كافة.

ومن ثم اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على مضامين محادثاته التي اجراها الاسبوع الماضي مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

ثم تناول خادم الحرمين الشريفين الاحداث التي تعاقبت الاسبوع الماضي مجددا موقف المملكة العربية السعودية من القضية البوسنية ودعمها لشعب البوسنة في ضوء اتفاقية دايتون للسلام.

وفي ختام بيانه قال الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي: ان المجلس نظر بعد ذلك في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله ومما اتخذه من قرارات ازاءها ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

1 ـ اعتماد الحساب الختامي للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية للسنة المالية 1414/1413هـ مع مراعاة الملاحظات الواردة في المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 41 وتاريخ 1417/3/15هـ المرفق بالقرار.

2 ـ تقوم المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني بدراسة الديون الواردة في الحساب الختامي لعام 1414/1413هـ واتخاذ تدابير فعالة للتحصيل واعداد تقرير مفصل عنها لعرضها على مجلس الوزراء مع الحساب الختامي للمؤسسة للسنة المالية 1418/1417هـ لاتخاذ ما يراه بشأنها.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تجديد تعيين الدكتور عبد الله بن احمد بن محمد الرشيد على وظيفة نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي بالمرتبة الخامسة عشرة لمدة ثلاث سنوات ابتداء من 1417/7/28هـ.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور مساعد بن ابراهيم بن راشد الحديثي على وظيفة الامين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمرتبة الرابعة عشرة الشاغرة بميزانية وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تعيين عبد الله بن عبد الرحمن بن علي الرشيد على وظيفة المدير العام للشؤون الادارية والمالية في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تعيين حامد بن عبد الحميد بديوي على وظيفة خبير جيولوجي بالمرتبة الرابعة عشرة.

السلطة الجزائرية تمهل 3 أحزاب شهرين لتغيير أسمائها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تلقت الاحزاب الجزائرية امس المشروع التمهيدي للقانون الخاص بالاحزاب الذي يطالبها بالتكيف مع مضمون القانون الجديد، بعد شهرين من صدوره.

ويتضح الاتجاه العام للمشروع الذي يعتقد المراقبون انه سيغير الخريطة السياسية بالبلاد من عرض اسبابه الذي يؤكد ما جاء في مذكرة 11 مايو (ايار) الماضي التي عابت على قانون 5 يوليو (تموز) 1989 المتعلق «بالجمعيات ذات الطابع السياسي» سماحه «بتعدد» هذه الجمعيات تعددا لم يخدم التمثيل الشعبي والوطني المطلوب ولا الثقافة والممارسة الديمقراطية وبناء على ذلك بات من الضروري حسب المشروع التمهيدي «تدقيق شروط تأسيس وعمل الاحزاب»، لكي يتسنى لها ان تساهم على اسس سليمة وشفافة في النشاط السياسي وفي ترقية الديمقراطية وحماية اسس الأمة والدولة.

وتتراوح هذه الشروط بين التخفيف والشدة: فهناك تخفيف في شروط التأسيس في المشروع التمهيدي يشترط أن يتقدم اي حزب بطلب الاعتماد قاعدة وطنية لا تقل عن 2500 منخرط موزعين على 25 ولاية على ان لا يقل الحد الادنى من المنخرطين بهذه الولايات عن 100.

وكانت مذكرة الرئيس الامين زروال في 11 مايو (ايار) الماضي اشترطت 800 منخرط، بينما اقترحت اللجنة المشتركة التي درست مشروع قانون الاحزاب الجديد تخفيض الحد الادنى الى 400.

ورفع عدد المؤسسين من 15 الى 25 شريطة ان يكونوا من 16 ولاية على الاقل.ويبرز التشدد في التزام الاحزاب بالتكيف مع القانون الجديد في ظرف شهرين بعد اصداره «في ما يتعلق بتسميتها وأسسها وأهدافها». كما تنص على ذلك المادتان 3 و5 من المشروع التمهيدي اللتان تكرسان ما جاء في المادة 42 من الدستور المصادق عليه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فالمادة 3 تحظر مثلا «استعمال المقومات الاساسية للهوية الوطنية بابعادها الثلاثة: الاسلام والعروبة والامازيغية، لأغراض الدعاية الحزبية او لأهداف سياسية». وتحظر المادة 5 انشاء الاحزاب «على اساس ديني او لغوي او عرقي او جنسي او مهني او جهوي».

وتعني هذه الفقرة بصفة خاصة احزاب «النهضة» و«حماس» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».. التي يتعين عليها ان تسارع بتغيير اسمائها بعد شهرين من اصدار القانون الجديد.ويمنع المشروع التمهيدي اقامة مؤسسي الاحزاب خارج الجزائر، كما يمنع «كل نشاط بالخارج يستهدف النيل من الدولة ورموزها ومؤسساتها او مصالحها الاقتصادية والدبلوماسية».وفي هذه الفقرة اشارة واضحة لتحركات الزعيم القبائلي حسين آيت احمد وكذلك الرئيس الأسبق احمد بن بيلا، فكلاهما «يقيم بالخارج»، واكثر من ذلك دعا آيت أحمد اكثر من مرة الى «ربط المساعدات الخارجية التي تتلقاها الجزائر باحترام الديمقراطية وحقوق الانسان».ويبدو التشدد ايضا في الاجراءات الحالية «بهدف تجنب التمويل المشبوه وضبط مصادر مالية الاحزاب».وبناء عليه فان مبلغ اشتراك العضو المنخرط في اي حزب لا ينبغي ان يفوق 10 في المائة من الحد الادنى للاجور في الشهر او في السنة، وان قيمة الهبات ومختلف انواع المنح لا ينبغي ان تتجاوز 100 مرة الحد الادنى للاجور. ويحدد المشروع سقفا اعلى لذلك بـ 20 في المائة من عائدات مجمل الاشتراكات.وتفادى المشروع التمهيدي استثناء جبهة التحرير الوطني اسميا مثلما كان الشأن في قانون 1989، ومثلما اقترحت لجنة قانون الاحزاب، بالاغلبية في اغسطس (آب) الماضي، وانما اشار الى ذلك بان اجراءات القانون القادم «تعفي الاحزاب التي أسست بموجب قانون 5 يوليو (تموز) 1989».

ويتوقع المراقبون ان يؤدي القانون الجديد بعد المصادقة عليه واصداره الى تغيير جذري في الخريطة السياسية.

وكانت مذكرة الرئيس زروال في 11 مايو الماضي قد «ميزت» 12 حزبا يمكن توزيعها على اهم التيارات السياسية، وهي:

ـ التيار الوطني: جبهة التحرير، الحركة من اجل الديمقراطية.

ـ التيار الاسلامي: «حماس»، النهضة.

ـ التيار البربري: «جبهة القوى الاشتراكية»، «التجمع»، «مجد»، «التحالف الوطني الجمهوري».

ـ التيار الليبرالي: حزب «التجديد»، «التضامن والتنمية»، «الحزب الاجتماعي الليبرالي».

ـ التيار الشيوعي: حركة «التحدي».

وقبل الاستفتاء على الدستور سألت «الشرق الأوسط» نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد عما اذا كانت الخارطة السياسية الجديدة ستتسع الى 12 حزبا؟ فاجاب: بكل ثقة «هذا كثير جدا!».

السلطان قابوس يختتم زيارة لدولة الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء امس زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يوما واحدا عقد خلالها محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تناولت عرضا للنتائج التي حققتها القمة الخليجية في الدوحة والسبل الكفيلة بدفع مسيرة العمل الخليجي وتجنيبه الخلافات.وصرح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بأن القائدين «بحثا العلاقات الثنائية المتميزة، كما تبادلا الوضع الراهن وقمة التعاون الأخيرة بالدوحة، وتعزيز العمل الجماعي بما يعود على دول المنطقة بالخير».

تجربة اطلاق الصواريخ الايرانية

اطلقت ايران للمرة الاولى صاروخاً صيني الصنع من طراز «سي ـ 802» مضادا للسفن

كلم 0 500
بحر قزوين
تركمانستان
طهران
ايران
العراق
100 سفينة و40 طائرة شاركت في مناورات الخليج
السعودية
الخليج
الخليج
صاروخ «سي ـ 802»
C802
الطول: 6,40 متر
القطر: 0,36 متر
المدى: 120 كيلومتراً
سفينة دورية من طراز «هودونج»

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

الأمير حسن يفتتح دورة اكاديمية المملكة المغربية بعمان

اختيار الحسن الثاني القضية الفلسطينية موضوعا للدورة يؤكد اهتمامه العميق

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد ولي عهد الاردن الامير حسن موقف بلاده من موضوع اللاجئين والنازحين، واتهم المتطرفين في اسرائيل باستبعاد حل مشكلة القدس واستثمارها لمصالحهم الضيقة. جاء ذلك خلال افتتاحه جلسات اكاديمية المملكة المغربية في عمان امس.

وتحدث امين السر الدائم للاكاديمية عبد اللطيف بربيش فدعا كافة الاطراف الضامنة لعملية السلام الى تحمل مسؤولياتها كاملة وتوجيهها وجهتها الصحيحة.

وقال مدير الجلسات ابو بكر القادري ان اختيار الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لموضوع هذه الدورة جاء تعبيرا وافيا عن اهتمامه العميق بالقضية الفلسطينية.

وقال الامير حسن ان السلام ليس استحضارا لامل بعيد تحقق، ولكنه رغبة وقرار ومواصلة تتناغم كلها وتتفاعل، واذا وقع الخناء على مفترق او حدث تسريع في ايقاع، فان الاصل ان يتحقق السلام، وان يبلغ القائمون عليه المنتهى والغاية منه.

واضاف: لقد علمنا التاريخ ان القراءة الاولى لاي حدث قد تؤدي الى نتيجة متسرعة في الحكم، وان القراءة المتأنية الصابرة تؤدي الى دقة في الاستنتاج دائما، مشيرا الى ان السؤال الصعب قد يثور في الاذهان: ما هي النتائج المدركة لتوقف عملية السلام وخاصة عند نقطة ما من الزمن؟وتطرق الامير حسن الى مفهوم الشمولية، والتي تعتبر بصدق واحدا من اهم مؤشرات توقف فيها مؤكدا ان هذا الموقف المبدئي الثابت نحو القدس يحتم علينا الابتكار والتفكير في ظل التفاوض حتى نصل الى ضمان حقوقنا الدينية، والحقوق الجغرافية للفلسطينيين فيها حتى تكون عاصمة الدولة الفلسطينية فيها واوضح ان الدارس للآراء المتطرفة في اسرائيل يتكون لديه انطباع بأن موضوع القدس لن يحل ابدا، وهكذا يقع الجميع دون رغبتهم ضحية للفكر المتطرف.

وقال عبد اللطيف بربيش ان موضوع الدورة يهدف الى فتح اعين الجميع على المخاطر المحدقة بعملية السلام في جوانبها وابعادها المختلفة، مضيفا انه ومنذ توقيع اتفاقيات اوسلو لاحت بادرة امل عريضة بين المتمسكين بالشرعية في العلاقات الدولية لفتح آفاق من التفاهم والتعايش بين الاطراف المعنية في المنطقة. الا انه وبظهور علامات التباطؤ في تنفيذ بعض بنود الاتفاقية التي طغت على الاحداث اصيب المجتمع الدولي بخيبة امل شديدة.

واوضح ان التمسك بالشرعية الدولية يقتضي ان تتحمل الاطراف الضامنة لعملية السلام في المنطقة مسؤولياتها كاملة في توجيه عملية السلام وجهتها الصحيحة، كما ان على المعارضين للسلام ان يفسحوا المجال لتعقل الاحداث والاستفادة من المآسي التاريخية، للحافظ على المنافع الاقتصادية المتوقعة، والمكاسب السياسية لمختلف الاطراف. واشار الى انه آن الاوان لحل القضية الفلسطينية التي استمرت ثمانين عاما بكل افرازاتها ومآسيها على الشعب الفلسطيني.وقال مدير الجلسات ابو بكر القادري ان اختيار الملك الحسن الثاني لموضوع هذه الدورة جاء تعبيرا وافيا قوي الدلالة على الاهتمام العميق من قبله بالقضية الفلسطينية الذي ورثه عن والده المرحوم محمد الخامس، والذي انشغل بهذه القضية منذ البوادر الاولى لها في اواخر العشرينيات عندما كان الشعب المغربي برمته مع الشعب الفلسطيني في ثورة الحجارة الى مرحلة التسوية السلمية الحالية التي كان للمغرب بقيادة عاهله الاهتمام الكبير بها وتتبع مراحلها، والنصح للمعنيين بالامر بضرورة انجاحها، وازالة كل العراقيل التي من شأنها ان لا تنجحها حتى يتحقق السلام المنشود ويستقر الشعب الفلسطيني في ارضه ويحصل على حقوقه.

والجدير بالذكر ان سبعين من كبار الشخصيات السياسية والاعلامية قد حضروا هذه الدورة منهم: عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» واناتولي جروميكو ونيل ارمسترونج اول رجل فضاء نزل على سطح القمر، والدكتور احمد صدقي الدجاني، والدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع العلمي الملكي الاردني، والدكتور احمد كمال ابو المجد، والدكتور مانع سعيد العتيبة، والدكتور سري نسيبة، وعبد الهادي بوطالب مستشار الملك الحسن الثاني، وزيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الاسبق، والدكتور جواد العناني وزير الاعلام الاردني الاسبق والدكتور كامل ابو جابر.

مقتل 8 على يد مجموعة مسلحة في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت مصادر امنية بالجزائر امس ان مسلحين قتلوا ثمانية مدنيين الليلة قبل الماضية في منطقة البليدة في الجنوب من الجزائر العاصمة. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن قوات الامن قولها في بيان ان المدنيين قتلوا في قرية عمروسة في بلدية بوينان على ايدي «مجموعة من الارهابيين»، في اشارة الى الجماعات المسلحة.

وقال البيان ان القتل جرى بطريقة خسيسة، وهو الوصف الذي تستخدمه السلطات في حالة ذبح الضحايا. وبهذا يرتفع عدد المدنيين الذين اعلنت السلطات عن قتلهم على ايدي المتشددين هذا الاسبوع الى 37 قتيلا. وتقع عمروسة بالقرب من قريتي بنعاشور وبوفريك اللتين قتل فيهما 29 مدنيا بنفس الطريقة في وقت سابق من هذا الاسبوع. وتقع القرى الثلاث في منطقة البليدة.

استكمل عرضه الختامي أمام محكمة أولد بيلي في لندن

چارلاند يدعو المحلفين لقرار بالإجماع في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية

لندن: من غيدا فخري

دعا القاضي باتريك چارلاند اعضاء هيئة المحلفين في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن الى محاولة الوصول الى حكم بالاجماع في ما يتعلق بإدانة او براءة سمر العلمي وجواد البطمة ومحمود ابو وردة.

وبعد أن انهى القاضي چارلاند عرضه الختامي الشامل امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن امس، وجه اعضاء هيئة المحلفين الى البدء بالنظر في حكمهم تجاه المتهمين الثلاثة بعد تعيين رئيس لهم يكون ايضا المتحدث باسمهم.

وكان القاضي قد اختتم الجلسة الاخيرة في القضية بالتركيز على النقاط الرئيسية حسب اعتقاده وارشاد المحلفين في كل منها حسب الأدلة الموجودة.

وتطرق چارلاند الى موضوع شراء سيارتي «الأودي» و«الترايمف» من مزادين للسيارات، وتحدث عن الشخص الذي اشترى السيارتين تحت اسم «جورج ديفز». ولفت نظر المحلفين الى ان الخبير في الخطوط اقر بان التوقيع على الوثائق المتعلقة بشراء السيارتين لم يكن بخط يد جواد البطمة او محمود ابو وردة. كما قال انه ليس هناك اي دليل لوجود بصمات احدهما على هذه الوثائق.

ونكر اعضاء هيئة المحلفين ان الإدعاء العام لم يحاول ان يقول ان ابو وردة هو نفسه الذي استعمل اسم «جورج ديفز».

وتطرق چارلاند الى موضوع المقابلات التي اجريت مع المتهمين الثلاثة، وقال أنه في ما يتعلق ببطمة «فإنه بامكانكم اعتبار ان بعض ما قاله كان كذبا»، لكنه دعاهم في الوقت نفسه الى الأخذ بعين الاعتبار الاسباب التي دفعته الى الكذب، مشيرا الى ان الانسان يكذب احيانا لاسباب مختلفة ولا تشير بالضرورة الى ذنب.

وحول موضوع استئجار محمود ابو وردة الشاحنة الصغيرة قال چارلاند ان الادعاء العام لم يقل ان ابو وردة هو الذي قاد الشاحنة الى «هايز كيميكالز» في برمنجهام لنقل المواد التي استعملت في التفجير، وشدد على وجوب معرفة ما الذي حدث بالفعل في الثاني من يونيو (حزيران) 1994.وأشار چارلاند ايضا الى ان ابو وردة لم يجب عن كل الأسئلة امام الشرطة، وقال لهيئة المحلفين: ان عليكم ان تقرروا انه ما اذا كان عليه في تلك الوقت ان يقول لماذا استأجر الشاحنة ولأي غرض.

ثم انتقل القاضي للنظر في موضوع مشروع الطائرات النمونجية فتحدث عن مساهمة جواد وسمر للمحكمة في هذا الشأن، وهي عبارة عن التزامهما في تجارب لكسب الخبرة اللازمة لاعطاء الفلسطينيين وسيلة للدفاع عن انفسهم في الاراضي المحتلة. وتحدث القاضي چارلاند عن بداية التفكير في تطوير طرق لمساعدة الفلسطينيين منذ عام 1992، متسائلا عن مدى تطور هذا المشروع. ثم طلب من هيئة المحلفين ان تنظر في مدى تورط محمود ابو وردة في كل هذا الموضوع.

وكانت النقطة الاخرى التي توقف عندها القاضي تتعلق بجانب المتفجرات للمشروع. فقال للمحلفين انه من حقهم التساؤل عما اذا كانت هناك ضرورة حقيقية لهذه التجارب، في حين ان كتاب «هندسة متفجرات» كان متوفرا في الاسواق لسنوات عديدة. واعتبر القاضي انه لا بد من العودة لنقطة رئيسية وهي ما اذا كانت لمحمود ابو وردة اي علاقة في هذا الموضوع، علما بانه ينفي اي علم بهدف مشروع الطائرات، وان جواد وسمر يؤيدان شهادته في هذا الشأن.

وقبل ان ينتقل القاضي چارلاند الى موضوع صندوق الايداع تناول موضوع «رضا المغربي»، فابلغ هيئة المحلفين بانه ليس هناك اي ادلة مستقلة تثبت انه موجود، وانه لا يظهر الا من خلال رواية جواد البطمة في ما يتعلق بمرافقته اياه لشراء سيارة «الأودي» (التي استخدمت في ما بعد في تفجير السفارة الإسرائيلية). ثم اعتبر القاضي رواية سمر عن موعد لقائها مع «رضا المغربي» في مارس (آذار) ويوليو (تموز) 1994 عندما اعطاها صندوقا يحتوي على كيلوجرامين من المادة المتفجرة «تي ـ ايه ـ تي ـ بي» وثلاثة اجهزة توقيت. وتساءل القاضي: «هل ان رضا المغربي موجود بالفعل؟ وهل هو شخصية وهمية وضع لصيقة عنوان ليتلاءم مع اجزاء قضية الادعاء العام التي ليست لها اجوبة؟».

اما حول موضوع صندوق الايداع والمواد التي عثر عليها داخله، فقد ذكر القاضي المحكمة بان سمر وجواد اعترفا بحيازة جهازي التفجير والمادة المتفجرة على اساس سرد «رضا المغربي» للاحداث، وانهما ينفيان اي زعم لاحداث تفجيرات او السماح لأي شخص آخر بتعريض حياة الآخرين لخطر. وقال القاضي للمحلفين ان مسؤولية القرار تعود اليهم بالنسبة لتصديق رواية جواد وسمر بالنسبة لمشروع نقل الخبرة الى الاراضي المحتلة او الموافقة على قضية الادعاء العام التي تزعم ان ما عثر عليه في صندوق الايداع بشكل ما تبقى من عمليتي التفجير في لندن والغرض منها تمهيد الطريق لعمليات ارهابية اخرى. ونكر القاضي هيئة المحلفين بان موضوع اثبات نوايا محددة تدل على تصميم المتهمين لتعريض حياة الآخرين للخطر او تمكين اشخاص آخرين من فعل ذلك يقع بشكل كامل على عاتق الادعاء العام.

ومن النقاط الاخيرة التي اثارها القاضي في عرضه الختامي، موضوع المسدسات. فذكر المحكمة انه تم العثور على مسدس في «مونتروز كورت»، ومسدسين في صندوق الايداع في «اكتون»، وان سمر العلمي اعترفت امام المحكمة بحيازة المسدسات الثلاثة، نافية في الوقت نفسه حيازتها لتعريض حياة الآخرين للخطر او تمكين اشخاص آخرين من ذلك.

ولفت القاضي چارلاند نظر اعضاء هيئة المحلفين الى موقف الادعاء العام تجاه حيازة سمر هذه المسدسات متسائلا عن الاسباب التي دعتها الى عدم التخلص من النخائر. لكن القاضي حرص في الوقت نفسه ان يشدد على واجب الادعاء العام في اثبات نية خبيثة لدى المتهمين في هذا الشأن. وقال للمحلفين انهم اذا كانوا متأكدين من صحة رواية سمر عن احتفاظها بالمسدسات لصديق فقط فعليهم تبرئتها من التهم المتعلقة بحيازة المسدسات. وفي ما يتعلق بجواد ومحمود، قال القاضي انهما ينفيان اي علم بالمسدسات. وتوقف القاضي اخيرا عند موضوع استجواب سمر العلمي، مشيرا الى وجود تناقضات في اجوبتها للشرطة في يناير (كانون الثاني) 1995 وشهادتها امام المحكمة في ما يتعلق بموضوع تحركاتها يوم 26 يوليو (تموز) 1994، وقولها بانه «ليس لدي ما اخفيه»، وطلب من اعضاء هيئة المحلفين ان يسألوا انفسهم عما اذا كانت سمر حقا تكذب. فاذا كان جوابهم عن هذا السؤال ايجابيا فعليهم ان ينظروا الى الاسباب التي دفعتها للكذب. وقال انه كثيرا ما يكذب المرء لأسباب مختلفة وان ذلك لا يعكس بالضرورة اي ذنب.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

أمير قطر

التوصل إلى تسوية مالية بين حكومة قطر والامير الأب حول مبالغ ذكر انها بقيت في حسابه الخاص.

وذكر وزير الخارجية القطري ان عودة الشيخ خليفة إلى قطر لن تكون فورية.

وقالت مصادر قطرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ خليفة سيزور أبو ظبي قبل عودته إلى الدوحة.

ويعتبر اللقاء بين أمير قطر والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني خلال هذ الزيارة إلى روما، الأول منذ ودع الشيخ حمد بن خليفة والده في المطار في 18 يونيو (حزيران) 1995 لدى مغادرته الدوحة في زيارة رسمية إلى مصر استغرقت يومين انتقل بعدها إلى تونس في زيارة استمرت يومين أيضا، ثم إلى سويسرا في زيارة خاصة.

الهراوي

لعله لاحقاً عبر المؤسسات لتتحول تعديلات لقوانين لا علاقة للدستور بها، الا اذا تم الاصرار على تعديل للمادة 58 من الدستور المتعلقة بمهل اقرار مشاريع القوانين المعجلة في مجلس النواب.

وقد لمح الهراوي الى هذه القوانين التي يرغب بتعديلها عندما قال لنقابة محرري الصحافة اللبنانية وهي قانون الانتخاب وقانون الاحزاب وقانون الاحوال الشخصية.

وقال الهراوي لوفد محرري الصحافة «ان التعديلات الدستورية التي اقترحتها قد لا استفيد منها، ولكن يجب ان اقترحها حتى يستفيد منها من يجيء بعدي، هناك شجوات يجب تداركها مثلاً في دستورنا اليوم للمجلس النيابي نائب رئيس يمكنه ان يوجه الدعوة الى الجلسة النيابية ويعقدها برئاسته في غياب رئيس المجلس. اما الحكومة فاذا غاب الرئيس الحريري فلا يمكن لنائب الرئيس ان يدعو الى جلسة ويرئسها».

واكد الهراوي انه لم يبحث لا من قريب ولا من بعيد في مدة ولاية رئيس مجلس النواب وقال: انني ومن حسن الحظ على تفاهم كامل مع الرئيس نبيه بري، ان ما نقوم به هو للتاريخ. وما سأتقدم به يصوغه قانونيون وسأعرضه للمجلس فاذا اقره المجلس سأكون له شاكراً واذا لم يقره سأقول له شكراً».

واعتبر الرئيس الهراوي ان هذه المرحلة لا يجوز ان نقول فيها «لا» تلقائياً وعفوياً. الرافضون لا يملكون ان يرفضوا لأن الشأن ليس لهم والكلمة ليست لهم. نحن نبدأ التعديلات بتعديل قانون الاحوال الشخصية، ربما كان الاهل يرفضون ذلك الا ان يقيني ان هذا أمر تريده أكثرية كبرى من اللبنانيين، ثم أن الدولة لا يمكنها ان تمنع الزواج المدني الذي سنعالجه من دون ان تتصدى اطلاقاً للشريعة بل بالتوافق الكامل مع هذه الشريعة. على الرافضين ان يسألوا أولادهم، هل هم ايضا يرفضون؟ وما دامت الدولة لا تستطيع ان تحول دون حصوله في قبرص او في اي بلد، فلماذا لا تسمح به هنا وهو عمل ليس قسريا بل ارادي ويمكن لكل مواطن أن يرفضه من دون أن يلتزم به».

وتحدث الهراوي عن الانتخابات البلدية فقال: «ليس هناك حل وسط في هذا الشأن، بل حتمية اجراء الانتخابات البلدية، خصوصاً ان هذه الانتخابات لا طائفية فيها. والرافضون لإجرائها هم الخائفون من أن لا يفوزوا هم او مرشحوهم في هذه الانتخابات واذا صدق المجلس واقر هذه الاقتراحات التي تقول بالتمديد للمجالس البلدية وتأجيل الانتخابات البلدية فسأرد القانون معللاً. وهذا موقف لا رجوع عنه».

وسئل الهراوي عن امكان تمديد ولايته الرئاسية مجدداً فضحك وقال: «هذه المرة الشأن ليس مطروحاً، باب مقفل وفي شكل نهائي، والمؤهلون لهذا المنصب كثيرون وهذا من حظ لبنان وهو امر ارفض بعد اليوم ان يكون موضع بحث او مراجعة».وتذكر الرئيس الهراوي «ان الناس ليسوا راضين عن قانون الانتخابات وهذا حقهم وان اكبر خطأ حصل واكبر جريمة هي عدم المشاركة في انتخابات 1992 كان ذلك خطأ وطنياً كبيراً ولا نزال حتى اليوم ندفع ثمن هذا الخطأ وتتحمل محاذيره السيئة»، واعلن انه سيعمل على اعداد مشروع قانون للانتخابات على اساس طرحه، اي اجراء هذه الانتخابات على اساس القضاء فلبنان كدائرة انتخابية واحدة وشدد الرئيس الهراوي على التفاهم بين القيادات اللبنانية وقال: «ليس هناك «ترويكا» حتماً وأرفض هذه الكلمة، هناك شأن مهم يجب ان نعيه جميعاً هو ان الخلافات بين الرئاسات اللبنانية ينعكس سلباً في الشارع نظراً لوضعنا الذي يجب ان نتداركه ولا يمكن ان نتداركه الا بدخول الاحزاب وتنميتها واذا كانت روح اللاطائفية التي تبشر بها الاحزاب، فلبنان له معبر واحد هو الانتماء بكثافة الى الاحزاب وربما كنا في صدد وضع قانون لتنظيم الاحزاب الا ان ذلك ليس في المنظور الآتي، وأملي ان يأخذ اللبنانيون بما اقوله».

وعن مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي سيعقد في واشنطن في 16 من الجاري قال الهراوي: «نحن موعودون بأنه سيؤدي الى رفع الحظر، ورفع الحظر هو المشكلة لخصوم لبنان، وهناك تيارات تعمل لمصلحة الصهاينة وهي التي تروج ما تروجه عن مخدرات وعن أمور تسيء الى لبنان حتى تحول دون رفع الحظر، الا اننا نعمل على تدارك الاساءة التي يحاول هؤلاء ان يلحقوها بلبنان».

وعن تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية قال الهراوي: «هذا شأن خطير، الله يستره» وعن تعيين وزير الدفاع الاميركي كوهين قال: «انه ليس صهيونياً، انه كاثوليكي وهو جمهوري، والمخاوف منه في غير موقعها». وتحدث الهراوي عن التهديدات الاسرائيلية ومدى جديتها فقال: «ان نتنياهو قادر على اقتحام لبنان ساعة يشاء هذا في الامكانات العسكرية الا ان الرئيس جاك شيراك قال له كلاما مهما، قال: اذا كنت راغبا في ان تدخل التاريخ فالبوابة اليه ليست الحرب بل السلام، ولا شيء غير السلام وأملنا ان يكون الكلام الصادر عن رئيس نحبه فاعلاً في عقل نتنياهو وقناعته».

صدام ضغط

حسب الاتفاق مع الامم المتحدة ـ ان يتدفق النفط في الساعة الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي (الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش). الا انه بعد ثلاث ساعات من ذلك ابلغ مسؤول في شركة «بوتاس» التركية المسؤولة عن الخط المزدوج احدى محطات التلفزيون المحلية ان عطلا كهربائيا اخر اندفاع النفط في الانبوب. وبعد دقائق من ذلك بثت اجهزة الاعلام العراقية ان الرئيس صدام حسين ضغط على زر التشغيل في الساعة 11.25 بالتوقيت المحلي دون الاشارة الى سبب التأخير.

ومع ذلك فإن المسؤولين الاتراك ظلوا يؤكدون استمرار العطل الكهربائي في المنشآت العراقية الامر الذي تطابق مع تأكيدات مماثلة في شركة «سيبولت» الهولندية التي عهدت اليها الامم المتحدة المراقبة والاشراف على صادرات النفط العراقية، فقد قالت مسؤولة في الشركة ان الضخ قد يرجأ الى اليوم، واضافت «حتى الآن لم تبدأ عمليات الضخ وربما تبدأ هذا المساء (امس) او غدا (اليوم)».

وحتى مساء امس لم تشر وسائل الاعلامية العراقية الى العطل ولم يبلغ بالامر ايضا الصحافيون الذين نقلوا الى كركوك لحضور الاحتفالات التي استمرت وتخللتها اناشيد ورقصات فولكلورية.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد اعلن اول من امس ان العراق سيصدر منذ اليوم الاول 650 الف برميل عبر خط الانابيب المار بتركيا. لكن وكالة انباء الاناضول التركية نقلت عن مسؤولين اتراك قولهم انه سيتم في المرحلة الاولى تصدير 300 الف برميل من النفط العراقي يوميا عبر الانبوب على ان ترتفع الكمية لاحقا الى 440 الف برميل يوميا. ومن المقرر ان يبدأ تصدير النفط من ميناء البكر على الخليج يوم الجمعة او السبت المقبل.

وفي احتفالات كركوك نحر المزارعون الخراف عند قدمي الرئيس العراقي صدام حسين بينما شق طريقه بصعوبة مخترقا الحشد باتجاه غرفة التحكم الخاصة بخط انابيب النفط العراقي الذي يمتد الى تركيا.

وكان على الصحافيين والوزراء الانتظار ثلاث ساعات عند خط الأنابيب حتى يصل صدام وصاح الأطفال «هلا بيك هلا»، مرحبين بقدوم الرئيس الذي ارتدى زيه العسكري. وردد جمع من الموظفين الحكوميين والمزارعين يتألف من عدة الاف «بالروح بالدم نفديك يا صدام». وابتسم صدام الذي بدا مسترخيا واثقا بينما كان يضغط على زر يجعل النفط يتدفق في خط الأنابيب المزدوج، وابتسم حين طلب منه الصحافيون القاء كلمة. وقال انه دشن المشروع الخالد ودعا الله ان يديم على العراقيين نعمة الاستقرار والمكاسب العظيمة لينتقلوا من نصر الى نصر.

عرفات يطمس

من 400 ألف فلسطيني قال الشيخ سعود «ان للكويت مواقف مشرفة يعرفها الشعب الفلسطيني حيث تبنت قيام المنظمة على أرضها ودافعت عن القضية الفلسطينية اكثر من اصحاب القضية. وما زالت تواصل دعمها المالي والمعنوي للشعب الفلسطيني حتى تعود كافة حقوقه بما فيها القدس الشريف». وأضاف: «لينكر عرفات ماذا قدمت له الكويت شخصيا في ايلول الأسود (1970) عندما ذهب ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح شخصيا ونجح في انقاذه من هذه المجزرة». وأضاف: اما بخصوص مغادرة الفلسطينيين الكويت فان ذلك يعود الى سببين اولهما: اضطهاد القوات العراقية المحتلة لهم وثانيهما مواقف القيادة الفلسطينية ومناصرتها للاحتلال العراقي ضد الكويت.

وأضاف انه لا يزال في الكويت 50 الف فلسطيني يعيشون معززين بين اشقائهم الكويتيين مؤكدا انه «ليس لدينا حساسية من الجنسيات العربية كالفلسطينية والسودانية والأردنية وبقية الدول العربية التي ساندت العدوان وانما مواقف تلك القيادات بهذه الدول تجعلنا نتذكر مواقفهم التي تناقض المواثيق العربية فاذا كان الشعب العراقي يضطهد بسبب قيادته فكذلك الشعب الفلسطيني مضطهد من قبل قيادته».

واستغرب الشيخ سعود ان يطلق عرفات تصريحاته اثناء زيارته السعودية، وقال «انه يحاول اشعال الفتن ما بين الأشقاء لكن ليعلم هو وغيره ان علاقاتنا مع المملكة راسخة ومكانتها في قلوبنا فوق هامات السحب لا تصلها سموم عرفات وغيره».وأشاد وزير الاعلام الكويتي بالقرارات التي اتخذها قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمة الدوحة وقال «ان البيان الختامي المنبثق من قمة الدوحة يعكس قوة وتلاحم دول مجلس التعاون الخليجي مما يفوت الفرصة لكل العابثين في تمزيق وحدتنا ومصيرنا المشترك».

سوق النفط

ان سوق الطاقة العالمية تنتظر الخريطة الجديدة للمنطقة المحيطة ببحر قزوين لان امدادات النفط من هذه المنطقة وحركة الوصول اليها والانتقال منها من شأنها ان تستحدث مستجدات لم تكن في حسابات الاستراتيجيين في وقت من الاوقات. ويرى اكثر من متحدث في الندوة أن فترة التبلور الاهم للتوقعات المتعلقة بالطاقة والاطار السياسي حولها قد تبدأ في غضون شهور خلال عام 1997، وذلك حين تنتهي مؤسسات النفط العالمية من وضع تقديراتها المنطقية التي تتجاوز مرحلة التخمينات الحالية بخصوص الحجم المتوقع للمخزون النفطي في قزوين.

وينتظر للفترة الممتدة بين عامي 2010 و2015 ان تشهد بلورة استثمارات ذات اثر بالغ في اتجاه سوق الطاقة العالمية.

حتى سنوات قليلة كان بحر قزوين مجرد بحيرة سوفياتية ايرانية ويبقى بعيدا عن الاهتمام لقرابة خمسين عاما. لكن ذلك تغير بين ليلة وضحاها مع انفراط الاتحاد السوفياتي، واصبح البحر محاطا بخمس دول، ثلاث منها جديدة. ويرتب ذلك تبعات استراتيجية وفقهية. فالمطلوب الاتفاق على ترسيم للحدود كما هو المطلوب الاتفاق على تكييف فقهي دولي لوضعية بحر قزوين، فهل هو بحر ام بحيرة ام بحر داخلي. يضاف الى ذلك ان روسيا لم تبلور بعد سياستها النهائية تجاه البحر الواقع الى جنوبها، فثمة مدرستان تدور بينهما المناظرة حاليا في موسكو حول الشكل المطلوب للعلاقة الروسية النفطية في المنطقة ولان النفط السياسي، او البعد السياسي للوجود النفطي يتزامن مع هذه المستجدات، فلا يتردد المسؤول الكبير في ان ينهي بيانه بما استهله به وهو عبارة «في الحرب وفي السلام، النفط يقيم الدول او يلغيها». بعبارة اخرى ستتشكل خارطة قزوين انطلاقا من امكاناته النفطية وتأثير هذه الامكانات على الواقع الاستراتيجي الدولي.

تورط موظفي

على موافقة الخارجية الصينية.

وقالت الأوساط الدبلوماسية العربية أن أحد الموظفين هرب بعد انكشاف أمره الى تايلاند، وانه ترك زوجته واطفاله وراءه في العاصمة الصينية.

وتتحدث الأوساط ذاتها عن ان سفارة ثالثة ربما تحولت مع الوقت الى مكتب لتجارة السيارات المهربة التي يصل بعضها الى تجار المخدرات بطرق عديدة وملتوية إذ تستخدم في تهريب المخدرات بعد تزويدها بلوحات دبلوماسية تحول دون تفتيشها خلال دخولها الاراضي الصينية من الدول المجاورة.ويبدو ان السلطات الصينية التي تشعر بحرج كبير بالنسبة الى هذه القضية الشائكة امتعضت من تسرب انباء هذه الضجة ووصولها الى بعض الصحف التي تصدر في هونج كونج التي لا تزال تخضع للادارة البريطانية ومن المقرر ان تستعيدها الصين في العام المقبل واعتبرت ان سفارة عربية ولأسباب كيدية هي التي تولت تسريب هذه الأنباء وايصالها الى الصحف المذكورة.وحاولت «الشرق الأوسط» الوقوف على ابعاد وتفصيلات هذه الفضيحة بطرح اسئلة على بعض الرسميين الصينيين الذين التقتهم لكن هؤلاء رفضوا تأكيد وقوع هذه الفضيحة او نفيها واعتبروا ان هذه المسألة لا تعنيهم وانهم غير مخولين للحديث في هذه الشؤون.ولدى سؤال بعض السفراء العرب عن الفضيحة أكد بعضهم وقوعها بدون اعطاء تفاصيل تحاشيا للاحراج وذلك في حين اكتفى اخرون بالابتسام والقول انهم لا يعرفون شيئا ولكنهم سمعوا ان موظفين في بعض السفارات العربية قد تورطوا بمثل هذه الفضيحة.

اعتقال

هذه القضية لهم صلة بمحاولة تشكيل تنظيم ارهابي في المغرب.

واضاف الادعاء ان المتهمين تلقوا تدريبات على «حرب وارهاب المدن» في عدد من الدول من بينها افغانستان وباكستان.

وكانت المحكمة قد بدأت في باريس اول من آمس وسط اجراءات امنية مشددة خوفا من وقوع هجمات جديدة على غرار اعتداء مترو الانفاق ويمثل أمام المحكمة حاليا 21 متهما فقط من مجموع المتهمين. إذ يوجد ستة منهم رهن الاعتقال في المغرب ويحمل ثلاثة من هؤلاء جوازات سفر فرنسية. اما بقية المتهمين فان البحث يجري عنهم في العديد من الدول الأوروبية.

وذكرت مصادر آمنية فرنسية امس انه ربما تحدث حملة جديدة من الاعتقالات. وزودت فرنسا السلطات الامنية في بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا بأسماء بعض المشتبه فيهم من المغاربة والجزائريين بغرض إلقاء القبض عليهم.وفي هذا السياق ذكرت مصادر قضائية فرنسية أن القاضي جان لوي بروجيير، المكلف ملف مكافحة الأرهاب، يعتزم التوجه الى ايطاليا لاستجواب جمال الونيسي، عضو الجماعة المسلحة الجزائرية، الذي تطالب فرنسا السلطات الايطالية بتسليمه لها.

وفي الرباط قالت مصادر مغربية ان محاكمات باريس، تتعلق بشكل اساسي بالعملية الارهابية التي استهدفت فندق اسني في مراكش في عام 1994.

وكشفت المصادر ان المتهم الرئيسي في هذه المحاكمات هو المغربي عبد الاله زياد ويدعى «رشيد». ويعتبر «رشيد» البالغ من العمر 34 عاما «أميره الشبكة المكونة من جنسيات مغاربية وهو الذي يعطي الأوامر وينظم تحركات المجموعة. وكان زياد هذا قد اعتقل في المانيا وسلم الى فرنسا اخيرا.

وقالت المصادر ان «رشيد» هو الذي أرسل في اغسطس (آب) 1994 أربع مجموعات الى كل من طنجة والدار البيضاء وفاس ومراكش لتنفيذ عمليات تخريبية. وكانت هذه العمليات قد اسفرت عن مقتل سائحين اسبانيين في فندق اسني في مراكش وعمليات اعتداء في كل من الدار البيضاء وفاس. والقي القبض في حينه على بعض افراد هذه المجموعة وحكم على ثلاثة منهم بالاعدام وعلى 6 أخرين بالسجن المؤبد. ووجه المغرب اتهامات لأجهزة جزائرية بالتورط في هذه العملية التي تم على إثرها اقفال الحدود بين البلدين.

ويذكر ان «رشيد» كان قد حكم عليه غيابيا في المغرب بالسجن مدى الحياة في عام 1984 بتهمة ادخال اسلحة من الجزائر، وكان عضوا في حركة الشبيبة الاسلامية المغربية.وتقول المصادر ان معظم اعضاء الشبكة الذين بدأت محاكمتهم في باريس ينتمون الى شبكة مراكش بزعامة «رشيد». ومن شأن الافادات التي سيدلي بها القاء مزيد من الضوء على الشبكة التي تنتمي الى عدة جنسيات مغاربية.

وسيمثل أمام محكمة باريس العضو الثالث في مجموعة مراكش طارق فلاح (22 عاما) الذي تمكن من الفرار بعد عملية مراكش واعتقل ايضا في المانيا في عام 1994 ورحل بعد ذلك الى فرنسا.

أنهى جولته الشرق أوسطية الأولى في بيروت

موفد الاتحاد الأوروبي يؤكد رغبة سورية وإسرائيل في «تقليص التوتر»

بيروت: «الشرق الاوسط»

انهى الموفد الاوروبي الخاص ميجيل انخل موراتينوس جولته في منطقة الشرق الاوسط بزيارة لبنان استمرت يوما واحدا سلم خلالها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «وثيقة موقعة من 15 وزيراً اوروبياً» اكد فيها رغبة كل من سورية واسرائيل في «تقليص التوتر». وقال ان تعيينه «رجلاً لاوروبا في الشرق الاوسط» يطلب نهجاً جديداً لاوروبا في المنطقة.

وقال موراتينوس لدى وصوله الى بيروت في ختام جولته على المنطقة شملت سورية واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي ومصر والاردن: «ان اوروبا على استعداد لمساندة لبنان وشعبه، وتوقيت هذه الزيارة الى لبنان قبيل انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن هو للتاكيد على نجاح المؤتمر». وعقد الموفد الاوروبي جولة محادثات في وزارة الخارجية مع الوزير بويز في حضور الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن قال بعدها موراتينوس: «ازور لبنان لاول مرة منذ تعييني في هذه المهمة لاقدم اوراقي التي كلفني بموجبها خمسة عشر وزير خارجية للاتحاد الاوروبي ولاتبادل مع وزير خارجية لبنان الرأي حول الدور الذي يجب ان يلعبه الاتحاد في هذه المرحلة الدقيقة لمستقبل هذه المنطقة، وما يمكنني ان اقوله انني لمست الدعم الكامل من لبنان والترحيب المشجع جداً للقرار الاوروبي لعب دور بناء واكثر فاعلية في المنطقة».

واضاف: «راجعنا كل ما وصلت اليه مفاوضات السلام على مختلف المسارات لا سيما منها على المسار اللبناني، وتأتي زيارتي الى بيروت ايضاً قبيل مؤتمر اصدقاء لبنان الذي سيعقد في واشنطن يوم الاثنين المقبل للوقوف على وجهة نظر السلطات اللبنانية المختصة لما يؤمن نجاح مؤتمر واشنطن».

وسئل هل سيكون الدور الاوروبي مماثلاً للدور الروسي في عملية السلام او اكثر فاعلية منه فاجاب: «ان تحديات عملية السلام وحجمها يستوجب جهود الجميع. واعتقد ان المكان يتسع للجميع بل هناك ضرورة لكل الدول والمنظمات الدولية وكل المنظمات التي تعمل في اطار الاتحاد الاوروبي ان توجه افكارها والتزاماتها السياسية وثقلها السياسي ووسائلها الاقتصادية والمالية للمساعدة على الخروج من هذه الحالة غير المقبولة بهدف ايصال شعوب المنطقة الى السلام والازدهار».

واشار موراتينوس الى انه سمع من الطرفين الاسرائيلي والسوري «ان لديهما ارادة في تقليص التوتر». وقال: «لا تزال هناك محادثات يجب القيام بها لاستئناف المفاوضات التي امل بان تتم في وقت قريب (...) هناك قلة ثقة بين الطرفين يحاول الاتحاد الاوروبي ازالتها وناءمل عندما يتحقق ذلك بان تزول التفسيرات المختلفة حول المفردات التي حالت حتى الآن دون استئناف المفاوضات».

وسئل هل تنسق مع الولايات المتحدة الاميركية ام انك تقوم بمهمة مستقلة؟ فاجاب: «مهمتي مستقلة فللاتحاد الاوروبي سياسته الخاصة، ومثالاً على ذلك لدينا سياسة خارجية للامن المشترك. ان تعييني كرجل لاوروبا في الشرق الاوسط يتطلب نهجا جديدا للعمل للاتحاد الاوروبي لكن ذلك لن يمنع اجراء مشاورات وتنسيقا متزايدا مع الولايات المتحدة الاميركية، وغداً ساغادر الى واشنطن لاجراء محادثات مثمرة مع الادارة الاميركية».

وبعد الظهر، التقى موراتينوس سفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى لبنان واطلعهم على نتائج جولته.

الجامعة اللبنانية تقفل مصلى كلية الحقوق

تجدد الاشتباكات بين «أمل» و«حزب الله» يخلف 8 جرحى بينهم عناصر من الشرطة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تجددت في بيروت امس الاشتباكات بين طلاب من «حزب الله» وآخرين من حركة «امل» في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية مما ادى الى تعليق الدروس مؤقتاً بعد وقوع 8 جرحى بينهم 5 عناصر من قوى الامن الداخلي احدهم برتبة ضابط.

وكانت الاشتباكات بين الجانبين بدأت امس الاول بسبب خلاف على تسمية مصلى الكلية، مما حدا بمديرها الدكتور غسان بدر الدين الى «الغائه بعد التشاور مع رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب».

وذكرت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان الجانبين «استحضرا» امس ايضاً، عناصر من خارج الكلية لمناصرة الطلاب المتشاجرين، واستخدمت العصي والحجارة مما ادى الى جرح ثلاثة اشخاص اضافة الى الجرحى الخمسة من عناصر قوى الامن التي عملت على الفصل بين المتقاتلين. وقالت المصادر انه «تم اعتقال ثلاثة من الضالعين في الاشتباكات».

واوضح وزير الداخلية ميشال المر «ان رجال قوى الامن تدخلوا لفض النزاع في كلية الحقوق واعطيت لهم اوامر مشددة بعدم اطلاق النار او اعتقال احد من الطلاب حتى لا تتهم السلطة بالتدخل والقمع خاصة بالنسبة الى الطلاب» وقال «ان اصابة احد رجال قوى الامن خطرة».

واكد مدير الكلية الدكتور بدر الدين «ان الكلية لم تقفل ولن تقفل امام الطلاب وستتواصل الدروس غدا (اليوم) كالمعتاد بعد ان تم الغاء المصلى الذي كان سبب الخلاف».

وتمنى بدر الدين في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان «ينسحب تدبير اقفال المصلى على بقية كليات الجامعة اللبنانية حتى لا يحدث فيها ما حدث في كلية الحقوق» واشار الى ان قوى الامن «لم تعتقل احداً داخل حرم الكلية، واذا كانت حصلت توقيفات فانما حصلت خارج الحرم».

افراد من رجال الشرطة اللبنانية يحرسون مدخل كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية بعد تجدد الاشتباكات فيها امس بين طلاب ينتمون الى «حزب الله» وآخرين ينتمون الى حركة «امل» (رويتر)

وزير الدفاع الإسرائيلي يعتبر أن لا قيمة للحكم على الجنرال لحد

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

زار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي المنطقة التي تحتلها قواته في جنوب لبنان، امس، والتقى قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد في مقر قيادته في مرجعيون.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا عن موردخاي تعليقه على الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية اللبنانية باعدام لحد، وقوله «ان هذا الحكم لا قيمة له ولا يستحق الرد، ولا قيمة حتى للورق الذي كتب عليه».

واضاف موردخاي «ليعلم الجميع ان الجنرال لحد خلف الرائد سعد حداد الذي كان مكلفا من قبل الرئيسين كميل شمعون وسليمان فرنجية بمسؤوليات امنية في الشريط الحدودي».

وجدد الوزير الاسرائيلي تاكيد دعم حكومته للحد وميليشياته.

لحد، من جهته لم يعلق على الحكم واكتفى بالقول «ان الحكومة اللبنانية تنفذ مآرب الغير» ونفى ان يكون عازم على اقفال الادارات الرسمية التابعة للحكومة اللبنانية في المنطقة الحدودية.

وزير الداخلية اللبناني يؤكد إجراء الانتخابات في مواعيدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس الوزراء اللبناني وزير الداخلية ميشال المر ان انتخابات المجالس البلدية والاختيارية ستجري في المواعيد التي حددها مجلس الوزراء في الاول والثامن من يونيو - (حزيران) المقبل «اذا لم يطرأ اي شيء غير عادي في البلد».

واضاف المر في مؤتمر صحافي عقده امس ان التمديد للمجالس البلدية والاختيارية سيتم بموجب قانون يتخذه مجلس النواب بناء لمشروع قانون تضعه الحكومة ويعمل به من اول يناير (كانون الثاني) المقبل وحتى نهاية شهر مايو (آيار) 97، باعتبار ان الولاية الحالية لهذه المجالس تنتهي بنهاية هذا العام.

واوضح «ان تعديلات ستطرأ على لوائح الشطب جداول اسماء الناخبين واهمها مكننة هذه اللوائح واصدار البطاقة الانتخابية» لافتاً الى «ان البلاد في حاجة ملحة لاجراء هذه الانتخابات على الصعيدين السياسي والانمائي، لأن البلديات ستفعل دور القرى، وكذلك المخاتير» مشيراً الى انه «لا يوجد في البلد سوى 700 بلدية فيما عدد القرى والبلدات 1700 وعدد المخاتير يقل بكثير عن 700».

وشدد المر على «ضرورة ايجاد لوائح الشطب (لوائح اسماء الناخبين) التي ستعمل لجان القيد على انجازها باسرع وقت ممكن، على ان تنقل هذه اللوائح قبل 15 مايو (ايار) المقبل، الامر الذي يوجب ان تكون البطاقة الانتخابية في حوزة الناخب قبل هذا التاريخ». وقال الوزير المر «ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بوصفه وزير المال، وهو بصفته وزيرا للداخلية وقعوا على طلب اعتماد لتمويل انجاز الشطب والمكننة وقيمته 15 مليار ليرة لبنانية، الا ان مكننة فرز النتائج لن تحصل لان الانتخابات تجري في القرى حيث يتم الفرز موضعياً».

واضاف «ان تكاليف مكننة الفرز الخاصة بالانتخابات النيابية المقبلة (بعد 4 سنوات) لحظتها موازنة العام 1997 وكذلك كلفة البطاقة الانتخابية».

وكشف الوزير المر ان السلطة «رصدت للانتخابات النيابية التي جرت في الصيف الماضي مبلغ 7 مليارات ليرة لم يصرف منها سوى 3,480 مليار ليرة، وان المبلغ المتبقي سيدور الى مصاريف الانتخابات المقبلة» واشار الى ان «الانتخابات الاختيارية لا تتطلب فرض رسوم على المرشحين بينما طلب الترشيح لعضوية المجالس البلدية يقتصر رسمه على 200 ليرة لبنانية قيمة طابع اميري».

ووجه تحذيراً الى المختارين بضرورة ارسال لائحة بالمتوفين في كل بلدة قبل شهرين من موعد الانتخابات بغية شطب اسمائهم من لوائح الناخبين تحت طائلة كف ايدي المخالفين».

واكد الوزير المر انه «لن تجري انتخابات البلديات والمختارين في منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وستعمد السلطة في هذه الحال الى اختيار اعضاء المجالس البلدية والاختيارية بطريقة التعيين».

شمس الدين: الاعتداءات الإسرائيلية ضغط على إرادة لبنان السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «اقدام اسرائيل على عمل عدواني ضد سورية ولبنان» واعتبر ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب تأتي في سياق الضغط على «الارادة السياسية» للبنان من اجل ابتزازه والاستفراد به، غير آبهة بتقارير لجنة المراقبة التي افرزها عدوان ابريل (نيسان) الماضي، والتي يجب ان تقول كلمة العدالة الدولية والضمير الدولي.

وقال شمس الدين في تصريح له امس «ان الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط تزداد سوءاً في ظل المواقف التي تتخذها اسرائيل حيال القضايا المطروحة في المنطقة، ومضيها في ممارساتها العدوانية على جنوب لبنان، وخرقها المستمر لما عرف بتفاهم ابريل».

واشار شمس الدين الى «ان اسرائيل تتصرف مطمئنة الى وضعها ودورها في المنطقة، مستندة الى الدور الاميركي المنحاز» لافتاً الى «ما اعلنته الادارة الاميركية عن ان الشرق الاوسط يأتي في الدرجة الرابعة في اهتمامات العهد الجديد للرئيس الاميركي بيل كلينتون».

ودعا الادارة الاميركية الى «لعب دور اكثر اعتدالاً ومسؤولية وعدلاً، من اجل التوصل الى تحقيق الاستقرار في المنطقة». وحذر من «اقدام اسرائيل على عمل عدواني ضد سورية ولبنان، خصوصاً بعد اللهجة التصعيدية في المواقف التي اعلن عنها قادة العدو الصهيوني».

الكشف الميداني دحض المزاعم الإسرائيلية بإطلاق صواريخ «ساجر»

لجنة مراقبة وقف النار تعاود اليوم البحث في قصف المدنيين بجنوب لبنان

بيروت: من محمد محيي الدين

تعود لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى الاجتماع اليوم في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة لمواصلة النظر في شكوى الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل وطلبها ادانة القوات الاسرائيلية بخرق «تفاهم ابريل - نيسان» لقصفها بالمدفعية يوم السبت الماضي بلدتي كفر تبنيت والنبطية الفوقا والتسبب بجرح ستة مدنيين من الأطفال والمسنين.

وستناقش اللجنة التي يرأسها الديبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو تقريرا أعدته لجنة فرعية امنية كشفت ميدانيا امس على المنازل التي استهدفها القصف الاسرائيلي وعلى المكان الذي اصيبت فيه دورية عسكرية اسرائيلية نتيجة هجوم نفذه مقاتلو «حزب الله» اللبناني وأسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر بجروح.

وكانت اسرائيل قد ادعت ان قصف مدفعيتها للمدنيين في كفر تبنيت جاء ردا على اطلاق المقاومة صواريخ «ساجر» على الدورية.

لكن مصادر امنية قالت لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة الامنية التي اجرت الكشف الميداني على مسرح العملية امس «لم تلحظ وجود اي دليل حسي على المزاعم الاسرائيلية. ولم تجد او تلمس اثرا لبقايا صواريخ لا حيث اصيبت الدورية ولا في المكان الذي ادعت اسرائيل ان الصواريخ انطلقت منه».

وكان «تفاهم ابريل» الذي اوقف في 26 ابريل (نيسان) الماضي عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان استمر 16 يوما، قد قضى «بضرورة تجنيب المدنيين الأعمال الحربية والابتعاد عن القرى الآهلة حين وقوع نزاع عسكري».

وتشكلت لجنة المراقبة التي نص عليها «التفاهم» من ممثلين للولايات المتحدة وفرنسا وسورية اضافة الى ممثلين للبنان واسرائيل. وعملت اللجنة منذ قيامها في مايو (ايار) الماضي برئاسة رئيس الفريق الاميركي الديبلوماسي ديفيد جرينلي. وفي مطلع الشهر الحالي انتقلت الرئاسة الى رئيس الفريق الفرنسي جوسو، فيما يرأس الفريق اللبناني العقيد الركن ماهر طفيلي، والفريق السوري العميد الركن عدنان بلول، والفريق الاسرائيلي الجنرال ديفيد تسور.

وعقدت لجنة المراقبة حتى الآن 7 اجتماعات بطلب من لبنان حينا، واسرائيل حينا آخر، وكان آخر اجتماع بدأ اول من امس، ورفع مؤقتا الى حين اجراء الكشف الميداني.

ونقلت طائرة هليكوبتر تابعة لقوات الأمم المتحدة اللجنة الامنية الفرعية من الناقورة الى ثكنة الجيش اللبناني في صيدا، ومن هناك توجهت اللجنة الى كفر تبنيت وكانت تضم ضابطا فرنسيا وآخر اميركيا اضافة الى العقيد طفيلي والعميد بلال.

وبعد الكشف على المنازل في كفر تبنيت والنبطية الفوقا عبرت اللجنة الامنية الميدانية خط النار الى منطقة حمى ارنون ضرب قلعة الشقيف حيث وافاها من الجانب المحتل ضباط اسرائيليون وصلوا بطائرة هليكوبتر عسكرية حطت في قلعة الشقيف.

وبعد الكشف على مكان اصابة الدورية الإسرائيلية عادت اللجنة الى صيدا حيث عقد اجتماع لوضع العناوين الرئيسية للتقرير الميداني على ان يستكمل بنصه النهائي قبل عرضه على اجتماع لجنة المراقبة الذي يبدأ في العاشرة بالتوقيت المحلي.

السودان غير متفائل بتوزير مادلين أولبرايت

الخرطوم تتوقع تصعيداً في ضغوط واشنطن وزيارة السفير الأميركي للمعارضة أولى بوادره

لندن: من محمد سعيد الحسن

اتخذت الولايات المتحدة عدة قرارات تصب جميعها في اتجاه الضغط على حكومة الخرطوم، فبعد خفض عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة الاميركية في الخرطوم جرى اغلاق السفارة الاميركية، وجاء قرار نقل السفير الاميركي الى نيروبي حيث كلف بمواصلة متابعة الملف السوداني من هناك وزيارة الخرطوم من وقت لآخر. وقررت الادارة الاميركية تزويد دول الجوار، اثيوبيا واريتريا ويوغندا، بمعدات واجهزة حديثة، وجميعها في حالة عداء او حرب مع الخرطوم، ثم قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون حظر دخول مسؤولي الحكومة السودانية الى الولايات المتحدة. وقيل ان واشنطن لا تلجأ لمثل هذا القرار وتمنع مسؤولين من زيارتها الا اذا وصلت لدرجة من اليأس ولكن ليس في حالة السودان، فله موازنات وحسابات اخرى، ثم جاءت زيارة السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني لمقر المعارضة السودانية (التجمع الوطني الديمقراطي) في اسمرا والاستماع الى خططها وبرامجها لمواجهة ومعالجة مشاكل السودان، وقد وصفت هذه الخطوة بانها غير مسبوقة، وانها لافتة بعلنيتها، ولان حكومة اسمرا اعلنت عن سياستها وموقفها العدائي في مناهضة النظام في الخرطوم.

ثم جاء القرار الاخير بتعيين السفيرة مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية وحسبما قال مراقبون فان تعيينها يحمل بدوره دلالة ضغوط جديدة على السودان، لان مواقف السفيرة مادلين اولبرايت تجاه السودان اتسمت بالعداء الشديد، وما من مناسبة لاحت امامها الا واخذت بالتنديد بحكومة السودان ووصف السودان بالارهاب وخرق حقوق الانسان، وهو موقف تمسكت به منذ مطلع التسعينات اي منذ ان زارت الخرطوم واجتمعت بالفريق عمر البشير. وبحضور وزير الخارجية السابق الدكتور حسين ابو صالح ووزير الدولة السياسي الدكتور غازي صلاح الدين في القصر الجمهوري وكان المسؤولون السودانيون قد ابدوا اهتماماً بالغاً بالزيارة، وحرص وزير الخارجية السابق على وداعها حتى طائرتها المقلة لها الى اديس ابابا، ولكنها ما ان وصلت الى اثيوبيا حتى اطلقت حملتها واتهاماتها للخرطوم متهمة اياها بالارهاب وخرق حقوق الانسان. وعندما استقرت في مقعدها في مجلس الامن تصاعدت حملاتها مضيفة اليها ان السودان اصبح مصدر تهديد للمنطقة ولدول الجوار. وقال المراقبون ايضاً انها كانت اكثر الاعضاء تشددا في وجوب فرض عقوبات ضد السودان عندما وضع ملف محاولة اغتيال الرئيس المصري امام مجلس الأمن ومطالبة السودان بتسليم المتهمين الثلاثة للحكومة الاثيوبية وانها لم تكن راضية عن القرار 1040 ولا القرار 1070 والخاص بفرض حظر الطيران السوداني، ولذلك فان المراقبين يرون ان مواقف السيدة مادلين اولبرايت بعد الإمساك بحقيبة الخارجية ووجودها في قلب عملية صنع القرار الاميركي وهندسة السياسة الخارجية ودفعها وتطبيقها، فان ذلك يعني دخول مرحلة جديدة في التعامل مع الشأن السوداني وهي مرحلة قد تقلص حتى المساحة المحدودة والخاصة بالمرونة حيث الضغط من جهة والحوار الجانبي او الفقير من جهة اخرى، وجميعها تعكس الضغط الشديد والحذر البالغ للادارة الاميركية تجاه التعامل مع الحكم في السودان، وقال المراقبون ان الزيارة الاخيرة للسيدة بربارا بودين مديرة ادارة وسط وشرق افريقيا بوزارة الخارجية في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 جاءت في اطار مواصلة الحوار بين البلدين حول القضايا المعلقة وتشمل وقف الحرب الاهلية في الجنوب ومحاربة الاهمال والعمل على دعم الاستقرار في المنطقة وتحت بند الارهاب يدخل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بتسليم المتهمين الثلاثة، ونقل عن المندوبة الاميركية قولها: «اننا لو قبلنا راي السودان ان هؤلاء المتهمين يعيشون خارج حدوده، فان عليه ان يتعاون معنا الى اقصى الحدود لنعرف كيف دخل هؤلاء الاشخاص الى السودان؟ وكيف خرجوا منه؟ وما هي الشبكة التي تتعامل معهم في الخارج؟ فان تعاون السودان في هذا الصدد يعني موقفا ايجابيا ضد الارهاب». وقال مراقبون انه لو فرض جدلا ان السودان يمتلك بعض هذه المعلومات فانه قد يشعر بانه عمل غير اخلاقي ان يقدم ضده المعلومات، كما انها قد تتخذ هذه المعلومات دليلا على تورط السودان في دعم الارهاب، وهو ما ظل ينفيه على الدوام بل واضاف اليه ادانة الارهاب بكافة اشكاله.

ومن جانب آخر فان السفير الاميركي تيموثي كارني قال عندما جاء للخرطوم في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في حفل عشاء اقامه في منزله لمجموعة من الصحافيين السودانيين ان بلاده لا تعمل على اطاحة نظام الحكم القائم في السودان وان واشنطن تتفاوض مع الخرطوم لكنها لا تتهاون على صعيد التحفظات الاميركية من سلوك الحكومة السودانية. وقال ان تطبيع العلاقة بين واشنطن والخرطوم يعتمد على زوال التحفظات الاميركية ازاء سلوك الحكومة السودانية، وعددها ثلاثة تحفظات اولها: دعم الحكومة للارهاب وثانيها انتهاك حقوق الانسان ومساهمة السودان في تهديد استقرار جيرانه.

وعزا قرار اقامته في نيروبي بانه صادر من الاجهزة الامنية والخارجية الاميركية التي تقيم الموقف وفقا لقراراتها «وان تلك الاجهزة في اميركا لا تتعامل وفقا للمشاهدات فقط وانما وفقا لمدلولات الايقاع التعبوي والاعلامي والسياسي».

هذا الحديث الذي ادلى به السفير الاميركي في الخرطوم كان في ظل قيادة وارين كريستوفر لادارة الخارجية الاميركية، ولكن ومع مطلع عام 1997 فان القيادة ستكون في يد «السيدة الحديدية» مادلين اولبرايت، المتمسكة بسياسة متشددة تجاه الحكم في السودان.

مادلين اولبرايت: زارت السودان

د. حسين ابو صالح: اهتمام بالغ باولبرايت

المتحدث الإعلامي للرئيس الفلسطيني:

لدينا خيارات عديدة يمكن أن نلجأ إليها إذا فشلنا في إحراز تقدم بشأن الخليل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هناك خيارات اخرى لدى الجانب الفلسطيني منها التحكيم قد نلجا اليها اذا فشلنا في احراز تقدم خلال الاسابيع المقبلة بشان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. واوضح ابو ردينة في حديث لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة عقب زيارة الرئيس عرفات لكل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر، ان الطرف الفلسطيني مسلح بقرارات القمة العربي التي انعقدت في القاهرة وبمواقف دولية وباسس السلام التي قام عليها مؤتمر مدريد. واستبعد لقاء قريبا بين عرفات ونتنياهو مشيرا الى ضرورة الاعداد الجيد لمثل هذه اللقاءات حتى لا تفشل مثل لقاء واشنطن.

وجدد ابو ردينة طلب السلطة الوطنية الفلسطينية التزام اسرائيل بعملية السلام محذرا من النتائج المترتبة على التأخير والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج زيارة الرئيس عرفات لكل من مصر وقطر والامارات؟

- أولا هذه الزيارات تاتي بداية لجولة خليجية يقوم بها الرئيس عرفات وقد جرى الحديث حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية خاصة ان العلاقات الفلسطينية الخليجية وصلت الى مرحلة جيدة باستثناء الكويت.

● الدلائل تشير الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يلتزم بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين ولن يعيد الانتشار في الخليل وسيبقى يماطل في ذلك حتى عام 2000؟

- هذا الموقف واضح منذ وصول نتنياهو الى السلطة فقد جمد كل الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ولم تتخذ الحكومة الاسرائيلية حتى الآن أي قرار سياسي باستئناف عملية السلام بشكل عملي يؤدي الى التنفيذ. فلم تنسحب اسرائيل من الخليل ولا توجد اية مؤشرات الى ذلك. ولم تفرج عن الأسيرات الفلسطينيات وكان من المفروض أن تنفذ هذه البنود منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. والأكثر من ذلك أن اسرائيل بدأت في سياسة مصادرة الأراضي وتوسيع الاستيطان.

● هل أنتم راضون عن نتائج اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد بناء على طلب فلسطين وسورية؟

- قرارات كثيرة مؤيدة للحق الفلسطيني قد اتخذت منها ما صدر عن الجامعة العربية في اجتماعاتها الاخيرة وبيان عن الادارة الأميركية في نفس التوقيت وهو مهم جدا خاصة أنه أدان سياسة الاستيطان. وفي السابق هناك رسالة الضمانات الاميركية حيث تعهدت الحكومة الاسرائيلية بعدم تغيير معالم مدينة القدس ووقف سياسة الاستيطان والتوسيع. ومع ذلك نرى أن اسرائيل لا تقرأ التعهدات وتعمل على تنفيذ ما تريد. اذا المهم أن تأخذها اسرائيل بعين الاعتبار وتتعامل معها في اطار الحرص العربي على استمرار مسيرة السلام وانجازها كهدف استراتيجي للدول العربية ومحاولة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي.

● متى يلتقي عرفات ونتنياهو لتذليل العقبات التي تعترض اعادة الانتشار في الخليل؟

- يجب ان يعد لمثل هذه اللقاءات اعدادا جيدا حتى لا تفشل مثل لقاء واشنطن الذي انتهى الى لا شيء.

● اذن ما هو البديل في حالة استمرار هذا الجمود الاسرائيلي؟

- الطرف الفلسطيني مسلح بقرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة حديثا وباسس مدريد وبمواقف عربية ودولية ومع ذلك فهناك خيارات أخرى لدينا منها التحكيم الذي قد نلجأ اليه اذا فشلنا في احراز تقدم خلال الأسابيع المقبلة. فنحن نريد السلام والأمن.

● هل يطلب الرئيس عرفات اجتماعا عربيا على مستوى رئاسي او وزراء خارجية؟

- الموقف الفلسطيني والعربي واضح. هناك اتصالات بين القادة العرب للتشاور والتنسيق بشأن التحرك ومواجهة المواقف الاسرائيلية الراهنة.

● هل تتوقع حربا خاطفة بين العرب واسرائيل لإزالة الجمود الراهن؟

- أولا نحن ملتزمون بعملية السلام. ولكن الشعب الفلسطيني سيدافع عن حقه بكل السبل والامكانيات المتاحة وهناك تنسيق فلسطيني عربي في هذا الشأن.

● وماذا عن الاتصالات بين دول الجوار؟

- الاتصالات مستمرة فقد التقى رئيس الوزراء الأردني الرئيس عرفات حديثا اضافة للتشاور بين الرئيس (السوري حافظ) الأسد والرئيس عرفات عبر الهاتف وخاصة بعد لقاء اللاذقية وكلها تصب في اطار اختيار آلية العمل العربي لتنفيذ قرارات القمة العربية.

رغم حرص «الرفاه» على شراكة تشيلر في الحكومة الائتلافية

صراع عصابات المافيا يحول أربكان إلى منقذ منتظر لسمعة تركيا السياسية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

يتساءل الجميع، من المزارع البسيط في اقصى بقاع تركيا الى رجال الاعمال والصناعيين من المليارديرية في العاصمتين اسطنبول وانقرة، وبقلق ظاهر: تركيا.. الى اين؟! وذلك بعد التطورات التي رافقت حادث سيارة سوسورلوك الذي ادى الى كشف التعاون بين بعض اجهزة الدولة (او بعض منتسبيها) مع المافيا وبعض السياسيين، ثم الاتهامات المتبادلة بين المعارضة وجناح حزب تشيلر في الائتلاف الحاكم والتغييرات التي حدثت في مديرية امن اسطنبول بعد كف يد مديرها ومعاونه ومدير الحركات الخاصة مع ثلاث منتسبين من مديرية الحركات الخاصة كانوا قد اتهموا بقتل عمر لطفي طوبال صاحب العاب الميسر في اسطنبول ثم اصبح الثلاثة حراسا شخصيين للنائب سداد بوجاق عن حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر، وهو الشخص الوحيد الذي نجا من حادث سيارة سوسورلوك.

غير ان قراءة حيثيات الوقائع والملابسات التي رافقت حادث سوسورلوك وشهادات «الاشباح» التي تقف وراء الاحداث من خلال شاشات التلفزيونات الخاصة وعن طريق الاتصالات الهاتفية، توحي بأن جذور صراعات شبكات المخابرات المتعاونة مع المافيا تعود الى ما قبل انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980، الى تلك الايام الدامية من تاريخ تركيا المعاصر عندما بدأ الصراع بين اليمين واليسار وتحول من جدال على صفحات الجرائد الى عمليات قتل على الهوية في الشوارع والطرق العامة. وتلك الاحداث هيأت الاجواء لانقلاب 1980 الذي قام بتصفية اليسار التركي ليس من اوساط التنظيمات والاتحادات والجمعيات فقط، وانما من اجهزة الدولة ايضا بالاعتماد على اعضاء منظمة (المثل العليا) المنتمية الى حزب «الحركة القومية» المتطرفة الذي يتزعمه العقيد المتقاعد الب ارسلان توركيش احد زعماء انقلاب 1960 والذي اقصي عن لجنة الوحدة الوطنية التي حكمت تركيا بعد الانقلاب، بسبب آرائه القومية المتطرفة. وفي خضم عملية تصفية اليساريين من اجهزة الدولة، جرى فصل جميع الذين كان يشتبه بميولهم اليسارية في اجهزة الامن والمخابرات. ثم اخذت الدولة تعتمد على اعضاء منظمة «المثل العليا» في محاربة خصومها الداخليين والخارجيين باقامة تنظيم مخابراتي خارج نطاق الدولة ليكون اداة لعمليات الدولة السرية ضد خصومها.

غير ان اليساريين استطاعوا العودة الى اجهزة الدولة المختلفة خلال العشرة اعوام التالية، وبدأوا يتكتلون بوجه خصومهم من اليمينيين المتطرفين في محاولة للانتقام منهم عن احداث ما قبل الانقلاب، فصدرت احكام كثيرة خلال 1987 - 1989 من المحاكم التي كان معظم حكامها من اليساريين، على الناشطين من اليمينيين الذين ردوا على تلك المحاولة بحملة اغتيالات عرفت في التاريخ السياسي - القضائي التركي باسم «القتل مجهول الفاعل» منذ عام 1989.

ولكن المحلل السياسي كونري جيوا اوغلو يعتقد بأن تشكيل ذلك التنظيم المخابراتي خارج نطاق الدولة والذي سمي في ما بعد باسم «المكتب الخاص» نتج عن عجز الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال الذي اصبح رئيسا للوزراء عام 1983 ثم رئيسا للجمهورية عام 1990 في السيطرة على الجيش، فقام بانشاء ذلك الجهاز المخابراتي الخاص لرقابة الجيش من جهة ومحاربة خصومه واعداء تركيا من جهة اخرى.

وقد استمرت تشيلر، بعد ان تولت زعامة حزب «الطريق القويم» ثم رئاسة الوزارة عام 1993 في السير على خطى اوزال في الاحتفاظ بذلك المكتب الخاص، لانها ايضا لم تستطع السيطرة على الجيش والاستخبارات العسكرية. ومن هنا يفسر معظم المراقبين التقرير الذي ينسب الى الاستخبارات العسكرية الذي نشرته الصحف الكبرى ويتخذه دوغو بيرنتجيك زعيم حزب «العمال» اليساري المتطرف دليلا لاتهام تشيلر وعائلتها وبعض نواب حزبها بادارة العمليات الخفية (الاغتيال وتجارة المخدرات والاسلحة) من خلال «المكتب الخاص» المرتبط بها.

وقد تردد ان اتهام مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» وخصم تشيلر في زعامة اليمين، لتانسو تشيلر بالتصرف في المخصصات السرية لاغراضها الخاصة ورد تشيلر بأن كشفها عن جوانب ذلك الصرف قد يؤدي الى الاضرار بسمعة الدولة وعلاقاتها مع بعض الدول، كان يعني بأنها قد قامت فعلا بصرف حوالي خمسة ملايين دولار على ذلك المكتب في عملياته الخارجية والداخلية. ومن هنا يعتقد بيرنتجيك بأن لهذا المكتب علاقة بالمخابرات المركزية الاميركية وببعض عملياتها السرية في تركيا وفي بعض بلدان الشرق الاوسط ونتيجة لهذا الصراع المخابراتي اليميني واليساري حدث استقطاب سياسي وامني ومخابراتي واعلامي واقتصادي حاد وراء القطبين المتصارعين: تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» في الحكم، ومسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام»، في حين اصبح الرئيسان سليمان ديميريل (رئيس الجمهورية) ونجم الدين اربكان (رئيس الوزراء) طرفا محايدا يدعوان الى كشف اسرار هذه العصابة السرية واعمالها تحقيقا لفكرة دولة القانون والمجتمع النظيف في تركيا.

ومن هنا فإن جميع الانظار متجهة الى اربكان زعيم حزب «الرفاه» لانهاء هذا الصراع المخابراتي - السياسي بين تشيلر التي تدعو الى تحجيم القضية لكي لا تسيء الى الدولة ومؤسساتها، في حين يدعو يلماز الى التوسع بها لتضم كافة الاطراف، ومنهم اعضاء بارزون في حزب تشيلر، توطئة لاسقاطها من الحكم.

ولذلك فإن كلا طرفي الصراع ينظران الى اربكان كطوق النجاة: تشيلر تتمنى ان لا يغدر بها الشريك المنقذ اربكان، في حين يغازله يلماز ويوحي له بأن رئاسته للوزارة قائمة له (اي لاربكان) في حالة سقوط تشيلر، او بالائتلاف معه في حالة انسحاب تشيلر.

وقد علق محللان معروفان على موقف الرئيس اربكان من الاحداث الجارية في تركيا، فقال جنكيز جاندار بأن اربكان قد تخلى عن جميع افكاره السابقة واصبح همه الوحيد «تنظيف سمعة» شريكته تشيلر رغم هياج القاعدة الحزبية في «الرفاه». اما كونري جيوا اوغلو فقد اعرب هو الآخر عن خيبته من اجراءات اربكان. واضاف: ان اعظم خطر يواجه تركيا في شمال العراق، في المدى البعيد، هو عدم استطاعتة التوغل في شمال العراق لضرب منظمة «حزب العمال الكردستاني» وقواعدها هناك. لان نداء واحدا من البارزاني او الطالباني او كليهما الى العالم، سوف يحول دون دخول القوات التركية الى شمال العراق، حتى وان كان ذلك بموافقة ضمنية من صدام حسين.

نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر: حلف غير مريح في الحكومة الائتلافية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«وزير» الأشغال الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

الانفجار في الأراضي الفلسطينية أصبح قاب قوسين أو أدنى

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد عزام الاحمد وزير الاشغال العامة الفلسطيني ان انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية في وجه اسرائيل قد اصبح قاب قوسين او ادنى وان اسرائيل تخلق كل يوم عوامل جديدة وصولا الى المجابهة.

وحذر الاحمد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في حديث لـ«الشرق الأوسط» من عواقب الانفجار المقبل الذي سوف يدمر عملية السلام. وطالب دعاة السلام بأن يعوا هذا الخطر ويعملوا جديا للحيلولة دون وقوعه.

وأوضح الاحمد ان الانفجار ليس حديثا نظريا بل ان عوامله موجودة على الارض وتزداد كل يوم. وان اسرائيل ستكون هي الخاسرة الاولى من هذا الانفجار وكذلك الولايات المتحدة واوروبا التي سوف تتضرر مصالحها.

وشدد الاحمد على انه في حال الوصول الى هذا الانفجار ودخول المنطقة في حالة حرب فلن يكون الشعب الفلسطيني الخاسر لانه ما زال يناضل من اجل الحصول على جميع حقوقه الوطنية المشروعة كما ان الاطراف العربية المعنية وهي سورية ولبنان ما زالت اراضيها محتلة.

واشار الاحمد الى ان الاسرائيليين نادمون على توقيع اتفاقيات اوسلو وانهم يحاولون الآن اعادة الامور الى الوراء بالتراجع عما وقعوا عليه، مؤكدا ان هذا الاتفاق هو اتفاق مرحلي وليس نهائيا وان معنى عدم الالتزام الاسرائيلي بتنفيذه لن يكون هناك سلام نهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واكد الاحمد انه لا يوجد حل وسط حول اتفاق الخليل وان المطلوب هو تنفيذ الاتفاق الخاص باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل «والا فسوف تبقى عملية السلام في مأزق الى ان تلتزم اسرائيل كاملا بعملية السلام». واتهم الاحمد بنيامين نتنياهو وحكومته بأنهما يدفعان الامور مع الفلسطينيين نحو الصدام وان نتنياهو يخدع الرأي العام العالمي منذ توليه السلطة وانه يماطل فقط لكسب الوقت وهو في الحقيقة ينفذ برنامجه الانتخابي الذي اعلن عنه في الكنيست وهو الغاء اتفاق اوسلو بعد فوزه في الانتخابات. وشدد الاحمد على ان من ابرز مظاهر محاولات نتنياهو لالغاء الاتفاق هو عمليات الاستيطان الجديدة التي اعلن عنها والتي تتنافى مع روح ونص الاتفاقيات الموقعة، بل انها تنسف عملية السلام من اساسها.

وحول الموقف الاميركي من عملية السلام قال الاحمد ان هذا الموقف يتمحور حول سياسة «ادارة الازمة والانتظار» وهو موقف لم يصل الى الموقف المطلوب منها كراع لكل الاتفاقيات التي وقعت ولمسيرة المفاوضات، موضحا ان الجانب الفلسطيني يرى تعاطفا في الموقف الاميركي، ولكن هذا التعاطف لا يصل الى حد الضغط السياسي والاقتصادي على اسرائيل حتى تنفذ الاتفاقيات الموقعة. وحول العلاقات الفلسطينية - العربية ذكر الاحمد سفير المنظمة لدى العراق ان هناك ابوابا ما زالت موصدة في وجه الفلسطينيين في بعض الدول العربية مشيرا الى انه بالرغم من التحسن الذي طرأ على العلاقات الفلسطينية - السورية فإن الباب لم يفتح بشكل كامل. وقال انه بالرغم من ذلك فإن الفلسطينيين يمدون ايديهم نحو الجميع لان الشعب الفلسطيني هو المعني الاول بوحدة الصف والتنسيق العربي.

أكد أن مجلس التعاون شكل لجنة وزارية استجابة لاقتراح المنامة

المطوع: البحرين ستلتزم بقرارات قمة الدوحة واتهامات وزير الخارجية القطري «غير صحيحة»

المنامة: من هناء بوحجي

قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع «ان مجلس التعاون شكل لجنة على مستوى عال استجابة لاقتراح البحرين الذي تقدمت به اثناء انعقاد القمة السابعة عشرة، للنظر في مجمل الأسباب التي ادت الى العلاقات المتوترة التي حدثت بين البحرين وقطر».

وقال الوزير المطوع في مؤتمر صحافي عقده امس انه من الأرجح ان تكون هذه اللجنة مشكلة من وزراء خارجية التعاون وان تجتمع في الرياض لاجل هذا الغرض».

وأكد المطوع انه «في الوقت الذي ستلتزم فيه البحرين بجميع القرارات التي خرجت بها قمة الدوحة الأخيرة الا انها ستقاطع جميع الاجتماعات التي ستعقد في الدوحة ما دامت اسباب الخلاف بين الطرفين كما اعلنتها البحرين مرارا موجودة».

وكانت البحرين قد امتنعت عن المشاركة في القمة الخليجية الأخيرة التي عقدت في الدوحة بسبب اصرار قطر على مواصلة عرض قضية الخلاف على محكمة العدل الدولية وعدم قبول حلها من خلال مجلس التعاون الخليجي.

وعبر الوزير البحريني خلال المؤتمر الصحافي عن ترحيب البحرين بنتائج القمة الأخيرة ووصفها بأنها «تعكس الثوابت التي يقوم عليها المجلس والتي يؤمن بها على الساحات الخليجية والعربية والدولية».

وأكد «ان البحرين مؤمنة بمجلس التعاون كخيار استراتيجي انتمت اليه». ووصفه بانه «البيت الذي نحتمي به ونحدد من خلاله علاقاتنا في ما بيننا وبين بعضنا وفي ما بيننا وبين العالم الخارجي».

وقال المطوع في هذا الصدد انه «اذا فهمنا استراتيجية مجلس التعاون فلن يكون هناك مجال للمطالبات الحدودية، اذ سنكون مجتمعا واحدا وكيانا واحدا».

وفند المطوع جميع الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء اول من امس في مؤتمره الصحافي الذي عقده في اعقاب انتهاء اعمال القمة لرموز الحكم في البحرين. وقال الوزير البحريني «ان الشيخ حمد استغل رئاسة الدورة الحالية لمجلس التعاون لتوجيه الاتهامات والاساءة للبحرين».

واستغرب الوزير البحريني من الاساءات التي وجهها الوزير القطري للبحرين في معرض رده على الصحافيين حول تعليقه على ما جاء من اتهامات على لسانه خاصة بشأن الرسالة التي قال ان البحرين عرضتها على الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لتوقيعها، وقال «ان هذا لا يقبله العقل». كذلك استغرب الاتهام بتدبير مؤامرة الانقلاب في قطر، مشيرا الى «ان الامير الأب اكد انه لم تكن اصلا هناك مؤامرة».

ولمح المطوع هنا الى «ان قطر قامت خلال القمة بتغيير معنى بيان الخارجية الذي بعثته البحرين للقادة الخليجيين والذي تقول فيه ان كافة القطاعات دعمت امتناع البحرين عن حضور القمة وعبر عنها مجلس الشورى، اذ تم مسح كلمة الشورى ليصبح المعنى ان دول المجلس هي التي أيدت موقف البحرين في الامتناع مما احدث التباسا بالنسبة للقادة الخليجيين الذين استوضحوا هذا التعبير في البحرين وتم توضيحه في ما بعد من قبلها».

وحول مذكرة الاحتجاج التي قدمتها البحرين مساء أول من امس للأمانة العامة قال المطوع «انها الخطوة الأولى وانها مذكرة بسيطة ستوزع على رؤساء الدول الأعضاء ويترك الأمر لهم للنظر في امر التشهير الذي تعرضت له البحرين على لسان وزير الخارجية القطري».

وأكد «ان السعودية لم تأل جهدا لحل المشكلات الحدودية الا ان الوضع الأخير كان السبب فيه التعنت من جانب قطر واتباعها اساليب الضغط والابتزاز واستغلال الظروف».

كما اكد الوزير المطوع «ان ما بين البحرين وقطر علاقات متينة بناها الجدود وبالتأكيد يعجز وزير خارجيتها الآن عن الاساءة لها وتعريضها للخطر».

زيارة الرئيس اليمني لجيبوتي تسفر عن اتفاقية تعاون

جيبوتي: من عبد السلام طاهر

توقع اليوم في جيبوتي اتفاقية تعاون شاملة بين اليمن وجيبوتي تتفرع عنها اتفاقيات في مجالات مختلفة. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في كلمة القاها مساء امس خلال لقائه الجالية اليمنية في جيبوتي «ان اتفاق تعاون في شتى المجالات سيوقع اليوم بيننا وبين جيبوتي على ان تتفرع عنه اتفاقيات توقعها الجهات المختصة في البلدين» لكنه لم يعط اي تفصيلات حول تلك الاتفاقية او المجالات التي ستشملها.

وأوضح أن العلاقات بين البلدين ممتازة وان هناك تعاونا كبيرا بينهما وان تلك العلاقات ستتطور اكثر بعد زيارته هذه وانه جرى الحديث بينه وبين الرئيس الجيبوتي حسن جوليد حول الاوضاع في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي وبالذات في الصومال. وأشار الى ان وجهات نظرهما كانت متقاربة في هذا الصدد وانه اتفق على ان كافة الجهود ينبغي ان تبذل لما فيه خير ومصلحة وأمن واستقرار المنطقة والقرن الافريقي. وقال ان هناك جهودا مشتركة لمساعدة الاخوة في الصومال وان اليمن احتضن عددا من القيادات في الصومال لتقريب المواقف بينها للوصول الى حل للأوضاع فيها وان اليمن مفتوح لكافة القيادات الصومالية لمساعدتها على الاستقرار والامن فيها باعتبار ان اي اختلالات امنية في تلك المنطقة تنعكس سلبا على تلك الدولة وعلى بقية دول المنطقة.

تأجيل البت في الطعن المقدم بانتخابات البرلمان الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارجأت المحكمة الدستورية في الكويت امس النظر في الطعن المقدم من مرشح دائرة الأحمدي (سعدون حماد العتيبي ضد الفائزين في انتخابات مجلس الأمة التي أجريت في اكتوبر الماضي الى 28 الشهر الحالي، لاطلاع محامي الدفاع على مستندات القضية والاستعداد للمرافعة وطالب المحامي خالد العبد الجليل الموكل من قبل الطاعن المحكمة بقبول الطعن وذلك استنادا الى ان 120 شخصا أدلوا باصواتهم وهم خارج الكويت فضلا عن وجود شخصين متوفين منذ مدة طويلة ودفع المحامي ثامر الجدعي الموكل من قبل المطعون ضده النائب خالد العدوة بعدم قبول الطعن شكلا وموضوعا وطالب المحكمة بتأجيل النظر في القضية حتى يتسنى له الاطلاع على مستنداتها وكان الفائز الأول في تلك الدائرة وليد الجري قد حصل على 3379 صوتا فيما حصل النائب خالد العدوة على 3359 صوتا في حين حصل الطاعن سعدون حماد العتيبي على 3343 صوتا.

في ختام مؤتمر التبعات الأمنية للموارد في الشرق الأوسط

النفط السياسي ضمن عشرة عوامل تصنع الخريطة الجديدة لبحر قزوين والقوقاز

لندن: من حسني خشبة

يتوسط بحر قزوين على الحدود الشمالية لايران منطقة تصدق عليها العبارة القائلة: «في الحرب وفي السلام، النفط يقيم الدول أو يلغيها». والمساومات الجارية في الكواليس الدولية بالتنسيق مع شركات النفط العالمية من شانها ان تكون العامل الأهم في تحديد الشكل السياسي للمنطقة - ومنها القوقاز - في المستقبل المنظور. لكن ثمة تسعة عوامل اخرى تضاف الى مفهوم النفط السياسي على النحو التالي:

1 - الجهود المبذولة للاتفاق على صيغة لترسيم الحدود بين الدول الجديدة (السوفياتية سابقا).

2 - تبلور السياسة الخارجية الروسية تجاه بحر قزوين محصلة للمناظرة الجارية حاليا بين مدرستين في موسكو (فيكتور تشيرنوميردين، رئيس الوزراء، ويفجيني بريماكوف، وزير الخارجية).

3 - الشكل المتوقع للعلاقات بين طهران من ناحية وواشنطن وموسكو وأنقرة من ناحية ثانية.

4 - مقدار التطور المنتظر في العلاقة الاقتصادية الايرانية مع دول بحر قزوين.

5 - الآثار المحتملة التي سيفرزها الصراع في الشيشان بين موسكو وجروزني وانعكاسه على نمط العلاقات اقليميا.

6 - المشاورات الجارية للاتفاق على تكييف دولي فقهي لوضعية بحر قزوين، هل هو بحر أم بحيرة ام بحر داخلي، وعلاقة هذا التكييف بحركة الاستثمار ومفهوم السيادة للدول الشاطئية والصيغة المطلوبة «لادارة بحر قزوين».

7 - الاتفاق على تقدير منطقي لحجم المخزون النفطي، ربما خلال العام المقبل، فالتقديرات الحالية ما تزال تخمينية.

8 - الاتجاه المرشح لحركة النفط الجديد، الى الشمال او الجنوب او الشرق او الغرب، والطاقة الاستيعابية الممكنة لسوق الطلب عليه، وشكل الانتشار لخطوط الاتصال (خاصة الانبوب) مع مستودعات الموارد ومحطات الضخ.

9 - يضاف الى ما تقدم ان جملة هذه العوامل تتفاعل بينيا وتتأثر بحقيقة ايكوستراتيجية بالغة الاهمية والدلالة. فصحيح ان النفط موجود حول بحر قزوين وتحت قاعه. لكن البحر عديم المنافذ الى اعالي البحار. ذلك يوجد ما يسمى بالنفط المغلق اليابسة، فليس هناك مدخل اليه او منفذ له سوى عبر الامتدادات البرية في دول بعضها صديق او حليف او محايد او عدو او خصم.

كان ذلك اتفاق الرأي ليلة امس في جلسة مغلقة لندوة «بحر قزوين والقوقاز» في معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع في لندن. وهي الندوة السادسة والاخيرة لمؤتمر التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط ووسط آسيا.

حتى سنوات قليلة كان بحر قزوين مجرد بحيرة سوفياتية - ايرانية، وكانت بين موسكو وطهران الاتفاقات المنظمة للتعامل مع مياهه وسواحله. وتغير ذلك بين ليلة وضحاها مع انفراط الاتحاد السوفياتي وظهور دول آسيا الوسطى الاسلامية. واصبح البحر حاليا محاطا بخمس دول بدلا من اثنتين. فهناك الاتحاد الروسي وقزخستان وتركمانستان وأذربيجان وايران. ويشكل البحر اضخم امتداد مائي مغلق اليابسة في العالم وتمتد مساحته على 370992 كيلومترا مربعا، ويقع سطحه دون سطح اعالي البحار بواقع 28 مترا.

التحول المفاجئ

لعل اهم ما يثير الاهتمام عند التعرض لبحر قزوين انه المرتكز الذي تحولت وضعيته الاستراتيجية فجاة وقبل ان تكون الاطراف ذات الصلة مباشرة او بشكل غير مباشر قد استعدت او توقعت التحول، فكما جاء الانفراط السوفياتي مفاجاة تلاحقت تبعاته سريعا وكانت مفاجاة ايضا في الجانب الاكبر منها. لكن التحول في وضعية بحر قزوين السياسية جاء معه ايضا بمؤشرات ابلغ اثرا، فهو من ناحية مستودع لمخزون من النفط والغاز، ومن ناحية اخرى هو طرف البدء في سلسلة من مشاريع خطوط الانبوب المتجهة حاليا - في الجانب الاكبر منها - الى الغرب خصوصا ميناء جيهان التركي. وبعض هذه الانابيب يعبر الاراضي الايرانية كما يعبر اراضي دول اخرى في القوقاز المطلة على بحر قزوين من الغرب والشمال الغربي.

اجتماع جملة هذه المتغيرات أوجد ما يسمى بالنفط السياسي، او البعد السياسي للوجود النفطي، وهو تحديدا ما كان موضوع الندوة المغلقة. وتحدث مسؤول كبير - تحظر قواعد المشاركة الاشارة الى ما يستدل منه على هويته - فاستهل بيانه كما اختتمه بعبارة «في الحرب وفي السلام، النفط يقيم الدول او يلغيها» بعبارة اخرى من سيتحكم في نفط قزوين سيتحكم في منطقة قزوين (ومنها القوقاز). فالوجود النفطي من شانه ان ينشئ نمطا جديدا للبنية الجيوبوليتيكية في المنطقة. ويأتي هذا الوجود النفطي بعد زوال الاتحاد السوفياتي متزامنا مع انتعاش الطلب الآسيوي على الطاقة وظهور دول جديدة بالتزامن ايضا مع الانتشار السريع لظاهرة الصراعات الاثنية، على نحو ما هو معروف وحدثت الاشارة اليه في الندوة السابقة (الخامسة) حول البحر الاسود، الامر الذي اوردته «الشرق الأوسط» في حينه. ذلك ان منطقة القوقاز الممتدة بين قزوين والاسود تشكل الضلع الشرقي لما يسمى في لغة علماء السياسة بالبنك الايكوستراتيجي حول تركيا. وتعيش هذه المنطقة تبعات نزاعات اثنية ما تزال مرشحة للاتساع، منها النزاع المسلح بين اذربيجان وأرمينيا حول ناجورنوقره باخ، اضافة الى توترات القرم وأوسيتيا الجنوبية وابخازيا واقليم الدنيستر والشيشان.

بالنظر الى أن الوضع الداخلي في روسيا لم يستقر في شكله النهائي او قرب شكله النهائي بعد، فطبيعي ان لا تكون موسكو قد اتفقت يقينا بعد على ما تريده من بحر قزوين الذي تطل عليه روسيا، وكان من قبل أشبه ببحيرة سوفياتية اذا استثنينا الطرف الجنوبي فوق ايران.

ويشير المسؤول في الندوة الى استراتيجية روسية جديدة في طور التكوين حاليا تستهدف وضع الأهداف تجاه بحر قزوين انطلاقا من مفهوم النفط السياسي.

هذه الاستراتيجية تطالب في احد خطوطها العريضة بحصة تتراوح بين 35 و40 في المائة من نفط قزوين. لكن الاهم من ذلك ان موضوع النفط السياسي يشكل حاليا مناظرة بين مدرستين في موسكو.

المدرسة الاولى يتشيع لها وزير الخارجية، بريماكوف وانصاره. وترى هذه المدرسة ان اي كسب في قزوين لدولة غير روسيا هو خسارة لروسيا. وهذا المنطلق الذي لا يرى نقطة اتفاق وسطية هو الذي يحدد فلسفة هذه المدرسة في التعامل مع الدول المستجدة حول بحر قزوين والدول الاخرى ذات المصلحة في النفط السياسي للبحر.

اما المدرسة الثانية التي يتزعمها رئيس الوزراء، تشيرنوميردين، فلا تفكر بحسابات الصراع التقليدي، ولا تقبل مبدأ القطع بأن الكسب لغير الروس خسارة لروسيا. ومنطقهم في ذلك ان الشركات الروسية لم تبلغ القوة التكنولوجية التي تجعلها تنافس او تضاهي الشركات العالمية الاخرى. ومن ثم فالشراكة الروسية الدولية لتطوير امكانات قزوين النفطية هي ايضا في مصلحة روسيا وليس خصما من كسبها.

يضاف الى ذلك أن تجربة روسيا في الشيشان اقنعت القطاع الاكبر من صناع القرار السياسي بعجز الخيار العسكري عن حسم كثير من القضايا كان المتصور امكان حسمها بالحديد والنار. ويرى هذا الفريق ان الاخذ بخيار التنمية الاقتصادية وتنشيط التبادل التجاري هو الخيار الافضل ان لم يكن الوحيد المتاح.

والواقع ان فصل النزاع الشيشاني بين موسكو وجروزني لا يقف بتبعاته عند هذا الجانب في السياسة الخارجية الروسية. فالمتوقع لظاهرة الشيشان ان تترك آثارها على جملة العلاقات الاقليمية في القوقاز، ومن السابق لأوانه، حسب متحدث آخر في الندوة، توصيف ما ستحدثه نتيجة النزال بين جروزني وموسكو وما نجم عنه في الوقت الحاضر من تدهور معنويات الماكينة العسكرية الروسية.

التكييف القانوني

ولأن الوضعية الجيوبوليتيكية لبحر قزوين تحولت على النحو المفاجئ الذي حدث، فقد وجدت دوائر صناعة القرار السياسي الدولي انها في مواجهة قضية معقدة تتعلق بفقه القانون الدولي وتحديدا قانون البحار. وظل بحر قزوين منسيا (نسبيا) لقرابة نصف القرن لأنه كان يحتل مكانة أشبه بمكانة البحيرة المغلقة بين دولتين، ايران والاتحاد السوفياتي. وكانت بين الجانبين الاتفاقات الثنائية المنظمة لآلية استغلال هذا السطح المائي وادارته.

اما الآن فقد فوجئ بحر قزوين بانه محاط بخمس دول. وتحدث خبير قانوني في هذا الموضوع موضحا ان فقهاء القانون الدولي بحاجة الآن الى الاتفاق على تكييف لوضعية هذا المسطح المائي، فهل هو بحيرة ام بحر ام بحر داخلي. وكل تكييف من هذه التكييفات من شانه ان يرتب تبعاته على الدول الشاطئية.

فمثلا ان اتفق على ان قزوين بحيرة اصبح معنى ذلك ان الدول الشاطئية لها حق السيادة المطلقة على كامل القاع وما يحتضنه من ثروات. اما اذا اتفق على انه بحر فسيعني ذلك ان حق السيادة لم يعد مطلقا، وبات من الضروري الاتفاق على حدود الجرف القاري والمياه الاقليمية وطريقة ادارة حركة الملاحة فيه.

أما تكييف قزوين على انه بحر داخلي فهذا يستوجب استكمال نقطة اساسية في التعريف الدولي للبحر الداخلي، وهو ان تكون له وصلة مياه مالحة مع اعالي البحار. وهذا ايضا - ان حدث - من شانه ان يفتح الباب امام مناظرات شتى حول مفاهيم الدخول البريء او العبور المسلح الى آخره. وفي كل الحالات، المطلوب في رأي الخبير المتحدث هو الاتفاق على صيغة جديدة لـ «ادارة قزوين». هذه الصيغة الجديدة ليس بالامكان الاتفاق عليها دون الاخذ في الاعتبار العلاقة الروسية - الايرانية والعلاقة الاميركية - الايرانية، والتنافس التركي - الايراني، فضلا عما ستفرزه اقلام النفط السياسي الحمراء من خطوط حدود جديدة.

هذا ينقلنا الى مشكلة ترسيم الحدود في منطقة الدول الجديدة وما سينشأ - ربما - من دول أو دويلات او كيانات اخرى على خلفية النتائج المنتظرة للنزال بين موسكو وجروزني في الشيشان.

وفي رأي اكثر من متحدث امام الندوة ان العامل الاهم في عملية ترسيم الحدود المطلوبة هو حجم التفاهم بين واشنطن وموسكو. فواشنطن تعمل على اقناع موسكو بالامتناع عن تعطيل المساعي الجارية لرسم الحدود بين الدول الجديدة. لكن ذلك ايضا يتوقف على تبلور السياسة الروسية تجاه القضايا الجيوبوليتيكية المحيطة بحدودها.

ويرى مسؤول كبير ان سياسة الاحتواء الاميركي المزدوج تجاه ايران والعراق، مع اعتبارات النفط السياسي تشكل مصدرا اساسيا في توجيه المشاورات الجارية من اجل ترسيم حدود قزوين والقوقاز. وتحاول الولايات المتحدة ان تأتي عملية الترسيم على النحو الذي ربما يشجع على ايجاد النفط وخطوط الانبوب الناقلة له عن مجال النفوذ الايراني، ومنطقة الخليج العربي اجمالا.

انعقدت ندوة «بحر قزوين والقوقاز» في مقر معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع في لندن ليلة امس، برئاسة اللورد رنمان، رئيس الجمعية الملكية (البريطانية) للشؤون الآسيوية، وحضر الندوة رئيس المعهد قائد الاسطول البريطاني، ريتشارد كوبهولد. وندوة «بحر قزوين والقوقاز» هي السادسة والاخيرة في سلسلة الندوات التي شكلت في مجموعها مؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الاوسط ووسط آسيا». واشترك في تنظيم الندوات الست مركز ابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن مع برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام لدى معهد القوات المسلحة.

ودارت غالبية المداولات في المؤتمر طبقا لقواعد اللائحة المعروفة بلائحة تشاتام هاوس، التي تحظر الاحالة الى هويات المتحدثين التي لا تعبر مداخلاتهم او بياناتهم عن رأي معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع.

اللجنة السياسية تبحث النزاع العربي - الإسرائيلي

المؤتمر الإسلامي في جاكرتا يتجه لانتخاب العراقي خلفا للغابد

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

نجح المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء خارجية الدول الاسلامية في متابعة اعماله في جو مشبع بالهدوء والتوافق والارادة المشتركة على تجنب المشكلات والقضايا التي عادة ما تثير الخلاف في الرأي. ويتجه المؤتمر نحو معالجة عقلانية للقضايا ذات الثقل على واقع البلدان الاسلامية وفي مقدمتها القضايا الاقتصادية، وتأتي في ترتيب الاهمية القضايا الاسلامية والثقافية والعلمية والتكنولوجية.

وليس في اجواء المؤتمر ما يشير الى اي نوع من التوتر، وتتميز رئاسة وزير خارجية اندونيسيا لجلسات المؤتمر بالحكمة والاناة وحسن التصرف.

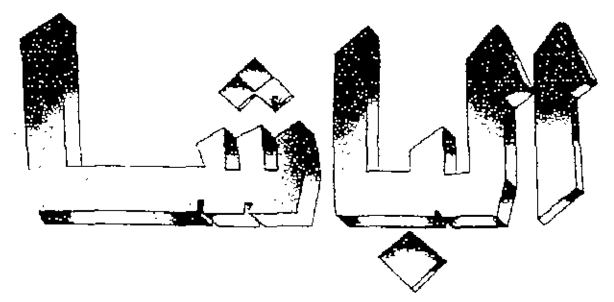
واصبح في حكم المؤكد ان المؤتمر سينتخب الدكتور عز الدين العراقي (رئيس الوزراء المغربي السابق) لمنصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي ما زال يشغله حامد الغابد. وهو احد اعضاء الوفد المغربي الذي يرأسه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وسيناقش المؤتمر هذه النقطة في آخر جلساته.

واعلن في المؤتمر عن انضمام دولة اسلامية جديدة الى منظمة المؤتمر الاسلامي، هي جمهورية سورينام، وبذلك اصبح عدد الدول الأعضاء في المنظمة اربعا وخمسين دولة، كما اعلن عن انضمام دولتين بصفة مراقب هما توجو، وافريقيا الوسطى. وتقرر الابقاء على تعليق تمثيل افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي، دون سحب الاعتراف بحكومة افغانستان.

وبحثت لجنة «الشؤون السياسية والاعلامية» قضية فلسطين والنزاع العربي - الاسرائيلي والوضع في البوسنة والهرسك ونزاع جاموو وكشمير، والوضع في افغانستان، وفي الصومال، كما نظرت اللجنة في الآثار المترتبة على العدوان العراقي على دولة الكويت، وضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وكذلك ناقشت اللجنة الازمة بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة وفرنسا، والتضامن مع كل من ايران وليبيا بشأن قانون داماتو. وركزت اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية على دراسة التطورات الحالية على الساحة الدولية، وخاصة في شرق ووسط اوروبا وانعكاساتها على العالم الاسلامي.







تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وامراض القلب والشرايين

قلق أميركي من مزاعم حول اتفاق عسكري أوكراني - ليبي

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - أ.ف.ب

عادت برامج التسلح الليبية المزعومة مجددا الى صدارة الاهتمامات الاميركية اثر نشر صحيفة اميركية معلومات تفيد بان اوكرانيا ابرمت على ما يبدو اتفاقا عسكريا مع ليبيا لبيعها صواريخ قصيرة المدى ولتأمين صيانة غواصات ليبية وهو ما نفته اوكرانيا بشدة.

ففي تعليق له على معلومات بهذا المعنى اوردتها اول من امس صحيفة «الواشنطن تايمز» قال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري «سنكتفي بالقول اننا نشعر بقلق بالغ لعدم التقيد بالحد من انتشار الاسلحة وبقلق عميق من انشطة الحكومة الليبية»، ورفض تقديم اي تعليق اضافي. وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلت اول من امس عن تقرير وصفته بانه «سري جدا» لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) ان «هيئتين» اوكرانيتين لم تحددهما ابرمتا عقدين هذه السنة مع ليبيا تبلغ قيمتهما 510 ملايين دولار. واضافت ان العقد الاول يتعلق بامداد ليبيا بصواريخ من طراز «اس اس - 21» او «سكود ب» دفع من اجله مبلغ ثلاثة ملايين دولار حتى الآن الى «مسؤولين اوكرانيين» في يوليو (تموز) الماضي. اما العقد الثاني الذي وقع في مايو (ايار) فيتعلق بصيانة وبيع قطع غيار لسفن حربية ليبية بينها اربع غواصات من طراز «فوكستورت» من صنع سوفياتي.

مدير الشؤون السياسية في مجلس الأمن الجنرال لوفانزيو لـ«الشرق الأوسط»

النجاح يعتمد على القرار السياسي الدولي وبطرس غالي منفذ لمشيئة الأمم المتحدة

نيويورك: من خالد سعد زغلول

الجنرال برنارد لوفانزيو، رجل المهام الصعبة كانت له العديد من الصولات والجولات الميدانية في العديد من دول الصراع الاقليمي او العرقي، كانت آخر مهامه في يوغوسلافيا السابقة والصومال. وبسبب كفاءته العالية ونشاطه المستمر (فهو ايضا صاحب رحلات مكوكية من نيويورك الى باريس وغيرهما من عواصم العالم ولا سيما وزارات خارجية الدول الاعضاء بالامم المتحدة) اصبح الآن الجنرال برنارد لوفانزيو يشغل منصبا ارفع، اذ يعمل الآن مدير الشؤون السياسية في مجلس الامن، ورئيس اللجنة العسكرية لقادة الدول الاعضاء الدائمين لمجلس الامن المكونة من 5 جنرالات يمثلون بلدانهم (الصين، فرنسا، روسيا، امريكا وبريطانيا) استقبلني بالطابق الخامس بمبنى الامم المتحدة بنيويورك.. سألته: بدأت معركة بطرس غالي.. فما تقييمكم لهذا الرجل؟

- صدقني اذا قلت لك ان الامين العام الدكتور بطرس غالي رجل بارز بكل ما تحمل الكلمة من معان.. ولا اقول ذلك لانني اعمل تحت سلطته.. بل الحق يقال، فهو رجل دبلوماسي محنك وسياسي من الطراز الاول. والعجيب انه يمتلك طاقة العمل بمعنى انه يعمل ليل نهار وبرحلات مكوكية منقطعة النظير. وبالفعل هو صاحب مشروع ضخم.. ولا ينكر اي عاقل ما قام به في الامم المتحدة من انجازات وصدقوني اذا قلت لكم ان اجراءات الاصلاح التي شهدتها الامم المتحدة على يديه في السنوات القليلة الماضية ليس لها مثيل في تاريخ الامم المتحدة على الاطلاق.. وتشهد بذلك الغالبية العظمى من الدول الاعضاء.. وامريكا تعلم ان اجراءات الاصلاح التي شهدتها الامم المتحدة هي مبادرة ذاتية من الامين العام وليس من الدول الاعضاء مع الاسف.. لم تستطع امريكا فهم هذا الرجل.. صدقوني انه بالفعل رجل كفء.. وممتاز.. نحن ادرى الناس به.. لاننا نعمل ليل نهار معه.. ونراه يعمل كما يملي عليه منصبه من مسؤوليات.. بل قال البعض هنا في الجمعية العامة انهم لم يشاهدوا رجلا يعمل بهذا العطاء في الامم المتحدة.. مع الاسف الشديد ان البعض يستخدم بعض العبارات ضد الامم المتحدة.. وكم انتقدت وسائل الاعلام الامم المتحدة.. وتعلمون ان جزءا من اختصاصاتي هو التفكير في المشاكل والمعضلات التي تخص عمليات حفظ السلام.. ونحلل هذه المشاكل ونعطي حلولا ونقترح قرارات.. لكنني احب ان اوضح لكم شيئا.. حينما ينتقد البعض الامم المتحدة او الامين العام لا بد ان يعرفوا اولا ما هي الامم المتحدة وماذا تملك من صلاحيات؟!.. والجواب بسيط فالامم المتحدة مكونة - من جهة - من منظومة سياسية ملحقة بشكل اساسي بمجلس الامن ومن جهة اخرى - مكونة من الامانة العامة.. ولا بد ان يفهم البعض ان الجزءين مختلفان تماما فالاول عبارة عن نظام سياسي اداري تشريعي اما الثاني وهو الامانة العامة.. فهو نظام تنفيذي على رأسه يأتي الامين العام الذي يكون بمثابة الجندي المنفذ، فاذا انتقد البعض الامم المتحدة.. فانهم يقصدون الدكتور بطرس غالي.. ولا يعرفون ان الامين العام ما هو الا منفذ للأوامر التي اعطيت اليه.. ولا يعرفون ايضا ان هذه الاوامر مقترنة ايضا بنوعية الوسائل والامكانيات التي اعطيت اليه.. فالمشكلة ليست لها علاقة بالامين العام ولا بالامانة العامة.

● هل بامكانكم ان توضحوا لنا دور الامم المتحدة الحقيقي حتى لا يختلط على البعض الحابل بالنابل؟

- دور الامم المتحدة نظمه وحدده الميثاق يوم ولادة الجمعية العامة ويصب في اطار مهم ألا وهو ضمان السلام والأمن الدولي.. وبذلك المفهوم شكلنا جيشا للقبعات الزرقاء اسمه «قوات حفظ السلام» حتى يستطيع السلام ان يتأكد وينمو بسرعة في ارجاء المعمورة.

● ولكن عمليات حفظ السلام فشلت في العديد من المهام التي اوكلت اليها.. مثل البوسنة والصومال.. فهل لك ان تحدثنا عن ذلك؟

- لقد لاحظنا ان مفهوم «حفظ السلام» لم يصل الى ما كان مرجوا ولا سيما في بعض العمليات ولكن بعد هاتين العمليتين (البوسنة والصومال) فكرنا في ضمان نجاح قوات حفظ السلام واشتغلنا طويلا حتى تكون قوات التدخل السريع.. والتي تجهز بانواع من الاسلحة للحفاظ على قوات القبعات الزرقاء وللدفاع عن نفسها. ولا بد ان تعلموا اننا هنا لسنا جيشا يسعى للحروب بل نحن جيشا لفض النزاعات او الاشتباكات.. فنحن هنا لنتفادى الحروب.. ولكن على طرفي نقيض مما تم من فشل سابق.. اؤكد لكم اننا بالفعل استطعنا خلال الـ50 سنة الماضية تفادي مئات من الحروب ونشرنا السلام في العديد من القارات وساهمنا بشكل فعال في ضبط النفوس وتهيئة الاوضاع.. ويكفي لقواتنا ولجمعيتنا العامة انها منعت حتى الآن اندلاع حرب عالمية ثالثة.. فقبل انشاء الجمعية العامة عرف العالم حربين عالميتين.

● ما هي ابرز المشاكل التي تواجه قوات حفظ السلام؟

- ابرز المشاكل التي واجهتنا حتى الآن.. انه من بالغ الصعوبة على جنود القبعات الزرقاء حتى قادتهم.. ان يقدروا على ترجمة الاوامر السياسية التي يتلقونها الى اعمال عسكرية على الساحة الدولية لانه من الصعب جدا شرح المفردات السياسية وترجمتها الى واقع عسكري.. اما الصعوبات الاخرى فتكمن في عدم المقدرة على تجهيز العدد اللازم من الرجال المجهزين بالكامل.. سواء بالعتاد او بتوفير اللوازم والامكانات حتى تستطيع القوات اداء رسالتها على اكمل وجه.. وكم كرر الامين العام قوله «ان العمليات الكبرى لحفظ السلام مع الاسف قد فشلت لكونها عجزت عن مواصلة رسالتها لانها لم تمتلك الوسائل اللازمة والعدد اللازم من رجال وعتاد»، وقد لاحظنا ذلك بشكل واضح في يوغوسلافيا السابقة وكذلك عملية رواندا الاخيرة.. فمع شديد الاسف.. الاوراق السياسية الناتجة عن القرارات التي تصل الى القوات الزرقاء.. هي بلا شك قرارات طموحة جدا.. ولكنها تكون مرفقة دائما باضعف الوسائل والامكانيات.. فلا بد ان يستمع البعض جيدا لايضاحات الامين العام.. لانهم اذا ارادوا فعلا نجاح الامم المتحدة.. فلا بد لهم من ان يوفروا له الامكانات حتى تستطيع القوات الزرقاء من اداء رسالتها.

● هل الديون الباهظة التي لم تؤدها بعض الدول الاعضاء تجاه الامم المتحدة هي التي تعرقل مسيرة القوات الامنية ولا سيما ان ديون الولايات المتحدة وحدها تقترب من المليارين دولار؟

- نعم صحيح. فالجانب المالي اساس نجاح العمليات العسكرية (وقال ضاحكا): المال دائما سبب سعادة الحروب.. بالرغم من كوننا هنا من اجل عمل السلام وليس الحرب.

● هل هنالك رغبة سياسية لدعم نجاح عملياتكم العسكرية؟

- تعلمون ان هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنظام المالي، واعتقد انه طالما هناك رغبة سياسية فإن ذلك معناه ان الدعم المالي سوف يأتينا واذا لم يأتنا فإن ذلك معناه غياب الرغبة السياسية وان هنالك مصلحة ما في بقاء الاوضاع كما هي.. وبالتالي نخرج عن اطار جمعيتنا التي انشئت للحفاظ على السلام ونشر التنمية والتطور والوئام بين الشعوب.. وشعارنا كما تعلمون «اننا شعب العالم».. لكن احمد الله ان الرغبة موجودة.

● ما رأيكم في المشروع الذي طرحته كندا وساندته دول كثيرة.. وهو انشاء قوات التدخل السريع؟

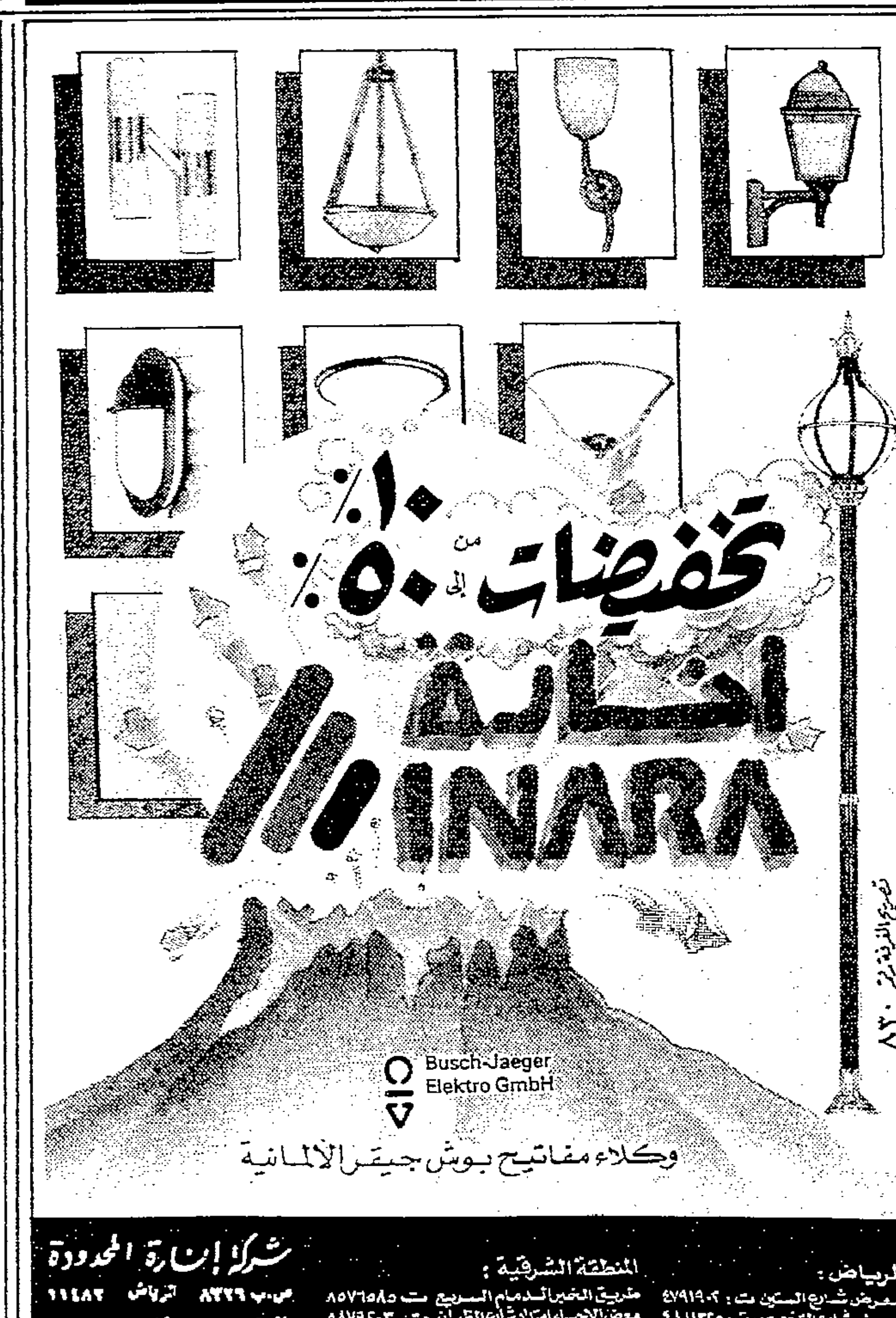
- انه مشروع مهم جدا.. فكندا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اقترحت هذا المشروع الذي يهدف الى انشاء قوات التدخل السريع وقد ساندته معظم دول العالم.. وعلى وجه الخصوص هولندا والدنمارك وحقيقة الامر كالتالي: هذا المشروع يعطي الامكانات المفتقدة لمجلس الامن وذلك حتى تتدخل القوات بسرعة في المنطقة المستهدفة حينما يقرر ذلك مجلس الامن.. وتعلمون ان احدى مشاكلنا كانت عامل الوقت.. الذي كان يتطلب فترة تتراوح ما بين 3 الى 4 اشهر. وهذا المشروع جعلنا نكسب وقتا ثمينا بل ان الوقت الذي كان متاحا لنا.. هو 4 اشهر للتدخل.. وهذه الفترة هي فترة ما بين طلب الدول المعنية وقرار مجلس الامن وتجهيز قوات حفظ السلام. الآن اصبحت هذه القوات على الساحة المعنية بعد طلب الجهات المعنية رسميا لمجلس الامن.. والذي يتخذ بدوره القرار وبذلك سيكون التنفيذ بسرعة مثالية.. وبذلك تضمن اكثر نشر السلام والحفاظ عليه.

● عودة الى معركة الدكتور بطرس غالي.. هل ترى ان مد فترة سنتين او ثلاث لولاية الامين العام هو الحل الوحيد لهذه المعركة؟

- الموضوع ليس قبول الدكتور بطرس غالي بحل وسط يمثل الحد الوحيد.. فهذا ليس حلا.. وبكل امانة اقولها ويشهد عليها اغلبية ساحقة من الدول الاعضاء بالامم المتحدة (184 دولة من اصل 185).. ان الفيتو الاميركي حجب شرعية ارادة المجتمع الدولي ممثلة في موقف 14 دولة عضوا بمجلس الامن من اصل 15 يمثلون بصدق كل قارات العالم.. فكل هذه الدول تقدر الدور الذي لعبه الدكتور بطرس غالي والكفاءة التي اثبتها في الاضطلاع بمسؤولياته.. فالامين العام قد بدأ باصلاحات جذرية في الجمعية العامة.. وهو مشروع بدأه بنجاح فلا بد ان يعلم الجميع ان عمليات الاصلاح هذه تحتاج للتواصل واقولها علنا نحن نحتاج لجهود الامين العام.. وانكر بان العالم كله باستثناء الولايات المتحدة الاميركية يقف بجانبه لانه لمس شجاعته واصلاحاته وكفاءته ونشاطه كما لا تنس شيئا انه افريقي وفرانكفوني وهذا ما كان ينقص الجمعية العامة كما انه يتقن 6 لغات حية وله باع طويل في مجال السياسة وكان ضمن الوفد الرسمي المرافق للرئيس الراحل انور السادات في المبادرة التاريخية للسلام المصري - الاسرائيلي.. فهو رجل سلام حتى النخاع.. وبصراحة اقولها نحن نخشى لو لم ينجح لذهبت الفرصة على افريقيا على الاقل 50 عاما آخر. هل تعلمون ان كل امين عام جاء الى الامم المتحدة مدد ولايتين وحصل على فرصته الكاملة.. رغم تذبذب البعض.. هذا حدث منذ انشاء الجمعية العامة وحتى اليوم.. فلماذا يختصون الدكتور بطرس غالي ويساومونه. حقيقة.. نحن لا نفهم مبررا لذلك.. فالامين العام ذو كفاءة نادرة وعمل دؤوب ورحلات مكوكية متواصلة وانشط من شغل هذا المنصب الرفيع ونحن ادرى الناس بذلك.. كما انه يملك مشروع اصلاحات تحتاجها الامم المتحدة.. حتى تواكب العصر القادم.. ولا يملك هذه القدرة الا خبرة الدكتور بطرس غالي.. انا لا اتهم امريكا قلبا مبرراتها.. لكنني لا اخفي اعجابي الشخصي به كرجل على المستوى المهني والانساني اتمنى فقط ان يفهموه.. لانهم بكل تأكيد لم يستطيعوا فهمه كما احب ان اوضح ان الازمة بدأت في بداية اكتوبر (تشرين الاول) 1994.. وكانت هناك نحو 17 عملية عسكرية في العالم تابعة للأمم المتحدة.. نجحت جميعها ما عدا عمليتين او ثلاث ثم ان هذه العمليات لم تفشل الفشل الذريع وهذه العمليات العسكرية التي اجرتها الامم المتحدة لحفظ السلام.. لم يلتفت الينا احد. لقد تركوا نجاح قواتنا في بقع الارض الاخرى وتمسك الناقدون بعمليتين لم تنجحا.. فلا احد رأى نجاح قواتنا في كمبوديا.. وموزامبيق وانجولا وهل نسي البعض اننا نجحنا بجهود الامم المتحدة لوضع نهاية للنظام العنصري في افريقيا السوداء وبالاخص في «جنوب افريقيا».. هل تكلم البعض على نجاحنا في السلفادور.. ثم ان الدكتور بطرس غالي هو الشخص الوحيد الذي يعترف بمسؤولياته كاملة سواء في حالة النجاح او الفشل فلم يتهرب يوما من مسؤولياته.. واحيانا اخطأ كأي بشر.. لكنه اعترف بخطئه علنا.. لكن لا تنسوا انه صحيح يصدر الاوامر لنا لانه الامين العام لكنه ايضا تحت ادارة مجلس الامن.. فهو يتلقى الاوامر من هذا المجلس.. فارجو الا تخلطوا الامور.. النجاح يعتمد على القرارات السياسية وليس علينا.. هل تعرف انه في مسألة يوغوسلافيا كان الامين العام يرسل ملاحظاته.. قال لصناع القرار ان هذه المنطقة لا نستطيع الحفاظ على امنها بهذه الامكانات التي اعطيتمونيها.. لا بد لي من 35 ألف رجل فهل تعرف كم رجلا أعطوه؟ فقط 7000 رجل.. ثم بعد ذلك يلومونه.. ثم حتى هذه القوات كانت مجهزة بأجهزة خفيفة.. ولم تحل مسألة البوسنة والهرسك الا بعد تدخل الدول الكبرى مثل امريكا وكان لذلك اجتماع باريس... ولولا هذه القرارات السياسية لما وجدت يوغوسلافيا السابقة أي حل.. لا بد أولا من رغبة سياسية وارادة صلبة دولية لتغيير وضع ما.. نجاحنا في معظم العمليات العسكرية لقوات حفظ السلام «الامنية» كان يعتمد اساسا على التوافق الذي كان بين القرارات السياسية والقوات العسكرية التابعة لنا؟

بطرس غالي.. يملك طاقة العمل ليلا ونهارا





نيلسون مانديلا يوقع على الدستور التاريخي الجديد

لندن: «الشرق الأوسط» شاريفيل: وكالات الأنباء

وقع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس على الدستور الجديد المنبثق عن مفاوضات الجمعية التأسيسية التي استمرت اكثر من عامين لتنتهي بذلك الفترة الانتقالية لتقاسم السلطة المتعدد الاطراف في جنوب افريقيا.

وقال مانديلا في خطاب القاه بهذه المناسبة: «في الوقت الذي ننهي فيه فصلا من هذا النضال البطولي نؤكد مجددا تصميمنا على بناء مجتمع يمكن كل فرد ان يكون فخورا بأنه جنوب افريقي، وافريقي ومواطن في العالم». واضاف: «بكتابة الكلمات التي اصبحت اليوم قانوننا الاساسي في جنوب افريقيا، استجاب ممثلونا المنتخبون لصوت الشعب». وكان يشير بذلك الى النواب واعضاء مجلس الشيوخ الـ490 الذين عملوا خلال اشهر على كتابة الدستور.

وقد تجمع في استاد كرة القدم في مدينة شاريفيل السوداء (80 كيلومترا جنوب جوهانسبرج) لحضور حفل التوقيع اكثر من 15 ألف شخص ونحو الف مدعو، بينهم ويني ماديكيزيلا ـ مانديلا والرئيس السابق ونائب الرئيس السابق لجنوب افريقيا الجديدة فريدريك دوكليرك وملك الزولو زويليتيني، اضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي.

واتخذت تدابير امنية مشددة بمشاركة الجيش والشرطة لهذه المناسبة التي تتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الانسان. وجاء الدستور الجديد ثمرة مفاوضات متعددة غاب عنها حزب «اينكاتا» الذي يمثل قبائل الزولو بزعامة مانجوسوتو بوتيليزي الذي لم يكن حاضرا امس ايضا في شاريفيل.

وكانت المحكمة الدستورية قد وافقت الاربعاء الماضي على الدستور الجديد الذي سيبدأ العمل به في يناير (كانون الثاني) المقبل. وجرت مراسم احتفال التوقيع في شاريفيل اشارة رمزية كبيرة إذ انها شهدت مقتل 69 شخصا من المتظاهرين السود برصاص الشرطة عام 1960 في ما صار يعرف بـ«مذبحة شاريفيل» التي فجرت النضال المسلح ضد نظام التمييز العنصري.

موجز

موبوتو يعود الأسبوع المقبل

● قال احد مساعدي الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان الرئيس سيعود لبلاده في أوائل الاسبوع المقبل بعد أن قضى 5 أشهر في الخارج. ونقلت إذاعة «فرانس انترناسيونال» عن هونوري نجواندا قوله أن الرئيس الزائيري (66 عاما) سيغادر في أوائل الاسبوع القادم مقر اقامته في الريفيرا الفرنسية حيث يمضي فترة نقاهة بعد علاجه من السرطان في سويسرا في آغسطس (آب) الماضي. وقد أعلن مساعدون لموبوتو أكثر من مرة أنه سيعود لبلاده قريبا.

لقاء مزمع لشيراك ويلتسين

● اعلن المتحدث باسم الكرملين سيرجي اياسترجمبسكي امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيستقبل نظيره الفرنسي جاك شيراك الشهر المقبل في مقره الرسمي في زافيدوفو، 100 كيلومتر شمال موسكو. وقالت «أ.ف.ب» أن المتحدث الروسي لم يوضح بدقة موعد هذا اللقاء لكنه قال انه سيكون من الصعب تنظيمه قبل العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب حلول عيد الميلاد (تحتفل به روسيا في السابع من الشهر نفسه) واللقاء المقرر بين يلتسين والمستشار الالماني هيلموت كول في الرابع من الشهر المقبل في زافيدوفو ايضا.

اعتمد قوات «إسفور» للبوسنة

الأطلسي يهدد بلغراد بعقوبات ويسعى لكبح جماح موسكو

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

هدد أمس وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (الناتو) المجتمعين في بروكسل السلطات الصربية في بلغراد بمعاودة فرض العقوبات الدولية على صربيا في حالة عدم استجابتها لمطالب المتظاهرين الموجودين في الشارع منذ ثلاثة اسابيع.

ودعا وزراء الخارجية الـ 16 من بروكسل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش للاعتراف بنتائج فوز معارضته في الانتخابات البلدية الأخيرة يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم.

وطالب وزراء خارجية الناتو في بيان مشترك الرئيس الصربي بالتراجع عن قراره بالغاء نتائج تلك الانتخابات الى جانب الامتناع عن استعمال القوة في وجه المتظاهرين الذين وصفوا بالمسالمين. من جهته وجه وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي الذي يترأس لآخر مرة وفد بلاده في الخارج تحذيرا شديد اللهجة الى السلطات في بلغراد توعدها بعزلة دولية تامة اذا لم تحترم نتائج الانتخابات الأخيرة التي فازت فيها المعارضة.

وأكد كريستوفر من جهة اخرى قائلا: «اذا احترم الرئيس الصربي رغبة الشعب فان صربيا ستحصل، كما هو مقرر، على المساعدات التي تحتاجها. اما اذا كان يعتقد بامكان قيادة بلاده كدكتاتورية تقليدية فان ذلك لن يساعد إلا في عزلته الشخصية والمزيد من المآسي لشعبه».

وأكد آبل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا في تصريح خاص لجريدة «الشرق الأوسط» جدية التهديد الأطلسي لنظام صربيا قائلا: «نحن جادون في تهديدنا هذا وليس هذا ضربا من ضروب المزايدات اللفظية. وسينجم عن عدم استجابة الرئيس الصربي لمطلبنا اجراءات عقابية صارمة تذهب الى اعادة فرض العقوبات الدولية على صربيا بشكل أقوى مما عرفته في الماضي».

من جانب آخر صادق المجلس الوزاري لحلف شمال الأطلسي على تشكيل قوة لتثبيت السلام في البوسنة تحت تعريف «ايسفور» (SFOR) لمدة 18 شهرا ابتداء من يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وتتالف من 31 ألف رجل من 30 دولة مختلفة ستبدأ مهامها على الارض بعد الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي ينتظر استصداره في الأيام القليلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الولايات المتحدة وافقت على الاشتراك بـ 8500 رجل وبريطانيا بـ 5000 والمانيا بـ 3000 وفرنسا بـ 2500 وتؤمن الدول المتحالفة حاليا في البوسنة بقية القوات المطلوبة. كما قرر رؤساء الدبلوماسية الأطلسية عدم تغير مهام قواتهم في البوسنة وعدم تكليفها بتعقب مجرمي الحرب وتسليمهم الى المحكمة الجزائية في لاهاي.

وقال في هذا السياق فرنسوا بليفناك المتحدث الرسمي لناتو لـ «الشرق الأوسط» ان مهمة تعقب مجرمي الحرب ليست مهمة القوات المسلحة وإنما مهمة الشرطة الدولية. واضاف ان السبب الرئيسي لعدم تكليف قوات ايسفور بالقبض على مجرمي الحرب هو «امتناع الأمم المتحدة عن تنفيذ تلك المهمة».

على صعيد آخر وصل رؤساء الدبلوماسية الأطلسية الى صيغة توفيقية في ما يتعلق بتحديد مكان انعقاد قمة الدول الأطلسية بعد التغلب على الخلاف بين فرنسا التي كانت تؤيد ترشيح اسبانيا لمدريد وبين الولايات المتحدة التي ترشح روما ووافق المجلس الوزاري على ان تكون بروكسل هي مقر استضافة قمة رؤساء الدول الأطلسية يومي 8 و9 يوليو (تموز) المقبل.

أما بشأن المباحثات التي بدأها امس وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف مع نظرائه الـ 16 في الأطلسي حول الترتيبات لفتح باب العضوية لدول من شرق اوروبا فقد اكد وزير الخارجية الأميركي كريستوفر في محاولة لطمأنة روسيا ان حلف الناتو ينوي نشر اسلحته النووية فوق تراب تلك الدول معارضا ما أكده الوفد الفرنسي في ناتو الذي قال متحدثه الرسمي لـ «الشرق الأوسط» ان «العمود الفقري للحوار الأمني مع روسيا هو مبدأ الردع ولا يمكن ان نتعهد لهم بعدم اللجوء الى السلاح النووي في حالة قيام نزاع شامل كما لا يمكن ان نعطي لروسيا حق فيتو في قرارات ناتو».

واتهم المتحدث الرسمي للناتو القيادة الروسية الحالية بافتقاد الشجاعة السياسية واصفا اياهم بـ«مساجين عقد نفسية يعود عهدها الى ايام الحرب الباردة».

وبشأن ما يحمله وزير الخارجية الروسي من جديد الى بروكسل لحل الخلاف قال المتحدث الرسمي لـ «الشرق الأوسط» ان روسيا «لا تجيد إلا ترديد لا لعضوية دول شرق اوروبا في الناتو، وهي غير قادرة على تصور بدائل اخرى لموقفها. ففي حين يعترف القادة الروس لنا داخل المكاتب المغلقة بانه لا مفر من عضوية تلك الدول في ناتو، فانهم يشددون في المقابل على ان مثل هذا الخطاب لا يتقبله الشارع الروسي».

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا انه تقرر في بروكسل فتح باب العضوية الجديدة فقط لثلاث دول في شرق اوروبا وهي بولندا والمجر وجمهورية التشيك. وسيتم الاعلان الرسمي لذلك في القمة الأطلسية المقررة في بروكسل يومي 8 و9 يوليو المقبل.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الصين تحذر فرنسا من بيع أسلحة لتايوان وتشكو تحيز سياسة العالم الغربي

بكين ـ وكالات الأنباء: حذرت الصين فرنسا امس من بيع اسلحة لتايوان ونكرت بمعارضتها لاي اتصال رسمي بين سلطات الجزيرة وبين الحكومات الاجنبية.

وكرر متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية القول ان تايوان «جزء من الصين. والصين تعارض قطعا بيع اسلحة او عتاد حربي الى تايوان». وجاء هذا التصريح ردا على زيارة لم تؤكد لقائد سلاح الجو التايواني هوانج سين ـ جونج الى فرنسا.

واضاف المتحدث الصيني ان «اي نكث من قبل فرنسا بالتعهدات الواردة في البيان المشترك الصادر في 12 يناير (كانون الثاني) 1994 سيعتبر بمثابة مساس خطير بالسيادة الصينية». وكانت الحكومة الفرنسية قد تعهدت في البيان المذكور بتحذير الشركات الفرنسية من المشاركة في تسليح تايوان التي تعتبرها بكين ارضا صينية.

يذكر ان صحيفة «تشاينا تايم» الصينية ذكرت قبل يومين ان قائد سلاح الجو التايواني موجود منذ الثالث من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في فرنسا لاجراء اتصالات مع منتجي الأسلحة والطائرات العسكرية الفرنسية. وقالت: «نأمل ان تبقى فرنسا وفية لتعهداتها وان تتطور العلاقات الثنائية (الفرنسية الصينية) بشكل سليم ودائم».

يذكر ان بكين كانت قد جمدت علاقاتها مع باريس خلال سنتين تقريبا اثر توقيع عقد عام 1992 لتزويد فرنسا نظام تايوان بـ60 طائرة حربية من طراز «ميراج 2000 ـ 5». ومن المقرر ان يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة رسمية الى الصين في مايو (ايار) المقبل.

على صعيد آخر قالت بكين امس انها «مؤهلة تماما للانضمام الى عضوية منظمة التجارة العالمية ولكن السياسة والمطالب المبالغ فيها تحول دون ذلك». وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية في لقاء مع الصحافيين: «بعض الدول الغربية ترى ان هناك بعض الصعوبات والعقبات في مسعانا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. لكن هذه العقبات ترجع اساسا لأسباب سياسية والمطالب المبالغ فيها المفروضة على الصين». واضاف ان ابقاء الصين خارج منظمة التجارة العالمية «يعوق نمو المنظمة ويؤثر سلبا على التجارة والتعاون بين الصين والدول الاعضاء في المنظمة».

وتسعى الصين لدخول المنظمة على اساس الشروط التفضيلية الممنوحة للدول النامية. لكن كثيرا من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة تصر على ان اقتصاد الصين اكبر من ان يتمتع بهذه المعاملة.

ومع ذلك اتفقت الولايات المتحدة والصين من حيث المبدأ امس على اجراءات بناء ثقة بينهما بهدف تحسين العلاقات العسكرية والسماح للسفن البحرية الاميركية بالتوقف في موانئ مستعمرة هونج كونج بعد ان تعيد بريطانيا تلك المستعمرة الى الصين في يوليو (تموز) المقبل.

وكان الاتفاق بشأن هونج كونج احد الاجراءات الخاصة لبناء الثقة التي اتفق عليها في اليوم الاول لمحادثات وزير الدفاع الصيني الجنرال تشي هوشن الذي يزور واشنطن حاليا مع المسؤولين في الحكومة الاميركية.

وتحدث وزير الدفاع الاميركي وليام بيري على اتفاق آخر يستهدف وضع نظام لمواجهة اي حوادث في البحر تشمل البحريتين الصينية والاميركية وذلك بهدف تخفيف احتمال وقوع اي حادث ولو بالصدفة بين سفن البحريتين اثناء ابحارها في تلك المنطقة.

معلقا على احتدام المعركة الانتخابية

أودوچوف: لا أنقسام في قيادة الشيشان وإنما «صراع طبيعي» من أجل السلطة

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفى مولدي اودوچوف النائب الاول لرئيس الحكومة الائتلافية الشيشانية امس ان تكون الحملة الانتخابية الجارية الآن قد احدثت انقساما في القيادة الشيشانية لكنه اكد على «وجود صراع طبيعي من اجل السلطة في جمهورية الشيشان كما في اي دولة اخرى». ويدل عدد المتنافسين على منصب الرئاسة، وهم 19 مرشحا بينهم اودوچوف، «على ان الصراع الانتخابي يجري على اساس ديمقراطي» كما قال.

وفند اودوچوف المسؤول في الحكومة عن سياسة الدولة والاعلام، الافتراضات القائلة ان الكثير من المرشحين للرئاسة يمارسون لعبة سياسية لعلمهم مسبقا بانهم سينسحبون في الوقت المناسب. وقال اودوچوف «انا شخصيا ساخوض المعركة حتى النهاية».

لكن حمزة ادريسوف نائب رئيس الوزراء الآخر لا يشارك اودوچوف رأيه بصدد تلاحم القيادة الشيشانية. وذكرت «ايتار ـ تاس» ان ادريسوف خطب مساء يوم الاثنين من تلفزيون جروزني فاعرب عن قلقه البالغ ازاء «الوضع الناشئ الذي اوصل قوات المقاومة الشيشانية الى شفير الانقسام».

ودعا زعماء حركة «دايموهك» (الوطني) الشيشانية ابناء الجمهورية الى الوفاق الوطني. ووزع مكتب تنسيق هذه الحركة الاجتماعية السياسية نداء الى مواطني جمهورية الشيشان في جروزني امس جاء فيه ان «اساس وحدة الشعب يمكن ان يتمثل في الالتزام بالمبادئ التالية: ان جمهورية الشيشان قادرة ويجب ان تصبح دولة مستقلة، ومن ذوات القانون الدولي، ويجب ان تبني ايديولوجيتها على اساس القيم الاسلامية، ويجب الا يطلب احد في جمهورية الشيشان المساعدة العسكرية في الخارج».

وناشد النداء جميع القوى السياسية الفعلية في جمهورية الشيشان التوقيع على اتفاقية خاصة قبيل التصويت في الانتخابات بشان الاعتراف بنتائجها مهما كان الفائز «اذا اجريت الانتخابات نفسها بحرية وبشرف».

وفي موسكو التقى تيم جوليمان رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» امس بايڤان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي لبحث الوضع في جمهورية الشيشان، ولا سيما موضوع اجراء الانتخابات في 27 من الشهر المقبل. كما تم التطرق في اللقاء الى قضايا تامين مشاركة 350 الف لاجئ من جمهورية الشيشان والمهجرين منها الى مناطق روسيا الاخرى في الانتخابات القادمة. واعير اهتمام خاص ايضا الى مسيرة عملية السلام في جمهورية الشيشان، وتنظيم عمل المراقبين الدوليين الذين سيتولون مراقبة الالتزام بحق الناخبين في الاعراب عن رأيهم بحرية.

من جانب آخر افادت مصادر وزارة الزراعة والتغذية في جمهورية الشيشان بان الاضرار التي لحقت المجمع الزراعي والصناعي في البلاد بسبب العمليات الحربية تقدر بحوالي 10 تريليونات روبل. واعد خبراء الوزارة تقريرا لتقديمه الى اللجنة الموحدة الخاصة بتسوية الازمة الشيشانية اوردوا فيه الرقم الدقيق للاضرار وهو 9 تريليونات و979 مليار روبل.

يذكر ان جميع مؤسسات المجمع الزراعي الصناعي، ولا سيما في المناطق الجبلية وسفوح الجبال، قد دمرت او احرقت واتلفت معداتها واجهزتها، ولم يعد ثلث الاراضي الزراعية صالحا للزراعة. ويؤكد الخبراء الزراعيون الشيشان ان من الممكن اعادة بناء هذا المجمع في غضون عامين اذا توفرت الاموال اللازمة لذلك. وتقدر القيادة الشيشانية اجمالي الخسائر الناجمة عن الحرب في حدود 120 مليار دولار الى 150 مليارا. لكن الحكومة الروسية تعتقد ان هذه الارقام مبالغ فيها، وتعلن ان الكلام بشان دفع تعويضات عن الحرب غير وارد اصلا.

وذكرت المصادر العسكرية الروسية ان كتيبة دبابات تابعة للفرقة 205 غادرت الاراضي الشيشانية امس الى مدينة بوديونوفسك. وقال الجنرال فلاديمير سوخورتشينكو ان القيادة الاتحادية الروسية في جمهورية الشيشان التي يترأسها تلتزم بدقة بالجدول الزمني لانسحاب القوات. وذكرت المصادر نفسها ان مواقع القوات الروسية تعرضت امس لاطلاق النار مرتين، ولم تقع اصابات في الارواح.



كشميريات يتظاهرن أمام مكاتب الأمم المتحدة من لجل قضية اقليمهم ومطالبات بوقف اساءة معاملة النساء هناك من جانب قوات الأمن الهندية (أ ب)

الأعداء التاجيك يلتقون في شمال أفغانستان لعقد محادثات السلام

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف محادثات سلام امس مع القائد الاسلامي المعارض سيد عبد الله نوري في شمال افغانستان في حين هز مزيد من العنف هذه الجمهورية السوفياتية سابقا.

ونسبت وكالة «انترفاكس» الروسية الى اوتاخون لطيفي معاون الرئيس نوري ان المحادثات «ستمهد الطريق للمزيد من الاجتماعات بين الزعيمين في وقت لاحق من الشهر الحالي في موسكو حيث يحتمل ان يتم الاتفاق على وقف لاطلاق النار وتشكيل حكومة ائتلاف.

وتاخرت المحادثات يوما بعد ان اجبرت طائرات مقاتلة تابعة لميليشيا طالبان الافغانية طائرة الامم المتحدة التي تقل نوري على الهبوط بينما كان متوجها للاجتماع. وقالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة: يبدو انه كان هناك سوء فهم بين طالبان والامم المتحدة. وتاجج القتال في تاجيكستان منذ الاعلان عن التوصل الى اتفاق سلام في نهاية الشهر الماضي في محاولة من كلا الطرفين للتفاوض من موقع اقوى.

وخلفت الحرب الاهلية عشرات الآلاف من الضحايا وعددا اكبر من المشردين في الحرب الاهلية الدائرة منذ اربع سنوات في البلاد الجبلية التضاريس الواقعة بين الصين وافغانستان.

وقالت وزارة داخلية تاجيكستان ان جنديا حكوميا قتل وجرح آخر في معركة باسلحة نارية بين القوات الحكومية ومقاتلين من المعارضة على بعد نحو 3 كيلومترات شرقي العاصمة التاجيكية دوشنبه في وقت متاخر امس الاول.

وقال متحدث باسم الوزارة: «نفذنا غارة على قاعدة مشتبه بها للمعارضة في جنجل اباد حينما حدث اطلاق الرصاص». واضاف قوله ان نزار سانجينوف القائد العسكري للثوار قتل في الغارة ووقع ثلاثة من مقاتلي المعارضة في الاسر.

واشتد القتال في تاجيكستان منذ اعلن عن محادثات السلام في نهاية الشهر الماضي اذ يحاول كل جانب تقوية مركزه على مائدة التفاوض. ووقعت موجة هجمات على قوات روسية ترابط في تاجيكستان وتساند حكومة رحمانوف. ويعتقد ان المعارضة مسؤولة الى حد كبير عن هذه الهجمات.

مشاكل روسيا تتفاقم قبيل عودة يلتسين للكرملين

موسكو ـ رويتر: بينما يتاهب الرئيس الروسي بوريس يلتسين للعودة الى الكرملين بعد غياب استمر عدة اشهر بسبب مرضه وعملية جراحية في قلبه، تواجه روسيا مشاكل متزايدة على جميع الجبهات.

يقول اطباء ومسؤولون في الكرملين ان الزعيم الروسي (65 عاما) يتعافى بسرعة بعد جراحة كبرى استبدل فيها شرايين بقلبه في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وانتقل يلتسين امس الاثنين الى دار روس ـ وهو كوخ صيد كان يستخدمه الزعماء السوفيات السابقون ـ حيث يجمع بين النقاهة والعمل.

ولكن يبدو ان خططا مبكرة لإلقاء خطاب في الاذاعة والتلفزيون الغيت. ويتفق معظم المحللين السياسيين على ان يلتسين يريد ان يظهر امام الجمهور في افضل حالة صحية. وقال سيرجي بارخامنكو رئيس تحرير مجلة «ايتوجي»: «بسبب فرحة عارمة بنجاح الجراحة يريد الكرملين ان يبيع هذا باغلى ثمن. انهم لا يريدون عودة يلتسين فقط بل ايضا ان يستانف عمله وكله حيوية ويتخذ قرارات ومبادرات. يجب ان تكون عودته احتفالا متالقا».

وغاب يلتسين عن الكرملين لفترات طويلة العام الماضي بسبب مشاكله الصحية. وفي فبراير (شباط) العام الحالي قرر تجاهل المرض والتفرغ لحملته الانتخابية التي لم تترك له ايضا اي وقت لتصريف شؤون الدولة. ولكن بعد فوزه بفترة رئاسة ثانية لمدة اربع سنوات لم يعد يلتسين الى الكرملين وسلم نفسه لمبضع الجراح.

وجاء احدث اعلان صدر قبل اسبوع محددا 25 ديسمبر (كانون الاول) موعدا لعودته الى الكرملين. وعدم وقوع احداث مثيرة اثناء غياب يلتسين عن الكرملين يعتبر اشارة الى نوع من الاستقرار في روسيا. هذا من ناحية. ولكن من ناحية اخرى فنظرا الى ان الدستور يخول الرئيس سلطات ضخمة، تراكمت مشاكل كبرى اثناء غيابه في حاجة الى حل.

ويتضح هذا جليا في السياسة الخارجية حيث انتهى شهر العسل بين روسيا والغرب. وتحاول موسكو الان ان تجد لها دورا جديدا على الساحة العالمية.

وتخوض موسكو معركة خاسرة ضد خطط حلف شمال الاطلسي بالتمدد شرقا. وقال دبلوماسي غربي مقره موسكو: «السؤال الرئيسي للعام القادم هو: هل سيعود يلتسين بصحة جيدة؟ لا يوجد في الوقت الحاضر شخص آخر يتم التعامل معه في موسكو. الجميع في انتظار عودته». ويدرك يلتسين هذا وقد رتب اجتماعات مع زعماء من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا.

من حماية المصالح إلى الاعتبارات الإنسانية

متغيرات على مدى أربعين عاما في طبيعة ومهام قوات حفظ السلام

واشنطن: من جوناثان لاندي*

قبل اربعة عقود بالضبط شهد مجال العلاقات بين الشعوب تطورا جديدا تمثل في ميلاد قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 1956 نشرت قوات لحفظ السلام تمثل عشر دول باشراف منظمة الامم المتحدة في منطقة قناة السويس عقب العدوان الثلاثي الذي حاولت بريطانيا وفرنسا واسرائيل من خلاله السيطرة على القناة في اعقاب صدور قرار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بتاميمها.

ولا شك ان القوات الأميركية التي كان قد تقرر ارسالها لوسط افريقيا بغرض مساعدة اللاجئين الروانديين ـ قبل عودتهم ـ وتلك المشاركة ضمن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في البوسنة تسير على خطى حسن النوايا الذي كان اساسا ومنطلقا لأول عملية تشارك فيها قوات حفظ السلام. لكن عمليات حفظ السلام شهدت خلال الأربعة عقود الماضية متغيرات اساسية.

تنعكس هذه المتغيرات في تطور سياسات الولايات المتحدة الخاصة بالمشاركة في عمليات حفظ السلام والمساعدات الانسانية للمتاثرين بالحروب والنزاعات. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء في قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون المبدئي ارسال قوات اميركية قوامها 1000 جندي وضابط الى زائير، قبل ان يحل اللاجئون المشكلة بانفسهم عن طريق عودتهم الجماعية الى بلادهم.

في فبراير (شباط) الماضي اصدرت الادارة الأميركية توجيهات بان تكون المصالح الأميركية هي المعيار عند اصدار القرارات الخاصة بمشاركة القوات الأميركية في عمليات حفظ السلام. ولكن يبدو ان الرئيس كلينتون هاله حجم المأساة الانسانية في منطقة وسط افريقيا التي ليس للولايات المتحدة فيها اي مصالح سياسية او اقتصادية.

ويعتقد مسؤول اميركي بارز ان هناك تطورا في الموقف تجاه المشاركة في مهمات حفظ السلام وسياسة المصالح التي ينظر اليها البيت الأبيض كشرط اساسي في ارسال اي قوات عسكرية اميركية للمشاركة في عمليات حفظ السلام.

وتظهر التطورات المذكورة بوضوح في طبيعة القوات الأميركية التي ينتظر ان تحل محل القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام في البوسنة. فهذه القوات قد تم تسليحها جيدا وصدرت تعليمات مشددة بعدم تدخلها في اي جانب يتصل بالسياسة الداخلية للدولة التي يدور فيها النزاع منعا لتكرار الأخطاء التي نجمت عن تجربة القوات الأميركية في الصومال عام 1993.

ويعتقد تيم سبارلنج نائب رئيس «مركز بارسون الكندي للسلام» ان فكرة حفظ السلام نبعت في الأساس خلال مهمة مراقبة الهدنة التي اشرفت عليها منظمة الأمم المتحدة خلال الحرب بين الهند وباكستان عام 1947 والنزاع في فلسطين عام 1948. ويقول العديد من الخبراء ان مهمات حفظ السلام خلال الفترة من عام 1956 وحتى نهاية الحرب الباردة تركزت في نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بين الأطراف المتنازعة لمراقبة التزام هذه الأطراف بالهدنة واعطائها الفرصة لبحث مسألة التوصل الى تسوية دائمة من خلال المفاوضات.

وكانت الحرب الباردة سببا مباشرا ايضا في تشكيل قوات حفظ السلام. ففي قبرص ظلت مهمة منظمة الامم المتحدة لحفظ السلام هناك مستمرة منذ ما يزيد على ثلاثة عقود. اما مهمة هذه القوات منذ عام 1964، فقد تركزت في الأساس في الحيلولة دون وقوع حرب بين اليونان وتركيا، اللتين تعتبران ضمن اعضاء حلف الناتو. وقيام مثل هذه الحرب سيحدث هزة عنيفة داخل التحالف المناوئ للسوفيات سابقا بقيادة الولايات المتحدة. ويقول خبراء ان دور الرأي العام الأميركي كان مؤيدا لمثل هذه العمليات اذ ان شبح الحرب الباردة كان جاثما في كل مكان. وليس ثمة شك في ان تفكك الاتحاد السوفياتي السابق ونهاية الحرب الباردة من العوامل التي ساهمت مباشرة في دخول عملية حفظ السلام في مرحلة جديدة. فقد ارتفعت بشكل ملحوظ نسبة تأييد الدول الأعضاء بمجلس الأمن لعمليات حفظ السلام في مختلف انحاء العالم.

ويلاحظ انه حتى عام 1992 لم يتعد عدد القوات العسكرية وقوات الشرطة التي تعمل تحت اشراف الامم المتحدة في دول العالم المختلفة 12 الف فرد. الا ان هذا العدد ارتفع الى 80 الفا بعد عامين فقط باستثناء 10 آلاف جندي وضابط اميركي تم ارسالهم الى هايتي لاستعادة الديمقراطية هناك.

وبارتفاع عدد مهمات حفظ السلام اصبحت العمليات اكثر تشابكا وخطورة، فمهمات فترة ما بعد الحرب الباردة ساعدت في احلال السلام وساهمت في انقاذ حياة الملايين من اخطار الأمراض والحرب والمجاعة. غير ان هذه النجاحات طغى عليها الفشل بسبب الإخفاق في تحقيق اهداف تفوق قدرة هذه القوات.

تجربة الصومال الفاشلة كان السبب فيها محاولة تغيير طبيعة مهمة القوات العسكرية، بقيادة الولايات المتحدة، من توزيع الأغذية وتامين وصولها للمتضررين الى محاولة بسط الاستقرار السياسي في البلاد. اما تجربة البوسنة فيتلخص الفشل الذي صاحبها في تزويد قوات الأمم المتحدة بامكانيات ومصادر محدودة في الوقت الذي كان الفصل مطلوباً منها بين القوات الكرواتية والمتمردين الصرب، وتامين المناطق الآمنة للمسلمين في المدن التي احكم الصرب حصارها. ويعتقد مايكل دويل، استاذ العلاقات الدولية في جامعة برنستاون، بنيوجيرسي: «ان قوات الامم المتحدة لحفظ السلام تفشل تماما في الفصل بين القوات خلال النزاعات المسلحة عندما تكون هناك اسبابا انسانية تدعو للتدخل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -

تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

«دولية» العنف والإرهاب؟

باسم الجسر

● محطات العنف الثلاث: في فرنسا وفي فلسطين وداخل الدول العربية، ليست نتيجة حرب واحدة او بتوجيه «دولية» ارهابية واحدة. والمسلمون والعرب متضررون منها اكثر من الغرب

كان شارل باسكوا، وزير الداخلية الفرنسي السابق، وصاحب القوانين الصارمة المعروفة باسمه للحد من الهجرة الاجنبية (المغاربية) الى فرنسا، صريحا وواضحا، في حديثه التليفزيوني، عن حادث الارهاب الاخير في باريس. ومما قاله: «هناك في فرنسا خمسة ملايين مواطن ومقيم مسلم. منهم خمسون الفا، تقريبا، من الاصوليين، والفان فقط ممن يمكن اعتبارهم «راديكاليين». اي مزيج من المتطرفين او المتعصبين والميالين الى اظهار العداء للفرنسيين والغرب والمؤمنين بالعنف.

اما الاكثرية الساحقة من المسلمين في فرنسا، فهي مسالمة متعايشة ومنسجمة بل وبعضها مندمج في الحياة الفرنسية. «وحتى لو كانت كل الادلة البدائية تشير الى ان مرتكبي الحادث الاخير، ينتمون الى الجماعة او الجماعات التي ارتكبت اعمال عنف وارهاب سابقة، فإن علينا، في فرنسا، ان لا نحصر العنف والارهاب بالجماعات الاسلامية، اذ هناك اكثر من جهة وجماعة، من غير المسلمين تؤمن بالعنف وتلجا الى الارهاب، في خدمة اغراضها السياسية».

ولكن الوزير الفرنسي «الخبير» بشؤون الهجرة ومقاومة الارهاب، اضاف: «ان بعض الدول الاوروبية، وسمى المانيا وبريطانيا، لا تساعدنا على مقاومة الارهاب، بل ربما اتفقت مع قيادات الجماعات المتطرفة على منحهم بعض الحرية، في الاقامة والتنقل، لقاء امتناعهم عن ارتكاب اعمال عنف على اراضيها». اما لماذا اختار المتطرفون الاسلاميون فرنسا هدفا، وكيف يمكن تلافي اعمال ارهابية في المستقبل، فقال باسكوا: «ان سياسة فرنسا تجاه الجزائر وما يدور فيها من صراع، واضحة جدا. اننا لا نتدخل في هذا الصراع بين الجماعات الاسلامية والحكم ولا نساعد طرفا على طرف. ولكن بيننا وبين الجزائر اتفاقات اقتصادية ننفذها ونتعامل مع الحكومة الجزائرية القائمة على الحكم.

ولكن لا بد للدول الاوروبية من تغيير سياستها المسايرة للجماعات الاسلامية المتطرفة، كما ان على الدول العربية والاسلامية، التعاون مع الدول الغربية والاوروبية، لا سيما بالنسبة لعمليات تمويل هذه الجماعات. اما في فرنسا فليس من الحكمة ولا الحق تحميل الملايين الخمسة من المسلمين الفرنسيين، مسؤولية الارهاب، وتحميل العقيدة الدينية الاسلامية، الدعوة اليه، بل من واجبنا ان نطمئنهم، وفي الوقت نفسه ان نشدد الرقابة على العناصر المشتبه بتطرفها والمعروفة براديكاليتها، وان نمنع اقامة امثال هذه العناصر في فرنسا، مع الاعتراف بانه من الصعب، احيانا، التمييز بين «اصولي» مسالم ومتسامح وبين «راديكالي»، يحمل في نفسه روحا معادية للغرب ويؤمن بالعنف».

في الحقيقة، يبقى المتضرر الاكبر من عمليات الارهاب التي ارتكبت في فرنسا، منذ ايام وفي السنة الماضية، او على مواطنين ورجال دين فرنسيين في الجزائر، هم المسلمون في فرنسا. فبصرف النظر عن المضايقات البوليسية التي يتعرضون لها، بعد كل حادث (يكفي ان تكون اسمر واجعد الشعر، كي تصبح مشبوها، في نظر رجال الشرطة)، والى النظرة غير الودية التي يقرأها الانسان العربي او المسلم في وجه الفرنسي الناظر اليه، تتعرض اعمال ومصالح هؤلاء الملايين الخمسة في فرنسا الى الاذى والضرر.

اما المتضرر الآخر فهو المصلحة العربية، التي نجحت سياسة فرنسا، برئاسة الرئيس شيراك في جعلها من اولويات المصالح الفرنسية الستراتيجية. فقد يصعب على الرئيس شيراك وعلى اي حكومة فرنسية، تأييد حقوق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة، وبالتالي مخاصمة اسرائيل، او معارضة السياسة الاميركية غير الموافقة على سياسة المقاطعة والحصار التي تفرضها الولايات المتحدة الاميركية على عدة دول عربية واسلامية، او بناء استراتيجية تعاون اقتصادي ودفاعي بين اوروبا الغربية والدول العربية، ولا سيما المتوسطية(وكلها مواقف واتجاهات في مصلحة العرب والمسلمين)... اذا استمرت الجماعات الاسلامية المتطرفة في زرع القنابل والمتفجرات في مترو باريس او في الاماكن الحافلة بالناس.

ان ادانة الارهاب، دينيا وسياسيا وانسانيا وقانونيا، لا تتطلب مزيدا. كذلك لا يجدي مع الذين يؤمنون بالعنف (ولا سيما المنفذون «الصغار»، لا الرؤوس الموجهة) النصح والارشاد والاقناع، اذ ان تكوينهم الذهني والنفساني يجنبهم الى تأكيد شخصيتهم، عن طريق العنف، بصرف النظر عن العقيدة السياسية التي يمارسون العنف تحت شعارها. ولذلك لا يبقى امام العالم، حكومات وقوى امن ومؤسسات وجماعات، سوى التعاون للقضاء على العنف والارهاب السياسي، او الحد من اضراره وعدد ضحاياه، او حماية المؤسسات والمواطنين الابرياء من قنابله ومتفجراته. وهذا التعاون لا بد له، لكي يثمر، من عدة شروط: ان يكون شاملا لكل الدول، وقاسيا في مراقبته الدقيقة للدول التي «تشجع الارهاب» او تموله، في حال ثبوت ذلك، بالطبع. وان لا يؤدي، لا سيما في بعض الدول، الى تعريض الحريات العامة والخاصة، الى التقييد او الكبت. واهم، بل اصعب الشروط هو: التوصل الى التمييز قانونيا او عمليا او سياسيا، بين ما يسمى بمقاومة مشروعة او بدفاع عن النفس، وما يسمى بالارهاب. وحتى الآن، ليس هناك اتفاق حقيقي او كامل بين كل الدول الغربية ذاتها، والدول العربية والاسلامية، نفسها، ناهيك باسرائيل (وهي عقدة العقد)، حول مفهوم الارهاب وتحديده، وطرق مقاومته.

ان انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، خفف من خطر اندلاع حرب نووية ومن حدة التنافس بين واشنطن وموسكو، على التلاعب، بمصائر شعوب العالم الثالث، عن طريق الانقلابات العسكرية، والحركات الثورية. ولكنه لم يوقف الحروب الصغيرة، ولا اللجوء الى العنف والارهاب، من قبل الشعوب او الانظمة او الجماعات، التي تعتبر انها في حالة نضال سياسي او قومي او عرقي او ديني، ضد انظمة او جماعات اخرى. وبالرغم من الاهمية المبرزة في وسائل الاعلام الغربية، لاعمال الجماعات السياسية «الاسلامية»، والربط بينها وبين مظاهر اخرى مبرزة للتطرف او التعصب، فإن العنف منتشر وممارس في كل ارجاء العالم، من اقاصي الفيليبين حتى البيرو، ومن الشيشان حتى اواسط افريقيا. بل وفي اكثر الدول الغربية ديموقراطية واستقرارا وتطبيقا لحقوق الانسان (اوكلاهوما، ايرلندا، الباسك، كورسيكا، يوغوسلافيا، الخ..).

وقد يكون من المستحيل او الصعب جدا، القضاء على التطرف واسلوب العنف في السياسة، في الخمسين سنة المقبلة، وربما، الى الابد. فقد يتطور مفهوم العنف، وتتطور اساليب استعماله وادواته (ايهما اقوى واعمق تأثيرا، في واقع سياسي: رصاصة تقتل سياسيا.. ام برامج اعلامية موجهة تقلب تفكير شعب او تطيح بحكم؟). الا ان هناك بعض «المحطات» التي يتوقف عندها قطار العنف والارهاب، اليوم، تستحق، من الانسان العربي والمسلم، التأمل العميق، وبحثا جديا وملحا، للخروج منها، وهي: المحطة الفرنسية، والجزائرية، بالتالي، المحطة الفلسطينية - الاسرائيلية (اذا جاز التعبير)، والمحطة الاسلامية - الاسلامية او الاسلامية - العربية.

ففي المحطة الفرنسية، ليس هناك اي مبرر او فائدة او نتيجة، من ممارسة الارهاب على الدولة او الشعب الفرنسي، اللهم سوى الاضرار بالمسلمين الملايين الخمسة المقيمين فيها، وبالعلاقات العربية - الفرنسية والاوروبية - العربية. اما بالنسبة للمحطة الفلسطينية - الاسرائيلية، فإن توقف الجماعات الاسلامية عن القيام باعمال عنف ضد اسرائيل، لم يقابل، من طرف الحكومة الاسرائيلية، سوى بالتشدد في رفض تنفيذ اتفاق اوسلو.

واذا كان مطلوبا من الجماعات المعارضة لعملية السلام، ضبط النفس والاعصاب، امام التحديات الاسرائيلية، فإنه مطلوب، على الاقل، من الدول الكبرى، وواشنطن بنوع خاص، عدم تشجيع الحكومة الاسرائيلية على التمادي في رفضها وتحديها، للحقوق وللاعصاب الفلسطينية. اذ كل ضغط يؤدي الى انفجار. والانفجار الفلسطيني المحتمل اذا بقيت عملية السلام مجمدة والتحديات مستمرة، لا يمكن، باي حال من الاحوال، تسميته ارهابا.

واما المحطة الثالثة، اي ما يجري من اعمال عنف متبادلة في بعض الدول العربية، بين جماعات متطرفة وانظمة، او من اتهامات متبادلة بين انظمة عربية واسلامية بتشجيع الارهاب او بتمويله، فإنها اشكالية خاصة ودقيقة، ولكنها تستحق من قبل كل الحكومات العربية والدول الاسلامية، وقفة تأمل عميقة وتفكير جدي جدا، في معالجتها وايجاد مخرج منها. انها تشكل محطة اساسية وذات تأثير مباشر على مصائر الدول والشعوب العربية والاسلامية. بل قد تكون سببا من اهم اسباب بقاء العالمين العربي والاسلامي، دون المستوى والمكانة، والقدرة، التي تؤهلهما لهما طاقاتهما البشرية والمادية، بل ومتخلفين في تأدية الدور الذي تدعوهما اليه الرسالة السماوية العظيمة التي عرفوا ويعرفون بها، اليوم.

الدبلوماسية المصرية بين الدفاع والهجوم

محمود عطا الله

● ليس بغريب ان يشهد العمل الدبلوماسي المصري تحولا جذريا ليس فقط في اسلوب تنفيذ القرارات السياسية بل ايضا في تخطيطها لتنتقل من الدفاع الى الهجوم

دبلوماسية اي دولة هي ترجمة امينة وانعكاس دقيق لخطها السياسي او استراتيجيتها التي ترسم خطوطها عادة طبقا لمتطلبات امنها القومي وفي اطار قواعد ثابتة تحددها مجموعة من العوامل منها الموقع الجغرافي ومصادر الثروة واوضاع الاقتصاد وغيرها.

ومعنى ذلك ان على صاحب سلطة اتخاذ القرار تقع مسؤولية اختيار الجهاز الدبلوماسي الذي يتولى مهمة ترجمة القرار السياسي المتخذ او تنفيذ الخط الاستراتيجي المرسوم وبالتحديد مسؤولية اختيار وزير الخارجية الذي يقود هذا الجهاز. وهذا الاختيار ليس بالمهمة السهلة لان عدم التوفيق فيه ينعكس مباشرة على اسلوب تنفيذ القرارات السياسية فيطلي عليه سلبية قد تصل الى حد الخطر.

وحتى بالنسبة للبلد الواحد فانه لا بد مع تغيير السياسات والاستراتيجيات الخاصة بها ان يتغير الجهاز الدبلوماسي المنفذ وبشكل خاص راس الجهاز ممثلا في وزير الخارجية الذي يجب ان يكون متمتعا ليس فقط بكفاءات تؤهله لترجمة القرارات ترجمة امينة ودقيقة ولكن ايضا بقدرات على حسن تمثيل صاحب القرار وقدرة التعبير عن فكره وفلسفته.

وفي رد على سؤال طرح يوما على مسؤول مصري كبير له تجاربه السياسية والدبلوماسية عن رأيه في عدد من وزراء خارجية مصر السابقين، فقال ان لكل رئيس دولة وزير خارجيته الذي ينفذ سياسته ونجاح او فشل اي وزير خارجية يرتهن بمدى قدرته على تنفيذ سياسة الرئيس. وضرب مثلا بمحمود رياض وزير خارجية مصر السابق والامين العام السابق للجامعة العربية الذي وصفه بانه كان من اكثر وزراء الخارجية كفاءة اذا ما حكم عليه في مكانه الطبيعي وزيرا لخارجية الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وهي مهمة ليست سهلة.

ولذلك فان القراءة الصحيحة للخط السياسي لاية دولة تبدأ دائما من تتبع الحروف البارزة لتصريحات وزير الخارجية وتحركاته واسلوب ادارته لدبلوماسية بلده.

وهنا يكمن الرد على الكثير من التساؤلات المطروحة حول الدور الذي يقوم به عمرو موسى رئيس جهاز الدبلوماسية المصرية ووزير خارجية الرئيس حسني مبارك وذلك في ضوء التوجه الجديد في السياسة الخارجية المصرية والذي بدا واضحا انه يعكس تحولا في الاسلوب الدبلوماسي من الدفاع الى الهجوم حتى ولو كان هذا الهجوم موجها للولايات المتحدة التي تنفرد بقيادة العالم.

فحقيقة ان عمرو موسى يرأس جهازا دبلوماسيا يضم الكثير من الكفاءات الشابة الا انه هو نفسه كان، وعلى امتداد تاريخه الدبلوماسي، صاحب اسلوب ثوري شاب يقوم على قاعدة ان الهجوم هو افضل وسيلة للدفاع. وخرج بهذا الاسلوب محصلة لما تعلمه لسنوات طويلة في مدرسة دبلوماسية شاركه فيها الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري ومستشاره للشؤون السياسية.

وهذا التعاون ليس بجديد فاسامة الباز وعمرو موسى يعملان معا منذ تولي محمود رياض وزارة الخارجية وكانا ضمن فريق من الدبلوماسيين الشباب الذين تتلمذوا على ايدي اساتذة مدرسة الدبلوماسية المصرية القديمة من امثال الدكتور محمود فوزي وهذا الفريق تولى رئاسته محمد رياض الذي سبق وتولى منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وقت ان كان اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية في عهد الرئيس الراحل انور السادات.

وافراد هذا الفريق انتشروا بعد ذلك في المناصب الكبرى سفراء لمصر في الخارج ومنهم على سبيل المثال لا الحصر عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق في واشنطن والدكتور نبيل العربي مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة والدكتور محمد شاكر سفير مصر الحالي وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن.

ولعل التاريخ قد انصف هذه المجموعة عندما سجل لهم انهم اشتركوا في اعداد مذكرة اعترضوا فيها على القرار الذي كان من المقرر ان يتخذه الرئيس عبد الناصر عام 1967 بطلب سحب قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة من شرم الشيخ على اساس انه لا يجوز طلب سحب هذه القوات من موقع دون آخر. وهذا ما حدث فعلا اذ قرر يوثانت الامين العام للامم المتحدة وقتها، وبناء على طلب مصر، سحب القوات الدولية من جميع المواقع المنتشرة فيها على الحدود بين مصر واسرائيل وكانت هذه هي الشرارة التي اندلعت بعدها الحرب وانتهت بالهزيمة. كما ان التاريخ قد انصف افراد هذا الفريق ايضا عندما سجل لهم اعتراضهم على بعض ما اعتبروه تنازلات من جانب مصر خلال مفاوضات كامب ديفيد التي قادها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر والتي انتهت بتوقيع اتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل.

المهم ان من هذا الفريق تشكل الطاقم الثنائي المكون من عمرو موسى والدكتور اسامة الباز والذي يقود حاليا عمليات التخطيط الاساسية للقرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية ويتقاسمان فيه بعض الملفات السياسية وان كانا يتعاونان في القرارات المتعلقة بمعظمها.

ولذلك فليس بغريب ان يكون من اولى معالم جهد هذا الطاقم ان يشهد العمل الدبلوسي المصري هذا التحول الجذري ليس فقط في اسلوب التنفيذ بل ايضا في التخطيط للقرارات التي اصبح واضحا ان نهجها الاساسي هو الانتقال من الدفاع الى الهجوم حتى ولو كان هذا الهجوم موجها للولايات المتحدة القوة التي تنفرد حاليا بالهيمنة على السياسة العالمية.

دخول القرن الجديد... بالدبابة

أحمد الربعي

اصيبت الدول العربية باسهال حاد في عقد معارض الاسلحة. ففي كل يوم تعرض طائرات ودبابات وادوات قتل متعددة وتدفع فواتير ضخمة لهذه الاسلحة.

هذا الاسبوع افتتح معرض عسكري في الاردن متخصص بمعدات القوات الخاصة والتجسس، وهذا يعني - والحمد لله - اننا دخلنا عصر التخصص.

الامر المحزن اننا الامة الوحيدة التي تقيم معارض اسلحة لا تصنعها، ويبدو اننا الامة الوحيدة التي تعتقد انه لا يمكن دخول القرن الواحد والعشرين الا على ظهر دبابة!

قارنوا بين معارض الاسلحة وحجم فواتيرها بمعارض الكمبيوتر والكتب والثقافة والغذاء والمواصلات، وستجدون اننا نقوم بعملية عسكرة للمنطقة على حساب التنمية.

جيوش عاطلة عن العمل لا تجيد القتال، تتسلح بشراهة بينما الجيل الجديد من الشباب يعيش البطالة والفقر، وبينما ينحشر الطلاب في فصول كعلب السردين في كثير من مدارس المنطقة وبينما تنعدم الحدود البشرية الدنيا لكثير من الخدمات الطبية.

هل من طريقة نوقف فيها جنون التسلح؟ هل من طريقة ندفع فيها شيئا من هذه الفواتير الضخمة على التنمية؟ وعلى ملايين الاطفال والشباب الذين ينظرون للمستقبل بخوف، المصابين بالاحباط والذين يقعون كل يوم ضحية للتطرف السياسي والديني والاجتماعي بكل اشكاله.

لقد استمع جيلنا كثيرا الى صوت البارود، افليس من حق اطفالنا ان يستمعوا الى موسيقى هادئة؟ وهل هناك أمل في اعادة اللقمة التي يختطفها التسلح الى افواه الاطفال والشباب؟

انها ازمة أمة تتسلح لكي يقتل بعضها البعض.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الإختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مصطفى أمين وسعيد صالح والجماهير الكئيبة

● من محمد علام الطاهر - جمهورية مصر العربية

استفزتني - لم اجد تعبيراً ادق من هذا - «فكرة» مصطفى امين في الشرق الاوسط العدد 6536 بتاريخ 1996/10/20 - عن (المحكوم) سعيد صالح.

من حق مصطفى امين ان يعبر عن اعجابه باي فنان. حتى لو كان ذلك الفنان خارجاً لتوه من السجن، لكن لا ينبغي له - وليس من واجبه - ان يطلق عليه صفات و(القاب) غير صحيحة، خاصة عندما يكون رأيه (أي مصطفى امين) منشوراً في جريدة كالـ«الشرق الأوسط»، كما لا يليق به محاولة اظهار سعيد صالح او اشعار القراء بأن سعيد صالح كان ضحية او مظلوماً ما بعد ما ادانه القضاء العادل وقال كلمته فيه كيف؟

يقول مصطفى امين: (افرج عن الأستاذ سعيد صالح الفنان المعروف بعد ان امضى عاماً في السجن بتهمة تعاطي المخدرات) هذه الصياغة فيها (التفاف) حول الحقيقة ومحاولة لافهام (كل لبيب) بأن سعيد صالح كان مظلوماً وكان الاصح ان يقول: (.. بعد ثبوت تعاطيه المخدرات) او: (بعد ادانته..) لان كلمة (بتهمة) تعطي ايحاء بان الامر مجرد اتهام او (تهمة) غير مؤكدة.

ويقول مصطفى امين: (.. ولم يستطع الحكم القاسي ان يقضي على روح السخرية..) فهل سجن انسان حشاش لمدة سنة فيه شيء من القسوة؟ وهل كان من العدل والانصاف ان يقول القاضي لسعيد صالح (مثلاً): عيب كده يا سعيد قوم روح؟ او يكتفي بتانيبه ولفت نظره؟

مصطفى امين - ايضا يصف سعيد صالح بـ (الفنان الكبير)! فكيف يكون الفنان او اي انسان كبيراً وهو صاحب (تاريخ) بالمثول امام القضاء بتهم متعددة؟ فليرجع مصطفى امين الى سجلات اقسام الشرطة والمحاكم وسوف يكتشف ان الشيء الوحيد (الكبير) هو فقط (ملف) سعيد صالح. ان الفنان يكون كبيراً بحق عندما يكون ملتزماً بالقانون ومحترماً لفنه وجمهوره ونفسه.

ويقول مصطفى امين: (ان المسرح والتلفزيون والسينما خسرت كثيراً بغيابه هذا العام)! أية خسارة تلك؟ فنحن لن نشعر بها. الا اذا كان المقصود هو انخفاض عدد (اصحاب المزاج) الذين كانوا يترددون على مسرح سعيد صالح لسماع العبارات المنافية للآداب والتي كثيرا ما قبض عليه بسببها.

و.. لا تعليق على وصف مصطفى امين لسعيد صالح بانه (نجم من النجوم الذين لا يستطيع ان يملأ فراغهم أحد)! الى هذا رأيه الشخصي اما زعمه بان سعيد صالح (كاتب وشاعر وزجال) فذلك يجعلنا نطالب مصطفى امين بان يذكر لنا شيئا من (ابداعات يراع) سعيد صالح!! فلم يسمع او يقرأ احد قبل ذلك عن كون سعيد صالح شاعراً او كاتباً تلك القاب منحها مصطفى امين لسعيد دون ان يستحقها مطلقاً.

ومما قاله مصطفى امين ايضاً (ليست الجماهير مستعدة ان تصفح او ان تغفر او ان تنسى اذا عاد الى الحشيش من جديد) وكان الاجدر - والاجدى - ان يقول لنا مصطفى امين بان سعيد صالح ذكر له (في الرسالة التي هربها له من السجن) بانه شعر بالندم وانه قرر التوبة وانه يطمع في عفو الجماهير بعد عفو الله.

اما اكثر ما في فكرة مصطفى امين استفزازاً فهو قوله: (لو عرف سعيد صالح منزلته عند الشعب الذي يحبه ويقدره ويعجب به لتجرد من كل اخطائه ليسعد هذا الشعب ويخرجه من الكابة والأحزان)!! ما هذا الاستخفاف؟ أية منزلة في نفوس الشعب المصري لانسان خرج على القانون واستسلم لنزواته؟ و.. من هو سعيد صالح هذا الذي تتوقف سعادة الشعب عليه؟!!

وهل حقاً سوف يتخلص الشعب من الكابة والأحزان عندما يكف سعيد صالح عن شرب الحشيش؟ ما اغرب هذا الكلام؟. هل اصبح سعيد صالح هو (امل) مصر للخلاص من متاعبها وأحزانها؟

وبعد، انا لست ضد سعيد صالح شخصياً لكني ضد الانحراف ومخالفة القانون والاستهتار من اي انسان. والشعب المصري قوي الذاكرة. ولديه (سجلاته) الخاصة، وهو وحده الذي يقدر. ويقيم. ويمنح الالقاب. ويحفظ في وجدانه اسماء الذين يستحقون الحب. وهو ايضا الذي يلفظ وينسى من يسيئون للفن الاصيل المحترم. وانا ضد اي كاتب يستغل الفرصة للدفاع عن انسان منحرف. وترى هل هي مصادفة ان مصطفى امين طالب قبل ايام في (فكرة) بانشاء سجون من ذلك النوع الذي وصفه أحد قراء «الشرق الأوسط» بـ (سجن الخمس نجوم) هل هي مصادفة ان يتزامن ذلك - تقريباً - مع تسلم مصطفى امين للرسالة التي ارسلها اليه سعيد صالح من السجن والتي حسبما اعتقد شخصياً كانت تتضمن شكواه من النوم على (البرش)؟

العادات العربية وقوانين الغرب

● من هجرس الجفالي - حفر الباطن - المملكة العربية السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/11/21 وبالعدد 6568 بالخبر المنشور في الصفحة الاولى عن اللاجئ العراقي سالم السعيدي الذي يحاكم في قضية زواج ابنتيه. الحقيقة لا اعرف كيف اصف شعوري الحزين تجاه هذا الخبر واشك في انني الوحيد الذي تألم لهذا المواطن العربي الذي اراد بحسن نيه ان يحافظ على اسرته وبناته بوجه الخصوص من الانزلاق في عادات الغرب السيئة، ففعل ما نفعله نحن في بلداننا العربية، وهو الزواج على الشريعة الاسلامية وعلى نهج كتاب الله وسنة نبيه، ولكن قانون الانحلال والحرية المباحة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ترفض هذا التصرف لان قوانينهم تشجع على الرذيلة.

المرء هنا يتساءل كم يوجد من اللاجئين العرب في بلدان الغرب؟ وهل الجميع يطبق عليهم القانون، والقوانين الغربية؟ انني تغيرت عندهم مفاهيم كثيرة وتغيرت سلوكياتهم ايضا كونهم اندمجوا بالمجتمع الغربي.

فعلا شيء محزن عندما نعرف ان ابنائنا من الوطن العربي الذين تم طردهم من بلادهم لاسباب سياسية نراهم تأثروا بالعادات والتقاليد الغربية وما زلنا نحن نطالبهم بالرجوع لعاداتنا وتقاليدنا وهم في وسط تتعالى امواجه فنحن نلومهم ولا نمد لهم يد العون والمساعدة، ماذا يحدث لو كل رئيس عربي يصدر كل 6 شهور عفوا عاما عن كل لاجئ عن وطنه ويكون هذا العفو مقرونا بالصدق والنوايا الحسنة.

ان كل ما يحدث من تشريد ومآس لابناء الوطن العربي كافة هي من اسباب الكرسي اللعين فتتمنى من الخشب ان يحن على ابناء وطنه من البشر

دعوة للاستيقاظ من نوم الغفلة

● من نظير إبراهيم محمد - لندن:

تتابع «الشرق الأوسط» الموقف في اليمن بين الحكومة والمعارضة، في اطار التحضير للانتخابات المقبلة، وحول هذا الموضوع يأتي هذا الرأي:

نطالب اخواننا المعارضين في الخارج بالاستيقاظ من «نوم الغفلة» والاهتمام والعمل بجدية واخلاص لانقاذ البلاد مما تعانيه من المشاكل عبر قيام حركة معارضة حقيقية في اليمن من خلال المشاركة في الانتخابات البرلمانية وممارسة الحقوق التي كفل لنا الدستور اليمني من خلالها المشاركة في العمل السياسي وليس حركة معاندة تخدم مصالح البعض الخاصة.

ونؤكد لكم بان السياسيين الذين يتبنون كل يوم نهجا مغايرا للنهج الذي كانوا يسيرون عليه بالامس ليس بامكانهم ان يؤسسوا حركة معارضة فعالة ومؤثرة، والسبب في ذلك ان هذه المعارضة ليس مركبة من احزاب سياسية، بل من امراء سياسيين واحزاب قبلية ومصالح مترابطة. وهؤلاء السياسيون يستندون الى توجهات مصلحية خاصة في منطلقاتهم السياسية مما ادى الى تكوين احتكار سياسي مصلحي يستطيعون به عمل ما يحلو لهم دون اهتمام بالمضمار الديمقراطي واتجاهات الراي العام في الداخل والخارج.

لذلك نؤكد على ضرورة التنزه في العمل السياسي والترفع عن المصالح الضيقة واحترام الراي الآخر والابتعاد عن النفاق السياسي.

وهناك اولويات كبرى في الداخل يجب على المعارضة ان لا تفرط فيها، تتمثل في تحسين حياة المواطنين وترسيخ وحدة الوطن والسياسات الداخلية والتنموية التي تخدم وحدة اليمنيين وتتيح لذوي الارادات يعبرون عن آرائهم بحرية ومراعاة عنصر الوحدة الوطنية ونؤكد بضرورة الالتزام بالارادة الشعبية.

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المطلوب من مؤتمر جاكارتا

● ينبغي للبلدان الاسلامية ان تتعلم العيش في عالم لا اهمية فيه اكثر من القوة الاقتصادية

جدول الاعمال المطروح على اللقاء السنوي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، المنعقد هذا الاسبوع في جاكارتا، جدول طموح بلا مراء.

وكشف المضيفون الاندونيسيون عن جرأة نادرة في التجديد حين دفعوا جدول الأعمال الى تجاوز القضايا التقليدية التي ظلت مهيمنة على لقاءات منظمة المؤتمر الاسلامي منذ تأسيسها عام 1968. فالتعاون الاقتصادي وازالة الحواجز التجارية وبذل جهد جماعي لإزالة الصورة السلبية عن الاسلام في الغرب، موضوعات رئيسية في اعمال لقاء جاكارتا.

ومن نافل القول ان العالم تغير تغيراً هائلاً منذ عام 1968، فالمؤتمر جاء الى الوجود كرد فعل على محاولة استرالي معتوه لحرق المسجد الاقصى في القدس المحتلة.

وتركز الغضب والاحباط لدى المسلمين في ارجاء المعمورة على هذه الواقعة التي جاءت في اعقاب حرب 1967. وكان التصور السائد ان الشرق الاوسط محكوم عليه بالعيش في ظل منطق الحرب الى ما لا نهاية تقريبا.

ومنذ ذلك الحين شهد العالم نهاية الحرب الباردة، والتنامي المذهل للتبعية الاقتصادية بفعل الاتساع المدوي للتجارة الدولية. وتهاوى النزاع بين المعسكرات الايديولوجية المتناحرة، لتحل محله التنبؤات الكالحة عن «صدام الحضارات». وهناك مساع محمومة في الغرب لتصوير الاسلام بمثابة الحضارة المعادية، النزاعة الى المجابهة لا التعاون. ولا بد من التصدي لهذه النظرة لا بحجج عقيمة مماثلة، بل بعمل صبور، دائب على المديين المتوسط والبعيد.

ان لقاء جاكارتا تناول هذه القضية. وبالطبع فان المسألة لا تقتصر على قضية الصورة الرائجة عن الاسلام. اذ لا بد للدول الاسلامية من ان تحدد وتعين الميادين التي تحتاج فيها مجتمعاتها الى الاصلاح. ويمكن للمرء ان يستمد الدروس المفيدة لا من نقد الاصدقاء وحدهم بل من مزاعم الاعداء.

ولا بد ايضا من وجود خطوات لمعالجة الاسباب الجذرية للمرارة التي يستشعرها العالم الاسلامي ازاء النظام العالمي الذي تهيمن عليه قوى الغرب.

هناك بالطبع مشكلة النزاع العربي ـ الاسرائيلي التي لم تحل بالكامل بعد، وان حالة الجمود المفروضة عن قصد لا يمكن ان تستمر الى الابد.

هناك ايضا حقيقة ان ميزان التجارة العالمي مختل في غير صالح البلدان الاسلامية، على خلفية تدني اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ عقود. وان تشكل كتل تجارية كبرى مثل الاتحاد الاوروبي، واتفاقية التجارة الحرة لشمال اميركا (نافتا)، ونادي بلدان المحيط الهادي الاقل تماسكا، يعني ان غالبية البلدان الاسلامية باتت مستبعدة كلياً او جزئياً عن مناطق التعاون الاقتصادي الهامة. وعلى حين ان صوت المسلمين قد تعزز في بعض *المؤسسات المالية العالمية، فانه يفتقر الى آلية منظمة توصل هذا الصوت الى* اسماع نادي السبعة الكبار المغلق.

ان البلدان الاسلامية لن تكسب كثيرا من لعب دور الضحية. والزعيق بشعارات فارغة، ورفع القبضات الغاضبة. والاحسن لها ان تركز الجهد على تنمية اقتصاداتها، وتوسيع التجارة في ما بينها، وتطوير ادارة الموارد البشرية والطبيعية، واصلاح نظمها السياسية والاجتماعية.

«الشرق الأوسط»

* * *

الوجه القبيح للإرهاب

● اصبح الارهاب، الذي يعتبره كثيرون ظاهرة جزائرية بحتة، خطراً يهدد بالانتشار

سيخرج آلاف المسلمين، وكثير منهم مواطنون فرنسيون، اليوم في مسيرات بوسط العاصمة الفرنسية باريس لشجب اعمال الارهاب وتجديد التزامهم بحقوق الانسان. وقد تم تنظيم هذه المسيرة رداً على آخر انفجار يقع في احدى محطات المترو في باريس مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة حوالي تسعين آخرين بجروح. كما تتزامن المسيرة مع بدء محاكمة 34 شخصاً من اصل مغربي بتهمة الاشتراك في «مؤامرة ارهابية» ضد المغرب.

وهناك نقطتان يجب الاشارة اليهما: الاولى انه يبدو ان هناك فهماً متزايداً للمأساة التي تعيشها الجزائر منذ خمس سنوات. ففي معظم تلك الفترة كان الكثيرون من الناس، بمن فيهم المثقفون الفرنسيون، يمتنعون عن الاعتراف بأن ما يجري في الجزائر ليس سوى مظهر من مظاهر الارهاب الأعمى. اذ لا يمكن ان يكون هناك اي مبرر ديني او سياسي او ثقافي يسمح بذبح الفلاحين الابرياء. وربما حان الوقت لكي يبدأ قادة الرأي الجزائري، بغض النظر عن اختلافاتهم السياسية التي يجب احترامها، في توضيح هذه النقطة بجلاء.

وقد تحلّى البعض، بمن في ذلك بعض قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، بالشجاعة وفعلوا ذلك. ويجب على الآخرين ان يقلدوا هذا الموقف، لا سيما اولئك الذين يقدمون انفسهم على اساس انهم مدافعون عن حقوق الانسان في الجزائر.

ان معارضة الحكومة الجزائرية يجب الا تعني القبول بأي شكل من الاشكال لأولئك الجبناء الذين يمعنون في قتل الابرياء العزل. ومن البديهي ان يكون هناك دائماً فوضويون يحاولون ركوب قافلة الارهابيين. لكن هناك دلائل تشير الى ان الخبرة الجزائرية ازالت الأقنعة عن الارهاب وكشفت عن وجهه القبيح.

والنقطة الثانية التي يجب الاشارة اليها، هي ان هناك مجموعة من الارهابيين الدوليين الذين يتذرعون بالدين في مسعاهم للحصول على السلطة. فالمجموعة التي تجري محاكمتها في باريس متهمة بانها حاولت توسيع الأحداث الجزائرية لتشمل المغرب. كما تردد ان بعض اعضاء هذه المجموعة تدربوا في افغانستان.

ان الضرر الذي يلحقه الارهاب بالمجتمعات لا يقتصر على الجرائم الوحشية التي تثير الصدمة والروع لدى كل انسان عاقل، وانما يحول الارهاب ايضا دون التطور السياسي والاقتصادي، كما انه يخرج في حالات كثيرة العمليات الديمقراطية عن مجراها الطبيعي. ومن هذا المنطلق فان الارهابيين هم افضل حلفاء للمستبدين الذين يدعون انهم يحاربون ضدهم.

أمير طاهري

* * *

حتى لا نشوه التاريخ

● الانتاج التلفزيوني والسينمائي عن حرب الخليج الثانية سوف يقع في ايدي التجار اذا اهملته الدول العربية برؤيتها الاستراتيجية

بدأت محطات التلفزيون وخاصة الفضائيات او المحطات التي تملك قدرات انتاجية التنافس من اجل الحصول على تمويل انتاجي لافلام تحكي قصة حرب الخليج الثانية. وبدأت البوادر بالانكشاف عن مشاريع كويتية مصرية مشتركة. فسوف يشهد العام 1997 انتاج اربعة افلام تبلغ ميزانيتها التقديرية حوالي 14 مليون جنيه مصري.

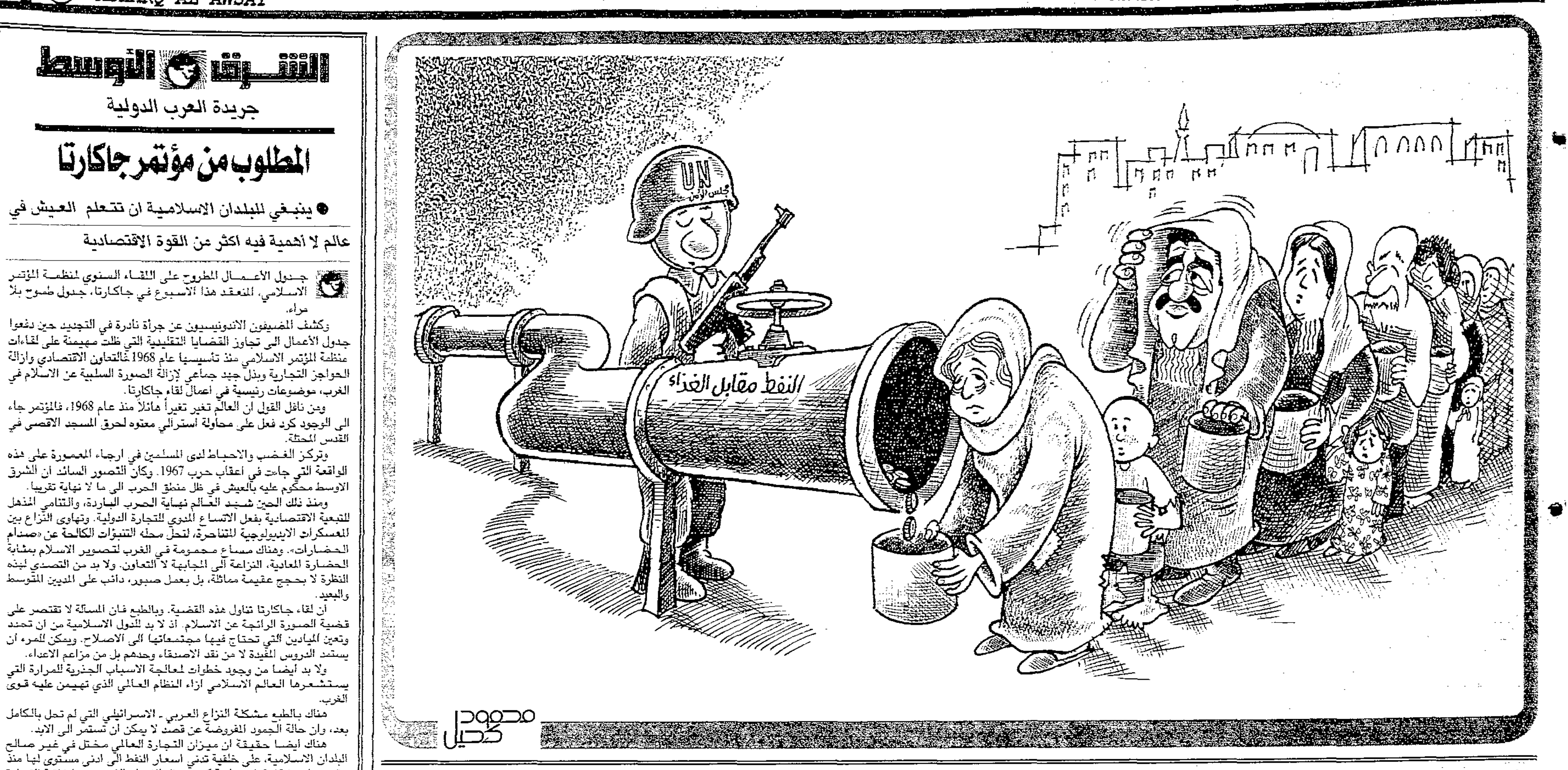
كما ان هناك شركات خاصة تحاول وضع عملية رصد وثائقي وبتسلسل درامي لنفس الاحداث. وسوف تتكرر نفس اللقطات التلفزيونية والسينمائية التي شهدت فترة الحرب والتي اصبحت الان في الارشيف البصري لهذه المحطات.

هناك عدد من التساؤلات تبرز الى الذهن عند الحديث عن موضوع تسجيل الحروب من زاوية درامية تجارية او من زاوية وثائقية بحتة. والاهم في جملة هذه الاسئلة ان تلك الحرب قد وقعت بين الاشقاء وان الضرر الذي لحق بالكويت من العراق وعاشت المنطقة ولا تزال تبعاته يجب ان ينظر اليه بعين استراتيجية اكثر من العين الدرامية التجارية حتى لا نصحح اخطاء صدام حسين بأخطاء كويتية.

لا يختلف اثنان على ان ما اقدم عليه صدام حسين من حماقة لم تكن لتصب في المصلحة العربية ولا المصلحة العراقية على المستوى البعيد. ولكن التصوير لهذه الحرب لن يقتصر على القيادة القطرية للمهيب الركن فارس ام المعارك ومحطم اسطورة الهيمنة الغربية، وانما سيشمل الشعب العراقي الشقيق الذي عانى اكثر من غيره من حماقات هذا النظام. فكيف سيظهر هذا الشعب العربي في عملية التوثيق الدرامي؟ وهل ستركز على تلك اللقطات المذلة لكل عربي في مراحل الاستسلام الاخيرة لفلول الجيش العراقي.

نحتاج الى اعادة انتاج التاريخ من اجل العبرة والاستفادة وحتى من اجل الاستثمار. ولكن يظل هذا الانتاج يتناول حقبة خطيرة من تاريخ منطقتنا العربية. لذلك ارجو ان تراعي حكومات المنطقة او شركات الانتاج التي حصلت على حق التمويل لهذه الافلام اهمية البعد الاستراتيجي بعد انتاج هذه الافلام. وان لا تمارس هذه الشركات دور صدام حسين بحق الكويت وشعبه ولكن هذه المرة ضد شعب العراق. الا اذا كانت لدينا رغبة في استمرار مسرحية «تعذيب الضحية» التي يلعب بطولتها صدام حسين منذ اعتلائه خشبة مسرحه الدموي.

فهد الطياش



الحرب الباردة الإقليمية

رضا محمد لاري

● خطتنا لإثارة هذه الحرب الباردة داخل إسرائيل يجب أن توجه صوب العرب المقيمين فيها والقادرين على زعزعة السلطة القائمة بها، بصورة تضعف ثقة الجماهير الإسرائيلية، وتفكك الجبهة الداخلية، وتخلق حالة من الهلع، وموجة من الاضطرابات تسود الشارع الإسرائيلي، بحيث يشعر المواطن الاسرائيلي بأنه غير آمن على حياته، بل نادم على ضياع فرص الاستثمارات الأجنبية التي باءت هباء، بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى

كان رجال الكرملين بموسكو يطلقون مصطلح الصدام السلمي على الحرب الباردة، وفي اعتقادنا ان المصطلح السوفيتي المغمور، اكثر دقة من رديفه الدولي المشهور، لأنه اكثر تعبيراً عن واقع الحال العالمي في المرحلة التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية في سنة 1945م، وبادت بسقوط الاتحاد السوفيتي في سنة 1991م.

يقوم الصدام السلمي بين الاطراف الدولية المتناقضة بسبب اصابتها بالشلل العسكري لتفوق السلاح وقدرته التدميرية الهائلة، مما جعل الدول المتجانسة في فكرها السياسي تتكتل عسكريا، فظهرت على الوجود الدولي الكتلة الغربية التي يمثلها حلف شمال الاطلنطي، والكتلة الشرقية التي يمثلها حلف وارسو، بكل ما ترتب على ذلك من توتر في العلاقات الدولية، لأن الكتلتين الاستراتيجيتين استطاعتا ان تستقطبا الانصار لنفسيهما، من خارج الانتماء الفكري الذي يجمعهما، وبعيدا عن الاقليم الذي يحتويهما، مما ادى الى ظهور دول عدم الانحياز في مختلف الاقاليم.

وكان من الطبيعي ان يقوم الصدام العسكري السافر في تلك الاقاليم المتحارة بعضها ضد بعض، للتنفيس عن التوتر المكبوت بين الكبار بالشلل العسكري الذي يحكم علاقاتهما المباشرة.

أكبر مثالين على الحروب الاقليمية.. اولهما الحرب الفيتنامية بين شمالها الشيوعي وجنوبها الرأسمالي، ومؤازرة واشنطون السافر للجنوب، ووقوف موسكو الخفي مع الشمال، وتم الانتصار للشمال على الجنوب.. وثانيهما الحرب الاهلية الافغانية، ومؤازرة موسكو السافرة للشيوعيين ووقوف واشنطون الخفي مع الرأسمالية، وتم الانتصار في تلك الحرب للفريق الرأسمالي على الفريق الشيوعي في داخل افغانستان.

الملاحظة المهمة للغاية، ان الوقوف السافر من قبل واشنطون وموسكو في كلتا الحربين الفيتنامية والافغانية، مثل السبب المباشر في هزيمة الفريق المؤازر بشكل علني، لأن الحس الوطني العام كان يرفض الخضوع المباشر للدولة التي تقف الى جانبه، خصوصا ان انتماءاته الفكرية لها ظلت قاصرة على الجانب الرسمي، الذي يمثل السلطة دون ان تتوغل لتصل الى رجل الشارع، مما جعلها افكارا مستعارة، لا تشكل اي تأثير على النسيج الاجتماعي وبالتالي لا تعبر عن الضمير الشعبي العام.

تخلص العالم بالأمس من خطر الحروب الكونية العامة، كان سببا مباشرا في تلك الحروب الاقليمية تحت مظلة الحرب الباردة الكونية العامة.

والقضاء على حالة التربص العسكري الدولي خلص العالم اليوم، من الحرب الكونية الباردة، وفتح الباب للحروب الاقليمية الباردة، التي تقضي على المواجهة العسكرية السافرة بين دول الاقليم الواحد بالعوائق المفروضة عليها، إما لامتلاك بعضها للسلاح الفتاك، وإما بسبب المناخ الدولي العام الذي يطالب في ظل المنظومة الدولية الجديدة بالسلام الاقليمي، حفاظا على المصالح الدولية العليا.

كان من الطبيعي في ظل الشلل العسكري داخل الاقاليم المختلفة، قيام الصدام السلمي بين دوله، مما جعل الدول المختلفة المتواجهة بالحرب الباردة، تثير القلاقل في داخل غيرها من الدول لإضعافها، إما بإثارة الشعب ضد السلطة، وإما باستغلال النعرات العصبية والعرقية والدينية القائمة بها، وإما بفرض الصراع بين الاحزاب السياسية بها للوصول الى السلطة، وإما بتسليح المسحوقين من اصحاب الحقوق الضائعة في تلك الدول لمحاربة النظام بشكل علني وسافر في سبيل الوصول الى حقوقهم.. كل ذلك يدفعنا الى القول، بأن الحرب الاقليمية تحولت الى حروب اهلية في داخل الدولة الواحدة، بعد ان تحولت الحرب الباردة من حرب كونية الى حرب اقليمية.

لا نستطيع ان نفصل اقليم الشرق الاوسط وما يدور فيه اليوم من مد وجزر في قضية السلام، عن هذا الواقع الدولي الجديد القائم على سيادة الحرب الباردة الاقليمية.

العرب لا يستطيعون الدخول في حرب عسكرية سافرة ضد اسرائيل لسببين، اولهما امتلاك اسرائيل للسلاح النووي بقدراته الفتاكة الرهيبة، وثانيهما التحيز الامريكي العلني لإسرائيل ضد العرب، مما يجعل العرب في حربهم العسكرية يواجهون واشنطون وليس تل أبيب وهو ما اثبتته تجربة الحروب العديدة السابقة بين العرب واسرائيل، وما اكده التصويت الأخير في الجمعية العامة للامم المتحدة بوقوف واشنطون ضد قرار الانسحاب من الجولان، وامتناعها عن التصويت على قرار عدم شرعية الوجود الاسرائيلي بالقدس.

وإسرائيل لا تستطيع الدخول في حرب عسكرية سافرة ضد العرب لسببين ايضا، اولهما امتلاك العرب لسلاح الدمار الشامل غير النووي، بجانب ادراك اسرائيل لخطورة استخدامها لسلاحها النووي الذي سيقضي عليها ايضا بالتلوث العام للمنطقة كلها بالاشعاع النووي، وثانيهما الخوف من الاحراج السياسي امام الأسرة الدولية التي اصبحت اليوم تقف بكل ثقلها مع السلام وضد الحرب المسلحة.

طبيعة الحرب الباردة او الصدام السلمي، تتضح معالمه من التصرف الاسرائيلي في علاقاتها الراهنة مع جيرانها العرب، ففي الوقت الذي تعلن فيه التزامها بالمباحثات السلمية المتفق عليها مع العرب، نجدها تتصرف بشكل متناقض تماما لما تعلن الالتزام به.

ولا نجافي الحقيقة لو قلنا ان التغيير في قمة السلطة بداخل اسرائيل كان من اسبابه الرئيسية معطيات هذه الحرب الباردة الاقليمية، لأن حزب تجمع الليكود اقدر على الوفاء بأدوار الحرب الباردة المطلوبة ضد العرب من حزب العمل، الذي كان في السلطة، ليس فقط بسبب تطرفه الديني والسياسي، وانما ايضا بسبب عدم مشاركته في اعمال مدريد وأوسلو، ومن ثم توقيعه على اتفاقيات السلام مع الاطراف العربية التي تمت قبل ايلولة السلطة اليه.

التوسع في اقامة المستوطنات اليهودية على الأرض العربية المحتلة والمتفق على اعادتها للدولة الفلسطينية يمثل ضربا من ضروب الحرب الباردة ضد العرب، لأنها تجعلهم يعيشون في حالة احباط وتأرجح من امكانية الوصول الى معطيات السلام، وفي نفس الوقت تفرض القلق في الأوساط الشعبية العربية، مما يؤدي الى شرخ في العلاقة بين السلطة المتفاوضة على السلام، وبين الشعب العربي المعني بالسلام بكل احتمالات المواجهة العتيقة بين الشعب والسلطة التي اتضحت معالمها في داخل الكيان الفلسطيني.

مظاهر هذه الحرب الباردة من الجانب الاسرائيلي ضد العرب، تتضح من تصرفات اسرائيل اللامسؤولة في مرتفعات الجولان، إما بالاعلان بأنها لن تعيدها لسوريا في مقابل السلام، وإما بالتوسع في اقامة المستوطنات اليهودية عليها، الأمر الذي اوصل دمشق مرغمة الى حافة الحرب السافرة مع اسرائيل، دون ان تكون هناك الرغبة او النية عند دمشق او تل أبيب في المواجهة العسكرية السافرة.

شبح الحرب الباردة الاقليمية بين سوريا واسرائيل، يذكرنا بالوضع الذي ساد بين واشنطون وموسكو، تحت مظلة الحرب الباردة الكونية في مطلع الستينات، عندما اوصل الاتحاد السوفيتي، بوجوده العسكري في كوبا، الولايات المتحدة الامريكية الى حافة الحرب العسكرية السافرة، دون ان تتوفر الرغبة او النية عندهما في المواجهة العسكرية المباشرة.

وفي لبنان تركز اسرائيل في حربها الباردة على التقسيم الطائفي القائم في التركيبة الاجتماعية اللبنانية، على امل ان يتجدد بها الصدام الداخلي، لتشتعل فيها الحرب الاهلية مرة اخرى بصورة تفصل روابطها مع سوريا، لتنفرد بها في مباحثات سلام ثنائية مستقلة، تستطيع من خلالها فرض ارادتها على لبنان.

لم تقف الحرب الباردة التي تشنها اسرائيل ضد العرب عند حدود الدول العربية التي تتعامل معها اليوم بشكل مباشر في قضية السلام، وانما امتدت ادوارها في الحرب الباردة لتشمل مصر، وذلك بإحراجها امام الأسرة العربية من خلال ادوارها في التوسط بين الاطراف العربية المعنية واسرائيل، لاختلاف افعالها مع تلك الدول العربية المعنية، عن اقوالها لمصر في كل اللقاءات التي تمت بين القاهرة وتل أبيب.

واستطاعت مصر من خلال اللقاءات الصحافية مع الرئيس محمد حسني مبارك، او بتصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى، فضح الادوار الاسرائيلية على المستوى الدولي، بإيضاح عدم رغبة اسرائيل في السلام مع العرب، الأمر الذي يخرج المنطقة عن الاستقرار السياسي المطلوب لها، بكل ما يترتب عليه من آمال اقتصادية اقليمية ودولية.

ردود فعل اسرائيل تجاه الموقف المصري يؤكد اشتعال الحرب الباردة في منطقة الشرق الاوسط، لأن تل أبيب ترفض الظهور امام العالم بصورة المعرقل للسلام، بكل نتائجه الاقتصادية التي لها الافضلية عند مختلف دول العالم.

ريادة مصر في فضح اسرائيل تمثل الطريق السليم للدور العربي العام المطلوب، وذلك بالتركيز على العمل العربي الموحد على المستوى الدولي لفضح اسرائيل بعدم جديتها في العمل السياسي الذي يوصل للسلام المتفق عليه.

مخاطبة العالم بالمنطق السلمي البعيد عن الانفعال والمستند الى الحقائق، يدخلنا الى مستوى الاداء الامثل في حربنا الباردة ضد اسرائيل، لأننا بذلك ننقل الحرب الباردة الاقليمية من ارض الشرق الاوسط الى المسرح الدولي العام، الذي يشكل خطورة بالغة على اسرائيل، لأنه يمثل احد دوافع خوفها من الصدام العسكري المسلح مع العرب، وبالتالي يشكل عائقا امامها في ممارسة حربها الباردة ضدهم.

الوصول الى هذا الأداء الامثل العربي في الحرب الباردة الاقليمية، يعطينا حرية الحركة في داخل اسرائيل، التي تمكننا من تأليب الرأي العام الاسرائيلي على السلطة القائمة، بزيادة الجفوة بين الشعب والسلطة، فتتسع الفجوة بينهما بصورة تؤدي على مراحل متتابعة، الى تبديل المواقع بخروج حزب تجمع الليكود من السلطة، وايلولتها مرة اخرى لحزب العمل الاقل قدرة على ممارسة الحرب الباردة ضدنا.

المطالبة بقلب نظام الحكم داخل اسرائيل بواسطة الادوار العربية ليس مطلبا خياليا او نرجسيا، بل هو مطلب عملي في ظل الحرب الباردة الدائرة في منطقة الشرق الأوسط، الذي يستمد شرعيته من معطيات الحرب الباردة القائمة على محاربة الدولة الخصم من الداخل.

خطتنا لإثارة هذه الحرب الباردة داخل اسرائيل يجب ان توجه صوب العرب المقيمين فيها والقادرين على زعزعة السلطة القائمة بها، بصورة تضعف ثقة الجماهير الاسرائيلية، وتفكك الجبهة الداخلية، وتخلق حالة من الهلع وموجة من الاضطرابات تسود الشارع الاسرائيلي، بحيث يشعر المواطن الاسرائيلي بانه غير آمن على حياته، بل نادم على ضياع فرص الاستثمارات الاجنبية التي باءت هباء، بعد ان كانت قاب قوسين او ادنى.

يجب ان يفهم بوضوح، ان العرب جميعاً شعوباً وحكومات راغبون في السلام الحقيقي بكل معطياته العادلة ونتائجه الاقتصادية التي تخدم اقليمهم بكل انعكاساته على العالم.

وقدر العرب، ان يواجهوا هذه الحرب الباردة المفروضة عليهم، والتعامل معها، وخوضها بكل ادواتها وتسخير كافة قدراتهم المادية وثرواتهم الطبيعية وموقعهم الاستراتيجي وعلاقاتهم الدولية، وصولاً الى النصر الذي يحقق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قمة الدوحة: الامتحان اليمني (3/3)

لم تخف على احد رغبة اليمن في الانضمام الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتذكر جيدا انني سمعتها من عبد الله الاصنج وزير خارجية اليمن الاسبق، قبل نحو عامين. كان يتحدث «نظريا» على اعتبار انه لم يكن يحمل منصبا رسميا، ان من الكياسة ادخال اليمن للمجلس من اجل احتوائه وتعزيز قدرات المجلس بثمانية عشر مليون مواطن اضافي مع الاستفادة مما يحمله من اهمية اقتصادية واستراتيجية.

قلت له متسائلا كيف يمكن ادخالهم وهي لا تزال غير قادرة بعد على حسم مشاكلها الداخلية الخطيرة، وها نحن بعد هذه الفترة نراها لا تزال تلاحق قيادات دولة كانت شريكتها في الحكم؟ انها تلاحق قيادة سياسية قبلت بالوحدة معها..

وبطبيعة الحال فالمجلس اسمه مقصور على «دول الخليج العربية»، واليمن لا يطل على الخليج. مثلما ان الجامعة العربية لا تستطيع قبول ايران لانها ليست عربية، ولانه لا يمكن ادخال اندونيسيا في مؤتمر الشرق الاوسط فالجغرافيا السياسية هي الحكم.

والامنية ان تتطور الجامعة العربية لتقوم بدورها فتسبق المجالس الاقليمية وبالتالي تلغيها، وهي امنية بعيدة التحقيق بكل اسف.

ولو تجاوز الاعضاء مشكلة التسمية فان اليمن يحتاج لسنوات من اثبات واستعراض سلوك سياسي يتناغم مع الدول الست. ومن الصعب ان ننسى ان الحكومة اليمنية كانت في صف العراق ضد مجلس التعاون، ولا تزال بعض تصريحاتها السياسية تكرر الموقف. وفي تصوري انه سيأتي اليوم المناسب للمشاركة في المجلس، او دول اعلان دمشق وهذا يعتمد على ممارسات صنعاء نفسها.

والحقيقة ان تقديم الطلب بالانضمام اثار الاستغراب خاصة انه معلوم مسبقا برفضه واثار بالتالي الشك من ان هناك جهات خارج المجلس استخدمت اليمن لامتحان صموده. فافسدت المبادرة اليمنية على اليمن صورته حيث لم يكن له ما يبرر الركض على ابواب المجلس.

وبعد ان اغلق المجتمعون ملفاتهم وصمتت القاعة يمكن ان نلخص انطباعات علقت بالذهن عن احداثه. اولها ان انسحاب عضو، هو البحرين هذه المرة، لم يعطل موضوعا البتة، وجاءت كلمة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية قوية وموفقة في التذكير بضرورة الالتزام بالحدود عند نشوب الخلاف، فلا تتجاوزها الدول الاعضاء. وثانيها ان الجميع يدركون ان اهم بند على جدول الاعمال في كل مؤتمر كان ولا يزال هو التعاون الاقتصادي، دون ان يقدم له احد بعد حلا عمليا وحاسما، وان كان رئيس المؤتمر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة تبناه مشروعا مهما وهو يتطلب متابعة واهتماما خاصا. وثالثها رغم تبرم وشكوى الجميع بقيت القضايا المعلقة بلا حلول منذ سنوات طويلة وفي نفس الوقت استمر الايمان باهمية الحفاظ على هذه المنظومة الاقليمية. ورابعها انه لوحظ ارتفاع نبرة التهشيم من اطراف اعلامية عربية مدعية مثلا ان المجلس مجرد نادٍ لجنبية، ومتناسية ظروفه وواقعه المعيش، ورافضة مقارنته بغيره!

وداعا للتجسس؟ نعم.. ولو مؤقتا

ميلفن جودمان*

● انتهاء الحرب الباردة يتيح الفرصة أمام الولايات المتحدة وروسيا لدفن النشاط التجسسي تحت أكوام من الثلج

أمام الولايات المتحدة وروسيا فرصة نادرة لانهاء او تقليص التجسس التقليدي على بعضهما. ان الاحداث الاخيرة، وبخاصة اكتشاف خيانة جديدة في وكالة المخابرات المركزية، والاعتقاد المضحك لضابط سابق في جهاز الكي. جي. بي (المخابرات السوفيتية) والكشف المذهل عن عجز روسيا حاليا عن الاستطلاع التجسسي بالاقمار الصناعية، تقضي بأن يعمد الطرفان الى اعادة النظر في جمع المعلومات الاستخباراتية في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ان خيانة هارولد نيكولسن تتعلق بخطر طفيف في الكشف عن معلومات ذات وزن متدن قياسا الى حالة الدريش أيمز. لكنها تضع امام وكالة المخابرات المركزية مشكلة جادة اعقد بكثير. لقد كان أيمز، وهو اعلى الجواسيس راتباً في التاريخ، موظفاً بيروقراطياً كان ينبغي اكتشافه قبل عقد في تجسسه على وكالة المخابرات المركزية. اما نيكولسن فقد كان ضابط مخابرات نموذجياً، مرشحاً للارتقاء الى مناصب رفيعة حساسة، واسعة الاطلاع، لو انه وشركاته الروس كانوا اكثر حرصاً وصبراً.

واستنادا الى شهادة خطية تحت اليمين، فان نيكولسن احاق بالخطر عددا من رجال الاعمال الاميركان في موسكو ممن كانوا يزودون وكالة المخابرات المركزية، طوعاً، بالمعلومات التي تجمع عادة عبر المصادر الديبلوماسية والقنوات غير السرية، كما انه كشف النقاب عن هويات ضباط المخابرات المقبلين فتعذر بالتالي تكليفهم بمهمات في روسيا. لكن نتائج هذه القضية هي مجرد منغصات قياساً الى اعمال جواسيس مثل أيمز، حيث ادت نشاطاته الى مصرع ما لا يقل عن عشرة ضباط مخابرات سوفيتية واعتقال العديد من عملاء وكالة المخابرات المركزية.

ولعل من حق مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية ان يحتفيا بالقبض على نيكولسن، لكن الاعتقال الاخرق لضابط المخابرات السوفيتية السابق، فلاديمير جالكين يبين ان هناك مجالاً كبيراً لتحسين الاتصالات بين وكالاتنا الاساسية المكلفة بقنص الجواسيس. ان اعتقال السيد جالكين وضع العديد من الاميركان المقيمين في موسكو تحت الخطر، وكان من شأنه ان يمس العلاقات الاميركية ـ الروسية في لحظة حساسة من مسارها. واقتضى الامر مكالمة هاتفية من رئيس الوزراء الروسي الى نائب الرئيس الاميركي لمنع تداعيات الحرج البيروقراطي.

ان عجز الكرملين عن جمع الصور بالاقمار الصناعية امر اخطر بكثير من حماقات الجواسيس، فهي تخلق مشكلات في مجال الامن القومي بالنسبة الى كل من موسكو وواشنطن. فمنذ ازمة الصواريخ الكوبية، استفاد الطرفان من صور الاقمار الصناعية لمراقبة اتفاقية الحد من التسلح والرقابة عليه، والاعتراض على تقديرات الاجهزة العسكرية في البلدين، وتقليص الانفاق الدفاعي.

وبدون اجهزة جمع المعلومات هذه على يد قوة نووية، يزداد العالم خطورة بما لا يقاس. وان القادة الروس اكثر عرضة لتصديق اسوأ التصورات او تصديق معلومات ملتبسة ومغلوطة من العملاء. زد على هذا ان ليس لدى روسيا دافع اقوى للتصديق على اتفاقات الرقابة على الاسلحة. وان رد فعل روسيا حاداً على ازمة حدودية قد يشبك القوات الاميركية بالجهاز العسكري الروسي، في حين ان الاستطلاع بصور الاقمار الصناعية من شأنه ان يمنع ذلك في الوقت المناسب.

ان هذه الحوادث تبين اهمية جمع المعلومات بالاقمار الصناعية بالقياس الى الاهمية الضئيلة لجمعها عبر القنوات السرية. ففي اوروبا واميركا الجنوبية، ومعظم انحاء آسيا، يمكن لنا الاعتماد على التقارير الديبلوماسية المكشوفة ويصح هذا على روسيا ومعظم آسيا الاوروبية.

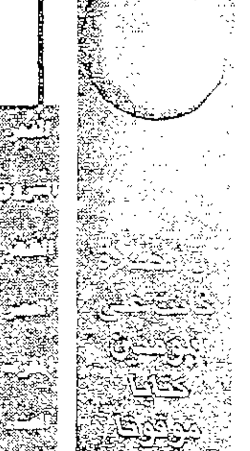
ان جمع المعلومات السرية له ما يبرره في مناطق ودول مثل ايران والعراق وكوريا الشمالية، رغم ان المخابرات المركزية لم تحقق، تقليديا، اي نجاح يذكر في هذه المناطق. وهناك ايضا دور لجمع المعلومات بطرق سرية حيال خطر انتشار الاسلحة النووية، والارهاب، ولربما حتى المخدرات، حيث توجد مصالح اميركية وروسية متماثلة. ان المصادر العلنية والديبلوماسيين المحترفين قادرون على تزويد صانعي السياسة الاميركان بكل شيء يحتاجون لمعرفته.

ان روسيا والولايات المتحدة قد بددتا الكثير من الوقت والجهد والمال في التجسس، ولديهما الان فرصة لتقليل الاعتماد على الجمع السري للمعلومات، وللتشارك في خطط تكتيكية متطورة ذات تكاليف منهلة. لقد سبق لنا ان تبادلنا معلومات الاستطلاع بالاقمار الصناعية مع بريطانيا واستراليا طوال عقود ـ واحيانا فعلنا ذلك في مناسبات، مع الصين واسرائيل، لما فيه منفعة امننا. وقدمنا معلومات استخباراتية حساسة الى الوفد السوفيتي خلال مباحثات الحد من التسلح لكسر الجمود.

ان امننا يمكن ان يتعزز اذا ما وجدت واشنطن وموسكو سبلا لتقليل اعتمادهما على التجسس وزيادة اعتمادهما على التبادل العلني للمعلومات. من شأن هذه ان تكون الخطوات الاولى باتجاه نظام أمني جديد لحقبة ما بعد الحرب الباردة.

* باحث اميركي يحمل صفة «زمالة» لمركز السياسة الدولية في واشنطن، وكان يحلل السياسة السوفياتية لوكالة المخابرات المركزية الاميركية على مدى عشرين عاماً ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) الانسان/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	5.25	6.48	12.14	3.19	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.30	6.55	12.15	3.15	5.35	7.05
القدس الشريف	5.02	6.28	11.34	2.19	4.39	6.00
الرياض	5.01	6.27	11.46	2.46	5.06	6.36
القاهرة	5.08	6.40	11.48	2.37	4.56	6.18
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.25	6.33
الرباط	5.48	7.20	12.26	3.00	5.23	6.53
تونس	5.49	7.22	12.20	2.45	5.05	6.36
الكويت	5.07	6.32	11.41	2.32	4.50	6.13
ابوظبي	5.30	7.00	12.22	3.22	5.37	7.08
المنامة	4.52	6.15	11.39	2.27	4.47	6.06
الدوحة	4.40	6.10	11.32	2.32	4.47	6.17
مسقط	5.18	6.38	12.03	3.05	5.26	6.51
صنعاء	5.06	6.16	12.03	3.03	5.38	6.38
عمان	4.59	6.27	11.29	2.14	4.31	5.59
بغداد	5.26	6.56	11.59	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.40	8.18	12.59	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.14	6.44	11.41	2.18	4.37	6.02
اثينا	5.53	7.30	12.20	2.50	5.08	6.36
لندن	6.26	7.56	11.55	2.01	3.53	5.23
باريس	6.44	8.33	12.46	2.38	5.57	6.40
روما	5.47	7.27	12.05	2.23	4.42	6.16
بروكسل	6.43	8.34	12.38	2.22	4.40	6.24
مدريد	6.50	8.27	1.10	3.32	5.51	7.22
جنيف	6.21	8.07	12.32	2.33	4.52	6.33
فيينا	5.46	7.34	11.50	1.45	4.03	5.45
برلين	6.13	8.06	12.01	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.23	8.13	12.20	2.08	4.26	6.10
ستوكهولم	6.29	8.32	11.43	12.42	2.52	4.38
كوبنهاجن	6.30	8.27	12.05	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.46	8.39	12.38	2.13	4.30	6.16
نيويورك	5.31	7.09	11.51	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.41	7.19	12.03	2.30	4.49	6.18

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس. ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

دعاء اليوم

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها».

رئيسة جامعة «الملكة أروى» في اليمن لـ«الشرق الأوسط»

حماية النشء من أخطار التسرب الفكري المعادي واجب إسلامي

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت رئيسة جامعة الملكة «أروى» باليمن الدكتورة وهيبة غالب فارع ان التعليم الاسلامي يحتل مساحة كبيرة في المناهج الدراسية بالجامعات والمدارس اليمنية... وذلك لتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة، وتأكيد انتمائه للأمة الاسلامية الواحدة المتوحدة بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. كما ان اليمن يشهد نهضة تعليمية معاصرة تمثلت في انشاء العديد من الجامعات والمدارس التي أدت دورا مهما في نشر التعليم بين أبناء الشعب اليمني. وأوضحت في حوارها لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارتها الاخيرة للقاهرة انها اجرت مفاوضات مع رئيس جامعة الازهر وعمداء الكليات الازهرية.. لتنمية التعاون بين جامعة «أروى» باليمن والجامعة الازهرية في جميع المجالات التعليمية وتحقيق المخطوطات الاسلامية النادرة الموجودة باليمن.

واشارت الى ان التعليم والاهتمام بالتربية الاسلامية هو السياج الذي يحمي شباب الامة الاسلامية من اخطار تسرب الغزو الفكري، وحذرت من الانفتاح العشوائي على قنوات التقدم الاعلامي لأن الاعلام المعادي يغزو المسلمين في عقر ديارهم حاملا معه آفات اخلاقية تتعارض مع اخلاقيات المسلمين وسلوكياتهم وان التصدي للغزو الفكري واجب اسلامي مهم وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

مباحثات القاهرة

○ ما هي أهم المباحثات التي أجريتموها في القاهرة؟

- جاءت زيارتي للقاهرة للالتقاء بالمسؤولين في جامعة الازهر حيث التقيت رئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم وعددا من عمداء واساتذة الجامعة حيث ناقشنا العديد من الموضوعات المتصلة بالتعليم الاسلامي الجامعي، وقد وقعنا اتفاقية مع الجامعة الازهرية، هدفها الاستفادة من خبرات الازهر الذي يعتبر من أهم الجامعات الإسلامية في العالم التي تخرج فيها عدد كبير من علماء الاسلام عبر المراحل التاريخية المختلفة.. وتضمنت الاتفاقية التي وقعتها جامعة الملكة «أروى» في اليمن مع جامعة الازهر، ان تقوم الجامعة الازهرية بايفاد عدد من الاساتذة في مختلف التخصصات للعمل بجامعة أروى .. نظرا لاننا نعاني من قصور في هيئات التدريس الى جانب مشاركة الازهر في الندوات والحلقات الدراسية التي تعقد في جامعة أروى، ودعوة هيئة التدريس بالجامعة اليمنية للمساهمة والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقدها جامعة الازهر بالاضافة الى قيام جامعة الازهر بقبول المتخرجين في جامعة أروى للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الدراسات المختلفة.

وأضافت: جامعة الملكة «أروى» حريصة على دعم علاقاتها العلمية مع الجامعات الاسلامية والعربية في كل المجالات، وذلك لان الجامعات في بلدان العالم العربي والاسلامي لها دور مهم في تحصين النشء المسلم وشباب الامة بالعلم الذي يقيهم كل الشرور والمفاسد التي تحيط بهم من كل جانب. فالتعليم دعوة اسلامية تحمي المسلمين وتنهض بهم لبلوغ غاياتهم المرجوة واسترداد امجاد الامة الاسلامية، حيث كان المسلمون في طليعة رواد البحث العلمي الذي استفادت منه الاسرة الانسانية.

نهضة تعليمية معاصرة

● ماذا عن الوضع التعليمي واهم الجامعات الموجودة في اليمن؟

- يهتم اليمن اهتماما بالغا بالنهوض بالتعليم في جميع المراحل الدراسية باعتبار ان التعليم حق من حقوق كل فرد، وقد تطور التعليم في اليمن تطورا ايجابيا وذلك منذ مطلع الستينات حيث بلغت نسبة الملتحقين بالمدارس في الاعمار من سن 6 الى 15 سنة 79.4 في المائة للذكور و33.9 في المائة للاناث اي ان نسبة الملتحقين بالمدارس في هذه السن لكلا الجنسين 75.4 في المائة. اما نسبة الالتحاق بالمرحلة الاساسية من مجموع العمر الدراسي عن نفس الفترة فتبلغ 86 في المائة للذكور و 54 في المائة للاناث ونسبة الالتحاق بالمرحلة الدراسية الثانوية 36 في المائة للذكور و9 في المائة للاناث. وقد قسمت الدراسة في المرحلة الثانوية الى التعليم الادبي والعلمي والتجاري والصناعي والزراعي البيطري. والتعليم الثانوي في اليمن مجاني تكفله الدولة.

اما بالنسبة للجامعات فيوجد العديد من الجامعات في مقدمتها جامعة صنعاء التي انشئت في عام 1972 ميلادية، وتضم 8 كليات علمية وأدبية وجامعة عدن وجامعة تعز وجامعة حضرموت وجامعة الملكة أروى. واليمن حريص على زيادة اعداد الجامعات به، وتوجد لدينا دعوة قومية للاستثمار في مجال التعليم حيث استجاب لها عدد لابأس به من اصحاب الاموال واساتذة الجامعات فتم انشاء6 جامعات اهلية في العام الدراسي 1996/95 ميلادية اغلبها في مدينتي صنعاء وحضرموت. كما تم انشاء العديد من المدارس الاهلية في ربوع اليمن.

ولقد بلغ عدد الطالبات في التعليم الاساسي 673 الفا و387 طالبة، وفي التعليم الثانوي 35 الفا و 256 طالبة، بينما بلغ عدد تلاميذ التعليم قبل الاساسي 11 الفا و 999 تلميذا وفي التعليم الاساسي بلغت اعدادهم مليونين و 400 الف و 836 تلميذا وفي التعليم الثانوي 194 الفا و 663 طالبا، وبلغ عدد المدرسين في مرحلة التعليم قبل الاساسي 680 مدرسا وفي التعليم الاساسي 70 الفا و 700 مدرس وفي التعليم الثانوي 8617 مدرسا. وبالنسبة لمحو الامية بين ابناء الشعب اليمني فقد تقلصت بشكل جيد. ونحن نسعى للقضاء على الامية نهائيا خلال السنوات المقبلة بإذن الله تعالى.

الإسلام دين الوحدة

● عاش اليمن مقسماً الى جزءين فترة من تاريخه. فما أثر اعادة توحيد اليمن على الشعب اليمني؟

- المعروف ان اليمن عاش في ظل وحدة تامة فترة طويلة من تاريخه. وقد برزت معالم هذه الوحدة منذ بداية الدعوة الاسلامية. حيث دخل اهل اليمن في دين الله افواجا. وكان من اهل اليمن من هم في طلائع الفتوحات الاسلامية وبرز من ابناء اليمن عدد لا بأس به من العلماء الذين حملوا عبء الدعوة الاسلامية كما برز رواة الحديث النبوي الشريف وعلماء تخصصوا في تفسير القرآن الكريم ونشر هدايات الدين الاسلامي الحنيف. وكما هو معروف فان اليمن يقع في جنوب شبه الجزيرة العربية ويفصله عن قارة افريقيا مضيق «باب المندب»، حيث خرج دعاة الاسلام من اليمن لنشر الاسلام في قارة أفريقيا.

لقد توحد سكان اليمن منذ العهد النبوي الشريف في دولة واحدة. وظل اليمن على وحدته في عهد الخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم، ثم في عهد الدولة الاموية وفي الدولة العباسية حتى خلافة المأمون العباسي. ثم بدأت بعد ذلك محاولات اقامة كيانات وامارات يمنية كانت من أهم مسببات تفتيت الوحدة اليمنية. من ذلك قيام امارة في «تهامة» واخرى في «نجد اليمن» وثالثة في «حضرموت» الى ان قامت ثورة اليمن في 26 سبتمبر (ايلول) عام 1962 ميلادية في الجزء الشمالي لليمن. كما استقل الجزء الجنوبي لليمن عن بريطانيا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967 ميلادية، الى ان تحققت الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) عام 1990 ميلادية. ونظرا لان الشعب اليمني من الشعوب المسلمة، فانهم يدركون ان الاسلام دين وحدة لا تفرق. ونرجو ان يحقق المسلمون انجازات طيبة في مجال تضامنهم وتحقيق وحدتهم الاسلامية الكاملة لأن الامة الاسلامية امة واحدة كما جاء في القرآن الكريم.

المخطوطات الإسلامية

● قلتم ان الاتفاقية التي وقعتموها مع جامعة الازهر اشارت الى التعاون بين الجامعتين لتحقيق المخطوطات الاسلامية في اليمن. فهل يمكن التعرف على كم هذه المخطوطات؟

- يوجد في اليمن كنز كبير من المخطوطات الاسلامية التي تتحدث عن الحضارات اليمنية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ومخطوطات دون فيها العلماء والتجار رحلاتهم الى موانئ اسيا وافريقيا وكيف نشروا الاسلام في القارتين، بالاضافة الى مخطوطات نادرة في الحديث النبوي الشريف وتفسير القرآن الكريم وعلوم اللغة وانشاء السدود وعلوم الزراعة والري والمحاصيل. وكان بعض ملوك اليمن علماء في العديد من المعارف والعلوم، منهم الملك اليمني الافضل العباسي بن عبد الملك الذي حكم اليمن في عام 746 هجرية، ووضع مخطوطا نادرا في علوم الزراعة والتربة والري. وكل هذه المخطوطات في حاجة الى تعاون لاعادة تحقيقها ونشرها حتى يمكن الاستفادة منها.

الأسرة المسلمة والأبناء

● تتعرض الاسر المسلمة في ديار المسلمين الى غزو فكري يستهدف ابعاد الاسرة عن مناهج التربية الاسلامية. فكيف نحمي النشء المسلم من اخطار هذا الغزو المعادي؟

- لا شك ان المجتمع الاسلامي يقع اليوم تحت تأثير موجات متلاحقة من الغزو الفكري الوافد الينا من مجتمعات غربية تختلف عن المجتمعات المسلمة في المفهوم الحضاري والقيم.

وقد ساعد على تدفق التسرب الفكري الى ديار المسلمين قنوات التقدم الاعلامي، فتسرب الينا العديد من الافكار والتوجيهات التي تتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف. ولا شك ان حماية الاسر في ديار المسلمين واجب اسلامي حتمي، لان وقاية المجتمعات المسلمة من الاخطار امر ضروري في هذه المرحلة تنفيذا لقوله تعالى «يايها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» سورة التحريم الآية 6. ولا شك ان حماية النشء المسلم من الاخطار المعادية انما ترتكز على ضرورة الاهتمام بتربيته تربية اسلامية صحيحة في الاسرة والمدرسة حتى اذا واجه الحياة لم تجرفه تيارات الانحراف. وواجبنا نحو ابنائنا ان نتدارك أمورهم ونعمل على اتقانهم ليكونوا جيلا صالحا متمسكا بأهداف الدين الاسلامي الحنيف، يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم «مروا أولادكم بامتثال الأوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم من النار».

وقال سعد بن ابي وقاص: «كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن الكريم».

تحرك إسلامي لتدعيم جهود محو الأمية

جاكارتا: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان محو الأمية في العالم الاسلامي يتطلب قرارات من اعلى قمة السلطات في الدول الاسلامية، مشيرا الى ان الأمية بلغت درجة قصوى من الخطورة تفوق مستوى عمل المنظمات والاجهزة والمؤسسات في اطار برامج وموازنات محدودة.

جاء ذلك في كلمة وجهها الى المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي افتتح اشغاله امس في العاصمة الاندونيسية، ودعا فيها الى الارتفاع بمستوى الجهود المبذولة لمحو الأمية، الى ارفع درجة من الالتزام بالمسؤولية. وقال أن النجاح في تنمية العالم الاسلامي بالمستوى الذي يحقق الاهداف الوطنية لكل دولة، يتطلب التوسع الكبير في المجهودات التي تبذل في ميادين التربية والعلوم والثقافة، مبرزاً ان الوقت قد حان للقيام بتحرك اسلامي رفيع المستوى يرمي الى تضافر الجهود على كل الاصعدة من اجل محو أمية الشعوب الاسلامية، بحيث يكون العقد الاول من القرن القادم، آخر عهد للعالم الاسلامي بالأمية.

وقال المدير العام للايسيسكو في كلمته التي القاها بالنيابة عنه السيد عمر سعد توري المدير العام المساعد، ان الأمية تتفشى بدرجة مهولة في مناطق شتى من الرقعة الاسلامية الشاسعة، وذكر في هذا الخصوص بالبرنامج الاسلامي الخاص لمحو الأمية في البلدان والجماعات الاسلامية الذي اعدته الايسيسكو، وقال ان العقبات التي صادفت تنفيذ هذا البرنامج، نشأت بالاساس من عدم توفر الموارد المالية المطلوبة، مما جعل التنفيذ الكامل لهذا البرنامج الشامل الطموح، غير ممكن في ظل الظروف الراهنة.

واكد المدير العام للايسيسكو في كلمته ان العالم الاسلامي في امس الحاجة الى إعارة اهتمام اكبر للشؤون التربوية والعلمية والثقافية، وهو احوج اليوم الى وقفة واعية رشيدة من قادته. ومن اولي الرأي فيه، لايلاء اكبر قدر من العناية بما يفرضه تجديد الحضارة الاسلامية في هذا العصر والعصر القادم، من مسؤوليات جسيمة.

No. 6588 - Wednesday 11/12/1996 ● 1996/12/11 العدد 6588 - الأربعاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2

مجلس إدارة الشركة يجتمع في أبوظبي 23 الحالي

صفقة أبوظبي قد تدخل شريكا أجنبيا في طيران الخليج

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعقد في أبوظبي في الثالث والعشرين من الشهر الجاري اجتماع هام لمجلس ادارة شركة طيران الخليج وسط انباء عن ان هذا الاجتماع سيحدد هيكلاً جديداً للمساهمات. ويأتي ذلك بعد تقارير لم تعلن بعد وتفيد بأن ابوظبي ستمتلك ما يوازي ثلثي رأس مال الشركة التي تمتلكها حكومات البحرين وقطر وسلطنة عمان وأبوظبي. وقالت مصادر اقتصادية في الامارات ان اعادة هيكلة رأسمال شركة طيران الخليج كان امراً مطروحاً منذ زمن بعيد بسبب الخسائر التي منيت بها الشركة خلال السنوات الماضية، وبسبب اقدام بعض الدول المساهمة في الشركة على انشاء خطوط وطنية خاصة بها.

وقالت مصادر مصرفية ومالية في أبوظبي إن حكومة أبوظبي نفسها قد لا تكون هي المالكة للحصة الجديدة في شركة طيران الخليج.

واعربت عن اعتقادها بأن الحصة الاضافية التي ستحصل عليها أبوظبي سيتم تنفيذها من خلال برنامج «الاوفست» وهو برنامج يطبق على الشركات الاجنبية التي تفوز بعقود عسكرية مع دولة الامارات.

وقالت هذه المصادر انه اذا صحت هذه التوقعات فان الشركة ستستفيد من المشاركة الاجنبية على الصعيدين الفني والمالي، وقد تشهد شركة طيران الخليج نقله نوعية تمكنها من المنافسة على نطاق دولي. واضافت انه اذا ما تم اخضاع هيكلة طيران الخليج لبرنامج الاوفست، فان هذه المساهمة ستكون ثاني مساهمة لبرنامج «الاوفست» في مشروع طيران خليجي حيث سبق ونفذ برنامج مبادلة مع شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو». وكان الشريك الاجنبي في المشروع شركة «يوروسبيسيال» التي وردت بعض التقنيات المتقدمة جداً والتي ساهمت في استقطاب زبائن دوليين. وتقول مصادر صناعة الطيران في أبوظبي ان عملية اعادة هيكلة رأسمال الشركة لن تكون سهلة وتتطلب القيام بدراسة مستفيضة لتقييم اصول الشركات والتزاماتها وحقوقها.

وقالت هذه المصادر: يجب الا نظن ان عملية الخروج من الشركة ستكون قراراً سياسياً او الدخول لها قرار سياسي، بل هو قرار مالي واقتصادي وفني بالغ التعقيد. واضافت انه «اذا صحت التوقعات بدخول طرف اجنبي عن طريق أبوظبي في رأسمال الشركة فان الامر سيضيف بعداً جديداً للعملية».

وترى المصادر المالية ان مشاركة طرف اجنبي في رأسمال شركة طيران الخليج لا يرتب اي مشكلة قانونية اذ ان القوانين البحرينية تسمح للاجانب بتملك الاسهم. ومع ان كل التكهنات التي رافقت الحديث عن اعادة هيكلة رأسمال شركة طيران الخليج ركزت على الجوانب الفنية والمالية لعمليات الشركة فان بعض الاصوات لم تستبعد ان تكون الازمة الحالية بين البحرين وقطر بسبب الخلاف الحدودي قد ساهمت في دفع الامور باتجاه اعادة الهيكلة، خاصة ان قطر اعلنت منذ اكثر من عامين امتلاك شركة طيران وطنية خاصة بها.

المكتب التجاري الإسرائيلي في مسقط لم يتأثر بتجميد العلاقات

مسقط ـ رويتر: قال عوبيد بن حايم رئيس المكتب التجاري الاسرائيلي في عمان أمس ان المكتب لم يتلق أي اخطار بقرار عمان تجميد العلاقات مع اسرائيل وانه يعمل كالمعتاد. واضاف: «لم نتلق اي شيء رسمي بشأن تجميد الاتصالات بين اسرائيل وعمان ونحن نعمل كالعادة على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين». وتابع قوله: «ابرمت وتبرم شركات عمانية صفقات تجارية بالرغم من انها على نطاق ضيق». وذكر ان المكتب التجاري انتقل الى مقر جديد «وهذه اشارة الى استقرار العلاقات».

واعلنت عمان الاسبوع الماضي انها جمدت العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية لان اسرائيل لم تحترم التزاماتها مع القيادة الفلسطينية.

ووقعت اسرائيل اتفاقاً مع السلطة الفلسطينية العام الماضي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الرئيسية في الضفة الغربية الا انها اخرت انسحابها من مدينة الخليل بعد موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل نفذها اسلاميون متشددون في فبراير (شباط) ومارس (آذار).

محكمة يونانية تؤجل بت طلب تسليم سيدة الأعمال المصرية الهاربة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة النقض العالي في أثينا تأجيل النطق بالحكم في قضية تسليم سيدة الاعمال المصرية الهاربة في اليونان هدى عبد المنعم ـ التي كان يطلق عليها اسم المرأة الحديدية ـ الى السلطات المصرية الى جلسة صباح الغد حتى يتمكن الدفاع من تقديم جميع المستندات الاصلية التي ادعى انها في صالح موكلته. وحاول الدفاع في جلسة امس اثبات ان تسليم موكلته الى السلطات المصرية لا يخضع لبنود اتفاقية تسليم الهاربين الموقعة بين مصر واليونان عام 1990. وتناول الدفاع في النبأ الذي بثته وكالة انباء الشرق الأوسط في مصر امس اثبات وجود اعتبارات شخصية وراء طلب الاسترداد المصري.

بغداد أرسلت عقدين للأمم المتحدة

الأسواق استوعبت عودة النفط العراقي

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

امتصت الأسواق العالمية امس قرار الامم المتحدة باعطاء الضوء الاخضر بتصدير النفط العراقي الذي ادخلته في حساباتها منذ وقت طويل. وبذلك لم تسجل اسعار النفط تذبذبا غير معتاد. وفي لندن قال متعاملون ان سعر مزيج برنت في العقود الآجلة ببورصة البترول الدولية هبط امس الثلاثاء نتيجة تصفية مراكز قبيل انتهاء التعامل في عقود يناير (كانون الثاني) يوم الاثنين المقبل ونزول اسعار المشتقات ولكن بدء تصدير النفط العراقي لم يكن له تأثير على السوق. وقال جيف بوتر المدير التنفيذي لمؤسسة «يونفست ايرلندا ليمتد في دبلن»: الانباء العراقية دخلت الى حد كبير في حسابات السوق منذ بعض الوقت. وجرى تداول خام برنت في عقود يناير بسعر 23.95 دولار للبرميل بانخفاض 15 سنتا عن اقفال أمس الاول. وقال سمسار نفطي عن مبيعات النفط العراقية «لم يكن لها التأثير الذي توقعه البعض. السوق تميل للهبوط لان اسعار المنتجات النفطية ضعيفة». وقد اعلن عن استئناف ضخ النفط العراقي صباح امس الثلاثاء تطبيقا لقرار الامم المتحدة الرقم 986 «النفط مقابل الغذاء» بعد ستة اعوام من التوقف. ولكن مسؤولا تركيا اكد ان ضخ النفط قد لا يبدأ اليوم بسبب عطل كهربائي في المنشآت العراقية. الى ذلك تدافعت شركات النفط امس لاعلان الصفقات التي وقعتها او تنوي توقيعها لشراء النفط العراقي. حيث قالت توبراس التركية انها ستستورد ما يوازي 3.6 مليون طن من النفط سنويا. ولم تذكر توبراس اي معلومات عن نوعية النفط الذي ستستورده. وقال البيان ان سفينة تركية في طريقها الى ميناء جيهان التركي لتحميلها بالنفط.

وفي وقت سابق اليوم قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق ارسل عقدين الى الامين العام للامم المتحدة للتصديق عليهما مما يتيح للعراق بيع نفط للشركات الدولية. وقال ان العراق سيعطي اولوية لتركيا في بيع نفطه. وذكرت توبراس ان الاتفاق وقعه من الجانب التركي المدير العام لتوبراس ارجون كوران ونائبه عبد القادر بصار.

الى ذلك قالت مصادر تجارية ان شركة «ميتسوبيشي كورب» اليابانية سألت سماسرة ناقلات النفط عن امكانية استئجار سفن لشحن النفط العراقي من ميناء البكر العراقي المطل على الخليج خلال الفترة بين 20 و25 يناير المقبل. واضافت المصادر ان ميتسوبيشي لم توقع بعد عقد توريد مع شركة النفط العراقية الحكومية «سومو» غير انها تعتزم القيام بذلك واستئجار الناقلة الآن. ومن المقرر ان تقوم الشركة بدور الوكيل لنحو خمس شركات نفط يابانية في ما يتعلق بشراء النفط العراقي بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة وارسلت الشركة ممثلا عنها الى بغداد في الاسبوع الماضي. ورفضت متحدثة باسم ميتسوبيشي التعليق على النبأ. غير انها قالت «حتى هذه اللحظة فاننا لا نرغب في تأكيد او نفي مسألة توريدات النفط العراقي». ويؤدي التشكك في مدى صلاحية ميناء البكر الذي دمرته الحرب لشحن النفط الى جعل العديد من مسؤولي الشحن يعتقدون ان الصادرات من هناك غير ممكنة قبل نهاية العام. وقالت مصادر مقربة من مفتشي الامم المتحدة ان الخطوط والمعدات في الميناء «غير مقبولة بشكل كامل».

العراق يبحث مع الأردن حسابات استيراد النفط

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى الأردن الدكتور عبد الواحد المخزومي محافظ البنك المركزي العراقي للتباحث مع نظيره الدكتور زياد فريد في المسائل المالية والنقدية المعلقة بين الأردن والعراق ومناقشة حسابات استيراد النفط العراقي من قبل الأردن بمعدل سنوي يبلغ حوالي 500 مليون دولار يخصص حوالي 230 مليون دولار منها لتمويل المستوردات العراقية من الأردن، وكذلك امكانية زيادة هذا المبلغ ضمن البروتوكول التجاري لعام 1997.

ويهدف اللقاء بين محافظي البنوك المركزية الأردني والعراقي بحث موضوع امكانية تفويض بعض البنوك الأردنية لتقديم التسهيلات لتمويل المستوردات العراقية في نطاق اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي وقعها العراق مع الأمم المتحدة. وتعرب أوساط اردنية عن املها ان يصل الطرفان الى اتفاق ايجابي من شأنه ان يفتح مجالا واسعا للبنوك الأردنية لتوسيع نشاطها الاستثماري الخاص بتمويل المستوردات العراقية من الأردن.

بهدف جذب رؤوس أموال أجنبية

السعودية تدخل تعديلات على نظام الاستثمار

الرياض: من محمد البسام

اصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف قرارا يقول مراقبون انه سيساهم في جلب رؤوس الأموال الأجنبية والتقنية المتطورة الى السعودية، كما يشجع الشريك الأجنبي على اعادة استثمار امواله من الأرباح غير الموزعة المكونة في السنوات السابقة عن طريق التوسعات الرأسمالية في المشروعات الصناعية المشتركة القائمة.

وقد تضمن القرار تعديل الفقرة الثامنة من البند الأول القاضي ان تثبت سجلات المنشأة وتقارير المتابعة لصندوق التنمية الصناعية السعودي في حالة حصول المنشأة على قروض منه وان تكون المنشأة قد راعت توفير الجهاز الفني اللازم للمشروع والحد الأدنى المقرر نظاما لنسبة العمال السعوديين واعداد برامج التدريب اللازمة لهم وفقا لما قضت به المادة السادسة والعشرون من اللائحة التنفيذية لنظام استثمار رأس المال الأجنبي.

كما تضمن القرار تعديل الفقرة العاشرة من البند الأول، حيث نص بانه تعرض تطبيق ميزة الاعفاء من الضريبة المنصوص عليها في هذا القرار ضرورة ان تقدم المنشأة اشعارا بذلك الى مصلحة الزكاة والدخل.

خلال ثلاثة شهور من تاريخ صدور الترخيص الصناعي والتوسعة الجديدة بدلا من ستة شهور.

ومرفقا به كافة المعلومات والبيانات اللازمة في هذا الشأن. وعلى ضوء ذلك يتم تحديد الموقف الضريبي من قبل مصلحة الزكاة والدخل، وتقوم المنشأة بتقديم طلب آخر بالاعفاء منذ البدء بأعمال التوسعة.

ويذكر ان الاستثمارات الأجنبية في السعودية في نهاية 1995 قدرت بحوالي 29.9 مليار دولار، ويدل هذا التعديل على النظام على الرغبة الأكيدة من قبل السلطات السعودية في زيادة رؤوس الأموال المستثمرة الأجنبية في السعودية والذي يتوقع لها ان تزداد خلال العام المقبل لتحقيق مستويات عالية من النمو.

600 مليون دولار عقد محطة تحلية لـ «ليونيز ديزو» مع ليبيا

باريس: من عقبة علي الصالح

من المتوقع ان تصل ليبيا قريبا الى اتفاق نهائي مع مجموعة «ليونيز ديزو» الفرنسية لبناء محطة تحلية مياه. وكانت السلطات الليبية قد طرحت هذا المشروع في مناقصة دولية عام 1994، وقالت مصادر مقربة من هذا الملف ان قيمة هذه الصفقة ستكون بحدود 600 مليون دولار.

على صعيد آخر تعتقد مصادر «ليونيز ديزو» بامكانية توقيع الاتفاق النهائي مع السلطات المغربية لادارة وتوزيع المياه والكهرباء في مدينة الدار البيضاء المغربية، قبل نهاية الشهر الحالي، بعد الوصول الى اتفاق حول الضمانات المالية لهذا المشروع. ودعا السفير الليبي لدى فرنسا علي عبد السلام التريكي الشركات الفرنسية للمساهمة بجرأة اكبر في الاستثمار في ليبيا في مجالات المياه والزراعة والكهرباء والسياحة والنفط وقال التريكي، الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية، ان ليبيا ستصدر قانونا جديدا للاستثمار يمنح المستثمرين الاجانب جميع الضمانات المطلوبة على استثماراتهم وتحويل اموالهم وارباحهم. وتوقع التريكي صدور هذا القانون في بداية العام المقبل على ابعد تقدير. وطالب السفير الذي كان يتحدث امام عدد كبير من ممثلي الشركات الفرنسية، بفتح المجال في فرنسا امام الاستثمارات الليبية، خصوصا في قطاعات تكرير النفط وتوزيع مشتقاته، وقال ان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي لا توجد فيها استثمارات ليبية في اوروبا.

وحول الاستثمارات في قطاعات النفط والغاز قال التريكي ان المجال مفتوح لجميع انواع الاتفاقات مع شركات النفط الاجنبية بما في ذلك الاتفاقات من نوع «عقود المشاركة» في الانتاج. وتحدث عن مشاريع كبيرة لانشاء محطات انتاج الطاقة الكهربائية بمبلغ يصل الى 4 مليارات دولار، وكذلك عن حاجة كبيرة للاستثمارات في الزراعة لاستغلال مساحة 300 الف هكتار تستفيد من مياه النهر الصناعي. وقبل السفير الليبي تحدث ميشيل حبيب دولونكل رئيس الغرفة العربية ـ الفرنسية، فذكر ان بريطانيا هي ثالث شريك تجاري لليبيا، رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، اما فرنسا فتمثل المرتبة الرابعة رغم تسخين علاقاتها مع ليبيا منذ تولي جاك شيراك الرئاسة في فرنسا.

حوار اقتصادي INTERVIEW

في حوار صريح وضع الشيخ حمد بن علي الجبر آل ثاني مؤسس الخطوط القطرية ورئيسها التنفيذي، بجرأة النقاط على الحروف حول اسباب اقالته المفاجئة من منصب الرئيس التنفيذي للخطوط التي اسسها. لم يكن اللقاء بالرجل سهلا كما لم يكن اقناعه بازاحة الستار عن خفايا الصراع سهلا، خاصة ان الجرح لما يندمل بعد ولا تزال الاذيال تنسحب هنا وهنالك وتطال في بعض الاحيان ابرياء لا ناقة لهم ولا جمل في «الخطوط القطرية» ونسيج المصالح المتشعب المحيط بها كما السوار بالمعصم.

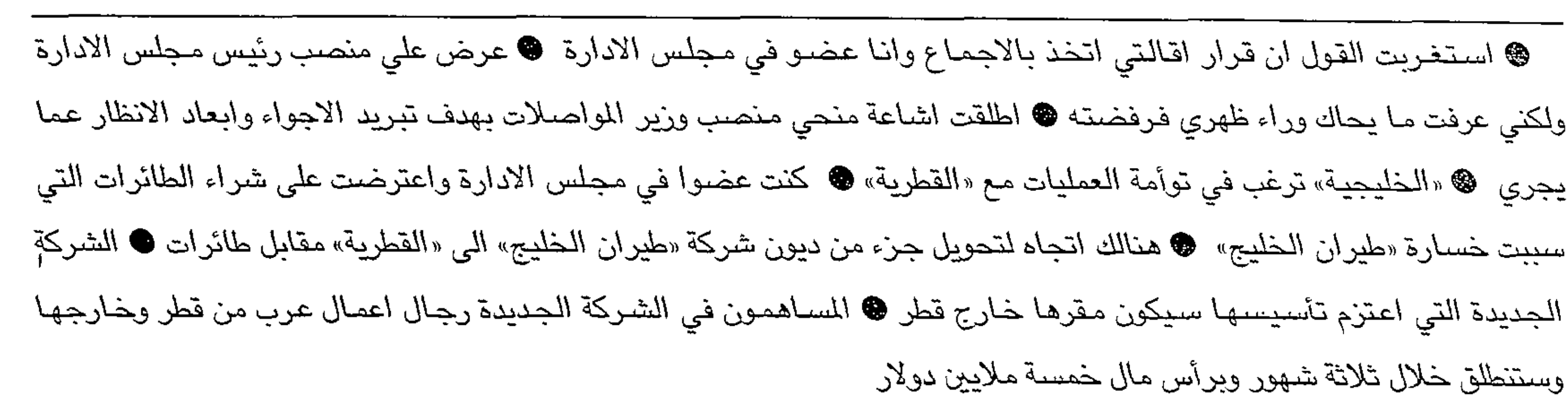
الوقت بعد الواحدة بقليل والدوحة اعدت نفسها لاغفاءة الظهيرة، بدأ الرجل هادئا في مكتبه المتواضع بمجموعة «صقر الخليج» وهو محاط بمجسمات الطائرات. هدوء، كهدوء الدوحة في ذلك اليوم وانا انظر اليها من الطابق الرابع.

لاحظت ان تعلق الشيخ حمد بالطيران اكبر من تعلقه بدنيا الاعمال ولكنه قادر على الغوص في اعماق اللجة، رغم ضخامة المعركة وقوة وتداخل العلاقات الاسرية مع الخصوم. سألته عن قضية التعويض التي رفعها ضد مجلس الادارة وعما اذا كان واثقا ان القضاء سينصفه والخصوم دولة. قال بتسليم تام: اذا لم انصف في هذه الدنيا، الله سينصفني في الاخرة. بعدها رن جرس الهاتف وكانت على الخط الاخر سيدة تونسية ادعت انها تعمل مضيفة في «الخطوط القطرية» تعرضت للضرب من موظف بعد ان قدمت استقالتها، انها تطلب النصح وما العمل.

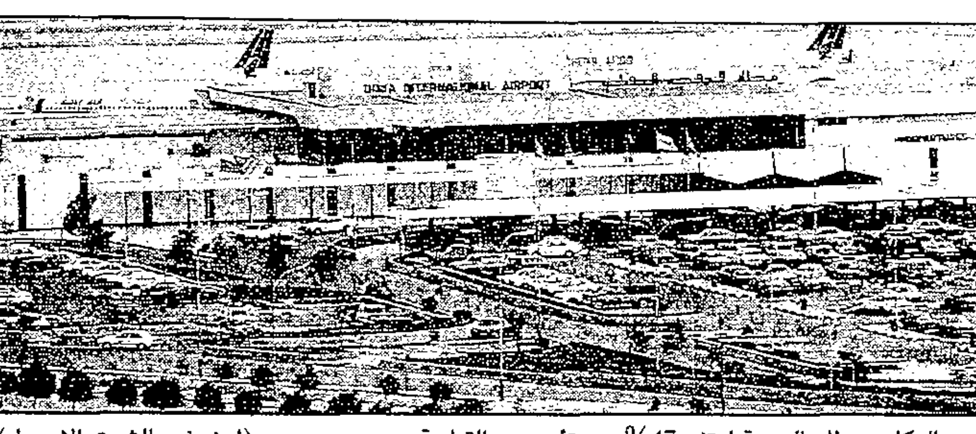
الشيخ حمد بن علي الجبر آل ثاني

الشيخ حمد بن علي الجبر آل ثاني مؤسس الخطوط القطرية لـ «الشرق الاوسط»

وكالة «طيران الخليج» سبب إقالتي من «الخطوط القطرية» رفعت دعوى ضد الإدارة لتعويضي 27 مليون ريال قطري



● استغربت القول ان قرار اقالتي اتخذ بالاجماع وانا عضو في مجلس الادارة ● عرض علي منصب رئيس مجلس الادارة ولكني عرفت ما يحاك وراء ظهري فرفضته ● اطلقت اشاعة منحي منصب وزير المواصلات بهدف تبريد الاجواء وابعاد الانظار عما يجري ● «الخليجية» ترغب في توأمة العمليات مع «القطرية» ● كنت عضوا في مجلس الادارة واعترضت على شراء الطائرات التي سببت خسارة «طيران الخليج» ● هنالك اتجاه لتحويل جزء من ديون شركة «طيران الخليج» الى «القطرية» مقابل طائرات ● الشركة الجديدة التي اعتزم تأسيسها سيكون مقرها خارج قطر ● المساهمون في الشركة الجديدة رجال اعمال عرب من قطر وخارجها وستنطلق خلال ثلاثة شهور وبرأس مال خمسة ملايين دولار



عدد الركاب بمطار الدوحة ارتفع 47% بعد تأسيس «القطرية» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اجرى الحوار في الدوحة: موسى مهدي

كشف الشيخ حمد بن علي الجبر آل ثاني مؤسس الخطوط القطرية والرئيس التنفيذي المقال ان وكالة شركة «طيران الخليج» السبب الرئيسي وراء اقالته من «الخطوط القطرية». وقال الشيخ حمد لـ «الشرق الاوسط» ان شركة «طيران الخليج» زعمت ان «الخطوط القطرية» هي السبب الرئيسي لخسارتها وبالتالي رفضت دفع عمولة وكيلها العام في قطر عن العام الحالي 1996. ويملك وكالة «طيران الخليج» في قطر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس ادارة «القطرية» كما يملك كذلك وكالة «طيران الامارات». وقدر الشيخ حمد قيمة عمولة وكالة «طيران الخليج» بعشرة ملايين دولار خلال العام الحالي كما قدر قيمة وكالة طيران الامارات بمليوني دولار. واشار الشيخ حمد الطيار المعروف الذي قام بجولة حول العالم والملقب في المنطقة بـ «صقر الخليج» الى ان تضارب المصالح الخاصة والقرارات المتسرعة ربما تؤدي مستقبلا الى انهيار الخطوط القطرية. وقال ان ما تردد حول عرض منصب وزير المواصلات عليه في التشكيل الوزاري الاخير بقطر، كان مجرد اشاعة اطلقت لتبريد المواقف.

كما كشف الشيخ حمد في حواره العميق مع «الشرق الاوسط» كذلك انه رفع دعوى قضائية في المحاكم القطرية ضد رئيس مجلس ادارة الخطوط القطرية والادارة لتعويضه عن حقوقه بما في ذلك الاقالة «تعسفيا» والاخلال بنصوص العقد. وقال انه طالب في هذه الدعوى بتعويض قدره 27 مليون ريال قطري. وهنا نص الحوار.

● كيف بدأ مشروع الخطوط القطرية؟

- في عام 1993 بادرت بوضع دراسة وعمل مشروع لتاسيس الخطوط الجوية القطرية كشركة طيران تسعى وتهتم بتطوير الطيران في دولة قطر. وبالطبع لم يكن لدي رأس المال، لانني شاب مبتدئ وقتها، لذلك ذهبت وقابلت بعض الاخوة المستثمرين من بينهم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر وزير الخارجية الحالي، الذي اعلن عن رغبته في المشاركة بالمشروع وانه سيضع رأس المال.

● هل ترخيص الخطوط الجوية القطرية باسمك؟

- لا الترخيص باسم شركة ذات مسؤولية محدودة انا املك جزءا منها وهو حصة 5 في المائة. والمساهمون قطريون، منهم افراد وهنالك شركات ولكن كنت قد اخذت عقد الادارة لمدة خمس سنوات يتجدد تلقائيا.

● كم قيمة رأس مال الشركة؟

- رأس مال الشركة 35.9 مليون ريال. وهو رأس مال صغير جدا في قطر لا يكفي لبناء عمارة، ولكن بارك الله فيه، وقامت الشركة طبعا في الانطلاق والتوسع وتمكنت من تحقيق مبيعات بلغت في المتوسط بين 18 الى 22 مليون ريال شهريا وبلغت مصروفاتها بين 16 الى 17 مليون ريال شهريا. ولكن هنالك الكثير من الاشياء التي تحتاجها الخطوط الجوية القطرية ويتطلب الكثير من رأس المال، منها ان تقيم مركزا خاصا بها وانشاء موقع لصيانة الطائرات. وكل هذه المرامي كان مخططا لها من خلال توسع الشركة وزيادة ايراداتها. وكان الامل ان تواصل الانطلاق للايفاء بالتزاماتها المالية ولكن حدث العكس، حدث تقطيع لمعظم ايرادات الخطوط الجوية.

● ما هو التصور الذي وضع لمستقبل «القطرية» في دراسة الجدوى؟

- من خلال دراسة مكتوبة وضعت تصورا شاملا لتاسيس الخطوط القطرية، وانكر اني قلت في هذا التصور ان من العوامل التي ستساعد فيها الخطوط القطرية، انها ستكون ورقة ضغط للحصول على وكالة «طيران الخليج» ووكالة «الخطوط الاماراتية». ومن خلال مدخول وكالة هاتين الشركتين سيتم تطوير «الخطوط القطرية»، من حيث الطائرات والخدمات. لقد شرعت في موضوعي، اي تاسيس الخطوط القطرية، وشرع رئيس مجلس الادارة في موضوعه، حيث اخذ هاتين الوكالتين بصفة خاصة وسجلهما باسمه.

● متى سجلت هذه الوكالات؟

- لقد بدأ رئيس مجلس الادارة في تسجيل هذه الوكالات باسمه مباشرة بعد توقيع اوراق الشركة «شركة الخطوط القطرية». الحقيقة انا لم اغضب من هذا الموضوع ولكن حقيقة ما اغضبني ان الايرادات التي كنت اتوقع ان تعود لـ«القطرية» من هذا المشروع لم تتحقق.

● كيف بدأ العمل؟

- بدأنا العمل كما رأيت وانتشرت الخطوط القطرية في ثلاث قارات و26 محطة. مع هذا الانتشار، بدأت الشركة تنافس «طيران الخليج»، وتؤثر على عملياتها. غير ان التأثير كان ضئيلا كما انه ليس بسبب كبر اسطولها، فهو تأثير بسيط من حيث الاسطول، اذ تمتلك طيران الخليج 32 طائرة مقارنة بالرقم الصغير الذي نستخدمه.

وكما تعلم، طيران الخليج، منذ ان كنت عضوا في مجلس ادارتها، وهي شارعة في شراء طائرات. اعترضت انا شخصيا على عمليات الشراء حينما كنت في مجلس الادارة، اذ ان هذا الشراء سيثقل كاهلها في المستقبل.

اشترت شركة طيران الخليج، طائرات بشكل غير صحيح. حيث اشترت 18 طائرة طراز 767 و12 طائرة طراز 320 كما اشترت كذلك طائرات وفق ما يسمى بحق الخيار «اوبشن» لست طائرات اخرى، كما اشترت طائرات ايرباص طراز 340. ووقعت مؤخرا كذلك صفقة لست طائرات ايرباص طراز 330. وكل ذلك يحتاج الى تمويل ويحتاج الى سوق ولا توجد امكانية تغطية هذه المديونية.

● ما هو تأثير الوكالة العامة لـ«طيران الخليج» على الخطوط القطرية؟

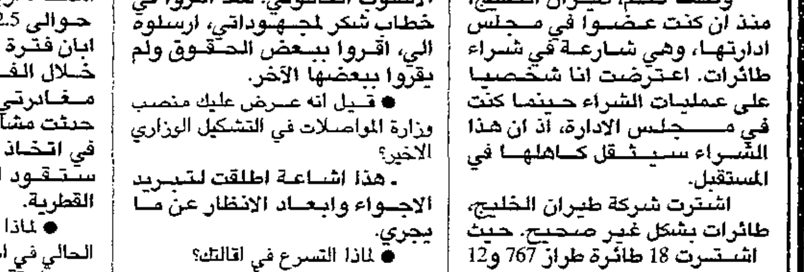
- طبعا، بدأت طيران الخليج من خلال وكالتها العامة التي يملكها رئيس مجلس ادارة الخطوط القطرية تؤثر علينا في اتخاذ القرارات، حيث ادعت مؤخرا ان الخطوط الجوية القطرية هي سبب خسارتها وبذلك لن تتمكن من دفع ما يسمى بعمولة الوكيل العام في قطر. وذلك بسبب الخسارة التي تكبدتها وزعمت انها، اي القطرية، هي السبب الرئيسي.

في الواقع فان الخطوط الجوية القطرية لم تكن السبب الرئيسي في خسارة طيران الخليج وانما كانت احد الاسباب. ببساطة لانها شركة ناشئة مقارنة بطيران الخليج.

ادى هذا الزعم لاحقا الى ان طلب مني رئيس مجلس الادارة - بطريق غير مباشر - ان اتنحى عن منصب الرئيس التنفيذي واخذ مركز رئيس مجلس الادارة ولكني رفضت لانني اعرف ما يحاك وراء ظهري. عرفت ذلك، لانه - ببساطة - مجال الطيران صغير جدا وليس بالامكان اخفاء الامور فيه.

● ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

- جاءني احد الاعضاء وقال ان لخطوط الجوية تواصل التطور. فقلت له ما هو التطور في منظورك؟ كل هذا التطور والشعر الابيض والوقت الذي صرفته من اجل ان تؤسس الشركة وتبني لنفسها اسما، الا تعد ذلك تطورا ! قال: لا، التطور لدينا مختلف.



قلت له : بيني وبين مجلس الادارة عقد لمدة خمس سنوات، اجاب : ان مجلس الادارة قال ان هذا العقد يعتبر لاغيا. قلت لمجلس الادارة : بالنسبة للتسعين يوما، المنصوص عليها اعلام اخطار بانهاء العقد. قالوا : هذا يعتبر لاغيا ايضا ولن يكون ونحن نبغيك ان تغادر المكتب باقرب فرصة لاننا نحن سناتي بادارة جديدة وشركة للتقييم وترتيب امور كثيرة. طبعا تركت ولدي حقوق في الشركة.

لقد استغربت عندما كتب رئيس مجلس الادارة في رسالة انهاء عقدي ان الادارة اتخذت القرار بالاجماع ، فكيف يكون هنالك اجماع وانا املك 5 في المائة. انا اقدر شعورهم وسرعتهم في جعل نوع من التوأمة بين خطوط طيران الخليج والقطرية !

● كيف تعاملت معهم بعد ذلك؟

- حاليا هنالك دعوى قضائية مرفوعة ضد رئيس مجلس الادارة وضد شركة الخطوط الجوية القطرية باجمالي 27 مليون ريال عبارة عن حقوقي وتعويضي عن الاجراءات التعسفية التي تم بها انهاء العقد والتي لم تتبع الاسلوب القانوني. لقد اقروا في خطاب شكر لمجهوداتي، ارسلوه الي، اقروا ببعض الحقوق ولم يقروا ببعضها الآخر.

● قيل انه عرض عليك منصب وزارة المواصلات في التشكيل الوزاري الاخير؟

- هذا اشاعة اطلقت لتبريد الاجواء وابعاد الانظار عن ما يجري.

● لماذا التسرع في اقالتك؟

- وراء هذا التسرع تكمن فائدة كبيرة، الفائدة تكمن في حال خروج دولة قطر من طيران الخليج - هذا ما يتردد في سوق الطيران وما يسمعه الكثيرون - سيكون هنالك نوع من اعطاء بعض الضمانات البنكية للخطوط الجوية القطرية لشراء طائرات جديدة.

● هل ستاتي هذه الضمانات من حصة قطر في «طيران الخليج»؟

- انا لا اعتقد ان هنالك حصة مالية حقيقية لدى اية دولة في «طيران الخليج»، لان الشركة تخسر ثلاثة ارباع رأس مالها ثم راس مالها كاملا، حتى لو قيمت ورقيا بقيمة معينة الا ان هذه القيمة لن تمنح موردا نقديا في الوقت الراهن.

في نفس الوقت هنالك فوائد للمبالغ المخصصة للوكالة العامة والتي يمتلكها رئيس مجلس الادارة في نهاية العام. والتي تقدر بـ 10 ملايين دولار. وتم تسلم عمولة الوكالة عن عامي 94 و1995، الا ان «طيران الخليج» رفضت دفعها في العام الحالي 1996، اذ جاءت ادارة طيران الخليج بعذر وهو انها خسرت اموالا كثيرة ولن تتمكن من دفع المبالغ المستحقة لوكيلها في قطر، الا في حال وضع ادارة جديدة في الخطوط الجوية القطرية، بحيث يتم توأمة العمليات وتوأمة التنافس بين الشركتين وان لا تدخل شركة على اخرى في اسواقها. واعتقد ان هذا من سابع المستحيلات.

● مستقبل «الخطوط القطرية» الى اين؟

- سترى في الايام المقبلة، شيئا فشيئا موظفين، لو رجعت

«القطرية» وطيران الخليج» ستتم، وتبعا لذلك ستتقلص «القطرية» وستتكبد خسائر كبيرة من جراء هذا التقليص.

طبعا الوقت الذي اختير لهذا الموضوع كان سيئا جدا، اذ ان الشركة تقترض، كونها انشئت كشركة مساهمة. وبهذا القرار قتل مجلس الادارة الفرصة الذهبية التي كانت امام الشركة للاقتراض من السوق والاستفادة من سمعتها المالية . لقد كان سهم «القطرية»، قبل هذه المشكلة مرتفعا، (الريال يساوي 5 ريالات).

ورغم ان رأس مال الشركة 35.9 مليون ريال، الا ان قيمتها السوقية التي قدرت بها من قبل استشاريين من الولايات المتحدة قفزت الى اكثر من 125 مليون ريال. الحقيقة ان مجلس الادارة لم يوفق في اختيار الوقت المناسب، الانسان يمكن ان يكون طماعا، لكن من الصعوبة التوفيق بين مصالحه في «القطرية» و«طيران الخليج» و«طيران الامارات».

وربما تشهد السنوات المقبلة اغلاق الخطوط القطرية بعد ان تتكبد مديونية ضخمة قد تعيقها عن مواصلة مسيرتها، الامر الذي سيترتب عليه ان تاتي الحكومة وتضع يدها عليها.

● كيف كان وضع القطرية قبل ان تتركها؟

- حتى سبتمبر (ايلول) المنصرم بلغت الارباح الاولية، غير المدققة، اربعة ملايين دولار، منها حوالي 2.5 مليون دولار تحققت ابان فترة الحج والبقية تحققت خلال الفترة الصيفية. منذ مغادرتي للمكتب حتى اليوم حدثت مشاكل كثيرة، هنالك تسرع في اتخاذ قرارات اعتقد انها ستقود الى اضعاف الخطوط القطرية.

● لماذا يرغب مجلس الادارة الحالي في اضعاف الشركة ؟

- اعتقد ان هنالك هدفين، هدف يخص رئيس مجلس الادارة وهدف للادارة. هدف الادارة الجديدة هو الانتقام من الادارة السابقة، دعوة جميع من انهيت خدماتهم خلال الثلاث سنوات للانضمام الى الشركة، الامر الذي سيتسبب في مشاكل كثيرة. عادة عندما تاتي ادارة جديدة يجب ان تبدأ بداية جديدة. واعتقد ان الطريق سيكون صعبا امام الخطوط القطرية. قد تنجح او تتحول الى شركة حكومية مثل طيران الخليج وبقية شركات الطيران الحكومية الاخرى في الخليج.

● كنت في السابق عضوا في مجلس ادارة «طيران الخليج» هل لكم ان تلقوا الضوء على حجم مديونية الشركة وفق المعلومات المتوفرة لديكم؟

- من الصعوبة اعطاء رقم معين ولكن بالتاكيد ان الشركة تعيش ازمة وتفوق المديونية 2.4 مليار دولار وهذه مديونية الطائرات فقط خذ على سبيل المثال الطائرات التي اشترتها الشركة بالديون، 18طائرة طراز 767، واقل قيمة للطائرة في السوق هي حوالي 65 مليون دولار. وهذا فقط 1170مليون دولار. وهنالك 14 طائرة طراز «ايه 320» واقل قيمة لهذه الطائرة 45 مليون دولار واجمالي ذلك 630 مليون دولار. وهنالك 6 طائرات طراز 340 اقل سعر لها 70 مليون دولار. وتساوي 540 مليون دولار. على ضوء هذه الارقام يمكن القول ان مديونية خطوط طيران الخليج 2300 مليون دولار. انت لا تتكلم عن مديونية الطائرات فقط وانما عن مديونية القروض التي

يقل في خطورته عن موضوع قضية الاعتماد.

● لماذا ؟

- مثلما قلت لك، فان مديونية الطائرات مديونية ضخمة تزيد عن 2.4 مليار دولار وكذلك هنالك مديونية غير مباشرة، والتي هي تمثل الجزء غير المستخدم من التذاكر على مدى شهر وهي مديونية اكثر من 1.2 مليار دولار واذا حسبتها على 3 اشهر، اذ ان اغلب الركاب يقطعون التذاكر لمدة 3 اشهر فان المديونية غير المباشرة قد تزيد عن 3.6 مليار دولار. وذلك بالاضافة الى 2.4 مليار دولار. الاجمالي اكثر من 5 مليارات دولار. وهذه المديونية ليست مديونية شركة وانما تعجز حتى الدول عنها ويجب الالتفات لها ومعالجتها بشكل سريع. المعلومات المتوفرة الان ان ابوظبي تقوم بدفع رواتب الموظفين وبقية المصاريف الاخرى.

● كيف يمكن التعامل مع ذلك؟

- يجب ان لا نجامل في قضية «طيران الخليج» لانها قضية مالية وسياسية في آن واحد، حيث انها مملوكة لاربع حكومات واستفاد طرف واحد منها. ما يثار في سوق الطيران ان ابوظبي والبحرين اللذين يمثلان 50 في المائة طبعا يودان امتلاك الشركة كاملا. طبعا ابوظبي دولة غنية ولا تمثل ارقام المديونية التي ذكرناها اي عبء عليها. والظاهر ان هاتين الدولتين ترغبان في اخراج بقية الشركاء دون حصة، حيث ان الشركة خاسرة وانهما سيضخان مالا فيها.

واعتقد ان هذه الخلافات ستؤدي الى تفكك الشركة ما لم يوجد حل مناسب لوضعيتها ومثلما قلت لك ان هنالك حديثا في سوق الطيران ان الخطوط الجوية القطرية قد تشتري طائرات من شركة طيران الخليج. وقد يكون ذلك عبارة عن التحدث مع البنوك لتحويل مديونية من طيران الخليج الى القطرية. وسيثقل ذلك في حال حدوثه كاهل الخطوط القطرية ويجعل من الصعوبة عليها مواصلة المسيرة الا براس مال قوي.

● دعنا ننتقل الى موضوع آخر وهو موضوع شركة الطيران التي انتم بصددها، هل وضعت دراسة جدوى؟

- وضعت دراسة جدوى لانشاء الشركة. وسيكون رأس مال الشركة في حدود خمسة ملايين دولار. وستكون الشركة التي ستعطي للمواطن العربي السعر المناسب. وانت تعرف ان هنالك شرائح متعددة من المواطنين في الوطن العربي، ليس الكل من الاغنياء هنالك الثري وهنالك من هو متوسط الحال وهنالك الفقير. وبما ان فرص العمل موجودة بين دولة واخرى يود غير المقيم في بلده التنقل ورؤية اهله ونوية ولكنه في الغالب سيصطحب عائلته. ولكنه لا يستطيع الايفاء بثمن التذاكر، خاصة اذا كان هذا السعر مرتفعا مثلما كانت تفعل طيران الخليج في السابق، حيث كان المقيم لا يستطيع السفر لرؤية اهله الا بعد سنوات ومعاناة.

ونحن عندما انشانا الخطوط القطرية درسنا السوق وتوصلنا الى قناعة، ان لا بد من توفير نوعين من التذاكر، وهما التذكرة العالية والتذكرة المنخفضة، حتى يستطيع المقيم ان يتمكن من الحصول على ثمن التذكرة. ويمكنك مراجعة ارقام المسافرين من مطار الدوحة بعد انشاء خطوط الطيران القطرية، ستجد ان اعداد الركاب ارتفعت بمعدل 47 في المائة . ولذلك عندما تقتل هذه الفرصة وتعود التذاكر للارتفاع سيقل الطلب على السفر لان ارباب العائلات لا يستطيعون ماليا الايفاء باسعار التذاكر.

● هل نفهم من ذلك ان وضع ادارة جديدة سيرفع اسعار التذاكر في الخطوط القطرية؟

- طبعا لقد اشترط في حال تغيير الادارة، وضع ادارة جديدة تعمل على نوع من التوأمة مع طيران الخليج، بحيث لا تتنافس القطرية معها، وفي نفس الوقت رفع اسعار تذاكر القطرية الى مستوى اسعار التذاكر الى مستوى طيران الخليج.

● نعود لموضوع الشركة الجديدة التي تعكف على تأسيسها، هل سيكون مقر الشركة الجديدة في قطر ومن هم المساهمون؟

- الشركة الجديدة التي نحن بصدد انشائها لن تكون في قطر، هنالك مستثمرون لايزالون في مفاوضات مستمرة معي. طبعا لم نحدد هوية الشركة بعد بحيث انها ستاخذ هوية مجموعة المستثمرين من اي طرف لانه لا يمكن وضعها في مكان معين الا باكتمال عدد المستثمرين.

● هل ستطبقون في الشركة الجديدة نفس الاستراتيجية التي طبقتموها لدى تأسيس «القطرية»؟

- نحن في الوطن العربي، لا بد من ان نجد متنفسا لاصحاب الدخول المحدودة، لان الاجواء الموجودة في بعض المناطق اجواء حارة. ولذلك فان صاحب عائلة تتكون من سبعة او ثمانية اشخاص لن يتمكن من السفر لان دخله محدود، فالتذكرة وحدها ستثقل كاهله، فما بالك بمصاريف الاقامة في دولة ما!

● هل تعتقد ان هنالك امكانية لانشاء شركة طيران في قطر منافسة لـ «القطرية»؟

- اذا وجدت الفرصة يمكن ان تقوم شركة اقوى من الخطوط الجوية القطرية سواء في قطر او خارج قطر. لم نحدد البلد الذي ستقام فيه الشركة بعد الى الان. وكما ذكرت من قبل، هنالك مجموعة مستثمرون ولم تكتمل المفاوضات اما بالنسبة للتوقيت، يمكن للشركة ان تنشا خلال ثلاثة شهور.

● ما هي تفاصيل المبالغ التي تطالب بها في الدعوى ضد القطرية ورئيس مجلس الادارة؟

- عقدي مع الخطوط الجوية القطرية ليس براتب وانما نسبة من المبيعات المحققة وكذلك التعويض الذي يجب ان آخذه من الشركة اضافة الى الاقالة التعسفية.



متلاعب يحول موقع «إنترنت» لحزب العمال البريطاني إلى ملفات ساخرة وفاضحة

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن متلاعب اميركي في مواقع شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية اول امس من ادخال تعديلات على موقع حزب العمال البريطاني المرشح للفوز في الانتخابات العامة المقبلة في اوائل العام المقبل ادت الى تحويل الموقع من موقع اعلامي سياسي الى «موقع ساخر» وقام المتلاعب بتغيير ملف اسمه «الطريق الى برنامج الحزب» (للانتخابات المقبلة) الى «الطريق الى لا شيء». وقام المتلاعب ايضا بدخول مواقع اخرى على الشبكة ادى الى عرض ملف اسمه «محل حزب العمال للجنس» يعطي اسماء صفحات على الشبكة تحمل صوراً فاضحة.

لكن تمكن الحزب اول امس من استرجاع موقعه بعد نحو 20 دقيقة فقط من اكتشاف التلاعب. ورغم ذلك اضطر مجموعة من كبار رجال الحزب الى عقد اجتماع طارئ لبحث ادخال وسائل وقائية لمنع تكرار التلاعب في موقعه. لكن المتلاعب اتصل بمؤسسة صحافية في لندن بدون الكشف عن اسمه قائلا انه «على وشك التلاعب مجدداً بموقع الحزب» مضيفا «ترقبوا الموقع وسأقوم بضربة اخرى» ورغم تضرر صورة رئيس الحزب الشاب توني بلير الذي يتمتع بشعبية كبيرة منذ صعوده لقيادة الحزب منذ نحو عامين والمتوقع على نطاق واسع فوزه بانتخابات العام المقبل وصعوده الى رئاسة الحكومة، ادى التلاعب في موقع الحزب الى رفع شعبيته بشدة لدرجة «انهيار» الموقع من كثرة عدد زواره. وفي تعليق يتصف بقدر من البرود «المعلوماتي» على الاقل تعامل الحزب بطريقة «فلسفية» مع التلاعب قائلا «الجميل في شبكة انترنت انها متاحة للجميع بدون قيود من اي طرف». لكن بعد قيام المتلاعب بفتح ملف الصور الفاضحة قام الحزب بالاتصال بالشرطة للتحقيق واتخاذ اجراءات قانونية ضد المتلاعب (الذي ما زال مجهولا). وفي ليلة اول من امس بدأت شركات بريطانية موكلة باصدار وتشغيل الموقع في التحقيق في كيفية تمكن المتلاعب من تفادي الأساليب الامنية ليس لمرة واحدة وانما لمرتين خلال يوم واحد.

اين تقع «انترنت» في المنزل؟

المكتب المنزلي	غرف الجلوس	غرف النوم	المكتبة والبهو وغرف الاسرة
..%	..%	20%	..%

المطبخ وغرف المائدة 4%

تحت الارضي 4%

«الشرق الأوسط» - يو اس اي توداي

من خلال «عرب نت»

«قزاز» السعودية تدخل شبكة «إنترنت»

جدة: «الشرق الأوسط»

سجلت شركة «حسين قزاز» للعطور والمنتجات الاستهلاكية الفاخرة السعودية موقعا على شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات لخدمة عملائها في منطقة الشرق الاوسط وسجل الموقع من خلال شبكة «عرب نت».

ويقول عاصم قزاز المدير العام للشركة ان الموقع يوفر مجموعة من الصفحات التعريفية عن نوعية وجودة منتجات «جسور التواصل مع عملائنا المتخصصين في اسواق السلع الالكترونية».

وقال «نود ان نبقى دائما في طليعة المؤسسات التي تهتم برغبات المستهلك، وشبكة الانترنت هي الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك» وما زال وجود المؤسسات السعودية على «انترنت» محدودا رغم نمو انتشار وفعالية الشبكة خاصة في مجال التنافس التجاري واضاف «اتحنا للمستفيدين من انترنت فرصا ليشاهدوا بانفسهم ما يجري داخل معارضنا ويقفوا على اللمسات الفنية التي نجريها فيها كما ان ادخال انترنت لعدة لغات يتيح الاطلاع على موقعنا بعدة لغات». ويأتي انضمام «قزاز» الى الشركات السعودية والشرق اوسطية المستفيدة من مواقعها في «عرب نت» على شبكة الانترنت بعد تلقي «عرب نت» اكثر من 5 ملايين زيارة لمواقعها وتصاعد استخدامها من قبل مؤسسات اعلانية وتلفزيونية في منطقة الشرق الاوسط.

«الدوالج» السعودية تطرح المناهج الدراسية على أقراص مدمجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح في الرياض المعرض الاول لشركة «دوالج للتقنية» السعودية التي تأسست في مطلع 1993 لتلبية احتياجات السوق السعودي من تقنيات صناعة المعلومات خاصة في مجال تعريب برامج الكومبيوتر وبرمجة المناهج الدراسية لكافة المراحل على اقراص الليزر.

وقال عماد بن فهد النغيثر المدير العام للشركة «المعرض يمثل المرحلة الاولى في خطة لافتتاح عدد من المعارض ونقاط التوزيع في كافة انحاء السعودية». واضاف ان الشركة تقوم حاليا بابرام اتفاقيات توزيع مع عدد من كبرى دور الكتب ومعارض الكومبيوتر في السعودية والتعاقد مع عدد آخر من الموزعين داخل المملكة وخارجها لتوزيع منتجات الشركة من السلسلة المعروفة باسم «مناهج الدوالج». وتزامن افتتاح المعرض مع اقتراب موسم اختبارات المدارس السعودية اذ يساعد «مناهج دوالج» في مساعدة التلاميذ على مراجعة دروسهم.

«سالك» السعودية و«أيه تي آند تي» تدشنان نظم «سيستيلان» للشبكات

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت الشركة الدولية السعودية للامدادات والالكترونيات «سالك» التابعة لمجموعة الدباغ القابضة وشركة «لوسنت تكنولوجي» التابعة لشركة «ايه تي آند تي» اجهزة «سيستيلان» لنظم الشبكات التي تساعد في سرعة نقل البيانات وعمل الشبكات المحلية والشبكات البعيدة المدى. ويقول زهير علي ازهر مدير «سالك» المنافسة الان بين شركات الكومبيوتر في السعودية تعتمد على الاسعار «بغض النظر عن تقديم منتج جيد وخدمة متقدمة» وخدمات ما بعد البيع. وقال في تدشين الاجهزة في جدة ان «سالك» و«لوسنت تكنولوجي» اتفقتا مع شركات بيع اجهزة نظم الكومبيوتر لتمكين العملاء من الحصول على مميزات تشمل الحصول على شهادات اعتماد من «ايه تي آند تي» وبرامج تدريب للمهندسين تقدمها «لوسنت تكنولوجي» و«ايه تي آند تي» بمشاركة «سالك». وقال ارني كبير المستشارين الفنيين في «لوسنت» انه بسبب النمو السريع في منطقة الشرق الاوسط ستقيم الشركتان عرضا اخر لنفس المنتجات لشركات الكومبيوتر في الرياض في 15 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وفي الخبر في 17 ديسمبر.

موجز

الكومبيوتر يقرأ خط اليد على رسائل البريد

● تمكنت تقنيات الكومبيوتر الآن من قراءة خط اليد وسط ترحيب كبير من ادارات البريد حول العالم التي ترد اليها ملايين الخطابات يوميا يجري فرز معظمها يدويا. لكن مع ابتكار التقنية الجديدة خاصة مع قرب حلول اعياد الميلاد والعام الجديد حين ترتفع اعداد الخطابات بشدة ستتمكن مكاتب فرز البريد من التعامل معها بسهولة وسرعة مع تمكن الوحدات الجديدة من قراءة رموز البريد المطبوعة او المكتوبة يدويا وتحويلها الى رموز الكترونية مما يمكن من فرزها آليا. وعند عدم التمكن من قراءة رموز يدوية تقوم المعدات بعرضها على شاشة تلفزيونية تمكن عمال الفرز من التعرف عليها بسهولة اكبر. وتسعى مؤسسة البريد البريطانية الى قراءة كل الخطابات الواردة اليها آليا وتجري تجارب معداتها الآن وتعتزم ادخالها في نحو 80 مكتب فرز في حالة نجاحها.

لا تلم المودم وحده

● يشكو هواة العاب الكومبيوتر من بطء سرعة اجهزة المودم المرتبطة بشبكة «انترنت» مما يستدعي الجلوس امام شاشاتها لفترات طويلة ويرفع تكلفة استخدامها. لكن ستيف جوبز احد مؤسسي شركة «أبل» الاميركية يقول «هذا مجرد عذر» لتغطية تقاعس شركات الاعلام العملاقة في «فهم» التقنيات المتطورة. وفي كلمة القاها الاسبوع الماضي قال ان فيلم «قصة لعبة» الذي انتجته شركة «بكسار» التي اسسها بعد تركه «أبل» يمثل واحداً «من الامثلة القليلة الناجحة لتعاون شركات «وادي السيلكون» الكاليفورنية مع مؤسسات «هوليوود» السينمائية لانتاج العاب متطورة تقبل تقنيات لاجهزة المودم المتاحة حاليا.

الكومبيوتر مفيد للحياة العائلية

● توصل مسح اجرته شركة «لكسمارك» الاميركية لمعدات الكومبيوتر الى ان اجهزتها تدعم الحياة العائلية. ويقول المسح الذي شمل الف مشارك انه فيما كانت مدفأة الفحم تمثل محور تجمع العائلة في القرن الماضي اصبحت اجهزة الكومبيوتر (والتلفزيون) ركيزة غرف المعيشة في القرن الحالي. وقال نحو ثلاثة ارباع الداخلين في المسح من الآباء والامهات ان الكومبيوتر يساعد الاطفال في اداء اعمال اكثر ابتكارا مقارنة بالاجيال السابقة، فيما قال 43 في المائة ان الكومبيوتر والطابعات «حسنت» الاداء المدرسي للاطفال بسبب المساعدة في اعمال الواجبات المنزلية.



مكالمات تليفونية الكترونية بسنت واحد.. في بكين

دشنت امس شركة «تشاينا بنيكوم» الخاصة للاتصالات الصينية اكشاك هواتف عامة في بكين تمكن من اجراء مكالمات محلية بسعر 50 يوانا أي ما يعادل سنتا واحدا فقط. وتنافس الشركة مؤسسة الاتصالات الحكومية العملاقة التي كانت حتى عهد قريب تحتكر سوق الاتصالات السريعة النمو. ويتوقع ادخال نحو 60 مليون خط هاتفي بنهاية العام الحالي ونحو 100 مليون خط بنهاية القرن.
(رويتر)

«ميكروسوفت» قدمت الإصدار التجريبي وتعتزم تدشين النهائي ربيع 97

10 شركات عربية تطرح «مستكشف انترنت» المعرب

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت 10 شركات عربية اتفاقات مع «ميكروسوفت» لاستخدام برنامج «مستكشف انترنت» في 6 دول تشمل البحرين ولبنان والأردن ومصر واليمن وعمان.

وتشمل الشركات «باتيكو» في البحرين، و«سايبيريا» و«انكونيت» في لبنان و«مؤسسة الاتصالات العامة» في عمان و«جلوبال وان كوميونكيسيز» في الأردن، و«لوجوسنيت» في قبرص، و«تيلي يمن» في اليمن. وفي مصر وقعت اربع شركات على اتفاقات لخدمة «انترنت» هي «سوفيكوم للاتصالات» و«داتم» و«لينك مصر» و«رايت» التي تعمل كلها من القاهرة.

ويتوقع جون فرنانديز مدير منتجات «انترنت» في «ميكروسوفت» الشرق الأوسط ارتفاع مبيعات البرنامج في العام المقبل بعد اصداره باللغة العربية. اما خالد بشارة الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «لينك» المصرية وهي من اكبر شركات خدمة «انترنت» في مصر قال ان طرح البرنامج في مصر «يعود لسهولة الاستخدام والتطور التقني».

وقال عبد الله عيسى سليم الرواحي المدير العام لقسم التخطيط الاستراتيجي والمشاريع في مؤسسة الاتصالات العامة في عمان ان «مستعرض انترنت» مع دعم للغة العربية ساهم في دخول المؤسسة سوق خدمات «انترنت». واعلنت «ميكروسوفت» اخيرا عن اتفاق مع «كيوتيل» القطرية لاعتماد المستعرض، وعن اجراء مفاوضات مع شركات اخرى في دول عربية اخرى لتوقيع اتفاقيات لاستخدام البرنامج.

وطرحت «ميكروسوفت» اول اصدار لبرنامج «مستكشف انترنت» تجريبي مع دعم للغة العربية للتحميل مجانا وتعتزم طرح الإصدار النهائي في ربيع العام المقبل.

فرانك بوروترا وزير الصناعة الفرنسي لـ «الشرق الأوسط» بعد زيارته الأولى للمنطقة

مليارا فرنك قيمة استثماراتنا في السعودية ونسعى لتعزيز تجارتنا مع المنطقة

باريس: من خالد سعد زغلول

قال فرانك بوروترا، وزير الصناعة والاتصالات والبريد الفرنسي، ان المبادرات التي اتخذها الرئيس جاك شيراك لدعم اسس الحوار والتعاون الاقتصادي بين فرنسا والدول العربية تستند الى قاعدة صلبة من العلاقات المتينة التي تربط الطرفين.

وذكر الوزير الفرنسي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان العلاقات الاقتصادية تمثل اهم اركان العلاقات المتينة بين الجانبين. وقال ان هناك اربعة فرق للعمل المشترك بين فرنسا والسعودية بدأت بالعمل المباشر لازالة ما يعترض التبادل التجاري من مشاكل.

وقال لدينا في السعودية نحو 60 شركة فرنسية حاليا، وقد وصل حجم الاستثمارات الفرنسية الى نحو ملياري فرنك، بما في ذلك الاستثمارات المصرفية، وان بعض المؤسسات الفرنسية في السعودية مزدهرة، وحاليا يوجد حوالي 30 مشروعا استثماريا قيد الدرس ومعظمها في حالة متقدمة.

اما في قطر فهناك شركات نفطية فرنسية على مستوى عال، ولا سيما في مجال الغاز.. اما في الامارات، فإن الشركات البترولية الفرنسية موجودة بقوة. وقد اعلن عن انشاء منطقة صناعية في مجال تجارة السلع الاساسية وذلك على جزيرة السعديات في ابوظبي، حيث توجد فرق مهمة مجهزة باحدث وسائل التكنولوجيا.

وعن علاقات بلاده الاقتصادية بمصر قال الوزير: ان الخطوات المصرية الخاصة بالانفتاح على الغرب.. اصبحت ذات طبيعة تخدم بشكل خاص المصالح الفرنسية، وحيث ان مصر تتمتع بعمق استراتيجي وبشري واقتصادي، فقد وجدت ان عليها ان تلعب دورا رائدا في منطقتي الشرق الاوسط والادنى وذلك من منطلق السياسات الناجحة المتتالية المصرية تجاه دول البحر المتوسط وقد ساعدت هذه العلاقة على تشجيع الحكومة الفرنسية على دعم وتقوية وانشاء العديد من المؤسسات الفرنسية في مصر، فهذه المؤسسات اصبحت احدى الدعائم الرئيسية للتنمية المصرية.

«المشعل» البحرينية للكيماويات توقع عقود توسعات

المنامة: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة «المشعل» للصناعات الكيماوية البحرينية عقدا مع الشركة الالمانية ـ الهندية لتجهيزات المصانع لتزويدها بمفاعل كيماوي واضافة خطي تعبئة جديدين.

وتسعى الشركة التي تاسست منذ حوالي 3 اعوام لزيادة طاقتها الانتاجية من المنظفات والمواد الكيماوية من 5500 طن الى 7500 طن سنويا.

وياتي رفع الطاقة الانتاجية بعد دراسات للسوق تفيد بنمو مستقر في سوق المنظفات الكيماوية في البحرين.

وتسوق «المشعل» نحو 20% من انتاجها محليا وتصدر الباقي لدول مجلس التعاون المحيطة ودول الشرق الاوسط.

اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يفرض نفسه على اجتماعاتهم

وزراء «الأوابك» يبحثون ميزانية المنظمة لعام 1997 في القاهرة السبت المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش وزراء النفط والطاقة العرب الاعضاء بمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) في اجتماعات دورتهم السابعة والخمسين المقرر عقدها بالقاهرة السبت المقبل ميزانية المنظمة والهيئة القضائية التابعة لها لعام 1997 وتقريرا عن الاستعدادات التي تتخذها المنظمة مع جهات عربية للاعداد لمؤتمر الطاقة العربي السادس الذي سيعقد في مايو (ايار) المقبل بالعاصمة السورية دمشق.

وتتوقع مصادر نفطية مصرية ان يفرض اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين الامم المتحدة والعراق نفسه على اعمال الاجتماع الوزاري لاسيما ان الاتفاق يتيح للعراق بيع نحو 700 الف برميل نفط يوميا لمدة ستة اشهر للانفاق منها على الغذاء والادوية وكذلك على ضوء التوقعات التي تفيد بان بغداد ستسعى لمضاعفة كميات النفط المصدرة بنسبة 50 في المائة لتلبية احتياجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء.

واشارت مصادر عراقية في القاهرة الى ان بغداد ستطالب منظمة «الاوابك» برفع الحظر عن العراق واستئناف نشاطها في المنظمة الدولية كاملا على ضوء الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة، مشيرة الى ان شركات اجنبية كثيرة بدأت توجه انظارها صوب العراق للفوز بالصفقات المتعددة سواء في المجالات الغذائية او الادوية. ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الوزاري لمنظمة «الاوابك» بحث عدة تقارير عن عقد مؤتمر للطاقة الشمسية في الدول العربية، والمؤتمرات والندوات التي شاركت فيها المنظمة العام الحالي، وتطور العلاقات العربية ـ الاوروبية في مجال الطاقة، اضافة الى تقرير عن معهد النفط العربي للتدريب.

وستعلن (اوابك) في ختام اعمال اجتماعها الوزاري عن جوائزها العلمية في مختلف مجالات الصناعة النفطية للعام الحالي.

ومن المنتظر ان يعقد المكتب التنفيذي لمنظمة «الأوابك» اجتماعا تحضيريا خلال يومي غد الاربعاء وبعد غد للأعداد للاجتماع الوزاري.

عبر معرض في دبي الأسبوع المقبل

الهند تروج عقاراتها في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

تنظم اكثر من 30 شركة عقارية هندية معرضا مشتركا الاسبوع المقبل في المركز التجاري، لعرض مجموعة من فرص الاستثمار العقارية في عدد من المدن والولايات الهندية.

ويعكس تنظيم المعرض الأهمية التي تعلقها الشركات الهندية على المغتربين من ابناء الجالية الهندية المقيمين بدولة الامارات.

وكانت سوق العقارات الهندية قد شهدت نموا كبيرا خلال السنوات الخمس الماضية، ويعود الفضل جزئيا في هذا النمو الى زيادة استثمارات الجاليات الهندية المقيمة في الخارج وبرامج التسويق الواسعة التي تنظمها الشركات العقارية الهندية في دول الخليج وانحاء اخرى من العالم، ويعمل في دولة الامارات العربية المتحدة حاليا ما يزيد على 30 مكتبا لشركات عقارية هندية مما يساهم في اخراج فكرة تنظيم معرض عقاري الى حيز الوجود.

وقد حقق معرض العقارات الهندية الأول، الذي اقيم في شهر يونيو (حزيران) الماضي نجاحا كبيرا ولاقى اشادة واسعة سواء من قبل الشركات العارضة والزائرين، الأمر الذي دفع مركز دبي التجاري العالمي الى اتخاذ قرار بتنظيم هذا الحدث مرتين في العام. وسوف يقدم العارضون معلومات عن المشاريع الحالية والمستقبلية بالاضافة الى اغتنام الفرصة لمقابلة زبائنهم وجها لوجه.

ومن ابرز المشروعات التي سيتم طرحها خلال المعرض ملعب للجولف وفق المواصفات العالمية محاط بعقارات سكنية راقية تضم ناديا فاخرا في ما يعتبر اول قرية جولف في الهند وتقع القرية في «ايجلتون ببنجالور»، ويقوم بتنفيذ المشروع والترويج له شركة «شامونديسواري بيلد تيك الخصوصية المحدودة». وقد تم تصميم ايجلتون، الواقعة في بيئة ريفية هادئة لتوفر مرافق سكنية وترفيهية على مستوى عالمي رفيع وسيجري تسويقها للمغتربين الهنود ولرجال الأعمال والصناعة وكبار الموظفين.

وقد تم تصميم ملعب الجولف، الذي سيقام على مساحة 670 دونما ويضم 18 حفرة، من قبل شركة «باسيفيك كوست دايزين» الاسترالية، ويضم مبنى النادي مجموعة من المرافق الرياضية تشكل ملعبا للبولينج وناديا صحيا وحماما للسباحة بالاضافة الى فندق ومركز لرجال الأعمال.

ويجرى العمل حاليا في الموقع، ومن المتوقع ان تنتهي المرحلة الأولى من المشروع في ديسمبر 1997 وان يكتمل خلال عام 1998.

وتعتزم «دبليو اي للخدمات والعقارات» الترويج لمجمع «كاليكوت جاليريا مالتيبلكس» الذي سوف يشتمل على مركز للتسوق ودار ضخمة للسينما ومجموعة واسعة من المطاعم وناد صحي يضم مرافق ترفيهية عديدة، وشقق مفروشة مع خدماتها وفندق، ويجري العمل حاليا في تشييد المجمع الواقع على شارع مافور في قلب مدينة كاليكوت.

وتشارك «كاسي هاوسنج ديفلوبمنت ليمتد» للمرة الثانية في معرض العقارات الهندية بعد ان حققت نتائج جيدة في المعرض الأول خلال يونيو (حزيران) الماضي، وسوف تقوم الشركة بترويج شقق سكنية في الهند بالاضافة الى مجموعة من العقارات والخدمات الاستثمارية تحت مظلة مجموعة من الشركات التابعة.

افتتاح معرض المنتجات السورية في المنامة اليوم

المنامة: «الشرق الأوسط»

يفتتح مركز البحرين الدولي للمعارض المعرض السوري الرابع في المنامة الذي يبدأ اليوم ويستمر لمدة 10 ايام.

ويقام المعرض على مساحة 2500 متر مربع ويشمل معروضات متنوعة من المنتجات السورية منها الملابس والحلويات ومنتجات الالبان والاثاث والسيراميك.

وتشارك نحو 145 شركة سورية في المعرض تسعى للقاء المستثمرين والتجار البحرينيين والخليجيين لعقد اتفاقات توكيلات في منطقة الخليج.

فرص استثمار بـ 1.8 مليار ريال تقيمها ندوة غرفة المنطقة الشرقية السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية فعاليات ندوة فرص الاستثمار الصناعي في السعودية تحت رعاية الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية.

وقال حمدان السريحي الامين العام للغرفة ان الندوة تنظم بالتعاون بين وزارة الصناعة والكهرباء ومنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية وغرفة الشرقية، مشيرا الى انها الندوة الثالثة التي تقيمها المنظمة بالسعودية، حيث عقدت الندوة الاولى بالرياض في اكتوبر (تشرين الاول) 1989، والثانية في جدة عام 1994، وهي الخامسة عشرة من سلسلة ندوات فرص الاستثمار التي تعد لها وتنظمها المنظمة ضمن برنامجها الذي يهدف الى تشخيص وترويج افكار واعدة لمشاريع صناعية قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الصناعي بدول مجلس التعاون الخليجي. واشار السريحي الى ان فرص الاستثمار التي سيتم عرضها في الندوة يتجاوز حجم الاستثمار فيها 1.8 مليار ريال، وتتوزع على قطاعات صناعية متنوعة تشمل قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وقطاع الصناعات الهندسية وقطاع الصناعات المعدنية وقطاع الصناعات التعدينية غير المعدنية وقطاع الصناعات الغذائية وقطاع الصناعات البلاستيكية.

واضاف ان هذه الفرص اختيرت بالتعاون بين غرفة الشرقية والمنظمة، وروعي في اختيارها ان تساهم في تحقيق التكامل الانتاجي اماميا وخلفيا وتستخدم مواد محلية كلما امكن ذلك، على الايكون لتصنيعها آثار بيئية ضارة، ان تكون كثيفة رأس المال وتخلق وظائف ذات نوعية عالية للمواطنين، وان تكون صناعات تصديرية في المجالات التي تتمتع فيها المنطقة بميزات نسبية، وان تتوفر التقنية الحديثة والمتطورة لاقامتها.

وذكر السريحي انه سيجري عرض كل فرصة من الفرص بايجاز مع التركيز على اهم المؤشرات والبيانات الفنية والاقتصادية ثم تستكمل مناقشة التفاصيل الخاصة بكل مشروع في حلقات عمل تعقد على هامش الندوة وتشارك فيها بعض الجهات التمويلية السعودية الحكومية والخاصة، كما يشارك في جلسات الندوة وحلقات العمل عدد من مالكي التقنية من كل من المانيا، ايطاليا، بريطانيا، فرنسا وبلجيكا مما يتيح فرصة لمناقشة امكانية اقامة مشاريع مشتركة معها.

وتوقع السريحي ان تحظى الندوة بحضور جيد من رجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين وممثلي المؤسسات التمويلية والمختصين في المجالات المختلفة ذات العلاقة.

دعت إلى إزالة السقف المحدد لتملك الأجانب

هونج كونج وشنجهاي المصرفية تقود قرضا مصرفيا مشتركا للبوتاس الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت مجموعة هونج كونج وشنجهاي المصرفية البريطانية الدولية استعدادها لتسهيل دخول المستثمرين الدوليين مع الشركات الأردنية في جنب استثمارات اجنبية الى الاقتصاد الأردني.

كما ابدت المجموعة استعدادها للمساهمة في تخصيص القطاع العام الاردني ضمن خطة تضع الحكومة الهياكل اللازمة للبدء في تنفيذها.

جاء ذلك خلال زيارة وفد المجموعة المصرفية الى الاردن هذا الاسبوع ولقائه مع فعاليات القطاع العام الذي شمل رئيس وحدة التخصيص في مجلس الوزراء عادل القضا والمؤسسة الاردنية للاستثمار «الذراع الاستثماري للحكومة» وشركات الاسمنت والبوتاس والفوسفات الحكومية.

وقالت مجموعة هونج كونج وشنجهاي ان شركة البوتاس الاردنية من الشركات الرئيسية في الاردن التي تمثل فرصة نجاح حقيقية وان وضعها ومركزها المالي يشجع القطاع الخاص الدولي في الاسواق العالمية على الاستثمار فيها وهي تسعى للمساهمة في تمويل وتنفيذ المشاريع التي تخطط البوتاس لتنفيذها والمقدرة كلفتها بحوالي 650 مليون دولار.

وتستعد المجموعة المصرفية للاسهام في مشاريع شركة الفوسفات الاردنية التي تخطط لتنفيذها خلال الثلاثة اعوام المقبلة. واعربت عن استعدادها لتقديم تمويل وتستعد لتقديم قرض مصرفي مشترك تقوده بحوالي 50 مليون دولار.

ودعت المجموعة المصرفية المعنيين في الحكومة الاردنية الى بيع حصة الحكومة في شركة الاسمنت البالغة 49.5 في المائة من خلال سوق عمان المالي بدلا من طرح عطاء دولي لتنفيذ عملية التخصيص في اسرع وقت ممكن.

وكانت المؤسسة الاردنية للاستثمار قد طرحت عرضا دوليا لبيع 20 في المائة من حصة الحكومة في الاسمنت الاردنية وتفاوضت مع شركات دولية منها هولدن بارك السويسرية ولافارج الفرنسية الا ان المفاوضات لم تسفر عن نتائج عملية محددة معلنة لاتمام عملية البيع.

وبهدف ازالة القيود امام حركة الاستثمارات الاجنبية طالبت مجموعة هونج كونج وشنجهاي بازالة شرط عدم تجاوز نسبة ملكية الاجانب في الشركات الاردنية المحددة بـ50 في المائة فقط ودعت الى جعلها مفتوحة لان من شأن ذلك ان يزيد من تدفق الاستثمارات الاجنبية الى الاردن.

الأردن ينفي إعادة لبنان شاحنات مواد غذائية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس اتحاد مجلس ادارة اتحاد مزارعي وادي الاردن ممدوح عفاش العدوان الانباء التي ترددت حول اعادة الشاحنات المبردة التي كانت تتجه الى لبنان وتحمل حوالي 250 طناً من المنتجات الزراعية الاردنية بسبب عدم جودتها.

وقال ان الاتحاد أجرى الاتصالات اللازمة مع المؤسسة بشأن ما تردد، وتبين ان الكمية المصدرة الى لبنان من المنتجات الزراعية الاردنية هي حسب المعدل اليومي من بداية الشهر الجاري وحتى الآن والتي هي حاجة السوق اللبنانية.

واضاف انه جرى اعادة شاحنة مبردة واحدة من منطلق الحرص على جودة الانتاج الاردني في السوق اللبنانية.

برنامج الخليج الإنمائي يقر 34 مشروعا جديدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة ادارة «برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية» في اجتماعها السادس والثلاثين اول من امس بمقر البرنامج في الرياض برئاسة محمد الدريس نائب رئيس البرنامج ومندوب السعودية توفير الدعم لـ12 مشروعا مقدما من المنظمات الدولية المعتمدة لدى البرنامج.

وتشمل المشاريع 4 مشاريع لمنظمة الصحة العالمية و3 مشاريع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومشروعين للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) ومشروعا واحدا لكل من منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو وصندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية.

وتتركز معظم المشاريع في المناطق الريفية، وتساهم في دعم صحة الام والطفل والصحة البيئية ومحو الأمية وتعليم الفتيات وتأهيل المعاقين وتخفيف حدة الفقر والاهتمام بتدريب وتأهيل العمال.

واستعرضت اللجنة مجموعة من المشاريع التي تقدمت بها عدد من الجمعيات الاهلية العربية واقرت توفير الدعم لـ22 مشروعا في 8 دول عربية يتجه معظمها لدعم النساء والفتيات الريفيات وتدريبهن على مهن تمكنهن من الاعتماد على الذات وحماية اسرهن من الفقر. كما اقرت اللجنة دعم مشروعين اقليميين عربيين لدمج احتياجات النساء والاطفال في الخطط التنموية القطرية والموازنة الادارية للبرنامج لعام 1997.

وتأسس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في ابريل (نيسان) 1981.

الطلب الآسيوي يحفز الاستثمارات الخليجية في صناعة التكرير

دبي: «الشرق الأوسط»

قال خبير دولي في شؤون النفط ان الطلب المتزايد على المنتجات البترولية في آسيا سيؤدي خلال السنوات الـ14 المقبلة الى تحفيز الاستثمارات الخليجية في مجال تكرير النفط.

وجاء تصريح فيليب بايكر رئيس شركة كيم سيستمز المتخصصة في الاستشارات النفطية خلال مؤتمر «التكرير 96» الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «أي آي آر» في دبي.

واوضح بايكر ان سوق الشرق الاقصى ستعزز الطلب على المنتجات النفطية في الخليج، رغم ان هذه المنطقة هي الوحيدة في العالم التي سترفع طاقتها التكريرية.

واضاف انه مع حلول العام 2010، ستكون حاجة آسيا الى واردات النفط قد ارتفعت بمقدار يزيد عن 10 ملايين طن في السنة وواردات الديزل بمقدار مماثل. ونظرا لكونها اقرب مركز تكرير الى الشرق الاقصى، تحتل منطقة الشرق الاوسط موقعا مناسبا لتلبية هذه المتطلبات المتزايدة. ويضاف الى ذلك نمو الطلب في منطقة الشرق الاوسط نفسها، حيث سيبلغ 60 مليون طن سنويا في عام 2010، ما يفتح المجال واسعا امام تعزيز طاقة التكرير في المنطقة.

توقيع عقود لإنتاج مسطحات الصلب

«حديد» السعودية حققت مبيعات 2.5 مليون طن العام الحالي

جدة: من خالد بافقيه

قدمت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» المملوكة لـ«سابك» في المؤتمر الثالث للحديد والصلب بالشرق الاوسط الذي اختتم امس في دبي ورقة عمل تستعرض الانجازات التي حققتها منذ انشائها في عام 1979.

ووفق الورقة ازداد انتاج الشركة خلال العشرة اعوام الاولى من بدء التشغيل في عام 1983 ليتجاوز ثلاثة اضعاف الطاقة الاصلية.

ومن المتوقع ان تزيد مبيعات الشركة خلال عام 1996 عن 2.5 مليون طن، كما ان حديد تفي بنسبة 90% من حاجة السوق المحلي من قضبان التسليح ونسبة 100% من سوق لفات الاسلاك بالاضافة الى نسبة متزايدة من الطلب على المقاطع الخفيفة.

وقال مسؤول في الشركة ان سعي «سابك» الحثيث نحو تنويع منتجاتها من الحديد والصلب لا يهدف فقط الى توفير مواد لتلقيم الصناعات القائمة التي تعتمد على منتجاتها داخل المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، بل يتجاوز ذلك الى المساهمة في ايجاد فرص استثمار صناعية جديدة وتشجيع قيام صناعات اخرى تعتمد على منتجات من الصلب والصناعات المعدنية الاخرى في المنطقة.

ويذكر ان «حديد» وقعت اخيرا عقودا لانشاء مجمع لانتاج مسطحات الصلب بطاقة 800 ألف طن سنويا وسط توقعات ان يتجاوز الطلب في السعودية من تلك المنتجات المليوني طن عام 2002. وتستخدم مسطحات الصلب في صناعة الانابيب الملحومة والصهاريج والحاويات والمقطورات والانشاءات الفولاذية والاعمدة واصلاح السفن.

ويتيح تصميم المرحلة الاولى من مشروع مسطحات الصلب المجال امام توسعة مستقبلية لرفع الطاقة الانتاجية الى 1.5 مليون طن سنويا من المنتجات المدرفلة على الساخن والبارد وذلك بانشاء وحدة اضافية للاختزال المباشر، وتحسين مرافق تفريغ خام الحديد في الميناء ونظام السير الناقل لخام الحديد، وانشاء فرن قوسكهربائي اضافي وفرن بوتقي، وآلة لصب بلاطات الصلب، وفرن تسخين البلاطات، ووحدة درفلة نهائية اضافية.

كما اوضحت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك»: ان شركة ديفي انترناشنال ستقوم بانشاء وحدة للاختزال المباشر باستخدام تقنية «هايل» لانتاج اكثر من مليون طن من الحديد المختزل بموجب عقد قيمته 619 مليون ريال سعودي، ومن المقرر ان يبدأ تشغيلها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 بينما ستقوم شركتا فوست البينه وشلومان سيماج بانشاء مصنع للصلب يشمل فرنا قوسكهربائيا طاقته التصميمية السنوية مليون طن من الصلب المصهور، ومصنع للصلب يشمل آلة صب مستمر لانتاج بلاطات الصلب، ومصنع لدرفلة مسطحات الصلب على الساخن، ومجمع لدرفلة مسطحات الصلب على البارد بموجب عقد قيمته 3300 مليون ريال سعودي. ومن المقرر ان يبدأ تشغيل مصانع الصلب والدرفلة خلال الربع الاول من عام 1999.

ومثل شركة حديد في هذا المؤتمر سامي عبد العزيز الصويغ رئيس الشركة والمهندس ابراهيم محمد الراشد مدير ادارة التسويق والمبيعات.

النفط

خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
23.95	24.10

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20603.71	6495.62	4035.7
▲ 218.41	▲ 31.68	▲ 24.1

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

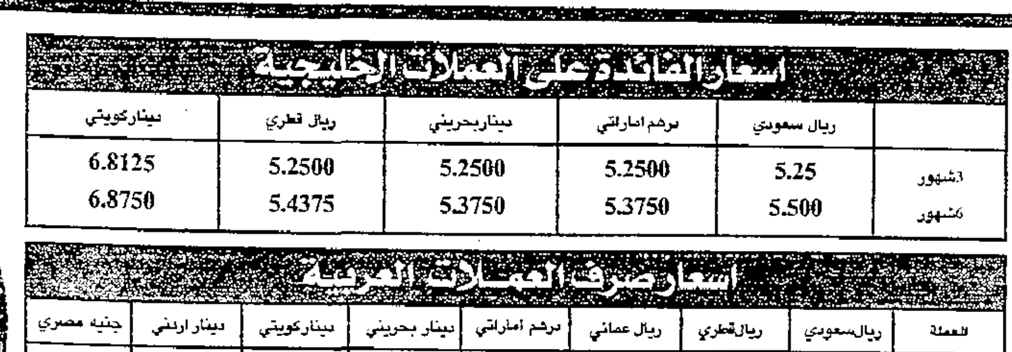
الين 72.94 — الدولار 0.6510 — الاسترليني 0.3895
الين 187.80 — الدولار 1.6513 — المارك 2.5660
الاسترليني 0.0055 — الدولار 0.0090 — المارك 0.138
الين 113.52 — الاسترليني 0.6[illegible] — المارك 1.5536

(تسميات العملات في هذا الرسم غير واضحة تماماً)

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.630	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.1648	5.9832	0.6327	6.0366	0.6196	0.4926	1.1652	5.5879

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5352	122.1	1.6435	5.1880	1.7221	1521.15

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2547	1.3575	129.65	1.2962	242.15

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الأسهم تواصل استرجاع خسائر «الجمعة الرمادية»

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت الاسهم الاميركية واليابانية والاوروبية امس استرجاع بعض ضربة آخر ايام الاسبوع الماضي «الجمعة الرمادية» التي وصفها محللون بانها «الاسوأ» منذ انهيار «الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) 1987. وفي نيويورك ارتفع مؤشر «داو جونز» بعد ساعتين من فتح معاملات امس بنحو 28 نقطة الى 6492 نقطة وسط صعود اسهم شركات التقنيات المتطورة فيما صعد مؤشر «ناسداك» في وول ستريت المؤلف اساسا من اسهم شركات التقنية بنحو 10 نقاط الى 1326 نقطة. وجاءت ضربة الجمعة الماضية بعد ساعات قليلة من تصريحات ادلى بها آلن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) قال فيها ان اسعار الاسهم «مرتفعة بشكل غير طبيعي» وان معاودة التضخم في الولايات المتحدة «غير مستبعد» وطالب باتخاذ «اجراءات وقائية» لمنع تدهور نمو الاقتصاد الاميركي.

كما شهدت الاسواق ايضا انحسار الذهب الذي قفز بشدة في معاملات الجمعة وسط ذعر المستثمرين من الاسهم وبيع اعداد هائلة منها حول العالم. وهبط الذهب في قطع لندن مساء امس الى 368.25 دولار للاونصة من 368.80 عند الفتح.

وفي اسواق العملات فتح الدولار منخفضا ايضا في وول ستريت امس وسط ضغوط بيع بعد تردد انباء قالت ان صندوق الاستثمار الياباني «كامبو» سيبدأ قريبا صفقات تحوط لحماية استثمارات خارجية. وقالت انباء في الاسبوع الماضي ان «كامبو» وهو من اكبر المستثمرين في العالم، سيبدأ حماية محفظته من السندات الاجنبية بالين البالغ قيمتها نحو 3.5 الف مليار ين من هبوط الين. وتقول تقارير ان مؤسسات استثمارية يابانية بما فيها «كامبو» اصبحت في العام الحالي من اكبر مشتري سندات واذون الخزانة الاميركية مما قد يدفعها الى التحوط عن طريق بيع الدولار. وهبط الدولار عند فتح امس في نيويورك 113.15 - 113.20 ين انخفاضا من 113.40 - 113.50 في اغلاق الاثنين فيما هبط ايضا امام المارك الالماني 1.5525 - 1.5535 مارك من 1.5575 - 1.5585 مارك عند الاغلاق اول من امس الاثنين.

وفي معظم اسواق الاسهم الاوروبية ارتفعت المؤشرات بشدة امس بدعم من انتعاش وول ستريت في اليوم السابق في اول معاملات بعد «الجمعة الرمادية» الذي محا خسائر كبيرة بصعود «داو جونز» بنحو 82 نقطة.

وكان اكبر رابح من انتعاش امس بورصة فرانكفورت التي قفز مؤشرها «داكس - 30» باكثر من 1 في المائة في اول معاملات امس بعد انتعاش وول ستريت. واقترب «داكس» من 2892.45 نقطة الى ما يقل قليلا عن المستوى القياسي البالغ 2914.61 نقطة في اغلاق الخميس الماضي قبل يوم واحد فقط من «الجمعة الرمادية» التي خفضته بنحو 4 في المائة. ويأمل محللون كثيرون في فرانكفورت استئناف موجة الصعود التقليدية للاسهم مع قرب اعياد الميلاد والعام الجديد وقالوا «اذا استعاد مؤشر داكس مستوى 2900 نقطة فستحدث جولة جديدة من الاقبال على الشراء».

وفي لندن ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز - 100» بشدة في معاملات الصباح مستعيدا نحو نصف خسائر ضربة الجمعة وسط ذهول المستثمرين للتحول السريع في معنويات السوق. لكن ارتفاعه تراجع الى نحو 22 نقطة الى 4033.20 نقطة عند اغلاق امس.

وفي باريس صعدت الاسهم الفرنسية في بدء معاملات اول من امس لكن مؤشر «كاك - 40» هبط في معاملات امس بنحو 4.5 نقطة الى 2251.40 نقطة رغم توقع المتعاملين استعادة رواج الاسهم.

وفي طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي - 225» بنحو 218 نقطة الى 20822.12 نقطة في اغلاق امس مستعيدا بعض خسائر الجمعة عندما فقد المؤشر نحو 700 نقطة. لكن حذر تقرير حكومي امس من ان انتعاش اقتصاد اليابان مازال بطيئا رغم التفاؤل حول تحسن ارقام الانتاج للشهر الحالي خاصة في قطاعي الاتصالات والسيارات. وبوجه عام لم تتغير ارقام التقرير الاقتصادي الشهري الصادر عن «وكالة التخطيط الاقتصادي» عن ارقام الشهر الماضي. وقال التقرير «الاقتصاد مستمر في التحسن لكن ببطء».

وفي معظم تقارير العام الحالي وصفت الوكالة الاقتصاد بانه «ينتعش بشكل تدريجي رغم بعض الضعف بعد سنوات لم تشهد نموا ينكر». وفي سياق تفاؤل الحكومة المتزايد قال التقرير «ارتفاع الانتاج الصناعي في الشهر الحالي يشير الى نمو تدريجي».

وقالت الوكالة «اهم عوامل دعم النمو هو الارتفاع الكبير في انتاج السيارات والزيادة القوية في منتجات الاتصالات»، مضيفة «قيمة الصادرات ما زالت قوية بفضل ارتفاع مبيعات المعدات الكهربائية الى آسيا وصادرات قطع غيار السيارات».

على الهامش

موسكو متفائلة وتايبيه غاضبة

وسط السباق للانضمام لمنظمة التجارة العالمية الموكلة بتحرير اسواق السلع والخدمات حول العالم حتى منتصف العقد المقبل لمح امس اوليج دافيدوف نائب رئيس وزراء روسيا في اول اجتماع وزاري للمنظمة (في سنغافورة) الى امكانية استكمال عضوية موسكو قبل العام المقبل.

وقال دافيدوف الذي يشغل ايضا منصبي وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية وكبير مفاوضي موسكو في مفاوضات الانضمام للمنظمة «اندماج روسيا في الاقتصاد العالمي امر حيوي لعملية الاصلاح في بلادنا»، مضيفا «من وجهة نظرنا يستحيل تحقيق هذا الهدف بدون ان نصبح جزءا من نظام التجارة العالمي ولذلك نرى انضمامنا للمنظمة عاملا مهما جدا لدعم اصلاحاتنا».

وخلال العهد الشيوعي الذي دام نحو 70 عاما حتى عام 1992هاجم قادة موسكو بشدة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات» التي خلفتها منظمة التجارة العالمية في اول عام 1994 ووصفوها بانها «مجموعة قوى امبريالية» تهدف لاستغلال دول العالم الثالث ورفضوا اي اتصالات معها.

لكن الامر ليس زاهيا بالنسبة لتايوان التي تسعى ايضا للانخراط في المنظمة خاصة بعد ان اصبحت تايبيه قوة تجارية يعتد بها على خريطة التجارة الدولية. وقال فينسنت سيو الذي يرأس وفد مؤلفا من 12 نائبا برلمانيا تايوانيا اشترك كمراقب في اجتماع سنغافورة ان تايبيه «ترغب في الانضمام للمنظمة قريبا وترى ان من الظلم تأجيل انضمامها لحين الموافقة على طلب الصين الذي طال تأخره» مضيفا «نحن مؤهلون (للانضمام) ونريد الانضمام في اقرب وقت ممكن ولا يهمنا موعد انضمام اي دولة اخرى». لكنه تجنب الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت تايوان تشعر بانه من الظلم ان انضمامها يبدو وكانه معلق على حصول الصين على عضوية المنظمة وقال «تايبيه مهتمة فقط بالوقت الذي ستقبل فيه».

نقابي دولي في أول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية

250 مليون طفل في الدول النامية تحولوا من المدارس إلى أسواق العمل

سنغافورة - رويتر: حث بيل جوردان الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات التجارة الحرة امس في اول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية المنعقد في سنغافورة الدول النامية على اعادة النظر في معارضتها لاستخدام منظمة التجارة العالمية كمنتدى «لانهاء انتهاكات حقوق العمال».

وقال «صحيح ان بعض الدول الغربية تحاول طرح القضية على جدول اعمال منظمة التجارة العالمية كوسيلة لحرمان الدول النامية من الميزة التجارية التي تتمتع بها وهي العمالة الرخيصة». لكنه اضاف «الهدف الرئيسي للحملة هو استغلال ساحة منظمة التجارة الدولية في تحسين ظروف العمل التي غالبا ما تكون مروعة في الدول النامية واعادة ما يقدر بنحو 250 مليون طفل الى المدارس التي تركوها للعمل». وقال جوردان «نحن مع الشكل الاخر للحماية، حماية الناس من الاستغلال» مضيفا «توصل منظمة التجارة العالمية الى اتفاق لربط معايير العمل الاساسية بالتجارة يمثل تقدما ملموسا في مجال حقوق الانسان». وقال جوردان «القضية الوحيدة التي تتجاهلها منظمة التجارة العالمية هي قضية العمالة وهي قضية تؤثر اكثر من غيرها على شعوب العالم» وان الاتحاد «لا يريد من منظمة التجارة العالمية سحب قضايا العمالة من يد منظمة العمل الدولية لكن توفير الصلاحيات اللازمة لدعم عمل منظمة العمل».

واصرت منظمة التجارة العالمية امس على ان افقر الدول «ستجني مزايا هائلة من تحرير التجارة العالمية».

وقال ريتشارد بلاكهيرست كبير الاقتصاديين في منظمة التجارة «هناك احاديث كثيرة عن الدول الاقل نموا ستخرج خاسرة من هذه العملية لكن الواقع مختلف تماما» ودعا في اليوم الثاني من المؤتمر لعرض ورقة عمل جديدة «تؤيد وجهة نظره» وتتساءل «ماذا استفادت الدول الاقل نموا وعددها 48 دولة معظمها في افريقيا واسيا والمحيط الهادىء فعلا من جولة مفاوضات الاوروجواي التي اسفرت عن قيام منظمة التجارة العالمية».

وقال ان منظمة التجارة العالمية تمثل «نظاما اقوى يعتمد على القواعد وسلطة اكبر عندما تتولى المنظمة الفصل في نزاعات وقدرة اكبر في ادخال اصلاحات محلية وبنود خاصة للدول النامية في اتفاقيات المنظمة». وتساءل ايضا «هل صحيح ان الدول الاقل نموا الملزمة بموجب الاتفاقيات بفتح اسواقها المحلية الضعيفة تدريجيا امام منتجات القوى التجارية الكبرى والاقتصاديات الصاعدة الاغنى ستغرق اكثر فاكثر في الفقر نتيجة لذلك».

وهنا قال «يتضح عند دراسة هذا الزعم بدقة انه واه تماما والحقيقة انه من بعض الجوانب قد تصبح هذه الدول في نهاية المطاف من كبار المستفيدين من جولة الاوروجواي» مضيفا «من المرجح انه هذه الدول ستكسب اكثر من غيرها نظاما تجاريا قويا متعدد الاطراف ومن الغاء القيود الكمية تدريجيا على المنسوجات والمنتجات الاخرى ومن فرص استغلال الالتزامات الجديدة لمنظمة التجارة العالمية في دفع اصلاحات محلية ضرورية».

لكن منظمات غربية غير حكومية متخصصة في قضايا التنمية وتعمل بنشاط في اروقة الاجتماع الوزاري الذي يستمر اسبوعا تروج لموقف معارض تماما.

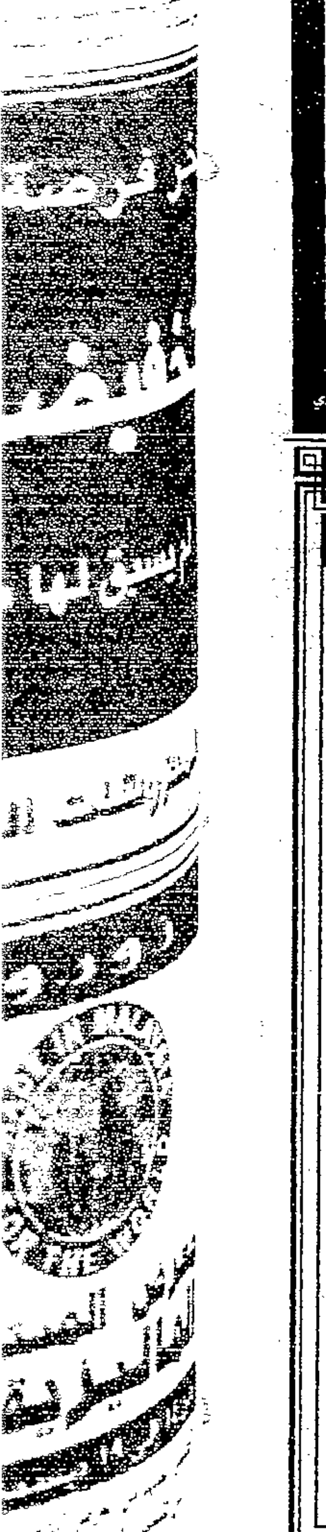
وتقول ورقة وزعتها منظمة «ترانسناشونال انستيتيوت» ومقرها هولندا «ليس هناك اجراء حاسم لتفادي تهميش الدول الاقل نموا في النظام التجاري الحالي والتجارة تاتي قبل البشر».

رواج الشركات الوهمية.. في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

ضربت روسيا رقماً قياسياً جديداً في اقتصاد السوق بعد تخليها عن الانظمة الاشتراكية، وفي هذه المرة في مجال عدد الشركات التي يمتلكها شخص واحد. فقد اسس اناتولي هارونوف 500 شركة تجارية، لاغراض البيع والشراء. وتشاهد في الصحف الروسية الآن اعلانات حول بيع الشركات المسجلة باعتبارها - كأية سلعة اخرى - مصدراً للكسب، علماً ان عملية البيع تتم بسرعة بعكس عملية تسجيل الشركة وتاسيسها. وقد اكتشف المدعو هارونوف بان هذا «البيزنيس» مربح جداً في ظروف «رأسمالية اللصوص» على حد تعبير يجور جايدار السائدة في روسيا الآن، علماً ان اسلوب تاسيس الشركات قد ابتكره هارونوف نفسه. ففي البداية يعلن نفسه «شخصية قانونية» ويضع مبلغ ثلاثة ملايين و700 الف روبل في حساب الشركة المؤقتة بعد اقتراضه المبلغ من احد البنوك التجارية لمدة يوم واحد. وهذا المبلغ يشكل نسبة 50 % من الحد الادنى للرأسمال الاسمي اللازم للشركة، علماً ان افتتاح مثل هذا الحساب في البنك لا يتطلب موافقة دائرة الضرائب لان النظام الحسابي صارم جداً فلا يمكن تحويل النقود سوى الى الشركة المسجلة او لمن افتتح الحساب. ويتسلم هارونوف لدى افتتاح الحساب وثيقة تؤكد وجود المبلغ اللازم في حسابه. وبعد مرور بعض الوقت يعلن هارونوف انه لا يريد ان يصبح رأسمالياً ويطلب اعادة النقود اليه اي نسبة 50% في المائة من الرأسمال الاسمي. وبعد ذلك يأخذ هارونوف وثائق تقديم طلب الشركة ويعيد الى البنك التجاري مبلغ القرض مع الفائدة (نسبتها قليلة!) لكنه يحتفظ بوثيقة تؤكد انه دفع مبلغ 50 في المائة من رأسمال الشركة.. اذ لا يطالبه احد باعادتها. وبعد بيع هذه الشركة مقابل مبلغ محترم، يقدم الى الجهات المعنية وثائق تسجيل شركة واحدة او عدة شركات في آن واحد باستخدام وصل البنك الموجود لديه. ويؤكد المسؤولون في دائرة الضرائب بموسكو ان هارونوف كسب اموالاً كثيرة بهذه الطريقة قد تصل الى مليون دولار، علماً ان دائرة الضرائب لا تستطيع متابعة تحركاته عن طريق البنوك لانه كان يتقاضى اثمان «صفقاته» نقداً، ولم يكن يدفع اية ضرائب طبعاً.

ومنذ فترة وجيزة ارتكب هارونوف خطأ اثناء تنفيذ احدى الصفقات ووقع في ايدي شرطة الضرائب واعتقل ووضع رهن التحقيق. وقد اعلن المتهم ان غايته الاساسية مساعدة رجال الاعمال في روسيا. ويقول المسؤولون ان الشركات المزيفة اصبحت هائلة العدد في روسيا اليوم حيث يسجل الكثير منها دون ان تدفع هذه الشركات اية ضرائب الى الدولة بالرغم من ان رأسمالها الاسمي مجتمعة يعادل حوالي 20 مليار روبل. لكنه موجود على الورق فقط علماً ان الغاية من شراء الشركات المسجلة هي تنفيذ بعض الصفقات المشبوهة فقط.



العـدد 6588 ، الأربعـاء 1996/12/11 ● No. 6588 - Wednesday 11/12/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

● لجنة وطنية لتقصي الحقائق بشأن المختفين قسرا ● لا يمكن اعتبار عمل خدم المنازل استرقاقا ● العثور على أكثر من 30 شخصاً مدرجين في قائمة المختفين وهم يمارسون حياتهم الطبيعية ●

الشرق الأوسط تفتح ملف «الرق في السودان» (3 من 3)

دعوة لجنة دولية لزيارة السودان لمتابعة ملف الرق

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

ومع منتصف التسعينات، تصاعدت الاتهامات الخارجية ضد السودان بممارسة الرق والاختفاء القسري واللاطوعي، واستنادا الى الاتهامات التي آثارها المقرر الخاص بحالة حقوق الانسان في السودان وبعض المنظمات الغير الحكومية بما فيها منظمة «التضامن المسيحي» في عام 1995. وناشدت الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) 1995 حكومة السودان بالتحقيق في تلك الاتهامات.

وفي يوليو (تموز) 1996، اعلنت الحكومة السودانية ادانتها لممارسة الرق في كافة اشكاله وصوره واستعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء على هذه الظاهرة. واعربت وزارة الخارجية السودانية من جانبها عن قلقها البالغ لهذه الاتهامات، وقالت «ان هنالك دواعي خفية تهدف لتشويه صورة السودان وشعبه» وكررت التاكيد بالتزام السودان بالقضاء على الرق والممارسات المماثلة، ودعت الشخصيات والمنظمات الوطنية والاقليمية والدولية للعمل على التحقق من ذلك مؤكدة الاستعداد لتقديم كل المساعدات المطلوبة.

واعلن عن تشكيل لجنة سودانية للتحقيق في اتهامات ممارسة الرق وفي حالات الاختفاء القسري اللاطوعي التي عددها تقرير كاسبار بيرو بـ 348 حالة. وعن ما تم القيام به في مواجهة اتهامات ممارسة الرق وحالات الاختفاء القسري في السودان سألت «الشرق الأوسط» وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات ومسؤول ملف اتهامات حقوق الانسان الدكتور المفتي في النيابة العامة والتقت بعضو التحقيق القانوني في ممارسات الرق وحالات الاختفاء القسري.

التركيبة السودانية

قال وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات لـ «الشرق الأوسط»: «دعنا نسأل اولا: من اين جاء الرق ومن فكر فيه؟ الرق فكرة أوروبية، وعرفته مجتمعات أوروبا قبل المجتمعات الاخرى، وبنيت الامبراطورية الرومانية على اساس ثوابت هي وجود شعبين او فئتين، سادة وعبيد، وهي ثوابت لم تقتصر على تسخير البشر وانما ايضاً للعبث واللهو بهم في حلبة مصارعة الحيوانات. ثم تطورت الفكرة من استرقاق فرد الى أمة، وبدأ الاستعمار الذي يمثل افظع انواع الاسترقاق لأنه يستغل البشر والطبيعة والثروات الكامنة في أحشاء الطبيعة، ثم تطور الامر الى حملات منظمة هدفها الاساس توفير عمالة رخيصة تستغل في البناء».

وبالنسبة للسودان فانه لم يشهد حملة منظمة هدفها المال والرجال الا في الفترة التي سبقت عام 1885، وهي فترة اتسمت بالقسوة وسقط فيها الانوف من الضحايا». «ولا بد لدى طرح اي قضية تتعلق بالرق في السودان تفهم ومعرفة التركيبة السودانية، وهي تركيبة من سلالات واجناس متعددة مكونة من بجة ونوبة وزنوج اضافة الى العنصر العربي، ونشأت عمليات المصاهرة والتمازج واصبحت التركيبة السودانية تركيبة مختلفة ومتميزة. فاذا قال السوداني انه افريقي، فهو صادق واذا قال انه عربي فهو صادق، وكذلك اذا قال انه سوداني فقط فهو صادق».

«وفي فترة حكم الاستعمار للسودان ابتكر مسؤولوه فكرة جهنمية، وهي فكرة المناطق المقفولة، والتي طبقها بين الشمال والجنوب وهو لم يقصد الجانب الجغرافي وحده وانما قصد ايضا حظر المصاهرة واختلاط الدماء وتقويم اللسان بلغة واحدة، واصر ان تكون المناطق المقفولة، مناطق تخلف ليكون المجتمع السوداني نفسه متباينا، جزء متقدم نسبياً، وجزء متاخر بدرجة واضحة، وهو امر يزكي نار التعصب والمرارة. اذن فقضية الرق، هي مبدأ وخبراً وبداية ونهاية قضية مجلوبة ومستوردة، ولكن التربة السودانية غير صالحة لان ينبت فيها مثل هذا الزرع الخبيث، ذلك ان اهل السودان مفطورون بفطرة ايجابية اسلامية او مسيحية او اعراقه وبما ان الغالبية مسلمة فان الاسلام جاء مبتدئاً لتحرير الانسان من استغلال الانسان، وفي مثل هذه المساحة لا يمكن ان ينبت هذا النبت الخبيث وهو الاسترقاق في السودان».

لماذا الرق؟

«اما لماذا جاءت ادعاءات او اتهامات ممارسات الرق في السودان، فانها بمثابة سيناريو جديد بعد ان كسدت وبهتت تجارة حقوق الانسان والتعنت الديني والتعذيب. ومن المحزن ان الجمعيات التي كشفت في هذا المنحى، هي جمعيات متعصبة تعتبر ان الاسلام خطر على افريقيا. والغريب ان احدى المشرفات على جمعية من هذه الجمعيات ارادت ان تأتي بشهود ليشهدوا على وجود الرق في السودان، وجريمة الرق لها طرفان، المشتري والبائع، وهما شريكان في الجريمة وفي الاثم ويقعان معا تحت طائلة القانون، وهي تدعي انها اشترت اطفالا، اذن فهي شاركت في عملية لم يشارك فيها سوداني واحد، ثم ان الاماكن التي تحركت فيها لا يسيطر عليها الحكم القائم في البلاد».

«ولنفترض جدلاً ان هنالك ممارسة تمت بين شخص وشخص فهل يفترض في اي حكومة ان تحصي انفاس الناس؟ ان كثيرا من ممارسات وجرائم وسرقات تقع وتحدث ولا تكتشف ولا يعرف الفاعل، وحتى الان لم يعرف منفذ انفجار المدينة الرياضية في اتلانتا، فهل يمكن ان يقال ان الحكومة الأميركية هي التي قامت بهذا العمل؟».

« ان القوانين السودانية تحظر هذه الممارسة وتعاقب عليها بقانون العقوبات، والقانون الالهي السائد يحرم هذه الممارسة تجريما مطلقا ولذلك لا يمكن ان توجد حالة واحدة يمكن ان تكون بعلم الحكومة السودانية او بمعاونتها، ونتحدى، وهي كلمة لا نستخدمها في العادة، ولكن نتحدى من يأتي بحالة واحدة تمت بعلم اي جهة رسمية. انهم عادة يغلفون مثل هذه المواضيع تحت شعار «حقوق الانسان» ويتحدثون عن خدم المنازل باعتباره نوعا من الرق، والمعلوم انه في كل الدنيا توجد طبقة عاملة تمتهن هذا العمل، فالذي ينظف ارضية المطار هو الذي ينظف الحمامات العامة او المنزل، ولا يمكن ان يقال عن الذي يعمل في منزل ويأجر بانه مسترق والا اعتبر كل الذين يعملون في الحكومة ارقاء، وحتى العمل في المنازل في السودان، فانه منظم بقانون وضوابط. وانا دنقلاوي القبيلة، واهلي لا يعيرون من العمل في المطاعم او المنازل، فهم يعتبرون انفسهم اهل صنعة ومهارة في هذا المجال».

«هناك نوع آخر تفرزه الحرب خاصة في مناطق التماس وتحديدا المناطق المتاخمة لمناطق ابيبي ومناطق المسيرية وهي منطقة تحدث فيها نزاعات حول المرعى والماء وتنشب معارك ويكون من نتائجها ان يحتفظ فيها كل جانب ببعض الاسرى، وتجري عملية تبادل الاسرى عبر اعراف وتقاليد قبلية متعارف عليها وغالبا ما يتم بعدها عقد الصلح، ولذلك فانهم يثيرون مثل هذه الحالات ويضعونها في خانة الرق، وهو امر غير صحيح».

ملف الاتهامات في الأمم المتحدة

في اجابته عن متى تحولت الاتهامات الى ملف في الامم المتحدة، قال الدكتور المفتي مسؤول ملف الاتهامات او الادعاءات ضد السودان في النيابة العامة: «ان ادعاءات الرق بدأت في شكل حملات صحافية وتقارير ضد السودان في اطار حملة حقوق الانسان وذلك في عام 1991 ولم تجد التجاوب في حينها، ولكن الحملة تصاعدت مع مثابرة المروجين لها بارسال تقارير الى اللجان المعنية في الامم المتحدة في ديسمبر عام 1995 واستنادا الى الاتهامات التي اثارها المقرر الخاص بحالة حقوق الانسان في السودان وبعض المنظمات الغير الحكومية بما فيها منظمة التضامن المسيحي قامت الجمعية العامة للامم المتحدة بمناشدة حكومة السودان بالتحقق من تلك الاتهامات، ولم يكن هذا القرار بمثابة اعتراف بالاتهامات وانما مناشدة للحكومة لبحث الاتهامات الخاصة بممارسة الرق بيعا وشراء في مناطق جنوب وغرب السودان، واستجابة لقرار الجمعية العمومية تم تكوين لجنة للتحقيق في 5 مارس (اذار) 1997 للتحقيق في الاتهامات المتعلقة بالرق واسندت رئاستها الى قانوني معروف هو علي أحمد النصري ومنحت كافة السلطات والصلاحيات اللازمة لاداء مهمتها بما في ذلك اتخاذ اجراءات جنائية ضد اي شخص او جهة يثبت تورطها في تلك الممارسة غير الاخلاقية والتي تعتبرها حكومة السودان من ابشع انواع انتهاكات حقوق الانسان، وحددت لها فترة زمنية كتأكيد للمصداقية لانجاز مهمتها.

وخلال زيارة المقرر الخاص السيد كاسبر بيرو للسودان في الفترة 1996/7/1 اتاحت له حكومة السودان الفرصة للاجتماع باللجنة والاطلاع على تشكيلها ومعرفة اساليب عملها والحقائق التي توصلت اليها من خلال الزيارة الميدانية الاولى التي قام بها وفد اللجنة للمناطق ذات الصلة، وقد قام الوفد بزيارة مناطق كادوقلي والقرى المجاورة غرب السودان والتقى بالمسؤولين في المنطقة والقيادات القبلية والمواطنين عامة، ولقد اخذت اللجنة علما بكافة الملاحظات التي ابداها المقرر الخاص وموضحه له بانها سوف تأخذ كل ذلك في الاعتبار، وفي ذات الوقت اوضحت اللجنة للمقرر الخاص بانها قد تمكنت من مقابلة اكثر من 33 شخصا من الاشخاص الذين ادعى بانهم قد اختفوا (اختفاء قسريا) وان تلك المقابلات تم توثيقها بالتصوير الفوتوغرافي وبالفيديو، وانه لا يمكن لأي شخص مقابلة اولئك الاشخاص والتأكد من انهم يمارسون حياة طبيعية وانهم لم يتعرضوا لاي نوع من انواع الاسترقاق.

وقد اعدت اللجنة تقريرا مبدئيا لوزير العدل ثم واصلت زياراتها الميدانية التي توقفت مؤقتا بسبب الامطار للتحقيق في كافة الاتهامات التي احيلت اليها، واللجنة تتكون من عشرة اعضاء يمثلون الجهات المعنية.

ولتأكيد مصداقية الجهود التي يقوم بها السودان فان حكومة السودان ومن تلقاء نفسها وجهت الدعوة الى الفريق المعني باشكال الرق المعاصر بجنيف لزيارة السودان في الوقت الذي يراه مناسبا وذلك اشراكا للمجتمع الدولي وآليات لجنة حقوق الانسان في التحقيقات وحتى تكتسب التحقيقات المصداقية التي تجعل المجتمع الدولي يتابع اعمالها في كل المراحل».

البارونة كوكس

وقال الدكتور المفتي: «ولقد قامت البارونة كوكس بزيارة لبعض المناطق الحدودية بالسودان، في عام 1996 بدون علم الحكومة او الجهات الرسمية مما يجعلها زيارة غير قانونية، وقد جددت الاتهامات بوجود ممارسات الرق ما يعني البيع والشراء فمن الذي باع ومن الذي اشترى في تلك المنطقة؟

القوانين السودانية

واضاف الدكتور المفتي: «انه الى جانب طبيعة المجتمع السوداني التي تنفر من كل الممارسات الغير الانسانية، فان قوانين السودان تحرم بشكل قاطع وجازم كل انشطة الرق. فالمادة 46 تجرم اثارة الكراهية ضد الاقليات العرقية وتقضي بالسجن عامين، والمادة 62 تجرم الخطف وتصل عقوبة السجن الى عشر سنوات، والمادة 163 تجرم (السخرة) وتقضي بالسجن، وجميع القوانين السابقة واللاحقة ضد هذه الممارسات.

لجنة تحقيق في الاتهامات

وقال القانوني صلاح المبارك يوسف عضو اللجنة انه « في اعقاب تشكيل لجنة التحقيق في الشكاوى والادعاءات الخاصة بالرق والاختفا القسري والتي اوردها مركز حقوق الانسان بجنيف واشتملت على 249 حالة اتجهت اللجنة لتقصي الحقائق الى منطقة كادوقلي، حيث ذكر بوجود حالات الاختفاء القسري في قرية الطرور التي تبعد بحوالي 92 كليومترا عن مدينة كادوقلي، وزعم ان القوات المسلحة اخذتهم قسرا الى قرى السلام مثل قرية عقب وام دورين وام سردبة وتقع في شرق كادوقلي بمنطقة جبال النوبة غرب السودان، وتحركت اللجنة بالسيارات حيث اجتمعت بالعمد والمشائخ وغيرهم من رجال الادارة الاهلية لمعرفتهم الوثيقة بالمنطقة وسكانها، وقد تعرف ستة او سبعة من عمد ومشائخ هذه القرى على الاسماء التي تضمنها كشف الادعاءات، والاماكن التي توجد فيها اصحاب هذه الاسماء، ونقلنا العمدة اسماعيل هلال الى منزل حوة محمد زين، وهي احدى الحالات التي تضمنها الكشف او القائمة، ولم نجدها في منزلها ووجدنا هنالك زراعة نامية للذرة حول منزلها مما يعني انها تمارس حياتها الطبيعية. ثم التقينا بها وقالت انها في عام 1995 كانت في قرية تقع تحت سيطرة قوات التمرد وانه عندما داهمت القوات المسلحة قوات التمرد حدث (هرج ومرج) وفرت ومن معها الى الجبال، ومنهم من احتمى بالقوات المسلحة. وحينما انجلى الامر، عادت هي واسرتها برفقة القوات المسلحة الى قرية عقب ومنها الى كادوقلي، وبررت حضورها مع الجيش بغرض الحماية وتوفير الاكل والشرب والكساء حيث كانوا عراة تماما، واكدت انهم لم يؤخذوا قسرا وانما جاءت طوعا».

وبعدها تحركت اللجنة الى حي القردود ووجدت اسرة محمود والام عمرها اكثر من 65 سنة ومعها ابنها دقيلي محمود وزوجها، وهم ايضا من الحالات المتضمنة في قائمة المختفين قسرا، ونقلوا بدورهم تفاصيل حضورهم وهم ايضا يعيشون حياة طبيعية. وقد تعرفت المرأة المسنة على 90 في المائة من الاسماء المتضمنة في القائمة، افادت بالقرية التي يسكنونها وتقع على بعد 11 كيلومترا شرق كادوقلي، واكد ذلك ايضا العمد ورجالات الادارة الاهلية. ورغم وعورة الطريق والاوحال وهطول الامطار اتجهت اللجنة الى تلك القرية (قرية عقب) وهي احدى قرى السلام ووجدت بالفعل اغلب الاسماء ولكنهم كانوا في المراعي، وقد انتظرهم اعضاء اللجنة حتى عادوا في المساء، وعندما تليت الاسماء ظهر وجود 30 منهم يمارسون حياة طبيعية حيث يعملون بالزراعة، وفي ذلك المساء انخرطوا في رقصة الحصاد».

«وتمخضت نتائج رحلة لجنة تقصي الحقائق عن العثور على 30 حالة في قرية «عقب» شرق كادوقلي و6 حالات في كادوقلي و3 او 4 حالات توفيوا في مستشفى كادوقلي و5 حالات تمت تصفيتهم من قبل قوات التمرد حسبما روى شهود عيان منهم. واللجنة ستواصل عملها بعد انتهاء فصل الخريف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 1996».

اعضاء لجنة تقصي الحقائق مع العمد والمشايخ في مدينة كادوقلي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

حفريات في الذاكرة 3


محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» - بالمعنى الاصطلاحي للكلمة - انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا - اثرية، لا - تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى: لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا - وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل - بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يختنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي - بل «يحري» فالحفر الاركيولوجي تعرية - مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخييل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة - كما للقطع الأثرية - عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الافق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة.

هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

---

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

قلبي كئيب كآبة الأسد

● «حمو زايد» جثة تحت الانقاض وصاحبنا «حمو عابد» نجا بأعجوبة ● صداقة سنوات قليلة تحولت في الذاكرة إلى دهر بأكمله

● قلبي وجيم وجوم الزرع إذا أرسل ضفائره قصبها الفلاح ● هذه حال قلبي.. حال قصبة المنسج تقضي النهار وهي تصعد وتنزل

● لذة لا تملكها البنت.. لذة امتلاك شيء يكبر مع نمو الطفل ● الشعور بممارسة السلطة مقروناً بالملكية عند الطفل هو ما يقصده فرويد في مفهوم «الليبيدو»

ان صاحبنا ليتذكر جيدا كيف كان جده لأمه يصحبه معه أينما ذهب، كيف كان يذهب به الى منزل اهله من ابيه مرة او مرتين في الاسبوع، حيث يقضي معظم النهار ثم يعود ليرجع به، بعد انتظار أمام باب المنزل لمدة طويلة كانت تتجاوز احيانا الساعة والساعتين، ليس لأن اهله من ابيه كانوا يمسكونه عن جده ذاك بقصد اذلاله، بل بالعكس، فلقد كانوا يحترمون هذا الجد «الفقيه» المنحدر من سلالة العلماء ويقدرون فيه حرصه على ان يبقى ولدهم على صلة دائمة بهم. ان انتظار هذا الجد أمام دار اصهاره القدماء كان بسبب ان صاحبنا كان ذا سلوك غريب في هذا الشأن: كان الوفا، يكره مغادرة منزل اهله لأمه، وفي نفس الوقت يمانع في العودة اليه عندما يكون في منزل اهله لأبيه. ويذكر صاحبنا انه امتنع غير ما مرة عن العودة مع جده لأمه رغم توسلات جدته وعماته، فكان الشيخ الحاج محمد يعود كئيبا قلقا حتى اذا اصبح اليوم التالي كان أول شيء يفعله بعد الرجوع من صلاة الصبح هو الذهاب للمرابطة امام منزل اهل صاحبنا من ابيه ينتظره كي يعود به مع الضحى حاملا إياه على كتفيه ماسكا بكلتا يديه على رجليه كالعادة، يداعبه ويتحدث اليه بما يشوقه. ويعود الشيخ والطفل الى «الوازنة» التي كانت تنتظر في مثل هذه المناسبات ابنها واقفة وراء باب الدار على أحر من الجمر، حتى اذا وصل اختطفته واحتضنته وصعدت به الى مخدعها في الطابق العلوي لتنفرد به زمنا.

ولم تكن جدته لأمه اقل عناية به. لقد كانت امرأة قوية الشخصية متينة البنية صعبة المعاملة فقدت بصرها في كهولتها. وكانت دائما تشاكس وتخاصم زوجها الحاج محمد، فكان يقول لها ان ما اصابك من عمى انما هو لطبعك وسلوكك. وكانت لهذا السبب لا تكلمه ولا يكلمها إلا عبر صاحبنا. وكما كان الجد يحرص على حمل حفيده على كتفيه، كانت الجدة تحرص هي الأخرى على حمله على ظهرها جالسة او واقفة، سواء كان نائما او صاحيا، ذاهلا او لاعبا. اما عندما يحين وقت نومه او عندما يكون في حالة شبيهة بالبكاء - وقلما كان يبكي بكاء حقيقيا - فانها كانت تقف به وهو على ظهرها تقطع المنزل ذهابا وإيابا تشدو له وتغرد بصوتها الجهوري مرددة اغاني بالأمازيغية فيها كثير من الحزن، وفيها كثير من الدفء، اغاني، او أهازيج، تحكي ما تحس به الجدة في صدرها من يأس وحزن على حالها. ومن القصائد الحزينة التي كانت تشدوها باستمرار وهي «تراري» له على ظهرها (= تهدهده)، هذه القصيدة الشهيرة:

1 - أمو إلا وول إنوخ
قاجات خفي اباب إنوخ
2 - إشوشن وول إنوخ
اشوشن نو غلاس
3 - إتساران إ لخلا
أول يوفي أيتماس
4 - إزلز وول إنوخ
أزيلز نو يلاس
5 - ديس تكز تقشوش
إيحفت أو خماس
6 - أرواح أخي أ رواح
أنالي أنرار نراح
7 - نعيد لخبار أنخ
إزوا واوال إراح
8 - آ وول إنوخ أودي
أون إكند أويدي
9 - إسنسر تقديت
إيجيد إغس إمقور
10 - أمو إلا وول إينوخ
أ موغانيم نو زطا
11 - إ شال نهار نهار
إيتالي اليهكا

وهذه ترجمة معانيها:

1 - هذه حال قلبي
فرج عني يا مالكي
2 - قلبي كئيب
كآبة الأسد
3 - حين يجوب الخلاء
ولا يجد إخوته
4 - قلبي وجيم
وجوم الزرع
5 - إذا أرسل ضفائره
قصبها الفلاح
6 - تعال أخي تعال
نصعد الجبل ونروح
7 - نحكي أخبارنا
ذهب الكلام ورواح
8 - يا قلبي يا قلبي
يا من نهشه الكلب
9 - سلخ اللحم
وترك لي يابس العظم
10 - هذه حال قلبي
حال قصبة المنسج
11 - تقضي النهار كله
وهي تصعد وتنزل

والى جانب جدته لأمه كانت هناك زوجة خاله، تعامله هي الأخرى بنفس العناية التي كانت تعامل بها بنتها التي كانت في مثل سنه كما سبقت الاشارة الى ذلك. كانت أم البنت عزيزة على جده، حميها، لدماثة اخلاقها وقيامها بشؤون المنزل. وقد بقيت تحظى بكامل الاحترام والتقدير من طرف حميها وحماتها وأم صاحبنا حتى بعد ان طلقها خاله بدعوى انها لم تعد تنجب وانها لم تلد له ذكرا وانما بنتا. وعبثا حاول والده حمله على اعادتها الى فراشه، فلقد كان هذا الخال متصلبا في رأيه وسلوكه، مثل صلابة عضلات جسمه. كان يعمل في الجزائر بمدينة خراطة وكان لا يعود إلا بعد سنة او قريب منها ليمكث مدة ثم يرجع الى مقر عمله وكان يسلم الى والده ما يوفره من دراهم ليشتري ارضا او حصصا في ماء عين «تزادرت» التي منها كان يشرب اهل زناكة ومنها يسقون ماشيتهم وبساتينهم، عين صافية لا ينقص ماؤها ولا يزيد طوال السنة. لقد كان من يملك حصصا من ماء تزادرت كمن يملك الذهب: سلعة عزيزة لا تبور قيمتها ولا تنقص بل ترتفع باستمرار، وما زالت كذلك الى اليوم.

كان الجد، والد الخال، يخزن ما يدع عنده ابنه من دراهم وسط كنانيش او قصبات يضعها في اماكن لا يطلع عليها أحد غير حفيده الوحيد، صاحبنا. لقد كان يأتمنه على كل شيء، بل كان يسترضيه بهذا الامتياز، وكان الجميع يعرف ذلك وفي مقدمتهم الخال الذي نتحدث عنه. كان يعرف منزلة ابن اخته عند ابيه، فكان اذا أراد شيئا من هذا الأخير، لا يستطيع مكالمته فيه او يعتقد انه لن يستجيب له، فزع الى ابن اخته وكلفه بالمهمة لأنه يعلم ان الجد لا يخالف لحفيده رغبة.

وان صاحبنا ليتذكر بكامل الوضوح كيف ان هذا الجد غضب غضبا شديدا عندما ترامى اليه ان ابنه، الخال الذي نتحدث عنه، ينوي الزواج من فتاة كانت تصغره كثيرا إذ كانت قريبة من عمر صاحبنا ومعروفة عند اهل البلد بجمالها. حاول الخال اقناع والده بتوسط بعض وجهاء البلد، ولكن دون جدوى. وأخيرا لجأ الى ابن اخته، الطفل الصغير الذي لم يكن عمره يتجاوز العاشرة، وكلفه باقناع الجد بدعوى انه - اعني الطفل - يريد ان يلعب مع هذه البنت عندما تصبح زوجة خاله. كان الجد قد التجأ غاضبا الى قصر «المعين» عند اقاربه من احفاد سيدي عبد الجبار. وكان صاحبنا يتردد عليه هناك - وكان يزور الضريح معه قبل ذلك. قصد صاحبنا ضريح سيدي عبد الجبار هذه المرة لأداء مهمة، فوجد جده داخل الضريح منهمكا في الدعاء، فاقترب منه وجلس الى جانبه واخبره بما جاء من اجله، فلم يزد الجد على ان قال: «اللهم هذا ما كتبت، اللهم اجعل العاقبة بخيره» ونهض يمسك بيده اليمنى عصاه التي يتكئ عليها وبيده اليسرى يد حفيده، وعاد الى المنزل وأعلن موافقته على زواج ابنه من تلك البنت.

جميع ما سبق من الذكريات تمت وقائعها في السنوات الأولى من عمر صاحبنا، قبل الثانية عشرة من عمره. دليله على ذلك انها تمت جميعا قبل دخوله المدرسة الوطنية، مدرسة النهضة المحمدية التي دشنت عام 1946. (وكان قد ولد يوم عيد الفطر من سنة 1354 هجرية، حسب ما وجده مقيدا في دفتر من دفاتر جده لأمه، وذلك يوافق يوم 27 ديسمبر 1935، وقد سجله والده في ما بعد بدفتر الحالة المدنية ضمن مواليد 1936).

لقد عاش طفولته الأولى، إذن، في جو من الرعاية البالغة، كما بينا، سواء من جهة اهله لأمه او من جانب أهله لأبيه. واذا كان يستطيع ان يؤكد انه لم يحدث له طوال هذه المرحلة من عمره ما يكدر عليه صفو ذكريات طفولته، فانه مع ذلك يشعر انها لا تمده بأية صور او مشاهد عن ابيه وامه مجتمعين. لقد رأى النور في منزل اخواله وتردد كثيرا على منزل ابيه، محفوفا بكل رعاية، لا شيء يكدر صفو خاطره. ولكنه لم يع إلا في مرحلة لاحقة ان الوضع الطبيعي هو ان يكون الابن في حضن امه وابيه معا وفي وقت واحد وتحت سقف واحد. على انه اذا كان يحس منذ شبابه بثغرة في ذكريات طفولته الأولى فان ذاكرته خالية بالمقابل من اي مشهد يسجل خصومة ما بين ابيه وامه. انه لم ير قط ولم يسمع أبدا ما من شأنه ان يخدش في علاقة ابيه بامه. لم يكن اي منهما يسأله عن الآخر، فلقد كان ذلك «عيبا» ما داما في حالة طلاق، سلوكا لا يليق كما علم ذلك من بعد. ومع ذلك فلقد كان يشعر منذ فتح عينيه على امه وابيه، منفصلين كل منهما في منزل اهله، بأن امه كانت تحب اباه وان اباه كان يحب امه ولم يكن بعد احدهما عن الآخر يعني لديه اي شيء في طفولته الأولى. كان له اب، وكانت له ام، وكان له جد وجدة وخال وعمات، وكان الجميع شديد العناية به، شديد الحب له وكان هو نفسه يحس بهذا، غير ان عناية جده لأمه به كانت تفوق كل عناية مما جعل طفولته الأولى ترتبط في ذاكرته باخواله اكثر من ارتباطها بالطرف الآخر.

***

بالفعل، قضى صاحبنا طفولته الأولى عند اخواله، وهو يستطيع الآن ان يؤكد هذه الحقيقة بكل حياد وموضوعية من خلال استعادته لذكرياته مع رفاق الصبا الذين كان يلعب معهم قبل دخوله المدرسة. لقد كانوا جميعا من جيران اخواله الذين كان منزلهم في وسط المدينة، بعيدا عن منزل اهله من ابيه الذي كان يقع في حي آخر. كانت بنت خاله رفيقته الأولى في العاب الصبا. وكان يعاملها معاملة الأخ لأخته بما في ذلك استعلاء الأخ على الأخت والتصرف معها بقسوة احيانا. كانت امها مطلقة هي الأخرى، كما اشرنا الى ذلك قبل، عرفها قبل طلاقها وهو يحبو وعرفها بعد ذلك وهو صبي يخطو على رجليه، فكانت له بمثابة الأم الثانية. كانت جدية متزنة محتشمة مثل امه، وكانت من عائلة فقيرة. كان صاحبنا يزورها، بعد طلاقها، برفقة ابنتها، في بيت والدها المتواضع، فكانت تحوطه بكل ما تملك من حنان مما جعل صورتها تنطبع في ذهنه جنبا الى جنب مع صورة امه. والحق انه لا يستطيع ان يتذكر كيف كان يفرق بينهما في وجدانه، وان كان يتذكر بوضوح انها كانت اكثر بياضا من امه واطول منها قليلا مع شعر اخف واقصر. كان ارتباطه بها اشبه بارتباطه بأمه، بل انه كان يشعر معها بانبساط اكثر إذ كانت تلاعبه وتداعبه، بينما كانت امه على درجة اكبر من الوقار الذي يميل بصاحبه الى نوع من الانطواء. لقد ورثت منها ابنتها تلك الصفات المعنوية منها والجسمية فكان صاحبنا ينوب فيها او معها، حين اللعب، كما كان ينوب في حجر امها وهي تداعبه وتسليه.

وعندما بدأ صاحبنا يخرج الى الشارع تصادق مع طفل في مثل سنه يسكن قريبا من منزل امه، لا بل كان المنزلان متلاصقين يستند احدهما الى الآخر ويسندهما معا من الخلف، المسجد الكبير، الجامع. كان ابن الجار - واسمه «حمو زايد» بينما كان صاحبنا يوم ذاك يدعى «حمو عابد». كان طفلا في مثل سنه: ما بين الثانية والثالثة من عمرهما، حينما بدأ يلعبان معها امام منزلي اهليهما او في دكان والد صديقه الذي كان بداخله باب يؤدي الى الدار. ومع ان صاحبنا يستحضر في وجدانه بوضوح كيف كان احدهما مشدودا الى الآخر برباط من الصداقة والمحبة البريئة فانه لا يتذكر من وقائع عشرتهما سوى واقعة واحدة غطت على كل شيء يتعلق بذكرياته معه. كانت اشغال «التويزة» - اعني العمل الجماعي التطوعي - جارية على قدم وساق لتجديد جانب من سقف المسجد الجامع المجاور لبيت صاحبنا، بعد ان كانت بعض سراياه قد تداعت للسقوط كان سقف المنازل يشيد بواسطة خشب جذوع النخل واعجازها، يوضع التراب فوقها مبللا بالماء ويلكز لكزا بالملاكز الى ان يصير جسما واحدا متماسكا. اما بيوت الضيافة والمساجد فكانت تسقف بعيدان الدفلى، تقطع قطعا بطول الشبر وتصفق بين الأعمدة المصنوعة من اعجاز النخل ثم يوضع التراب المبلل الممزوج بالجير فوقها ويلكز لكزا. وكانت عيدان الدفلى تصبغ بألوان زاهية، الأخضر والأحمر في الغالب، فكان ذلك هو المظهر الوحيد للزينة والزخرف في البناء بهذه المدينة الصحراوية.

كان رجال «التويزة» منهمكين في لكز سقف المسجد بملاكزهم الخشبية، الواحد منهم جنب الآخر على شكل دائرة تارة، والواحد منهم وراء الآخر على شكل خطوط متوازية تارة اخرى. كانوا يتحركون بوتائر متناغمة وينشدون اناشيد جماعية فيتناغم صوتهم الجماعي مع ايقاع الملاكز على ارضية سقف المسجد. كان هذا المنظر يغري الأطفال فكانوا يقلدون الكبار على جوانب السقف او قريبا منهم على الأمكنة التي انتهى العمل فيها وصارت متماسكة شبه يابسة. وان صاحبنا ليتذكر بكامل الوضوح كيف انه كان ذات صباح، والشمس تتقدم ببطء نحو كبد السماء، يلعب مع صديقه «حمو زايد» يجريان على السقف تارة بين اللاكزين او وراءهم. وفي لحظة من اللحظات لم يشعر صاحبنا إلا والقسم الأعظم من الرجال اللاكزين يختفون. لقد ابتلعتهم الأرض ابتلاعا: لقد هوى بهم سقف المسجد فصاروا تحت ركامه. ولم يشعر صاحبنا الذي كان يجري خلف صديقه الصغير إلا بيد قوية تمسكه من خلف وتلقي به بعيدا الى الوراء.. لعلها كانت يد أحد الرجال الذين كانوا يجمعون بعض الأدوات خلف اللاكزين، بل لعل صاحبنا قد قفز الى الخلف من تلقاء نفسه قفزة خيل اليه، بسبب هول المشهد، ان قوة عظمى هي التي امسكت به بعنف وقذفت به بعيدا، عقابا له على اقترابه من الرجال اللاكزين الذين كانوا يطردون الأطفال باستمرار ويمنعونهم من الاقتراب من الأمكنة التي لم تجف بعد.

وقف صاحبنا بعيدا، الى الخلف، يجول ببصره بحثا عن صديقه، ولما لم يجد له اثرا اندفع يجري نحو حافة الطرف الذي هوى، وما ان اقترب منها حتى شعر بالسقف يتحرك تحت قدميه ويهوي ببطء فقفز قفزة واحدة لا يتذكر منها إلا اشعة الشمس التي واجهت عيناه بقوة وكأنها حبال انتشلته انتشالا من بئر عميقة. ولا يتذكر صاحبنا شيئا بعد ذلك سوى انه ارتمى في حضن امه التي كانت واقفة وسط بهو الدار تصيح: «ابني.. ابني..». لقد سمع الجيران بسقوط سقف المسجد فتداعوا الى المكان... اما هي، التي كان الخروج من الأمور التي لا تليق بها، فهي ابنة الشرفاء «اولاد الحاج»، الذين لا يكشف لبناتهم وجه، وهي بعد مطلقة ملازمة للبيت من اجل ابنها - اما هي فما كان لها ان تغادر بهو المنزل ولا ان تقترب من الباب ولا ان تصعد الى السطح. لقد وقفت إذن في وسط بهو المنزل تصرخ: «ابني... ابني...» لقد خافت عليه ان يكون قد هوى به سقف المسجد. ولكن ما ان ظهر امامها يجري نحوها حتى قفزت اليه وخطفته خطفا الى حضنها ثم انحت عليه بكامل قوامها وكأنها تريد انتزاعه من هذا العالم والرجوع به الى جوفها. اجهشت بالبكاء وجلست ممسكة بالأرض ان تميد عليها. ولم تمض إلا دقائق حتى عرف اهل الحي جميعهم ان «حمو زايد» يبحثون عن جثته تحت الانقاض، وان «حمو عابد» نجا بأعجوبة.

لم تكن صداقة الطفلين قد دامت زمنا طويلا، إذ لم يكونا قد تجاوزا الخامسة من عمرهما عندما وقعت هذه الواقعة. ومع ذلك فالمدة التي عاشها صاحبنا في رفقة صديقه، يلهوان ويلعبان قليلا ما يفارق احدهما الآخر، قد تحولت في ذاكرته الى دهر بأكمله، الى زمان لا بداية له ولا نهاية، الى حضور دائم يملأه ذلك الطفل الوسيم، وحيد ابيه، الذي كان كهلا في الأربعين او لزيد قليلا، والذي علم عنه صاحبنا في ما بعد انه لم يرزق سوى ذلك الطفل، وانه صار «عاقرا»، مما زاد من هول المأساة وجعل اهل الحي جميعا يشعرون وكأن المصيبة مصيبة الحي بأجمعه. اما صاحبنا فلا يتذكر إلا أن علاقته بصديقه «حمو زايد»، اول صديق له. ان صداقة الأطفال تنطوي على اسرار لا يعرفها الكبار، أسرار فقدوها نهائيا عندما فقدوا براءة الأطفال.

لم يمر وقت طويل - في ما يبدو - حتى انخرط صاحبنا في جماعة من اطفال الحي - حي اهله لأمه - كانوا يلعبون العابا جماعية كـ«الغبارة»، و«النيبلي» او «البي»، (كرات صغيرة من الحديد او الزجاج) او «لعداد» (= العد والحساب: ينقسم الأطفال الى مجموعتين متباريتين وينتشرون في الأزقة المسقفة المظلمة يملأون اكفهم بالتراب ويصنعون تلالا في حجم حبات العنب في الأماكن التي يرجح ان الخصم لا يكتشفها، ثم بعد مدة يتنادون «لعداد.. لعداد»، بعد ان يكون الفريقان قد انتهيا من وضع التلال كمرحلة اولى، ثم ينتشر كل فريق يبحث عن تلال الخصم ليهدمها، وبعد الانتهاء من هذه العملية يذهب كل فريق بمرافقة الفريق الآخر الى الأماكن التي خبأ فيها تلاله ليعد كم بقي له منها، والفريق الذي يبقى له اكبر عدد منها هو الفائز).

على ان اهم لعبة كانت تنفرد بها الفرقة التي انضم اليه صاحبنا في هذه الفترة من عمره هي لعبة «الرباط». كانت الفرقة تتألف من نحو عشرة اطفال يقودها شاب يكبرهم بنحو خمس سنوات - كان في الخامسة عشرة - كان معروفا بجموح الخيال الى درجة الهوس. كان يذهب بالأطفال الى خارج قصر زناكة، الى السهل الممتد شرقا والمسمى «بغداد»، هناك بعيدا عن الاحياء والبساتين كانوا يبنون بالتراب والأحجار وبالماء الذي يحملونه من عين قريبة، وبتوجيه واشراف من قائدهم، مدينة اطلق عليها هذا الأخير اسم «الرباط». لم يكن غالبية الأطفال يعرفون معنى «الرباط» ولا يتذكر صاحبنا انها كانت تعني بالنسبة اليه شيئا آخر غير مدينتهم تلك، ولربما كان يتخيل في شحوب انهم يقلدون شيئا بعيدا، مكانا يقع على الطرف الآخر من العالم.

كان قائد هذه الفرقة ذا خيال مبدع كما قلنا، كان يعرف كيف يحمل الأطفال على العمل: يجلبون التراب والحجر والماء، وكان يذهب بهم الى «مزبلة» الجالية الفرنسية في قرية بني ونيف على بعد بضعة كيلومترات، يجمعون علب السردين الفارغة وما يقعون عليه من آلات حديدية واسلاك ليصنعوا منها سيارات وقطارات وعربات تجوب شوارع مدينتهم. كان القطار الذي صنعوا عرباته من علب السردين، المشدودة الى سلك، يجري بسرعة إذ كانوا يربطونه بذيل ضب. وكانوا يصطادون الضباب من الأماكن القريبة ويخيطون افواهها حتى لا تعضهم. ومع ان صاحبنا يذكر انه كانت هناك وسط «الرباط» كومة من التراب عليها بناء خاص فانه لا يستطيع ان يجزم هل كان هذا البناء قلعة ام كان قصرا. كل ما يذكره انهم كانوا يستيقظون باكرا ويملأون جيوبهم بالتمر ويذهبون للعمل في «الرباط» طول النهار: ينظفون الأزقة ويعيدون بناء ما تهدم ويوزعون الأدوار بينهم. ولم يكن ذووهم يقلقون عليهم، فلقد كان سكان الحي جميعا، كبارا وصغارا، نساء ورجال، على علم بـ«الرباط» مدينة الأطفال.

لا يتذكر صاحبنا من افراد هذه الفرقة سوى رئيسها وطفل كان في مثل عمره هو، ومن عائلة رئيس الفرقة. كان هذا الطفل هو ثاني صديق لصاحبنا بعد وفاة صديقه الأول في حادثة المسجد. كانت الصداقة بينهما من جنس الصداقة التي كانت قائمة بينه وبين هذا الأخير: يلعبان معا ويمكث الواحد منهما ساعات طوالا مع الآخر في منزل اهله، لا يكاد احدهما يفارق الآخر.. ان صاحبنا ليتذكر جيدا، وبوضوح كامل، انه كان اذا تصادق مع طفل ارتبط معه بكل جوارحه، واذا احب أحدا احبه بكل كيانه. ويبدو ان الأطفال جميعا هم على هذه الحال، وان ما تعنيه عبارة «براءة الأطفال» هو، اولا وقبل كل شيء، هذا الاخلاص في الصداقة والمحبة، اخلاصا لا يلابسه اي هدف آخر سوى المحبة نفسها.

ويبدو لصاحبنا من خلال استنطاق ذكرياته واستبطانها ان البطانة الوجدانية التي تؤطر صداقة الأطفال هي من جنس تلك الروابط التي تشد بألف وثاق العشاق بعضهم الى بعض مع فارق واحد، وهو ان حرارة انشداد الأطفال الأصدقاء بعضهم الى بعض تقوى مع دوام الاتصال، في حين ان لهيب حب العشاق لا يتوهج إلا في حال الفراق، وغالبا ما تخبو ناره مع دوام الوصال. ان عالم الطفل ينحصر او يكاد في صديقه او لعبته، تماما مثلما ينحصر عالم العاشق في معشوقه. واذا كان حب العاشقين يتجه دوما نحو غاية تقع خارجه هي «الوصال» وذوبان الواحد منهما في الآخر، مما يجعل منه سلوكا «غير» بريء، فان حب الأطفال بعضهم لبعض في اطار صداقة الصبا يخلو من كل غاية او غرض يقع خارجهما. انها المحبة الناشئة عن استمرار الاتصال والاشتراك في عالم من التصورات التي تشكل مجال «الوصال» بينهم. ولذلك فهي محبة بريئة تماما. لذلك قلنا انه قد لا يكون لمفهوم «براءة الأطفال» غير هذا المعنى. اما ما يبدو عليهم من مظاهر اخرى مماثلة فتلك سذاجة وليست براءة، ويمكن للمرء ان يلاحظ الفرق بين السذاجة والبراءة في سلوك الأطفال من خلال «لعبة الزوج والزوجة». انهم في هذه اللعبة يتصرفون لا ببراءة الأطفال، بل بحيلة ومهارة ساذجتين يخفون بهما سلوكهم على ذويهم، غير هادفين الى الحصول على اية متعة سوى متعة «الخفي» و«الممنوع»، تدفعهم الى ذلك الرغبة في تقليد الكبار. وليس من المؤكد ان الطفل، ذكرا كان او انثى، يحس بأي احساس جنسي واع عندما يلامس احدهما الآخر او يلتقي عضوا احدهما مع اية منطقة في جسم الآخر حتى ولو كان من الاعضاء المختصة في اللذة الجنسية. ان عملية «التخصص» هذه لا تبدأ إلا لاحقا، ولربما كانت «علامات البلوغ» ايذانا بحدوث هذا التخصص. صحيح ان الطفل يلهو بعضوه التناسلي، وقد ينتعض هذا الأخير او يعمل الطفل على انتعاضه. غير ان اللذة التي يشعر بها ليست اللذة الجنسية بل هي الى لذة الشعور بالملكية اقرب. لذة امتلاك شيء لا تملكه البنت، او امتلاك شيء يكبر وينتصب ولا يبقى دائما في حالة ارتخاء وضمور.

صحيح ان الأطفال يتلذذون بالبيلة الطويلة، وكثيرا ما يتبارون في ذلك. ولكن ليس من المؤكد، حسب ما يستعيده صاحبنا في ذاكرته، ان اللذة التي يحس بها الأطفال في هذه التجربة هي لذة جنسية. ان الاحساس العام المرافق لهذه التجربة هو نوع من الزهو الناتج عن شعور الطفل بأنه يبرهن من خلال هذه العملية على انه قد اصبح رجلا او يكاد. ان طول البيلة يقترن في تصور الطفل بطول القامة وطول العمر. ان الأمر يتعلق اذن بنوع من تحقيق الذات يشعر الطفل معه انه لم يعد ذلك الصبي الذي لا يتحكم في بوله، فيطلقه على سيقانه وثيابه. ويتعرض للوم ولربما لنوع من العقاب الجسدي، بل انه الآن كبير مثل الكبار يتحكم في ما بداخل جسمه، يملكه ويتصرف فيه كما يتصرف الكبار في اشياء العالم. ان الشعور بممارسة «السلطة» مقرونا بـ«الملكية» ربما كان اقرب من غيره الى تفسير ذلك الزهو الذي يشعر به الطفل في تجربة «البيلة الطويلة». واغلب الظن ان فرويد لم يقصد بمفهوم «الليبيدو»، عندما يتعلق الأمر بالأطفال الصغار، اكثر من هذا النوع من الزهو الذي يمتزج فيه تحقيق الذات بالشعور بامتلاك شيء وممارسة السلطة عليه او من خلاله. وعلى كل حال فمن الواضح تماما ان الطفل عندما يقلد الكبار لا يفعل ذلك لأنهم طوال القامة او كبار السن بل لأنهم يمارسون «السلطة». الكبير في تصور الطفل هو الذي يصدر الأوامر والنواهي، ويثيب ويعاقب. ولذلك تراه يتحدث باستمرار الى لعبه وادواته بلغة الآمر الناهي، يداعب تارة ويعاقب اخرى. ولعل هذا المفهوم الطفولي لـ«الكبير» هو الذي يفسر كون الناس يطلقون على اولئك الذين يمارسون السلطة في المجتمع عبارة «كبار القوم». دليل ذلك اننا كثيرا ما نتمم هذه العبارة بعطف بيان فنقول: «كبار القوم وسادتهم». والأمازيغية مثلها مثل اللغة العربية في هذا الشأن. فكلمة «أمقران» تعني الكبير ماديا، طولا او حجما او ثقلا، كما تعني «الكبير» بنسبه وحسبه وايضا بطموحاته، بينما تعني كلمة «أمزيان» الصغير ماديا والصغير معنويا، اضافة الى معنى الصغار (بفتح الصاد) عندما تقرن بكلمة «الحالة» (= «أمزيان انحالت»: وضيع السلوك قليل المروءة).

نجم منتخب بلغاريا بينيف يقاطع تصفيات كأس العالم

صوفيا: «الشرق الأوسط» - رويتر

طالب اللاعب البلغاري لوبوسلاف بينيف باستقالة مسؤولي كرة القدم في بلاده، وقال انه سيقاطع مباراة فريقه مع قبرص في تصفيات كأس العالم لكرة القدم يوم السبت المقبل. وقال بينيف: سألعب دائما مع منتخب بلغاريا ولكن ليس في ظل وجود هذه القوى بالاتحاد البلغاري لكرة القدم. واستبعد بينيف من تشكيل المنتخب لانه تحدث بعبارات مخلة في التلفزيون بعد بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا في وقت سابق من هذا العام، ولكنه انضم من جديد للمنتخب قبل المباراة في قبرص، ويلعب بينيف في كومبوستيلا الاسباني. واعرب بينيف عن استيائه من ادارة الاتحاد البلغاري الذي لم يبلغه بانه خارج تشكيل المنتخب. وغاب ستويتشكوف عن مباراتي بلغاريا الاوليين في التصفيات امام اسرائيل ولوكسمبورج وتعهد باعتزال اللعب الدولي الا اذا استقال مسؤولو كرة القدم في البلاد. وسيعقد الاتحاد البلغاري جلسة خاصة في 20 ديسمبر (كانون الاول) بعد اتهامات بعض الاندية للاتحاد بسوء الادارة. استدعى خريستو بونيف مدرب المنتخب بينيف وستويتشكوف الذي لن يشارك في المباراة مع قبرص للاصابة الى صوفيا للمشاركة في المعسكر التدريبي للمنتخب قبل يوم السبت المقبل. وذكر بونيف ان ايفايلو اندونوف من نادي سسكا سيحل محل بينيف.

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى				
1	الامارات	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
2	اندونيسيا	4 ديسمبر	الكويت	2
3	الامارات	7 ديسمبر	الكويت	2
4	كوريا (ج)	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
2	الامارات	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
2	الكويت	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية				
6	السعودية	5 ديسمبر	تايلاند	0
1	ايران	5 ديسمبر	العراق	2
1	السعودية	8 ديسمبر	العراق	0
1	تايلاند	8 ديسمبر	ايران	3
	السعودية	11 ديسمبر	ايران	
	العراق	11 ديسمبر	تايلاند	

المجموعة الثالثة				
2	اليابان	6 ديسمبر	سورية	1
0	الصين	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
4	اليابان	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
0	سورية	9 ديسمبر	الصين	3
	اليابان	12 ديسمبر	الصين	
	أوزبكستان	12 ديسمبر	سورية	

ربع النهائي 15 و16 ديسمبر	نصف النهائي 18 ديسمبر	النهائي 21 ديسمبر
... V ...	... V ...	... V ...
... V ...	... V ...	
... V ...		
... V ...		

الإمارات تهزم إندونيسيا والكويت تجتاز كوريا لتصعدا لربع النهائي

منتخب السعودية يلتقي إيران نحو تعزيز صدارته والعراق يسعى للفوز على تايلاند لضمان التأهل

ابوظبي: من مجدي وعدو

تأهل منتخب الامارات للدور ربع النهائي لبطولة كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بعد فوزه امس على منتخب انونيسيا 2/صفر في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

تقدمت الامارات في الدقيقة 14 من الشوط الأول عن طريق حسن سعيد وعزز قائد الفريق عدنان الطلياني النتيجة في الدقيقة 17 من الشوط الثاني بالهدف الثاني. وبهذه النتيجة يكون منتخب الامارات (المستضيف) ثالث فريق يتاهل للمرحلة الثانية بعد السعودية واليابان. وجمع الفريق الاماراتي 7 نقاط من فوزين وتعادل. بينما ودع الفريق الاندونيسي المسابقة مبكرا وبرصيد نقطة واحدة.

وفي المباراة الثانية انتزع المنتخب الكويتي فوزا غاليا على منتخب كوريا بهدفين للاشيء صعد بهما الى المركز الثاني للمجموعة وتاهل لربع النهائي برصيد 4 نقاط وبفارق هدف عن منتخب كوريا الجنوبية الذي يملك 4 نقاط ولديه فرصة جيدة لبلوغ ربع النهائي ايضا ضمن افضل فريقين من الثوالث.

واحرز هدفي الكويت جاسم هويدي وبشار عبد الله في شوط المباراة الثاني.

● الامارات واندونيسيا: دخل الفريق الاماراتي وهو المعزز بالجمهور هذا الشوط بحثا عن هدف مبكر يريح اعصاب لاعبيه. وكان له ما اراد بعد 14 دقيقة عندما ارسل الجناح الاماراتي الأيسر عادل محمد عرضية عالية امام المرمى الإندونيسي لرأس عدنان الطلياني الذي حولها برأسه خلفية للمندفع حسن سعيد الذي لم يجد صعوبة في تسديدها في الشباك كهدف اول للامارات. بعدها حاول الفريق الاماراتي تعزيز تقدمه ولكن كراته اصطدمت بالدفاع الاندونيسي الصلب. كما ان الفريق الاندونيسي لم يستكن وحاول شن هجمات مرتدة بيد انه لم يكن لينجح للكثافة العددية التي كان عليها الدفاع الاماراتي في هذا الشوط.

المنتخب الاماراتي شن اربع حملات خطيرة على المرمى الاندونيسي واحدة منها عن طريق رأسية الطلياني التي خرجت خارج المرمى وثلاث عن طريق بخيت سعد الذي فضل التسديد على المرمى بدلا من التمرير لزملائه الأمر الذي اضاع مجهوداته سدى، لينتهي هذا الشوط بتقدم الامارات بهدف واحد فقط.

● الشوط الثاني: بدأ الفريق الاندونيسي وكما هو متوقع هذا الشوط بهجوم بغية تعديل النتيجة. وكاد ان يحقق الفريق ما يصبو اليه لولا ان كرة روني وابيا التي صوبها في الدقيقة 12 من هذا الشوط جاءت في الشباك الخارجية لمرمى حسن مصبح.

ولما احس الفريق الاماراتي بالخطر الاندونيسي قائما تحول للهجوم لتعزيز تقدمه وكان له ما أراد في الدقيقة 17 بعدما استثمر قائد الامارات عدنان الطلياني ارتداد كرة زهير بخيت العرضية من الحارس قاذفا اياها بعنف في داخل المرمى.

واستمر الفريق الاماراتي بعدها في الهجوم الضاغط بيد انه لم ينجح في زيادة غلته من الأهداف لثلاثة اسباب اولها الانانية المفرطة من قائد الفريق وثانيها وقوع البديل زهير بخيت في مصيدة التسلل التي اجاد الاندونيسيون تطبيقها وثالثها ارسال الوسط الاماراتي كرات للهجوم كانت لا على التعيين بحيث لم يستطع الفريق الاماراتي تسجيل اكثر من هدفين.

وتختتم مساء اليوم الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية بمباراتين تجمع الأولى بين السعودية وايران والثانية بين العراق وتايلاند.

السعودية X إيران

يدخل منتخب السعودية هذه المقابلة بعد ضمانه المرور للدور الربع النهائي للبطولة بفوزه في مقابلتيه الأوليين أمام تايلاند 6/صفر والعراق 1/صفر. وضمان المنتخب السعودي لمقعده في دور الثمانية لن يحد من رغبته في الفوز بمباراة اليوم، وتصدر المجموعة للبقاء في مدينة دبي. كما ان عدم اشتراك بعض الأساسيين في الفريق السعودي، وكما قال مدربه فينجادا لن يضعف آمال السعوديين في الفوز في هذه المباراة لأن جميع اللاعبين المختارين في التشكيلة ذوو مستوى متقارب. وعطفا على المستوى الذي قدمه منتخب السعودية في مباراتيه السابقتين فانه مفضل للفوز على ايران اليوم او يحقق التعادل على اقل تقدير، بينما الفريق الايراني يدخل المباراة وهدفه الفوز ولا غيره لأن عدم فوزه قد يطيح آماله في التأهل للمرحلة الثانية.

من جهته ما زال مدرب منتخب ايران ورغم مستواه العادي في البطولة يصر على انه يهزم السعودية في مباراة اليوم لأنه يراه فريقا عاديا على حد تعبيره الذي خالف كل الطروحات المتداولة في هذه البطولة.

وفوز السعودية او التعادل يمنحها المرتبة الأولى في المجموعة وحتى خسارتها قد تمنحها نفس المرتبة في حين يختلف الوضع كثيرا بالنسبة للفريق الايراني...

العراق X تايلاند

ويلعب الفريق العراقي هذه المباراة وهدفه تحقيق الفوز ولو بهدف واحد يضمن له الانتقال للدور ربع النهائي وهو ما اكده مدرب منتخب العراق يحيى علوان عندما قال: ان هدفاً واحداً كاف ومقنع لنا لكن ان استطاع الفريق العراقي تسجيل اهداف اكثر فهذا أمر جيد.

واستحق الفريق العراقي الذي يقف على عتبة التأهل للمرحلة الثانية كل التقدير للمستوى المميز الذي قدمه في مباراتيه السابقتين رغم الخسارة أمام السعودية في اللقاء الأخير. ويبرز في الفريق العراقي راضي شنشل قلب الدفاع وقحطان جثير وحسام تاجي في الهجوم لكن الفريق يعاني في الغالب من خط وسطه الذي لم يقدم ما يتوازى مع ما قدمه خطا الدفاع والهجوم في هذا الفريق.

اما بالنسبة للفريق التايلاندي فانه سيؤدي المباراة من باب تأدية الواجب بعدما فقد فرصته تماما في اجتياز الدور الأول وخلف الانطباع بانه اضعف فرق المجموعة.



حارس مرمى اندونيسيا اجونج (يسار) يحاول ابعاد كرة من على رأس الاماراتي اسماعيل راشد (رويتر)

لقطات

○ حدد فينجادا مدرب منتخب السعودية مدة عشر سنوات للكرة الاسيوية حتى تصل للكرة الاوروبية، وارجع ذلك لنقص مهارة اللعب الجماعي لاغلب الفرق الآسيوية ولانها لا تستطيع اللعب كثيرا دون فترات راحة طويلة.

○ قبلت اللجنة الفنية الخاصة بالبطولة احتجاج منتخب الكويت على حكم مقابلة الفريق مع الامارات شكلا ورفضته مضمونا. الاحتجاج الكويتي كان على عدم طرد اللاعب الاماراتي عبد الرحمن الحداد وكان رد اللجنة بان قرار الحكم نهائي. اما بالنسبة للاحتجاج الكويتي على تحليق طائرة هليكوبتر فوق الملعب اثناء اللعب فقد وعدت اللجنة بعدم تكرار ذلك.

○ تصدر منتخبا اليابان وكوريا الجنوبية لائحة اللعب النظيف عندما لم يحصل اي لاعب من المنتخبين على اي بطاقة صفراء او حمراء، وتلاهما المنتخب السعودي ببطاقتين كانت من نصيب احمد جميل وفؤاد انور. يشار الى ان البطولة شهدت حالة طرد واحدة فقط وكانت من نصيب حارس تايلاند.

○ كما تصدر السعودي فهد المهلل والكوري الجنوبي قائمة الهدافين في البطولة حتى الآن بعدما سجل كل منهما 3 اهداف. يشار الى ان معدل الاهداف في هذه البطولة يقترب من 3.7 في المباراة الواحدة.

○ تضاربت الانباء حول مصير حكم مقابلة الكويت والامارات تشارلز مايسعبي (الاوغندي) فعندما قيل انه قد تم استبعاده من البطولة واعادته لبلاده. قيل انه استبعد ولكن ليس لمستواه في المباراة المذكور بل لاصابته بتمزق في القدم.

○ دخل لاعبو المنتخب العراقي المركز الاعلامي وكل لاعب منهم يحمل شنطتي سفر من الحجم الكبير دون ان يقول اللاعبون سبب شرائهم للشنط في هذا الوقت المبكر من البطولة.

○ اكد كاموشو مدرب منتخب اليابان انه فوجئ تماما بمستوى منتخب اوزبكستان في مقابلة امس الاول. وقال ان فريقه التقى أوزبكستان قبل عدة اشهر وفاز عليه بصعوبة في اليابان بهدف واحد. لكنه فوجئ بالفوز السهل الذي حققه بسهولة في مقابلة الامس.

مدرب الصين: سأفوز باللقب إذا لم أقابل السعودية

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد كي ووشينج مدرب منتخب الصين انه جاء الى الامارات للعودة بكاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم الى الصين. وقال اذا تجاوز فريقي الدور الاول من هذه البطولة، فلن يستطيع اي فريق الوقوف في وجه المنتخب الصيني سوى السعودية. واضاف انه بعدما شاهد كل فرق البطولة اقتنع بانطباع مفاده ان للفريق القدرة على تجاوز كل فرق البطولة والفوز عليها باستثناء الفريق السعودي الذي قال عنه انني اذا قابلته فلا اعرف ماذا سيحدث في المقابلة. وارجع تخوفه من مقابلة السعودية في الادوار النهائية، اذا صعد اليها الفريق الصيني الى التنظيم والخطورة والخبرة، التي يؤدي بها الفريق السعودي مبارياته.

واشار الى انه يخطط للفوز على اليابان في المقابلة التي ستقام بين فريقه، وبينه غدا لتزعم المجموعة الثالثة والبقاء من ثم في مدينة العين للاستفادة من تأقلم لاعبيه مع اجوائها. واشار الى انه يعرف المنتخب الياباني تمام المعرفة الامر الذي سيساعده على الفوز في المباراة.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

تطور آسيوي

في اعتقادي ان المباريات العشر الاولى التي عرفتها الايام الخمسة الماضية، من الاربعاء حتى الاحد الماضيين، قد كشفت للمراقب القريب (جداً) من الكرة الآسيوية تطوراً غير عادي في اداء الفرق الاسيوية، سيما في النواحي التكتيكية والثقافة الكروية المنبثقة من احترافية اللعب.

35 هدفاً في عشر مباريات، بمعدل (3.5 هدف للمباراة) معدل هجومي مرتفع جداً، قليلاً ما يصاحب المستويات المتقاربة والمتطورة المستوى.

كنا في السابق نشاهد معدلات تسجيل أسيوية اكثر ارتفاعاً لكن ذلك ظل يحدث بسبب تفاوت كبير في المستوى، عندما كانت المواجهات تجمع ابطالاً كالكويت والسعودية واليابان وكوريا الجنوبية مع منتخبات (كانت) متواضعة مثل بنجلاديش وتايلند وسنغافورة وماليزيا!.

بعيداً عن معايير التسجيل الكل يلمس تطوراً سواء في درجات النادي نفسه او من اندية محلية اخرى!

ومتى كانت تقويماتهم صحيحة بأن هناك نجوماً آسيويين يستحقون ما لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار نظير انتقالهم الى الاندية الاوروبية، فلا شك في أن فتح المجال (حالا) بات مطلباً ملحاً، لعدة اعتبارات احد ابرزها اقتصادي.

فمثل هذه المبالغ الجيدة ستدعم الاقتصاد الرياضي جيداً، اذ لن تنعش خزينة الاندية الكبرى فحسب، بل حتى الصغرى ستستفيد حينما تبحث الاولى (بعد القبض) عن نجوم الثانية الموهوبين!.

حوافز الانتقال للخارج كبيرة في نفوس اللاعبين من كافة الجوانب، النفسية والمعنوية والمالية والفنية والجماهيرية، والتعداد لا يقف عند نقطة معينة، بيد ان الاهم من كل ما سبق استفادة الاقطار الآسيوية من تجارب نجومها لدعم فرقها القومية، فضلا عن المكاسب الاعلامية التي يحققها بلد النجم الكبير، على غرار ما يفعله جورج وياه لحل مشاكل بلاده!

منتخب السعودية يلعب بأعصاب مرتاحة

● قال تيلو فينجادا مدرب المنتخب السعودي ان مقابلة فريقه مع ايران اليوم ستكون مهمة بالنسبة للفريق السعودي. واشار الى ان الفريق السعودي سيلعب باعصاب مرتاحة وهادئة لكن هذا الأمر «قد» لا ينطبق على الإيرانيين الذين يريدون الفوز في هذه المقابلة باي صورة.

واضاف انه قد يترك في مقابلة اليوم بعض اللاعبين الذين لم يلعبوا في المباريات الماضية ولكن ليس لأن الفريق تأهل للمرحلة الثانية، ولكن لأن الفريق يعاني بعض الاصابات بين صفوفه، كم ان هناك لاعبين يعانون من الارهاق. وابدى المدرب رضاه من الطريقة التي يتعامل بها لاعبو الفريق السعودي معه من الناحية الذهنية، واضاف انهم ينفذون كل ما يطلب منهم وبصورة طيبة وخاصة من ناحية التحرك في الملعب بدون كرة واللعب الجماعي. واعتبر فينجادا ان المركز الثاني في هذه البطولة يساوي تماما المركز الأخير وعليه فان كل التخطيط السعودي منصب الآن على الفوز بالكاس الآسيوية، وذكر ان منتخبات اليابان، وكوريا الجنوبية والعراق والامارات هي الافضل في هذه البطولة.

إثر فوزه على الأهلي في المباراة النهائية 1/3

كأس الاتحاد السعودي نقطة انطلاق جديدة لاتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف



صرح رئيس نادي الاتحاد طلعت لامي بعد فوز فريقه ببطولة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم اثر تغلبه على الاهلي 1/3 في المباراة النهائية بان هذا الفوز هو الانطلاقة الحقيقية للاتحاد هذا الموسم لحصد القاب بطولتي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد.

وقال لامي: قدم لاعبو الاتحاد مستوى كبيراً في المباراة النهائية توج باحراز الكاس وكان لوقفة الجماهير العريضة الرائعة وراء الفريق سبب رئيسي في احراز هذه البطولة. واضاف لامي: لقد توقعت تحقيق البطولة بعد ان اجتزنا فريق النصر في نصف النهائي بعد عرض كبير.

وهنأ الامير نواف بن عبد العزيز بن تركي رئيس الاهلي، نادي الاتحاد اداراة وجماهير ولاعبين على الفوز بالكاس، وقال: انني فخور جدا باداء لاعبي الاهلي رغم اننا خسرنا بنتيجة 3/1 فقد قدم الفريق عرضاً جيداً ولم يقصر اي من اللاعبين، ولكن قلة الخبرة كانت وراء الخسارة. واضاف الامير نواف بن عبد العزيز ان النادي الاهلي اشرك سبعة من لاعبي فريق الشباب لأول مرة في هذه المباراة النهائية.

وعن اللقاء قال: ان الهدفين المبكرين في مرمانا اربكا صفوف الفريق واثرا كثيرا على معنويات اللاعبين في الشوط الاول، ولكن في الشوط الثاني تحسن الاداء واضعنا عدة فرص ولكننا لم نستطع التعويض.

اما مدرب الاتحاد «البلجيكي» ديمتري فقال ان فريقه استحق الفوز وكان بامكانه حسم اللقاء في الشوط الاول الذي بدأناه بهجوم ضاغط وسجلنا هدفين واضاع المهاجمون اربعة اهداف اخرى، وفي الشوط الثاني استطاع الاهلي ان يسجل هدفاً ولكن لاعبينا قالوا كلمتهم وسجلوا الهدف الثالث الحاسم. واضاف قائلاً: انا اهنئ الاهلي للمستوى الجيد الذي قدمه فريقه، مشيراً الى الدور الكبير الذي قام به اللاعبان الفونسو وحسين مبروك في اعادة التفوق للاتحاد بعد نزولهما في الشوط الثاني.

وعن رأيه في المنافسات الباقية هذا الموسم وحظوظ الاتحاد في تحقيق القاب اخرى قال ديمتري: دعونا نحتفل الآن بهذه البطولة ولكل حدث حديث آخر.

ومن ناحيته ابدى مدرب الاهلي البرازيلي راموس اسفه الشديد لخسارة فريقه وقال: قدمنا افضل ما لدينا، ما زال بعض النجوم يعانون من الاصابة، وهو ما كان له الاثر في خسارتنا للمباراة خاصة ان أغلب لاعبينا حديثو الخبرة.

واعلن حساس نادي الاتحاد سعود السمار (حارس نادي الشباب سابقا) اعتزاله لعبة كرة القدم بعد ان حقق امنيته وهي تحقيق بطولة مع فريق الاتحاد.

ويذكر ان السمار سجل في صفوف الاتحاد مع بداية الموسم الحالي ولعب معه مباريات تعد على اصابع اليد. وبدأت المكافآت المالية تنهال على لاعبي الاتحاد، فقد اعلن سالم بن محفوظ عضو مجلس الادارة بنادي الاتحاد عن تبرعه بمبلغ خمسين الف ريال للاعبين قدمها محسن بن ابراهيم عضو شرف النادي.

وكان الاتحاد قد توج مساء اول من امس بطلاً لكاس الاتحاد بعد فوزه في مباراة القمة الجماهيرية على الاهلي بثلاثة اهداف سجلها محمد الدغيري «18» وسالم السويد «21» واحمد البهجا «87» بينما سجل هدف الاهلي الوحيد ابراهيم السويد.



لاعبو الاتحاد يحتفلون بالكاس («الشرق الأوسط»)

انطلاق منافسات كأس الحسن الثاني لكرة القدم اليوم

منتخب المغرب يقابل كرواتيا ونيجيريا تواجه التشيك

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تبدأ مساء اليوم في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء منافسات الدورة الدولية الاولى لكأس الحسن الثاني التي تشارك فيها منتخبات المغرب وكرواتيا ونيجيريا وجمهورية التشيك.

وسيلعب المنتخب النيجيري ضد منتخب التشيك في المباراة الاولى التي يفترض ان تنطلق في السادسة مساء وتتلوها مباشرة مباراة المنتخب المغربي وكرواتيا. ورغم الامطار التي يشهدها المغرب حاليا والتي تتميز بطقس بارد ينتظر ان تعرف هذه المنافسات اقبالا جماهيريا كبيرا نظرا لموقع المنتخبات المشاركة في الساحة الكروية الدولية ثم انها من بين المناسبات النادرة التي تلتقي فيها منتخبات من هذا الحجم الكبير.

وقد وضع الاتحاد المغربي لكرة القدم عدة حوافز وتسهيلات لتشجيع الجمهور على حضورها في الملعب من بينها تحديد ثمن بطاقات الدخول بين 10 و50 درهما مغربيا (دولار وخمسة دولارات تقريبا) وكذا توفير وسائل النقل من والى مختلف الجهات.

ومن بين العوامل التي ستساهم في انجاح هذه البطولة الدولية هي ان المنتخبات المشاركة التزمت جميعها بضمان قدوم جميع محترفيها الذين يلعبون في مختلف الفرق العالمية وكان هذا من ابرز الشروط التي تضمنتها العقود التي ابرمت معها، الشيء الذي كان حافزا اساسيا لاكثر من 35 قناة تلفزة دولية لطلب تغطية الحدث.

المنتخب المغربي الذي يعتبر المستفيد الاول من البطولة التي تدخل في اطار استعداداته للمباريات المقبلة من تصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية، استدعى مدربه هنري ميشال 14 محترفا لدعم المنتخب في المقام الاول في البطولة ولكسب مزيد من الانسجام بينهم وبين اللاعبين الهواة في المقام الثاني.

ومن ابرز هؤلاء المحترفين هناك نورالدين النيبت لاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني ومصطفى حجي من سبورتينغ لشبونة وعبد الكريم الحضريوي لاعب بنفيكا وصلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي الذين يعتبرون من دعائم المجموعة الاساسية فضلا عن عودة احمد البهجا الذي يلعب للاتحاد السعودي وكذا ياسين العبدلاوي الذي تعاقد اخيرا مع ريو فاليكانو الاسباني وعبد الرحيم الوكيلي وجميعهم يخضعون للتجربة الاولى مع هنري ميشال.

ومن افضل النتائج التي حققها المنتخب المغربي اخيرا هي تعادله في القاهرة مع المنتخب المصري بهدف لكل منهما في اولى تصفيات كأس الامم الافريقية ثم فوزه في الرباط على منتخب سيراليون باربعة اهداف لصفر في بداية تصفيات كأس العالم.

وسيحضر منتخب نيجيريا بكامل نجومه ولاعبيه المحترفين باستثناء كانو الذي سيضطر للغياب لظروفه الصحية والذي تألق في الدورة الاولمبية الاخيرة التي اقيمت في اتلانتا وكان من بين صانعي تتويج منتخب بلاده بذهبية كرة القدم وهو اول منتخب افريقي يتوج بهذا اللقب في الاولمبياد، وسيعمل لتأكيد هذا الاستحقاق العالمي في هذه الدورة.

ومن بين النتائج التي حققها منتخب نيجيريا في الفترة الاخيرة الانتصار الذي حققه في لاجوس على منتخب بوركينافاسو بهدفين لصفر في تصفيات كأس العالم. وسيكون منتخب كرواتيا محط اهتمام كل المتتبعين الكرويين المغاربة لتألقه في الساحة الاوروبية، ثم انه اكد حضور معظم محترفيه من ابرزهم نجمه دافور سوكر الذي تألق هذا العام في صفوف ريال مدريد الاسباني والذي احرز الهدف الاول في مباراة القمة الاخيرة ضد برشلونة. ومن النتائج التي حققها منتخب كرواتيا اخيرا هي تعادله في بلاده مع المنتخب اليوناني بهدف لمثله في تصفيات كأس العالم وكان سوكر نفسه هو الذي احرز هدف تفوق بلاده قبل ان يحرز اليونان هدف التعادل.

وستحسب المنتخبات المشاركة الف حساب لمنتخب جمهورية التشيك الذي سيشارك بمعظم نجومه في كأس الحسن الثاني لكسب مزيد من التقدير والاحترام بعد تألقه في المباراة النهائية لكأس امم اوروبا في انجلترا ضد المانيا بعد ان اذاق الامرين للالمانيين فيها، ثم انه يتوفر على جيل كروي يملك من المؤهلات ما يميزه بين اقوى المنتخبات العالمية وخلق المتاعب والصعاب لها رغم انه لم يسعفه الحظ في مباراته الاخيرة ضد يوغسلافيا اذ انهزم في بلغراد في اولى مباريات تصفيات كأس العالم بهدف للاشيء.

من جهة اخرى يذكر انه اثار انتباه الوسط الكروي المغربي غياب المنتخبات العربية عن هذه البطولة، فعلل مسؤولو الاتحاد المغربي ذلك بانشغال المنتخبات التي كان متوقعا مشاركتها في بعض التظاهرات التي تزامن توقيتها مع فترة اقامة كأس الحسن وفي مقدمتها المنتخب السعودي الذي يشارك في كأس امم آسيا المقامة حاليا في الامارات العربية.

جانب من آخر مباراة لمنتخب المغرب مع سيراليون في تصفيات كأس العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل المباراة الحاسمة أمام شوتنتج ستارز في نهائي كأس أفريقيا

الخبراء يحذرون الزمالك من القوة الهجومية لبطل نيجيريا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

زار عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم امس نادي الزمالك للوقوف على الترتيبات الخاصة بالمباراة النهائية لكأس الأندية الأفريقية أبطال الدوري لكرة القدم التي تقام باستاد القاهرة يوم الجمعة المقبل، وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في نيجيريا قد انتهت بفوز شوتنج ستارز 1/2.

وسوف يعقد النادي مؤتمرا صحافيا اليوم باستاد القاهرة بحضوره مجلس ادارة الزمالك واتحاد الكرة والاتحاد الأفريقي والمسؤولون بالأمن والمواصلات لشرح الترتيبات النهائية للمباراة.

وقد أجل نادي شوتنج ستارز حضور فريقه الى القاهرة الذي كان مقررا اول من أمس وقرر الحضور قبل المباراة بأربع وعشرين ساعة بعد أن وردت معلومات للفريق بأنه سيجد معاملة سيئة بالقاهرة أسوة بالمعاملة السيئة التي تعرض لها الزمالك في نيجيريا خلال مباراة الذهاب. وسوف يصل الفريق على طائرة خاصة ويتدرب مرة واحدة بالقاهرة في نفس اليوم.

وقرر فيرنر المدير الفني الالماني للزمالك دخول جميع لاعبي الفريق معسكرا مغلقا اليوم استعدادا للقاء الهام.

وأجمع خبراء كرة القدم المصرية على صعوبة لقاء الزمالك مع شوتنج ستارز النيجيري الحاسم في نهائي كأس الأندية الأفريقية أبطال الدوري لكرة القدم.

وقال عبده صالح الوحش المدير الفني للاتحاد الأفريقي لكرة القدم ان عوبة المباراة تتمثل في خسارة الزمالك للقاء الأول 1/2 ورغم أن الفريق المصري يحتاج لهدف نظيف إلا أن التسرع لتسجيل هذا الهدف سيكون سلاحا ذا حدين لأن الفريق النيجيري يتميز بقوة الهجوم ويمكنه أن يخطف هدفا مبكرا عن طريق الهجمات المرتدة ولهذا يجب أن يكون الدفاع الزملكاوي في غاية الحرص.. الزمالك يحتاج الى تكثيف الهجوم ولكن ليس ذلك على حساب الدفاع. واضاف: أرى أن فرصة الزمالك كبيرة في تحقيق الفوز خاصة انه يلعب على أرضه ووسط جماهيره وقال هاني مصطفى مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الدول العربية أرجو ألا تخدع النتيجة الكبيرة التي فاز بها الزمالك على شبين في الدوري لاعبي الفريق لأن شوتنج ستارز النيجيري ليس هو شبين.. الفوز 4/صفر في الدوري المحلي ليس مقياسا للحكم على مستوى الفريق أو أن الزمالك سيحقق نفس النتيجة أمام بطل نيجيريا فهذا الفريق يضم أكثر من لاعب على مستوى فني مرتفع خاصة في خط الهجوم ويتميزون باللياقة البدنية العالية وقوة البنيان الجسماني والتصويب الدقيق على مرمى الخصم من كل الاتجاهات، ويجب أن يكون الزمالك حريصا في دفاعه وفرصة الفريق المصري افضل بكثير من فرصة أبناء نيجيريا.

وقال اللواء عبد العزيز قابيل وكيل نادي الزمالك ان سلاح فريقنا هو الجمهور والروح المعنوية العالية للاعبينا والتفوق الفني بدنيا ومهاريا وخبرتهم الأفريقية كبيرة وسوف نلعب بروح قتالية عالية لتحقيق الفوز بهذه البطولة للمرة الرابعة حيث سبق لنا الفوز بها 3 مرات من قبل واحتفظنا بالكأس الأفريقية للأبد.

الأنصار يلتقي الهومنمن اليوم في الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

حقق فريق الرياضة والادب الطرابلسي فوزا ثمينا على ارضه وبين جمهوره على ضيفه فريق الاخاء الاهلي/عاليه 2/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة والاخيرة من مرحلة الذهاب في الدوري اللبناني لكرة القدم.

وارتقى الرياضة والادب الذي حقق فوزه الخامس هذا الموسم ليحتل المركز الرابع برصيد 21 نقطة، فيما تراجع فريق الاخاء الاهلي للمركز السادس وتوقف رصيده عند 19 نقطة.

وواصل فريق تضامن صور عروضه الجيدة بفوزه على مضيفه فريق الحكمة 1/2. وهذا هو الفوز الرابع للتضامن هذا الموسم وبه صعد ثلاث مرتبات الى المركز الثامن وصار رصيده 16 نقطة بينما تراجع فريق الحكمة الذي مني بخسارته السادسة للمركز الحادي عشر وتوقف رصيده عند 13 نقطة.

وسجل هدفي فريق التضامن هيثم زين في الدقيقة 26 وابراهيم مناصري في الدقيقة 35. وسجل هدف فريق الحكمة النيجيري جونيور في الدقيقة 56 وشهد هذا اللقاء طرد الحكم لاعب خط وسط الحكمة اشود برسخيان في الدقيقة 21 بسبب تعرضه بالضرب لظهير التضامن الايسر فيصل عنتر.

وتختتم هذه المرحلة اليوم بمباراتين ابرزهما لقاء الانصار المتصدر بطل مرحلة الذهاب مع الهومنمن الثاني على ملعب بلدية صيدا الجنوبية، ويلعب الهومنتمن الثالث مع الصفاء الثامن على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية.

في تجمع علمي رياضي عربي كبير

الدورة الدولية للرياضة للجميع تنطلق في الرياض السبت

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق في العاصمة السعودية الرياض مساء السبت المقبل الدورة الدولية للرياضة للجميع التي ينظمها الاتحاد السعودي لهذه اللعبة وباشراف مباشر من الاتحاد الدولي للرياضة للجميع وبمشاركة 60 دارسا من مختلف الدول العربية يتلقون خلال ايام ست محاضرات ومناهج في معهد اعداد القادة في مدينة الرياض.

... رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع يوسف بن جمعان الجمعان الذي يتولى رئاسة فعاليات الدورة سيكون مع وكيل الرئيس العام للشؤون الفنية النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع ابراهيم علي العلي محاضرين في هذه الدورة الى جانب رئيس الاتحاد الدولي اندريه فان ليرد (بلجيكي) ومواطنه فان نيروم مدير الاتحاد اللذين سينضمان الى قائمة الاكاديميين السعوديين المحاضرين في هذه الدورة الدولية.

... الامين العام المساعد للاتحاد السعودي عادل عبد الله البطي رحب بالمشاركين في هذه الدورة وشدد على اهمية العلوم التي سيتلقونها بما يضيف الى مفاهيم الرياضة للجميع من توسع ومعلومات قيمة ستكون مفيدة لتطبيقها في بلدانهم.

وأشار الامين العام المساعد الى ان السعودية دائما سباقة في اقامة الدورات والتجمعات النافعة للشباب العربي بما يتفق مع الاهداف النبيلة التي يوجهها ويعمل على ترسيخها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي يرأسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي يضع دائما ضمن اولوياته خدمة وتطوير الشباب العربي.

وأكد ان الاتحاد السعودي قد اكمل استعداداته لاقامة هذا التجمع العلمي الرياضي الكبير، مشيرا الى ان اللجان قد بدأت اعمالها منذ وقت مبكر واعلنت عن جاهزيتها لبدء هذه الدورة التي ستقام خلال الفترة من 14 وحتى 19 من الشهر الحالي.

هذا اليوم في التاريخ

بعدة فتحي صفوة

11 كانون الأول (ديسمبر)

مقتل كارل الثاني عشر ملك السويد الشجاع

في مثل هذا اليوم قبل 278 سنة، اي في 11 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1718، قتل كارل الثاني عشر الذي كان من أعظم ملوك السويد ومن أعظم القادة العسكريين، والملك الذي دافع عن بلاده لمدة 18 سنة خلال حرب الشمال الكبرى، وشن على روسيا في سنة 1707 حملة لم يكتب لها النجاح، وأسفرت عن الانهيار الكامل للجيوش السويدية، وضياع مكانة السويد كدولة كبرى. ولد كارل الثاني عشر في 17 حزيران (يونيو) سنة 1682 في ستوكهولم، وهو ابن كارل الحادي عشر. وكان طفلا حاد الذكاء ذا نبوغ مبكر، وقد اعتلى عرش السويد ملكا مطلق السلطات على أثر وفاة ابيه، وسرعان ما استأنف الكفاح للسيطرة على بحر البلطيق فوجد نفسه في مواجهة حلف مؤلف من روسيا وبولندة والدانمارك. ونشبت حرب الشمال الكبرى في سنة 1699، واستمرت بصورة متقطعة حتى سنة 1721، وغزا كارل الدانمارك وأجبرها على الانسحاب من الحلف في سنة 1700، ثم قاد جيوشه الى داخل روسيا وبحر قوات بطرس الأكبر في «نارفا» في السنة نفسها، ثم احتل بولندة، وأجبر ملكها اغسطس سليل ساكسوني (المعروف باغسطس القوي) على التنازل عن العرش، ودبر انتخاب «ستانيسلاوس ليزنيسكي» بمكانه.

وفي سنة 1708 غزا كارل روسيا مرة اخرى، فحقق انتصارا مبدئيا، ولكنه أجبر على التخلي عن خططه للاستيلاء على موسكو، فتحول جنوبا الى اوكرانيا ليؤمن ارتباطا مع قوات الزعيم القوزاقي الثائر «مازيبا». وكان شتاء سنة 1708 - 1709 أقسى شتاء عرفته روسيا منذ قرن كامل، والقوات الروسية أصابها الوهن وشحت موارد تموينها، فانهزمت هزيمة منكرة، أمام قوات بطرس الأكبر في معركة «بولتافا» الشهيرة في سنة 1709. وفقدت 9500 قتيل من اصل 30 الف رجل شاركوا في المعركة، كما أسر جميع الجنرالات واكثر من الف ضابط.

أما كارل نفسه فقد جرح في المعركة، ولكنه تمكن من الهرب الى تركية مع مفرزة صغيرة عبر نهر الدنيبر. وكانت تركية في تلك الوقت تترقب الفرصة لاستعادة بحر أزوف من بطرس الأكبر فرغبت في التعاون معه، ولكن على الرغم من اعلانها الحرب على روسيا اربع مرات، فان القوات المنتظر وصولها من السويد لم تصل، ولذلك عجز كارل عن متابعة خططه، واصبح في تركية موضوع دسائس مختلفة، ودبرت مؤامرة لتسليمه الى بولندة، فغادرها عائدا الى السويد عبر المانيا متخفيا ولما وصل كارل الى بلاده وجدها وقد افقرتها الحرب وأصبحت على شفا حرب اهلية، وتمكن عن طريق فرض ضرائب ثقيلة واتخاذ اجراءات قاسية، من تجنيد جيش جديد، وبعد ان حاول تدبير دسائس لبث الفرقة في صفوف اعدائه، فاخفق في مساعيه، اضطر الى مهاجمة جارته النرويج مؤملا ان يعوض بما يحصل عليه منها، عن خسائره في اماكن اخرى. وخلال حصار احدى القلاع (قلعة فريدريكستن) كان كارل يدير المعركة بنفسه بشجاعة فائقة، فلم يتحفظ في الاشراف من القلعة على العدو، وأصيب برصاصة قناص في رأسه في 11 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1718.

كان كارل من الملوك المصلحين وكانت له اهتمامات ثقافية عديدة، وكان على الدوام ميتما بفنون العمارة والتصوير والشعر، ومولعا بالرياضيات والعلوم، والاصلاحات الادارية. كما كان يتمتع بكفاءة عسكرية عالية وقدرة عظيمة على الصمود، ولكن طموحه الزائد أدى الى نكبات عظيمة وفقدان السويد موقعها بين الدول الكبرى في اوربا في مطلع القرن الثامن عشر، وكان عند مقتله في السادسة والثلاثين من عمره.

كارل الثاني عشر

مشوار الابداع من حي الجمالية إلى أروقة استوكهولم

تقاطعات الروح في سيرة نجيب محفوظ الذاتية

مناسبات

القاهرة: من جمال القصاص

حتى الآن لم يكتب نجيب محفوظ سيرته الذاتية بالشكل المعروف عن أدب السيرة الذاتية، ورغم ان عمله الاخير «السيرة الذاتية» يحمل الكثير من اجواء الطفولة والصبا والشباب، فانه عمل يغلب عليه الطابع الرمزي الصوفي، لذلك من الصعب ان ننظر اليه كسيرة ذاتية، نقف فيها على تفاصيل حياته ومداراته الفكرية، ونتعرف على الاحداث والوقائع ذات الدلالة الوثيقة بعبقريته الروائية في تراتبها الزمني الطبيعي. لذلك لم يكن من مفر الا ان نجمع مشاهد هذه السيرة من الكتب والبحوث والدراسات العديدة التي كتبت عنه، وعلى وجه الخصوص الحوارات التي أجريت معه، وتحدث فيها بشكل مباشر عن طرف من سيرته الذاتية، أو التي أشار فيها الى ابعاد وخيوط تتماس معها.

ولد نجيب محفوظ بالقاهرة في 11 ديسمبر (كانون اول) في العام 1911 بحي الجمالية ذي الطابع التاريخي العريق، والقريب من حي الازهر والحسين، والطريف ان والده «عبد العزيز» سماه نجيب محفوظ تيمنا باسم اشهر طبيب ولادة في مصر حينذاك وهو نجيب محفوظ باشا. وقد نشر نجيب محفوظ مؤلفاته الأولى بهذا الاسم المركب «نجيب محفوظ عبدالعزيز».

شب نجيب محفوظ في اجواء ثورة 1919. فقد اندلعت الثورة وهو لا يزال طفلا صغيرا لم يتجاوز عمره السنوات السبع، واشتد عوده واستوى في احضان اسرة من الطبقة الوسطى المصرية التي كانت وقود هذه الثورة من اجل الجلاء والدستور. وتشربت حواسه ووجدانه روح الثورة في شكل وقائع واحداث صغيرة، كبرت واتسعت وتعمقت في ذاكرته ووعيه حتى اصبحت حجر الزاوية في رؤيته للواقع والحياة ودعامة اساسية في عالمه الروائي والقصصي.

في مدرسته الأولية تسللت الى اذنه اصوات الهتافات المدوية، وانطبعت في كراسته لأول مرة كلمة «مظاهرة» حين نطق بها في حماس فطري مدرس الفصل، وتساءل نجيب في نفسه: هل لا بد ان تصاحب المظاهرات هتافات مدوية وطلقات نارية؟

في البيت ومن نافذة حجرته الصغيرة المطلة على قسم بوليس الحي عرف الاجابة عن هذا السؤال.. فقد وقعت عيناه ذات يوم على اول اشتباك بين مجموعة من الأزهريين العزل من السلاح ومجموعة من جنود الاحتلال الانجليزي المدججين بالسلاح ورأى كيف لاذ جنود الاحتلال بالفرار امام جسارة الازهريين الذين لم تعد اسلحتهم مجرد قطع من الطوب والحجارة.

وهو طفل صغير اصطحبه - ذات يوم - ابن عمه الكبير للنزهة.. امسك نجيب في يديه بلعبة صغيرة بينما امسك ابن عمه في يده بحزمة من الورق المطبوع.. الطفل مبهور باللعبة وبالمناظر التي تترى امامه في الشارع وابن عمه يتوقف في اماكن معينة، ويسلم بعضا من حزمة الورق المطبوع.. بعد ذلك عرف نجيب ان الاوراق المطبوعة كانت «منشورات سرية للثورة» وان ابن عمه لم يكن يصحبه للنزهة فحسب، وانما كنوع من التغطية حتى لا ينكشف امره.

وبفطرة الطفل اللماح احس نجيب بانه من الواجب ان يقف في صف سعد زغلول لانه يمثل الامة.

وفي اول مظاهرة اشترك فيها وهو طالب في مدرسة الحسينية الابتدائية، حين جاء عليه الدور لقيادة مجموعة الطلبة في الهتاف اخذ يردد: «تحيا سعد.. تحيا سعد» حتى صحح له احد الطلبة الهتاف قائلا له: قل «يحيا سعد.. يحيا سعد».

من هذا الفارق اللفظي انطلقت شرارة الوعي السياسي الأولي لديه، وانخرط نجيب في المظاهرات في تلك الفترة وباسم محبة الزعيم عرف عالم القراءة والكتب فراح يفتش كل يوم في الصحف عن صفحة البرلمان ليرى تعليقات ومناقشات وردود سعد زغلول اللاذعة في البرلمان، وانصهرت روحه في حب الوطن وحب سعد زغلول ولم يستطع ان ينزع احدهما عن الآخر.

بوابة سلامة موسى

لكن سرعان ما انكسر الحلم وراح يبحث عن معنى آخر يتجسد فيه، حين استيقظ فجأة ذات صباح الفتى ذو الخمسة عشر ربيعا على صوت بكاء جماعي يملأ اركان البيت فجلس وسط مخدعه مرعوبا لا يدري سبب هذا البكاء الحارق. وكانت تلك هي المرة الاولى التي يرى فيها والده يبكي فكثيرا ما اعتبر والده البكاء دليلا على الضعف وعدم الوقار.. وحين نظر الى امه واخواته ادرك ان حدثا جللا قد وقع، فقد تحول البيت الى ماتم صغير، حتى ان ابن اخته الصغير الذي اندفع اليه يخبره بالخبر «سعد باشا مات» كانت عيناه تحترقان بالدموع.

في تشييع جنازة الزعيم عرف نجيب محفوظ سر اصالة الشعب ومعنى الصراخ والدموع، وبدأت تتسرب الى نفسه هواجس غامضة عن: الوطن، الموت، الحياة، العدل، الحرية، الانسان.

بيد ان القيمة الكبرى في هذا المشهد والتي ترسخت في رؤية نجيب محفوظ في ما بعد، وانعكست في العديد من اعماله هي قيمه الوطنية واثرها في تحريك الجماهير لتحقيق اشواقها وأحلامها الانسانية البسيطة ومن ثم بدأت تتبلور في نفسه اهتمامات محددة حول العدالة الاجتماعية وعلاقتها بالحرية الفردية، وتجسدت بالفعل في ثلاثيته الروائية الشهيرة «بين القصرين، قصر الشوق، السكرية» والتي تؤرخ للفترة ما بين 1917 الى 1944، ومن خلال جيلين احدهما قام بالثورة وضحى من اجلها، والآخر حصد نتائجها.

ومن سلامة موسى تعلم نجيب محفوظ معنى الاشتراكية والعلم وقد عرف نجيب محفوظ سلامة موسى عن قرب، فقد عمل منذ التحق بكلية الآداب - جامعة القاهرة قسم الفلسفة - عام 1930 وحتى تخرجه فيها عام 1934 محررا شبه ثابت في المجلة الجديدة يكتب مقالات في الفلسفة اشبه بالتعريف والعرض الموضوعي المحايد. وكان سلامة موسى رئيسا للمجلة وقد تأثر نجيب محفوظ بأفكاره الرائدة حول الاشتراكية والعلم والوطنية المصرية، وهي الأفكار التي يرى سلامة موسى ان تجسدها الحي لا يكون الا بالعودة الى التاريخ المصري القديم.

والطريف ان نجيب محفوظ في تلك الفترة، ومن قبيل التدريب على اللغة الانجليزية نقل الى العربية كتاب جيمس بيكي «مصر القديمة»، وقد طبعت «المجلة الجديدة» له هذا الكتاب الصغير ووزعته على قرائها بمناسبة العطلة السنوية.

طيلة هذه الفترة كان سلامة موسى يرى في نجيب محفوظ طالبا مجتهدا في الفلسفة، يمكن ان يصبح له شأن كبير فيها، وبالفعل كانت نبوءته تصدق. فقد كان نجيب محفوظ احد الثلاثة الاوائل على قسم الفلسفة. وحدث ان تشكلت لجنة في القسم لاختيار اثنين من الثلاثة الاوائل للسفر في بعثة الى فرنسا لدراسة الفلسفة والعودة للعمل في هيئة التدريس بالجامعة. وتقدم نجيب لكنه لم يفز بالبعثة وحرم من استكمال دراسته العليا والعمل في الجامعة.

وتحت ايحاء التيار الرومانسي الذي كان سائدا في ذلك الوقت والذي كان يرى العودة الى الفرعونية مرادفا للوطنية المصرية، كما كان شائعا في كتابات عبدالحميد جوده السحار، وعلي احمد باكثير، وعادل كامل وغيرهم. تحت هذا الايحاء كتب نجيب محفوظ مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «همس الجنون» عام 1938 ثم رواياته الثلاث «عبث الأقدار» 1939 و«رادوبيس» و«كفاح طيبة» 1944. ورغم أن الاحداث في هذه الروايات تستمد خيوطها من التاريخ المصري القديم، فإنها لم تكن روايات فرعونية بالفعل في نسيج احداثها وشخوصها، وانما كانت تعبيرا عفويا عن التمسك بالامجاد القديمة في مواجهة قوى الاحتلال والحضارة الغربية الغازية فالتاريخ الفرعوني فيها يطل في شكل غلالة شفيفة، ومجرد ديكور خارجي، وكنوع من التعمية والتضليل خوفا من بطش النظام الحاكم وعيونه المترصدة في كل مكان.

دخل عليه سلامة موسى ذات يوم وهو منكب على اوراقه، فسأله: ماذا تفعل. فرد عليه نجيب محفوظ ببساطة: انني اتسلى، أكتب بعض الحكايات في وقت الفراغ. وازداد شغف سلامة موسى فطلب منه نموذجا مما يكتبه فأحضر له نجيب مسودة روايته «عبث الاقدار» وذات يوم فوجئ نجيب بأحد العاملين بالمجلة يطرق بابه حاملا مجموعة كبيرة من نسخ رواية «عبث الاقدار» مطبوعة وكانت هذه النسخ هي اول ما تقاضاه نجيب محفوظ من اجر على عمل روائي.

بعد ذلك بدأ سلامة موسى يرعاه رعاية خاصة ويوجهه فكريا واجتماعيا ويدفعه إلى الكتابة خاصة كتابة الرواية، في تلك الفترة ايضا تأثر نجيب محفوظ بكل من طه حسين والعقاد وكانا من اهم الذين ساهموا في صياغته العقلية والنفسية. اخذ عن طه حسين حسه العقلاني ودعوته الى عدم الانعزال والتفاعل الايجابي مع الغرب، واخذ عن العقاد تمجيده الفن وتمرده واعتداده بنفسه.



نجيب محفوظ

بوابة الحكيم

بيد أن التأثير الاكبر والذي لعب الدور الأهم في حياته الأدبية كان من نصيب توفيق الحكيم.. فقد كان نجيب محفوظ في السنة قبل النهائية بالجامعة حين قرأ «عودة الروح» و«يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم وكان لهاتين الروايتين اثرهما العميق، بل وشكلتا العتبة الاساس في مسيرة نجيب محفوظ الروائية، فتوفيق الحكيم احد ثمرات ثورة 1919 وطبقتها الوسطى التي رفعت راية الجلاء والديموقراطية، ثم انه احد الكبار الذين افرزتهم معادلة الاصالة والمعاصرة او النهضة والتي ارتكزت على الدعوة الى الفرعونية في موازة الحضارة الغربية. لكن الحكيم سرعان ما شق طريقا آخر للرواية متخليا عن الرداء الفرعوني بدءا من «اهل الكهف» والتمسك بالجذور الواقعية في اطارها المرجعي المباشر خاصة في تصوير مناخ الريف المصري وما يموج به من جرائم وغموض.

لكن نجيب محفوظ اسر منذ البداية ان يكون له شكله الفني الخاص، ورؤيته المتفردة للواقع والتاريخ فتمرد -من ثم- على الاطار التاريخي الجامد، والتفت الى طزاجة الواقع المحيط به، وما يصطرع فيه من افكار ورؤى وتيارات سياسية واجتماعية متقلبة ومتغيرة فكتب روايته «القاهرة الجديدة» عام 1938.. وفيها نزع الاقنعة والديكورات التاريخية، وسمي الاشياء باسمائها الحقيقية، وشرح النظام السياسي والاجتماعي قبل الثورة بواقعية وصدق لانعين.

بعد تخرجه في الجامعة عام 1934 عمل نجيب محفوظ موظفا في ادارة التفتيش بوزارة الاوقاف وقد اكسبته طبيعة الموظف «البيروقراطي» الصغير قيمة الانضباط والنظام والبعد عن البلبلة «ووجع الدماغ» ومن الحارة وايقاعها الشعبي العفوي الاصيل تعلم فن الاصغاء بعمق الى مايدور حوله، وعرف ان الحياد هو اسلم الطرق لحماية النفس من هباء الواقع وعبثيته.

توقف نجيب محفوظ تماما عن الكتابة الادبية طيلة سبع سنوات وبالتحديد في الفترة من 1952 الى 1959 وهي الفترة التي واكبت بداية ثورة 23 يوليو، وقد اثار هذا الصمت الطويل جدلا موسعا بين النقاد ومؤرخي الادب. لكن نجيب حسم الامر حين فسر ذلك بانه وجد المجتمع يتغير، وان الكثير مما كان يدعو اليه من الاستقلال والعدل الاجتماعي قد حققته الثورة وقد احتاج امام هذا التحول الى فترة هضم واستيعاب وتمثل لما يجري حتى يستطيع ان يستأنف الكتابة.

وحقيقة الأمر ان نجيب محفوظ في هذه الفترة كان يبحث عن شكل جديد للكتابة وانه وجد ان تكنيكاته وأساليبه القديمة لا تستطيع ان تستوعب هذا التحول الذي طرأ في بنية المجتمع حتى انه نفسه يعترف بانه حين قامت الثورة كانت لديه خطط عدة روايات لكنه مزقها تحت وطأة هذا الاحساس.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يمزق فيها نجيب محفوظ تخطيطات لرواياته، فقد كان لديه اكثر من رواية قبل ان يكتب «القاهرة الجديدة» لكن حين جثم الواقع المستبد على صدره وصدور الناس وجد ان القناع او الديكور التاريخي أيا كان مصدره لم يعد مجديا ولم يعد ممكنا، فالمهم هو مواجهة هذا الواقع وتعريته وفضح فساده وخوائه على كل المستويات.

وكانت الانطلاقة الكبرى في حياة نجيب محفوظ قد جاءت مع انتقاله للعمل بصحيفة «الاهرام» عام 1957 بناء على رغبة رئيس تحريرها في ذلك الوقت محمد حسنين هيكل الذي جعل من الاهرام واحة للفكر الحر المستنير والنقد الموضوعي البناء ومنبرا لكل الكتاب والمبدعين واصحاب العقول والخبرات الخاصة المتميزة.

في هذا الجو نشرت «الاهرام» رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ مسلسلة في الفترة من 1959/9/21 الى 1959/12/25 بمثابة ولادة جديدة لصاحب «الثلاثية» و«القاهرة الجديدة» بل وثيقة حية وشجاعة على حقبة من حقب العهد الناصري اختلطت فيها الامور وتناقضت الاهداف والمبادئ والعقائد مع أيديولوجيات اليسار والاخوان المسلمين، واكتظت المعتقلات بالجميع.

لقد استطاع نجيب في هذه الرواية ان يؤصل لمسيرته الروائية، ويبتعث فيها دماء جديدة وشكلا فنيا غير مسبوق، وقال كلمته بقوة في العلاقة بين الدين والعلم والاشتراكية، ووقف الى جانب العلم والعدل في اطار رؤية صوفية لا تحيد الميتافيزيقا، بل تجعلها تستمد جذورها من صميم الواقع.

بوابة الحرافيش

وضجت الاوساط المحافظة قبل الانتهاء من نشر الرواية.. طالب البعض بمحاكمته وطالب آخرون بوقف الرواية فورا.. واعترض الازهر ودب القلق في المؤسسات الثقافية الرسمية لكن هيكل تصدى لكل هذا بقوة وحسم ورفض ايقاف النشر حتى نشرت الرواية كاملة.. ومن المفارقات المؤسفة ان هذه الرواية التي اشادت بها لجنة جائزة نوبل في حيثيات حصول نجيب محفوظ على الجائزة ما زالت مصادرة رسميا في مصر.

لكن وبقدر ما كانت «اولاد حارتنا» بداية مشوار فني جديد لنجيب محفوظ جلب له آفاقا واسعة من الشهرة.. كانت الرواية نفسها فاتحة مشوار آخر من القلق.. فقد ادرك نجيب محفوظ ان المجتمع بدأ ينخر في عظامه فساد من نوع آخر.. وان الديمقراطية لم تكن سوى حلم كاذب تحت سقف بيت آيل للسقوط، فانبرى يوجه لهذا الحلم اقسى انواع النقد خاصة في روايته «ثرثرة فوق النيل» 1966.. حتى ان عبدالحكيم عامر - وقتها - طلب من جمال عبد الناصر ضرورة وضع حد لهذا الكاتب وتأديبه. لكن عبد الناصر لم يكترث بهذا الكلام واستشار ثروت عكاشة، واقتنع برأيه بأن الرواية نقد بناء، وان حرية التعبير يجب الا تخدش.

بعد هزيمة 1967 وسقوط آخر رمق في معادلة النهضة المصرية والعربية لم يتوقف نجيب محفوظ عن الكتابة، واستطاع بملحمته الرائعة «الحرافيش» ان يخلق الاستثناء الفذ والنادر في حياته ككاتب عبقري اصيل، يمتلك المقدرة على تطوير نفسه وتجاوزها الى آفاق اخرى من الابداع الفني الجميل.

فهكذا أسس نجيب محفوظ منذ الاربعينات دعائم الفن الروائي في مصر وفي ثقافتنا العربية بشكل عام ووصل بالرواية الى ذروة فنية اصبحت فيها بحق المعادل الفني الحقيقي لتطور المجتمع المصري اجتماعيا وسياسيا، بل اصبحت الرواية هي الروح التي تحس بحلم التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية. ثم انه جذب لفن الرواية جمهورا تجاوز اطار النخبة المثقفة المحدودة الى آفاق جماهيرية عريضة واستطاع ان يغرس في هذه الجماهير ذائقة فنية مغايرة ورؤى وطنية واجتماعية شديدة الصدق والواقعية وان يمهد الطريق امام اجيال من الكتاب ليعيدوا قلب التربة ويغرسوا فيها ثمارهم بثقة واعتزاز بالنفس. ومن ثم كان حصوله على جائزة نوبل للآداب في العام 1988 شارة مجد على صدر الوطن العربي واكليل فخار يتلألأ في عنق الثقافة واللغة العربية.

واليوم اذ يحتفل نجيب محفوظ بعيد ميلاده فان الثقافة العربية في مختلف اقطارها تحتفل معه تكريما للرمز وللمسيرة ولسيرة الاديب المميز الذي اخلص لفنه وارتفع فوق الصغائر والحزازات التي اودت بالكثيرين من ابناء جيله الادبي.

شوبنهاور المتشائم لم يبق له غير كلب وتلميذ

فيينا.. مدينة الفنانين والنازيين والفلاسفة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

يسمونه «صعلوك الفلاسفة». ذلك هو الفيلسوف النمساوي باول فايراباند الذي قال عن نفسه ذات يوم: «لم ادرس الفلسفة في حياتي ابدا. وقد حصلت على اول مهنة لي في مجال الفلسفة بفضل بعض الاصدقاء». قبل وفاته في الحادي عشر من فبراير (شباط) 1994، كتب فايراباند سيرته الذاتية وعنوانها «قتل الوقت» لا ليقول انه «ولد وعاش ومات» مثلما قال هايدجر عن ارسطوطاليس مؤكدا من خلال هذا ان ما يتركه الفيلسوف من اعمال فكرية اهم من احداث حياته، وانما لكي يضحك على نفسه، وعلى الناس، وعلى الزمن مثل اي «صعلوك» متمرس بالصعلكة الحقيقية. كما كان ديوجين في القديم.

ولد فايراباند في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) 1924. في ذلك الوقت كانت «الشوارع وساحات فيينا شبيهة بحدائق نزهة يتجمع فيها عازفو الارغن، والحيوانات، والسحرة والراقصون». ولم يكن باول الصبي بحاجة الى الذهاب الى الشارع ذلك انه كانت تشده الى النافذة بحبل، وهكذا يتمكن من مشاهدة كل ما يجري في الخارج. اول درس فلسفي: «نهاية الاسبوع، يحصل العمال على رواتبهم ويذهبون الى الحانة ويغرقون في الشراب (...) تاتي نساء قويات البنية، يمسكن بتلابيب السكارى صائحات: «اين الفلوس يا اوغاد!».

في المدرسة اظهر الطفل باول الذي كان يعاني من نوبات صرع، ومن آلام حادة في المعدة، نبوغا وذكاء لفتا اليه الانظار، وكان اقرانه يعاملونه دائما كما لو انه يعرف اكثر منهم. مبكرا قرأ باول فايرباند سارفنتس وكونان دويل وجول فارن وجوته وشكسبير وكلايست وشيللر، بل ايضا افلاطون وديكارت. ومعتمدا على «تاملات» هذا الاخير كان يحاول ان يفسر لامه انه ليس في وسعها ان تكون موجودة لو لم يكن هو موجودا. مراهقا كتب روايات تعج بالمغامرات الخارقة، واخذ يرتاد الاوبرا ويغني. وكان له صوت صاف وقوي. وكان الناس يقولون له ان صوته عالمي. وقد اتاح له هذا الصوت الدخول الى المعهد العالي للموسيقى مظهرا في الوقت ذاته ميلا شديدا للمسرح حتى ان برخت عرض عليه ان يكون مساعده غير انه رفض ذلك رفضا قاطعا وظل يعيش في فيينا التي يعشقها.

في مارس (اذار) 1938، اصبحت النمسا مقاطعة المانية. وعقب مرور اربع سنوات على ذلك، اصبح فايراباند جنديا في الجيش الالماني والتحق بالجبهة اليوغسلافية. وفي نهايات العام 1943، ارسل الى الجبهة الروسية ليصبح ملازما اولا ثم قائدا عسكريا لكتيبة باكملها حتى انه حصل على الصليب الحديدي عام 1944: «ان عملي في الجيش كان حادثا طارئا حتى انني نسيته تماما حالما سرحت منه. خلال الفترة النازية لم انتبه كثيرا للخطاب العام الرائج انذاك حول اليهود والشيوعية والخطر البلشفي. لم اقبل هذا الخطاب وفي الان نفسه لم ارفضه. كانت الكلمات تذهب وتجيء، وظاهريا دون اي تاثير يذكر». وهكذا عاش فايراباند الاحداث التي كانت تهز العالم في ذلك الوقت تماما مثلما كان يعيش احداث شوارع فيينا وهو مشدود الى حبل النافذة. لكن رصاصات ثلاث اصابت اليد واسفل الظهر والخد، جعلته غير قادر على نسيان كل ما جرى له...

بعد الحرب عاد فايراباند الى الجامعة معتمدا على عكاز. في البداية درس علم الاجتماع ثم التاريخ، غير انه اختار في النهاية دراسة الفيزياء. في الآن نفسه تابع دراساته في المعهد الموسيقي. وكان حاضرا في كل حدث ثقافي او فكري يبدو له مهما. في عام 1948، اتيحت له فرصة نادرة اذ ان معهد العلوم الاجتماعية بفيينا طلب منه تحرير كل النقاشات التي دارت خلال الندوات التي كان ينظمها وهكذا تمكن فايراباند بفضل عمله هذا من الالتقاء بكل من كارل بوبر ولودفيج فيكنشتاين.

في عام 1951 حصل فايراباند على شهادة الدكتوراه، وحصل على منحة دراسية من المعهد البريطاني وكان ينوي الذهاب الى كامبريدج ليواصل ابحاثه الفلسفية تحت اشراف فيكنشتاين غير ان هذا الاخير مات، فاختار عندئذ كارل بوبر وظل في لندن حتى العام 1953. في البداية ظنه الجميع مريدا حقيقيا لكارل بوبر، لكنه لم يلبث ان انقلب عليه، واضحى هدفا لكل تهجماته وتهكماته. مع ذلك، ظل كارل بوبر حليما معه، وساعده على الدخول الى جامعة بريستول كاستاذ للفلسفة.

في عام 1958 انطلق فايراباند الى الولايات المتحدة الاميركية. وخلال العشرين سنة التي اعقبت ذلك، تزوج للمرة الثالثة، وبدأ يغني من جديد، وعمل استاذا للفلسفة في اماكن مختلفة (اوكلاند، برلين، لندن، بال، سوسكس، كاسل). وعاش احداث الثورات الطلابية في مايو (ايار) 1968، واصبح محاضرا خاصا في مجلس الدراسات الفلسفية في ستراندفورد واشترى كلبا.. اخيراً لابد من التنبيه ان «فايراباند» بالالمانية تعني «انتهى الحفل»!

لغة الرايخ الثالث

هل لايديولوجيات سياسية مثل النازية في المانيا لغة خاصة بها؟ او بالأحرى هل اللغة تصبح «شيئا آخر» حين تكون موظفة سياسيا وايديولوجيا من قبل حزب مثل الحزب النازي؟ ذلك هو السؤال الذي يحاول ان يجيب عنه اللغوي فيكتور كلامبارار في كتاب يحمل عنوان: «لغة الرايخ الثالث»، الذي صدر عقب عامين في نهاية الحرب العالمية الثانية ويعاد اكتشافه حديثا بسبب الموجات العنصرية والقومية التي تجتاح اوروبا راهنا. ويعتبر هذا الكتاب الفريد من نوعه اول محاولة لتحليل دور اللغة في قمع الناس، وفي نشر الافكار الفاشية والعنصرية. وكان مؤلفه، فيكتور كلامبارار (1881 - 1960) مثقفا مفتونا بمونتسكيو وبفلسفة الأنوار الفرنسية التي مهدت لقيام الثورة الفرنسية في 1789. وعند صعود النازية، كان عليه ان يترك عمله في الجامعة ليعيش سنوات طويلة تحت طائلة التهديد النازي. ويذكرنا كتاب «لغة الرايخ الثالث» برواية جورج اورويل (1984) حيث اللغة تتكلم وتفكر بنفسها وبلغة القتلى»، في قصائد باول تسيلان الشاعر اليهودي الذي انتحر عام 1973 وبكتاب «اللغات الكليانية» للفرنسي جان بيار فاي.

يصف كلامبارار النازية بانها شيء مستورد، جرثومة من أصل اجنبي جاءت من الفاشية الايطالية ومن الغرام الاميركي بالمشهد، خصوصا مباريات الملاكمة، ثم اصبحت شيئا فشيئا مرضا المانيا خاصا. ويمكن العثور على جذور النازية في الفيضان الفاوستي الذي يتميز به الشعر الكلاسيكي والفلسفة المثالية الالمانية. وبالنسبة له، لا يفسر ميكانيزم لغة الرايخ الثالث فقط بابتكار كلمات جديدة واستعمال صور الكلمات وانما ايضا بتغيير المفهوم الشائع لبعض الكلمات.

ويرى كلامبارار الذي هو من اصل يهودي، لكنه اعتنق المسيحية في فترة شبابه ان لغة المنتصر لا بد ان تنال اخيرا من المهزوم ومن ان تصيبه بالعدوى. لذا هو يرى ان الصهيونية الراديكالية ليست سوى نظرية تمت صياغتها بعد «اوشويتز» لاصلاح المظلمة التي لحقت باليهود في الفترة النازية، وكانت النتيجة في النهاية قيام دولة اسرائيل التي زرعت على شكل حارس امين للمصالح الغربية في قلب العالم العربي. بل ان كلامبارار يذهب ابعد من ذلك ويقول ان الصهيونية ساهمت مساهمة فعالة في اذكاء النازية وانتشارها في العالم الجرماني. الم يعش كل من تيودور هرتزل وادولف هتلر في فيينا في نفس الفترة؟

رسائل شوبنهاور

من خلال رسائله يبدو شوبنهاور، ابو الفلسفة التشاؤمية بامتياز، رجلا غضوبا، دائم التوتر، شديد الارتياب والحذر من الناس، نرجسيا، متعاليا الى ابعد حدود التعالي. لكن القارئ سرعان ما ينتبه الى انه لم يكن لشوبنهاور هدف آخر غير الفلسفة ولا امل له غير ان يخلف اعمالا فلسفية توضح مبادئ فلسفته والعناصر التي تقوم عليها. كما انه كان شديد الانضباط، شديد التعلق بالحقيقة. فقد كتب يقول: «العالم يريد ان يسمع انه جدير بالمديح وانه كامل، والفلاسفة يريدون ان يرضوا العالم. اما في وضعي انا، فان الامر يختلف تماما. لقد رأيت ما يعجب العالم، ولكي يعجب هو بي، فانني لن اترك باي حال من الأحوال طريق الحقيقة».

وقد عاش شوبنهاور حياة غرباء بائسة ولم يعرف الشهرة الا في اواخر حياته عندما شاب ولم يبق له من الاصدقاء غير كلب! وعقب وفاته، كان مع كارل ماركس الفيلسوف الاكثر تأثيرا على كتاب وفلاسفة القرن العشرين. فقد تأثر به كل من نيتشه وكيركيجارد وفرويد ويونج وبرجسون وفيتكانشتاين وكامو وكارل بوبر، وايضا كافكا وبروست وكنوت هامسون وصاموئيل بيكت وجيمس جويس وسترانبارج.. وكان شارل شابلن حريصا على قراءة كتاب شوبنهاور الشهير: «العالم كارادة وكتصور» حتى وهو في الكواليس.

متشائم آخر

كان الايطالي جيوسبه رنسي شديد الاعجاب والتأثر بفلسفة شوبنهاور التشاؤمية. وينعكس هذا الاعجاب وهذا التأثر في مؤلفه الأساسي الذي يحمل عنوان: «فلسفة العبث». وهو احد المصادر الأساسية التي استقى منها البير كامو فلسفته العبثية التي وضحها بالخصوص في كتابه: «اسطورة سيزيف». ومثل شوبنهاور كان رنسي شديد التعلق بالحقيقة. فقد كتب يقول: انا لا اكتسب اي متعة في الكرب الذي يصيب امثالي، ولا اي متعة ايضا في مصادمتهم او ازعاجهم او مضايقتهم. ما انا ارغب فيه هو الاعلان عن حقائق تجعلهم سعداء وهادئين. لكن، واسفاه، الاشياء هي كما انا اصفها.

وقد ولد جيوسبه رنسي بالقرب من مدينة فيرونة الايطالية عام 1871. ورغم انه كان من اتباع شوبنهاور ومن المتحمسين الكبار لفلسفته التشاؤمية فانه انضم بعد ان اصبح محاميا الى الحزب الاشتراكي، وكان من انشط مناضليه. وعند قيام الحرب العالمية الأولى، اختار حياة المنفى، وتوجه الى سويسرا لكنه عاد منها عام 1920 ليدرس الفلسفة في جامعة جنوه. ولما تسلم موسيليني الحكم، اعتقل رنسي مع زوجته ولم يطلق سراحهما إلا بعد حملة تضامنية واسعة نظمها اصدقاؤه والمناصرون له. بعد اطلاق سراحه، حرم من العمل، وعاش منفيا في وطنه. فقد قامت السلطات الفاشية بمصادرة كتبه ومراقبة كل تحركاته وسكناته حتى وهو داخل بيته لا يكاد يغادره. وقد ظل على هذه الحال التعسة من البؤس والشقاء والاهمال الى ان وافته المنية عام 1941. وقد أوصى ان يكتب على قبره: «الآخرون دونما شك. اما انا فلا».

مؤتمر دبلوماسي في جنيف حول حقوق المؤلف

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينعقد في الفترة من 2 الى 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي مؤتمر دبلوماسي في جنيف حول حقوق المؤلف والحقوق المرافقة، ويهتم بالدرجة الاولى في بلورة مفاهيم جديدة، ومراجعة بعض القواعد والممارسات، وتحديد حقوق جديدة، وايجاد الآليات القانونية وغيرها من الآليات الأكثر ملاءمة لمتطلبات وانعكاسات هذه التحولات، ويدرس على وجه الخصوص وضع معاهدات واتفاقيات دولية تكميلية من أجل توسيع الحماية المنصوص عليها في معاهدة بيرن لتشمل المنتوجات الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا العصرية في مجال الارسال والتوزيع والاتصال.

وكان قد عقد في المغرب اجتماع اقليمي للتشاور لمجموعة البلدان الافريقية الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية في اطار التحضير لمؤتمر جنيف، وأكد ادريس العلوي المدغري، وزير الاتصال المغربي الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن المغرب الذي يلتزم بالأهداف النبيلة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية يجدد التأكيد على حرصه على دعم أي عمل من شأنه تحقيق تلك الأهداف وتوسيع مجال تطبيقها.

وقال المدغري ان المؤتمر الدبلوماسي المنعقد بجنيف، سيناقش قضايا اصبحت ملحة، بل شائكة، بفعل المحيط الجديد الذي يشهد تحولات عميقة على مستوى النشاط الانساني بكامله تقريبا.

وأضاف أن المشهد الجديد يتسم على الخصوص بالتقدم الهائل المسجل على مستوى تكنولوجيا الاعلام والاتصال، والتي تترتب عنها رهانات ثقافية وسياسية واقتصادية مهمة تطرح في الوقت نفسه مشاكل عويصة ذات طبيعة اخلاقية.

وقال المدغري ان المغرب على استعداد كامل لضم جهوده الى جهود الأعضاء الآخرين في المنظمة العالمية للملكية الفكرية من أجل ضمان نجاح مؤتمر جنيف والتأكد من أن هذا المؤتمر سيدمج ضمن انشغالاته الكونية بالبعد الخصوصي للقارة الافريقية الذي يتمسك به المغرب بقوة.

ومن جهته أكد ميهالي فيكسور، المدير العام بالنيابة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، أن مؤتمر جنيف يشكل أهم حدث في تاريخ تطور النظام العالمي لحماية حقوق المؤلف والحقوق المرافقة.

وأوضح أن المؤتمر سينكب على دراسة مشاريع مواثيق تكتسي أهمية بالغة، تم اعدادها منذ الثمانينات، مشيرا الى أن البلدان الافريقية ساهمت بفعالية في انجاز هذه المجموعة من المشاريع.

وقدم فيكسور نظرة عن مسلسل اعداد هذه المشاريع، متذكرا انه في سنة 1994 برزت ارادة سياسية كانت وراء الاسراع في اعداد المواثيق الرامية لحل المشاكل التي تطرحها التكنولوجيا الرقمية.

وأكد عبد الرؤوف الكوندي، المدير العام للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين، أن هناك الآن حاجة الى اتمام هذا العمل ووضع اللمسات الأخيرة عليه خلال الاجتماع الحالي للتشاور الجهوي لبلدان افريقيا.

اصدارات

نشرة سعودية خاصة بالعلوم والثقافة

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن المكتب الثقافي السعودي لسفارة المملكة العربية السعودية بالرباط، صدر مؤخرا العدد الأول من النشرة العلمية والثقافية التي ترصد أهم المستجدات العلمية والثقافية بالسعودية. وجاء العدد الأول متضمنا احتفال السعودية بالذكرى الرابعة والستين ليومها الوطني. بالإضافة إلى رصد لأهم المستجدات الثقافية والعلمية، المتمثلة في الموانئ السعودية التي تواكب باستمرار التقدم التكنولوجي ، وابتكار ذراع آلية وتحطيم أسطورة برايل، وابتكار جديد لاخماد الحرائق الكترونيا، واكتشاف أثري لسوق عكاظ، ثم مناقشة أول دكتوراه في مجال علم التشريح والأجنة بالمملكة، ونجاح أول عملية «الميزوفانون» للمرة الأولى في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

وتتحدث النشرة عن إعداد وطبع ثلاثة عشر كتابا عن آثار السعودية، وذلك لاتاحة الفرصة للمهتمين والباحثين من الاطلاع عليها، مع تشييد مساجد ومراكز ومعاهد اسلامية عبر القارات. بالإضافة إلى قائمة بالاصدارات الجديدة التي عرفتها الساحة الثقافية السعودية خلال هذه الفترة.

اللقافة في الصحافة والثقافة

الرياض: «الشرق الأوسط»

«اللقافة» في الصحافة والثقافة «هو باكورة مؤلفات عبد الهادي الطيب الذي يلقبه الوسط الصحافي والاعلامي في العاصمة السعودية بـ«شيخ المصححين». ويتضمن الكتاب الذي حمل عنوانا طريفا ومثيرا للعاملين في الوسط الصحافي والثقافي دعوة للابتسام بل هو محاولة متواضعة ليرد الابتسام المفقود الى شفاهنا!

ويوضح المؤلف بأنه لا يعني بكلمة اللقافة التي وردت في عنوان هذا الكتاب معناها الدارج الذي يتناوله العامة، ولكنه قصد بها معناها في اللغة وهو سرعة الفهم لما يرمى من كلام. ويشتمل الكتاب على 30 موضوعا طريفا صاغها المؤلف بأسلوب ساخر بحيث يطالعها القارئ في صورة باسمة نابضة بالحياة.

وتشكل موضوعات الكتاب الذي يقع في 125 صفحة احداثا طريفة او حكايات لطيفة او خواطر خفيفة منها ما كان حقيقيا ومنها ما تحقق في ذهن الكاتب.

أمسية شعرية للأمير سعود بن عبد الله والشيخ عيسى بن راشد في البحرين

جدة: «الشرق الأوسط»

تقام مساء اليوم في نادي المحرق البحريني امسية شعرية كبرى يحييها كل من الأمير سعود بن عبد الله، والشيخ عيسى بن راشد، وذلك في اطار مهرجان «القلوب مجتمعة» الذي ترعاه وزارة الاعلام البحرينية.

ويرافق المهرجان المذكور معرض شامل للكتاب وندوة عن العلاقات السعودية ـ البحرينية، وحفلة غنائية يقدم خلالها المطرب عبادي الجوهر اغنية بعنوان «تحية حب ووفاء» وهي من تاليف الشاعر سعود بن عبد الله ايضا. وكان الأمير الشاعر الذي سبق له تاليف اوبريت «مولد امة» قد اعتذر عن عدة امسيات في الفترة الأخيرة لكنه استجاب لدعوة المشاركة في الأمسية البحرينية تعزيزا للعلاقات الثقافية ومساهمة في انجاح مهرجان «القلوب مجتمعة» الذي تشارك فيه العديد من الفعاليات الثقافية والفنية الخليجية.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.50 مسابقات - جولة في دقائق - 13.25 مسابقات - استوديو 5 - 13.45 المسلسل العربي الجديد «ست الحسن والجمال» 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب - جلسة الاسئلة الشفوية 18.00 مقابلة في كرة القدم برسم نيل كأس الحسن الثاني الدولية (مباشرة) 19.00 الشوط الثاني من المقابلة 19.50 اغاني مصورة 20.00 مقابلة في كرة القدم برسم نيل كأس الحسن الثاني الدولية بين فريقي المغرب وكرواتيا 20.45 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 الشوط الثاني من المقابلة 21.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش» 22.50 اغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: أيام الغربة - ليلى طاهر وحسن مصطفى 12.05 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 مسلسل «البارعون» بطولة جهاد أسعد ونادين 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «مرسى المنوعات» 16.00 برامج الاطفال 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: «البراري والحامول» الهام شاهين ومصطفى متولي 23.00 برنامج «دليل التلفزيون» 00.00 نشرة الأخبار.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 برنامج «ابيض واسود» 13.00 نشرة الأخبار 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 15.00 برنامج «اليكم الخط» 16.00 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.00 برنامج وطني «همزة وصل» 18.20 شريط «الجنون الكبير» 19.20 منوعات 20.00 نشرة الاخبار 20.30 برنامج «وكل شيء ممكن» 22.30 مسجلة من ابوظبي - مباراة في كرة القدم بين السعودية وايران 00.10 منوعات

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج «منوعات» 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج «امن وامان» 20.25 برنامج «من المسؤول؟» 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 01.15 مسرحية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 مسلسل عربي 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 الشربية 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي 17.15 مطار 96 17.45 كان ياما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 اليوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وتكريات 21.00 فيلم عربي 23.15 السهرة تحلى 01.00 احداث 24 ساعة 01.45 منوعات 02.30 فيلم عربي 05.00 مسلسل ديني.

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الوان من الحكمة» 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00 برنامج «أخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم» 16.00 برامج الاطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «الوان من الحكمة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج «صورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 في مثل هذا اليوم 04.10 برنامج «اخبار الفن».

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 رسوم متحركة 09.15 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي «شجرة النارنج» 10.35 برنامج مشوار - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 منوعات غنائية 12.30 تعليق على منافسات كأس اسيا في كرة القدم 12.45 السعودية ضد ايران / الشوط الاول 13.45 كرة القدم / الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 14.50 متابعة التعليق على المباراة 15.00 العراق ضد تايلاند / الشوط الاول 16.00 كرة القدم / الشوط الثاني 16.45 التعليق على المباراة 17.15 منوعات غنائية 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 المسلسل المدبلج «كاسندرا» 19.20 الفيلم العربي «شقة للحب» محمد عوض ماجدة الخطيب 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 23.00 نشرة الاخبار 23.20 المسلسل المدبلج - اعادة.

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برنامج - نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج - روزا 11.30 برامج الاطفال 12.45 الكأس الآسيوية: مباراة بين السعودية وايران 14.30 منوعات - سماع قشاع 15.00 مباراة بين العراق وتايلاند 16.45 منوعات - سماع قشاع 17.00 صارت الساعة 8 17.30 الميزون 18.30 مسلسل مدبلج - ماريا مرسيدس 19.30 فيلم اميركي 21.30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 22.30 اغاني مصورة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 اوكسيجين 12.00 مسلسل: مهما كان الثمن 1.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 2.00 برامج الاطفال 3.00 سفينة نوح 5.00 كوميديا 5.30 مسلسل عربي: سر الغائب 6.30 مسلسل: مهما كان الثمن 7.30 سهرة فنية: صباح فخري 9.00 مسلسل لبناني: مع الانسان 10.00 برنامج نجوم الغرب 11.00 برنامج كوميديا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «شيطان والحب» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 09.25 يا هلا ج2 - اعادة 10.40 بوادي العرب 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة 13.35 فكرة = فلوس 14.00 ميرات الحقد - (مدبلج) 14.55 سوا سوا 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 بلاد وعملات 17.05 التقرير المنوع 17.55 الاسلام والمسلمون 19.50 فوازير مشاوير 20.00 اول مرة 21.00 فن وبربشة 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 افاق للمعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 2.20 الوان من الحب / جمعه وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية 06.00 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

1.00 فترة دينية 03.00 الجواز للجدعان 07.00 الطيور 09.00 لولاكي 12.00 العبيط 14.00 الجواز للجدعان 16.00 برامج سينمائية 18.00 3 رجال وامرأة 19.00 الشقة من حق الزوجة 21.00 قصر الشوق 23.00 عائشة

قناة الرياضة

06.30 برنامج مينج يانج وانت» 07.00 كرة القدم من البرتغال - سبورتينج × بورتو 09.00 برامج اولمبية 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 لخبار رياضية من أرت 11.00 استعراض كرة القدم من اوروبا 12.00 اليخوت 12.45 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - السعودية × ايران 15.00 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - العراق × تايلاند 17.15 لخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة 20.30 لخبار رياضية من أرت 21.00 كرة القدم من الارجنتين 23.00 لخبار كرة القدم 23.30 المصارعة - اعادة 00.30 برنامج مينج يانج وانت» - اعادة 01.00 كأس اسيا لكرة القدم السعودية × ايران - اعادة 02.45 كأس اسيا لكرة القدم - العراق × تايلاند - اعادة 04.30 استعراض اوروبي لكرة القدم - اعادة 05.30 برنامج سباق السيارات

أوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 افلام الاربعينات / فيلم ضربة قدر 02.00 فيلم غريب في بيتي 04.00 افلام من الذاكرة / فيلم بنت 17 06.00 برنامج وثائقي سينما الاربعينات 06.300 فيلم حتى اخر العمر 08.00 افلام الاربعينات / فيلم فاطمة وماريكا وراشيل 08.15 فيلم حتى اخر العمر 10.00 فيلم الوحوش الصغيرة 12.00 الفيلم الغنائي ماتقوليش لحد 14.00 برنامج وثائقي سينما الاربعينات 14.30 فيلم الغول 17.30 سحر النجوم احمد مظهر 18.00 فيلم الليلة الاخيرة 20.00 الذاكرة المكتوبة / الحلقة 4 20.30 فيلم علي ورق السلوفان 22.00 عرض اول / فيلم ذئاب لا تأكل اللحم

أوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري «فوتوغرافيا» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج «مساحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كتاب» - معجم الحروب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 «سهار بعد سهار» 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات»

أوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة أميركية: هيوستن - مينيسوتا (مباشر) 03.30 الكرة اللاتينية في أسبوع 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 دوري الهوكي الاميركي: فلوريدا - مينيسوتا (اعادة) 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية: هيوستن - مينيسوتا (اعادة) 12.30 كأس آسيا: تعليقات من الاستوديو (مباشر) 12.45 كأس آسيا: المملكة العربية السعودية - ايران (مباشر) 15.00 كأس اسيا: العراق - تايلاند (مباشر) 17.00 كرة سلة اميركية: هيوستن - مينيسوتا (اعادة) 22.30 سباق سيارات 23.30 المركز الرياضي العالمي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

التقت السير كريستوفر بلاند مدير عام هيئة الإذاعة البريطانية

وزيرة التراث البريطانية تفرض مزيدا من الضغوط على مسؤولي القنوات والهيئات التلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

التقت وزيرة التراث البريطانية فيرجينيا بوتوملي امس السير كريستوفر بلاند مدير عام هيئة الاذاعة البريطانية ومسؤولي الهيئة المستقلة للتلفزيون ومجلس قواعد ومواصفات البث التلفزيوني.

ويأتي لقاء بوتوملي بالمسؤولين في اطار متابعتها لتنفيذ التوجهات الصادرة في يوليو (تموز) الماضي بخصوص سن قواعد وقوانين اكثر تشددا لمحاربة ظاهرة العنف وسط الاطفال وتلاميذ المدارس.

ويتوقع ان تفرض بوتوملي المزيد من الضغوط على مسؤولي القنوات والهيئات التلفزيونية بغرض التقليل من مشاهد العنف في برامج التلفزيون البريطاني. كما يتوقع ايضا ان تطالب الوزيرة البريطانية بان يتم تزويد الآباء والامهات بكل التفاصيل والمعلومات الخاصة بالبرامج التلفزيونية لكي يقرروا على ضوئها اذا كان من المناسب السماح لاطفالهم بمشاهدتها.

ومن المفترض ان تعلن بوتوملي عقب لقائها عن مشروع لمراجعة القواعد الخاصة بعمل مجلس قواعد ومواصفات البث ونشاط هيئة التلفزيون المستقلة، وذلك في اطار سن قواعد وقوانين جديدة تحد من تقويم قنوات التلفزيون البريطاني لبرامج تحتوي على مشاهد عنف تؤثر سلبا على سلوك الاطفال.

ويتوقع ان تعلن بوتوملي ايضا، عن نتائج الاستشارات التي اجريت بشأن فعالية الـ V-Chip كوسيلة تمكن الاباء والامهات من حجب بعض البرامج التلفزيونية التي قد تحتوي على مشاهد عنف لا تناسب سن اطفالهم. ولا يتوقع ان تعلن الوزيرة البريطانية عن بدء استخدام الـ V-Chip في بريطانيا، لكنها ستطالب باجراء المزيد من البحوث والاستشارات بهذا الشأن وذلك قبل البت في مسألة استخدام الـ V-Chip.

نقل مباشر على الفضائية المغربية

كأس الحسن الثاني الدولية في كرة القدم تبدأ اليوم

المغرب: «الشرق الأوسط»

تنقل الفضائية المغربية مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء مباريات جائزة الحسن الثاني الدولية لكرة القدم، ويشارك في هذه الكأس، كل من نيجيريا، وجمهورية التشيك وكرواتيا والمغرب وتبدأ اول مباراة اليوم بين منتخب التشيك ونيجيريا وذلك في الساعة السادسة، بتوقيت الرباط وفي الساعة الثامنة مساء تعرض مباراة ثانية بين منتخب المغرب وكرواتيا.

اما غدا فتنقل الفضائية المغربية مقابلة الترتيب في الساعة السادسة مساء، وفي الثامنة مساء المباراة النهائية.

مباريات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

12.30: مقابلة بين المنتخبين السعودي والإيراني
15.00: مباراة بين العراق وتايلاند

اليوم بتوقيت جرينتش على الفضائيات العربية

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - عاصمة الكاميرون - حزن
2 - نفس - اوجاع
3 - الكف - العملاق
4 - احسب - زاهد ومتعبد
5 - غزال - حب
6 - يرحل - سعادة
7 - للتمني - الحصة مما يدرس
8 - رخيصة وعالية - تاكد
9 - حرف جر - يكبر
10 - القرض - ضد تامر

عموديا

1 - عنصر مشع
2 - احفظ والم - رجاء
3 - محبة - العسكر
4 - ضمير متصل - اجوبة
5 - من العملات العربية - من الفواكة
6 - عاتب
7 - لمس - براءة من الامراض
8 - آلة موسيقية
9 - مشى - ابريق
10 - ضد اهجو - طير جارح «معكوسة»



أسواق التميمي

منتجات سيفوي

مجموعة بيل جاردن لطاقم المائدة متوفرة فقط لدى أسواق التميمي

قطعة كل أسبوع فقط ٣,٩٥ ريال
التفاصيل داخل أسواق التميمي

وصلت شحنات جديدة

الآن ... إبدأ بجمع باقة رائعة من تشكيلة بيل جاردن من البورسلين

لا تدع الفرصة تفوتك خذ مطبوعتك من أسواق التميمي التى بمنطقتك واطلع على التفاصيل

كل يوم أسعار مخفضة !

يستمر هذا العرض حتي ٢٩ / ١٢ / ١٩٩٦ م .

مستردة فرنسية	١٦ أونز	٦٫٤٠	ريـال
هاينز كتشاب	٥١٣ جم	٤٫٦٥	ريـال
إيه ون (صوص ستيك)	١٠ أونز	١٦٫٥٠	ريـال



داك مطهر ومعقم
لتر واحد
اشتر واحدة واحصل على واحدة مجانا

إتش بي (صوص ستيك)	١٠ أونز	٦٫٥٠	ريـال
تباسكو (صوص)	٦٠ مل	٣٫٢٥	ريـال
هليمنز (مايونيز)	٥٠٠ مل	٥٫٦٠	ريـال
هاينز (فاصوليا)	٤٢٠ جم	٢٫٥٠	ريـال
جيشا (تونة في ماء)	٢٠٠ جم	٦٫٩٥	ريـال

بوردون كورنديبف	٣٤٠ جم	٥٫٥٠	ريـال
بارتي كورند بيف	٣٤٠ جم	٤٫٩٥	ريـال
نودلز كانتون	٢٠٠ جم	٢٫٢٠	ريـال
جلوريا (معجون طماطم)	٤٠٠ جم	١٫٦٠	ريـال
نسلة كنتري (كورن فيلكس)	٢٨٣ جم	٧٫٥٠	ريـال
ليبيز (كوكتيل فواكه)	٨٥٠ جم	٦٫٩٠	ريـال
عصير كابريزوني (مختلف النكهات)	١٠ × ٢٠٠مل	٨٫٥٠	ريـال
مشروب تانج	٧٥٠ جم	١٠٫٩٥	ريـال
راوخ (عصير عنب)	١٢× ٩٠٠ مل	٨٩٫٩٥	ريـال

مورتديلا
لحم بقري أمريكي
(سادة . بالزيتون . بالفلفل)
١٦٫٠٠ ريالا للكيلو جرام

هاينز / فارلي (أطعمة أطفال)	١٢٨ جم	٢٫٤٠	ريـال
الوزير (زيت زيتون)	٥٠٠ مل	١٣٫٧٥	ريـال
بيلزبري (خلطة كيك)	١٨ أونز	٤٫٩٥	ريـال
ماجي (نودل دجاج)	٦٦جم	١٫٧٠	ريـال
دريم ويب	١٤٤ جم	٧٫٥٠	ريـال
آرم أند هامر (بيكنج صودا)	١٦ أونز	٣٫٧٥	ريـال
ماكسويل هاوس (بن مطحون)	٣٦٨ جم	١٣٫٥٠	ريـال
كارنيشن (حليب مركز)	١٧٠ جم	١٫٢٠	ريـال
مربي ليبتون	٤٥٠ جم	٦٫٦٠	ريـال
سوبي (عسل نحل)	١٦ أونز	٨٫٥٠	ريـال
صابون دوف	٤٫٧٥ أونز	٣٫٦٠	ريـال
أولويز عادي	١٠ حبات	٤٫٠٠	ريـال
مسحوق اريال	٤٫٥٠ كجم	٢٩٫٩٥	ريـال
باونس (ملطف للغسيل)	١٠ حبات	٥٫٥٠	ريـال
بيف باف أصفر	٦٠٠ مل	٨٫٩٥	ريـال

نباتي زيت ذرة
٣ لتر
١٤٫٩٥ ريالا

جليد (ملطف هواء)	٣٠٠ مل	٤٫٩٠	ريـال
ويندكس (منظف زجاج)	٢٢ أونز	٥٫٢٥	ريـال
مطهر ديتول	٥٠٠ مل	٨٫٤٠	ريـال
شارمن (محارم تواليت)	٤ لفات	٨٫٩٥	ريـال
باونتي (محارم ورق)	١ لفة	٦٫٥٠	ريـال
فحم كينجز فورد	١٠ البرة	١٦٫٩٥	ريـال
شامبو برت بلاس	١٥ أونز	١١٫٥٠	ريـال
زبدة أنكور	٤٥٤ جم	٦٫٩٥	ريـال
جبنة كرافت شيدار شرائح	٧٫٥٠ جم	١٦٫٩٥	ريـال
دجاج كورنيشن شيف	كيلو	٢٨٫٨٥	ريـال
سنبلة (عجينة بيتزا)	٦ قطع وسط	١١٫٨٠	ريـال
سكر النملة محبب	١٠ كيلو	١٧٫٥٠	ريـال

مهرجان التميمي لألعاب الأطفال ٩٦
من ١٠ ـ ٢٤ ديسمبر
الكثير من لعب الأطفال بأسعار مخفضة جدا

أكبر تشكيلة من الفواكة والخضروات الطازجة بأقل الأسعار يومياً

لحم بقر ايرلندي وامريكي وغنم نيوزيلندى بأسعار مخفضة يومياً

مخبز داخلي يقدم مخبوزاته الطازجة والساخنة بأسعار مخفضة يومياً

أكبر تشكيلة من منتجات الألبان وكل ماتحتاجه من الأغذية المجمدة بأسعار مخفضة يومياً

* أخبار * أخبار * أخبار * أخبار *

وصلت للتو!

فطائر ارز كويكر
شورية بصل ليبتون
شيك ان بيك الأصلي
بيرست ليسترين طازج
تورتة كلوقز قليلة الدسم
فوريتو سناكس
بيتزا شيكاغو مجمدة
نكهة زبدة كريسكو
مرقة دجاج سويت سو
غطراوي ـ كل النكهات
خلطات جديدة من دنكان هاينز
وغير ذلك كثير وكثير

* أخبار * أخبار * أخبار * أخبار *

* جميع الأصناف حسب توافرها
* تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٦/١٢/٣١م
* غير مسموح لمبيعات الجملة

اسواق التميمي الكورنيش الخبر ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي ش الأمير حمود (الشارع السادس عشر) العقربية ـ الخبر ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي العليا الرياض ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي مركز الفال الرياض ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي ش الاحساء (البيبسي كولا) الرياض ـ الملز ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي تقاطع الضباب مع الثلاثين الرياض ـ العليا ت (٠١/٤٦٤١٥٢٣) خدمة ٢٤ ساعة	اسواق التميمي مستشفي الملك فهد للحرس الوطني الرياض ت (٠١/٢٥٢٠٠٨٨) تحويلة ٤٣٩٤	VISA SPAN MasterCard

إخراج جديد لحكاية الغانية ومصارع الثيران في روما

كارمن الإسبانية تمد نفوذها إلى إيطاليا

عروض اجنبية

عبد الرحمن البيطار

بعد انتهاء مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما وسفر العديد من اقطاب العالم الذين بلغ عددهم 112 رئيساً، فإن الحدث الفني الذي تتحدث عنه ايطاليا الان هو عرض فرقة البالية الاسبانية ورئيسها «انطونيو غادس» التي قدمت المسرحية الغنائية (الاوبرا) الشهيرة «كارمن» بشكل راقص. ورغم بلوغه الستين عاما فما زال غادس الراقص الاول في الفرقة ويتباهي بصداقته وصداقة والده مع كاسترو زعيم كوبا الذي شارك في مؤتمر القمة مع بقية الرؤساء ويعتبر اهم راقص للفلامنكو الاسباني.

قدمت فرقته عرض كارمن للمرة الاولى في ايطاليا عام 1984 خلال مهرجان مدينة سبوليتو الجبلية الراقية الذي يشرف عليه الموسيقار الايطالي المعروف مينوتي. وعادت الفرقة الان مؤلفة من 22 راقصا وراقصة و3 عازفين للجيتار الاسباني و3 مغنين للفن الشعبي المتاثر بالموسيقى العربية الاندلسية التي الهمت اوروبا بعد سقوط غرناطة عام 1492 ولكنها بقيت واستمرت في التقاليد الموسيقية الاسبانية حتى يومنا هذا. سحرت قصة الغانية الحسناء كارمن المؤلفين والشعراء منذ ان كتب قصتها بروسبر ميريميه ثم خلدها الموسيقار الفرنسي جورج بيزيه عام 1875 وهي اشهر اوبرا في العالم رغم انها لم تلق التجاوب المطلوب من جمهور باريس حين عرضت لاول مرة وعجل فشلها في موت بيزيه بعد ثلاثة اشهر ولم يناهز السابعة والثلاثين من العمر. ولكن جمهور فيينا اكتشف بعد اربعة اشهر انها قطعة فنية خالدة واصبحت تعزف الان في كافة مسارح الاوبرا في العالم اكثر من اي قطعة اخرى بل تعدت شهرتها الاوبرا ووصلت الى السينما والباليه ومسارح برودواي في نيويورك حين عرض فيلم كارمن جونز في الخمسينات من هذا القرن.

ولا عجب في هذه الشعبية لان اوبرا كارمن مليئة بالالحان الرائعة والاغاني الشهيرة مثل اغنية مصارع الثيران والاحداث الدرامية. وتدور احداثها في مدينة اشبيليه الاندلسية التي اقامت لها تمثالا يزوره السواح من كافة البلدان. تحكي كارمن قصة فتاة مثيرة تغري الضابط دون خوزيه الذي حاول اعتقالها بعد مشاجرتها مع زميلاتها في معمل السجائر. وبعد ان يقع في غرامها ويترك خطيبته لاجلها تتركه لصاحبة مصارع الثيران الشجاع، ويترك دون خوزيه عمله ويلحقها الى الجبال مع المهربين الغجر ثم يشترك في قتال بالسكاكين مع مصارع الثيران الذي تنقذه كارمن في آخر لحظة، واثناء حفلة مصارعة الثيران يحاول دون خوزيه ثني كارمن عن عزمها على الدخول اليها وترك عشيقها المنافس وحين لا يفلح في ذلك يقتلها بينما تدوي صيحات الجمهور محيية نصر مصارع الثيران، ثم يستسلم وهو يذكر حبه لها.

من العجيب في الموسيقى الكلاسيكية ان اشهر الملحنين الذين خلدوا الموسيقى الاسبانية هم بيزيه الفرنسي في هذه الاوبرا ورمسكي كورساكوف (مؤلف شهر زاد) في الثروة الاسبانية. لذا فان انطونيو غادس سعى الان الى تقديم كارمن الاسبانية الحقيقية بما فيها رقص الفلامنكو والاغاني الاسبانية الاندلسية المتاثرة بامجاد العرب الموسيقية حيث عاشت كارمن واستمتعت بتلك التراث. وقد استعمل خمس اغان شهيرة من اوبرا كارمن لبيزيه والتي سمعناها مسجلة من احدى الاسطوانات بينما تخلل ذلك عرض راقص للموسيقى الشعبية الاسبانية الاصيلة، وقد بدأ العرض بمجموعة الراقصين والراقصات وهم يتدربون. ثم تبرز في ما بينهم كارمن الحسناء النارية بثوبها الاحمر المثير وهي ترقص على ايقاع التصفيق. وقد فسر غادس شخصية كارمن بطريقته الخاصة ولم يقدمها بشكل تقليدي كما يتصور الاجانب شخصية تلك الغانية الاسبانية، فهو يعتبرها فتاة رائعة تقدس حريتها وتبقى صادقة طوال الوقت. فحين احبت خوزيه اعلنت ذلك للملأ وحين جف حبها له وفضلت عليه مصارع الثيران لم تكذب ولم تنف ذلك، وحتى الفيلسوف المعروف نيتشه رأى فيها الحب وكانه القدر فهي لم تكن مخيرة في مصيرها بل كانت تبحث عن الحب الابدي.

اعتمد الاخراج وترتيب الرقصات على الرقص الجماعي رغم بروز الراقصة ستيلا اراوزو في بعض الرقصات الثنائية مع غادس وتالقها اللافت للانظار ورقصها الرشيق الحار الحافل بالعواطف المتاججة الذي انهى الى الجمهور المتحمس طبيعة الروح الاسبانية النارية. امتاز رقص غادس نفسه بالبراعة رغم تقدمه في السن، واعطى للون خوزيه شخصية المحب الفخور، وكان لباسه البنطلون الغامق والقميص المفتوح عند الصدر يمتزج مع تعابير وجهه ومسحة الحزن والعاطفة لخسارة محبوبته كارمن بينما كانت حركاته الراقصة القليلة تعكس كرامته الجريحة وقلبه المنكسر. عمد غادس الى نفس اسلوب الاخراج في الفيلم الاسباني الذي عرض منذ بضع سنوات والمقتبس عن بالية الحب المسحور للموسيقار الاسباني دوفايا الذي الف ايضا المقطوعة المحبوبة «ليلة في حدائق الاندلس» وفي العرض الحالي نجح غادس مرة اخرى في دمج اللوحات الراقصة بين موسيقى الفلامنكو والغناء الاسباني الغجري والاندلسي ورقص فتيات اشبيلية المسمى سفيانس واغاني الاوبرا الرئيسية المختارة. وكنا نتنقل بين الغناء التقليدي والكلاسيكي ثم نرى الراقصين يصفقون ويضربون الارض باقدامهم ثم يحركون ايديهم بسرعة وتناسق ويخلقون الجو الذي ياخذك الى ليالي الانس في اسبانيا ويؤكد نجاح كارمن الاسبانية في مد نفوذها الى ايطاليا. وبالفعل عاشت روما ليلة اسبانية راقصة لا تنسى سمعنا خلالها الموسيقى التي سمعتها كارمن ايام نشاتها، واعترف الكثير من الحاضرين بمن فيهم النقاد المتشددين ببراعة الاسبان في الرقص بينما يتألق الايطاليون عادة في الغناء.

مشهد راقص من اوبرا كارمن

رحل «الفتى مهران» وحيدا

كرم مطاوع كتم حقيقة مرضه ورفض الموت غريبا

شخصيات

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

كرم مطاوع

وذعت مصر أمس الفنان كرم مطاوع أحد ابرز رجال المسرح الحديث بعد معركة شرسة مع المرض حيث مات فارس المسرح المصري بعد ان ظل يكابد في تكتم شديد ويتعالى على آلامه حتى آخر أنفاسه، وقد شيعت جنازته امس الثلاثاء من مسجد عمر مكرم الى مدافن الاسرة بالدراسة.

وكان الفنان كرم مطاوع (62 عاما) قد توفي مساء اول من امس الاثنين في الرابعة بتوقيت القاهرة نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية على اثر مضاعفات معاناته من مرض سرطان في العظام، وكان قد اكتشف اصابته بالداء اللعين في مايو (أيار) من العام الماضي، وارسل للعلاج في مستشفى سان دييجو بالولايات المتحدة الاميركية وبعد عودته استانف نشاطه الفني.

وفجأة تدهورت حالته من جديد خلال الاشهر الأخيرة وظل يتكتم أمر مرضه عن أقرب المقربين وطالب بعدم الاعلان عن حقيقة مرضه للجمهور فهو كفارس يرفض كلمات الأسف والشفقة من الجمهور الذي اعتاد ان ينظر إليه باعجاب وانبهار ولكن التدهور السريع جعل الأطباء المعالجين له ينصحون بسفره لإستكمال علاجه فاصدرت الحكومة المصرية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري قرارا بسفره للعلاج على نفقة الدولة في باريس بمستشفى جوستاف روسييه، والتي كان محددا ان تستقبله قبيل وفاته بحوالي اسبوع. لكنه طلب تأجيل السفر عدة مرات وكأنه يشعر بدنو الأجل ويريد أن تكون نهايته في بلاده، وقال: لا اريد أن أموت غريبا في بلاد غريبة.

كرم مطاوع كان أحد فرسان المسرح العربي والمصري البارزين بدأ مسيرته الفنية في مطلع الخمسينات حيث عمل بفرق الهواة أثناء دراسته الجامعية بكلية الحقوق والتي تخرج فيها في العام 1956 كما أنهى في العام نفسه دراسته للفنون المسرحية ثم حصل على دبلوم الاخراج المسرحي من اكاديمية الفنون بروما ثم الدكتوراه في الاخراج من ايطاليا.

وعمل كرم مطاوع استاذاً للاخراج بمعهد الفنون المسرحية حتى وفاته كما شارك على مدى سنوات عطائه الفني في تدريس الاخراج المسرحي بعدد من المعاهد الفنية في الدول العربية منها الكويت والجزائر والعراق.

وشغل منصب رئيس قطاع المسرح المصري ثم المركز القومي للسينما كما تولى رئاسة المسرح القومي مرتين وكان أصغر مدير له وقت تولية ادارته.

وفور تسرب نبأ وفاة الفنان الراحل توافد عدد كبير من الفنانين الى مستشفى مصر الدولي وكان في مقدمتهم الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون والسيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية وزوجته السابقة الفنانة سهير المرشدي وابنتهما حنان والفنانة دلال عبد العزيز والدكتور عادل حسني المنتج الفني والمخرج سعد اردش وعبد الغفار عودة نقيب الممثلين.

وكانت برفقة كرم مطاوع في الساعات الأخيرة شقيقته فاطمة مطاوع التي قالت انه استراح بعد عذاب استمر 3 سنوات وانه من رحمة الله ان يموت وسط أهله، اما ابنته حنان فقد ظهرت هي ووالدتها الفنانة سهير المرشدي وبدا عليها حالة من الذهول وقالت حنان انها زارته قبل وفاته بيوم واحد وطمأنها على نفسه وكان يبدو متماسكا، فيما قالت الفنانة سهير المرشدي ان كرم كان استاذي ومعلمي واجمل أعمالي على المسرح قدمناها معا.

وقرر سامي خشبة رئيس هيئة المسرح اعلان الحداد لمدة دقيقة على وفاة الفنان كرم مطاوع في جميع مسارح الدولة.

ورغم نجاحه كممثل أمام الكاميرا فقد جذبه عشقه للمسرح وللاخراج بشكل جعله يفوق كل مواهبه، وأثرى الساحة المسرحية بالعديد من المسرحيات التي تجاوز عددها ستين مسرحية من أهمها «الفرافير» و«الحسين ثائرا» و«الفتى مهران» و«ايزيس» و«ليلة مصرع جيفارا» و«ديوان البقر».

وكما لمع كرم مطاوع كمخرج مسرحي فقد اضاف من عطائه الى الشاشة ليتحول الى بطل سينمائي في عصر عمالقة نجوم الفن السابع وكان له اداؤه المتميز حيث بلغ رصيده أكثر من 15 فيلما سينمائيا اولها دوره الشهير في فيلم «سيد درويش» وآخرها فيلم «المنسي»!

وفي عصر الفضائيات والتلفزيون أصبح كرم مطاوع احد العلامات المميزة للعديد من السهرات والمسلسلات التلفزيونية وتجاوز رصيده مائة عمل تلفزيوني وكان آخرها مسلسل «ظلال الماضي» الذي لم يستكمل تصويره حيث فاجأه المرض من جديد ودخل مستشفى مصر الدولي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

حصد كرم مطاوع العديد من الجوائز والأوسمة المصرية والعربية والدولية كما تولى ادارة عدد من المسارح المصرية منها مسرح الحكيم والجيب والغنائي ثم القومي.

وكانت ماجدة عاصم المذيعة التلفزيونية هي آخر زوجاته والتي طلقها قبل شهر واحد فقط من وفاته ولم يستمر زواجهما أكثر من عامين.

وقد تزوج الفنان الراحل ثلاث مرات كانت أولاها اثناء دراسته للدكتوراه بايطاليا حيث تزوج سيدة ايطالية انجب منها ولدين يعيشان في ايطاليا، ثم تزوج الفنانة سهير المرشدي التي انجب منها حنان الطالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب وطلقها قبل عامين ليتزوج من المذيعة ماجدة عاصم التي طلقها وهو على فراش المرض.

الحقيبة المسرحية

شهر حافل بمسرح محمد الخامس

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهد مسرح محمد الخامس بالرباط ويشهد طيلة شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي عدة أنشطة تتراوح بين الفن التشكيلي والمسرح والموسيقى. فيوم 4 ديسمبر تم افتتاح معرض الفنان التشكيلي المحجوبي أحرضان، ويوم 5 قدمت فرقة مسرح «الشمس» مسرحية «فانتازيا» من تأليف واخراج يوسف فاضل وتشخيص محمد خي ومحمد البصطاوي وسعاد النجار. اما يوما 6 و7 فقدم الفنان الحسين بنياز (باز) عرضا فكاهيا ساخرا بعنوان «الحساب صابون».

وتقدم فرقة محترف المسرح يوم 12 بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة المرحوم عبد الصمد الكنفاوي مسرحية «السي التاقي» من تأليف عبد الصمد الكنفاوي واخراج عباس ابراهيم وتشخيص ضحى ازمي وثورية العميري، وخديجة أزريويل وخالد امريمي، وذلك بتعاون مع مسرح محمد الخامس وبدعم من مؤسسة «أونا». فيما سيعرض يوم 13 شريط «المريض بالعافية» بتعاون مع المركز السينمائي المغربي، وذلك بمناسبة صدور كتاب «العربي الدغمي... ابداع مغربي اصيل».

ويشتمل برنامج يوم 14 ديسمبر على عرض مسرحية «سقراط» لتنيل لحلو وذلك تحت اشراف المعهد الفرنسي، ويوم 17 منه عرض فكاهي للفنان جاد المالح و19 تنظيم حفل فني استعراضي فرنسي تحت اشراف المعهد الفرنسي «الشاحنة الصغيرة». ويوم 20 منه حفل فني متنوع، تنظمه النقابة الحرة للموسيقيين والتلفزة المغربية. ويوما 26 و27 تقدم فرقة المسرح الوطني عملها الموسيقي الجديد «الرجل الذي...» من تأليف محمد الجم، واخراج عبد اللطيف الشراوي وتشخيص فاطمة الركراكي ومليكة العماري، ونزهة الركراكي، وسعاد وحفيظة خويي، والهاشمي بنعمر، ومحمد خدي. ويوم 29 ديسمبر ستقدم فيروز الكرواني عرضا فنيا للأطفال.

وقعها الأمير سلطان بن سلمان والأمير أحمد بن سلمان

اتفاقية للتعاون بين جمعية الأطفال المعاقين ومجموعة الأبحاث والتسويق

الرياض: من سعود المقبل

نوه الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين بالدعم المادي والمعنوي الذي تجده الجمعية من الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ومن شركات المجموعة ومطبوعاتها.

ورحب في مستهل الكلمة التي القاها في حفل توقيع اتفاقية التعاون بين جمعية الأطفال المعاقين والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق امس في مقر الجمعية بالرياض بالأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ومنسوبي المجموعة والجمعية والاعلاميين. واكد «ان هذه المناسبة في الواقع مناسبة طيبة ومهمة، تجسد التعاون المشترك بين جمعية الأطفال المعاقين والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق على ارض الواقع».

وتطرق الى دعم المجموعة لجمعية الأطفال المعاقين قائلا: هذه في الواقع ليست اول مناسبة تدعم فيها المجموعة جمعية الأطفال المعاقين، حيث ان المجموعة دعمت الجمعية وتدعمها منذ نشأتها سواء كان بالدعم المالي الشخصي من الأمير احمد او بدعم المجموعة الاعلامي والصحافي في كل المستويات.

واتفاقية اليوم هي في الواقع تضع هذا التعاون بشكل منظم وتعطي الجمعية البعد الذي تحتاج اليه من خلال انطلاقتها إن شاء الله في مشاريعها الكثيرة في انحاء المملكة. وبكل المقاييس تعتبر هذه الاتفاقية اتفاقية رائدة بين مؤسسة خيرية ومؤسسة اعلامية هي الأولى في الشرق الأوسط.

واعرب عن شكره للأمير احمد بن سلمان والقائمين على هذه المؤسسة واعضاء مجلس ادارة المجموعة وعضوها المنتدب كما شكر رؤساء تحرير صحف المجموعة والعاملين فيها على ما تجده منهم من دعم كبير وتبن لرسالة الجمعية. وثمن الدعم الذي تجده الجمعية من هذه المؤسسات الكبيرة الرائدة والذي ساهم في وصول الجمعية الى ما هي عليه اليوم. وان هذا الدعم مكن الجمعية من الوصول الى هذه المستويات الكبرى التي تطمح اليها في المستقبل. وعبر الأمير سلطان بن سلمان عن تفاؤله في ان تساهم هذه الاتفاقية في دعم الجمعية لتحقيق خططها ومشاريعها المستقبلية.

وقال: «اتطلع الى ان تكون هذه الاتفاقية فاتحة خير لهذه المؤسسة الخيرية التي تمثل الجميع والتي بدأت تنتشر في جميع انحاء المملكة وان تساهم هذه الاتفاقية في دعم الجمعية في البرامج التوعوية التي تسعى الجمعية الى تنفيذها والتي تهدف من خلالها الى تلافي حالات الاعاقة باذن الله، وتجنب آثارها على المجتمع والوطن وعلى المعاقين انفسهم».

ومن جانبه اكد الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ان هذه الاتفاقية تعتبر بالنسبة للمجموعة استثمارا وطنيا وخيريا واحد المجالات التي تعمل المجموعة من خلالها الى دعم الأعمال الخيرية التي تساهم في خدمة المجتمع بطريقة متقدمة. واعرب في الكلمة التي القاها في الحفل عن شكره للأمير سلطان بن سلمان وجمعية الأطفال المعاقين والقائمين عليها واعضاء مجلس ادارتها، مشيرا الى ان «هذه الاتفاقية بالنسبة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تعتبر فرصة جليلة أتاحتها لنا جمعية الأطفال المعاقين، ولم تكن هذه بداية التعاون بين المجموعة والجمعية فقد عملنا على دعم الجمعية من خلال تصميم شعارها الجديد، ولم يكن الهدف من ذلك هدفا تجاريا بل هو واجب نتحمله ونأمل ان يكون كذلك بالنسبة للمؤسسات الخاصة في جميع المجالات».

واضاف: «المجموعة ترى بان هذه الاتفاقية استثمار خيري وواجب يمليه علينا ديننا ومجتمعنا، وقد أخجلنا الأمير سلطان بن سلمان باعطائنا الفرص للمساهمة في ذلك».

وتتضمن الاتفاقية التي تم توقيعها بين جمعية الأطفال المعاقين والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق أطرا للتعاون بين الطرفين لدعم الجهود والأنشطة الاعلامية التي تقوم بها الجمعية لتوعية المجتمع بالاعاقة ومسبباتها وطرق الوقاية منها والدور الذي تقوم به الجمعية في هذا المجال وغيره من المجالات، وتضع هذه الاتفاقية التي تستمر لمدة خمس سنوات تصورا متكاملا للدعم الذي ستقدمه المجموعة من خلال امكاناتها الاعلامية ويشمل ذلك: دعم الرسالة الاعلامية والتوعوية للجمعية من خلال مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر (احدى شركات المجموعة)، وتقديم دعم بما قيمته خمسة ملايين ريال على شكل اعلانات للجمعية في مطبوعات الشركة، وتقوم الشركة بتوزيع مجلة الجمعية مجانا من خلال شبكة الشركة السعودية للتوزيع احدى شركات المجموعة.

وكان قد سبق احتفال توقيع الاتفاقية عرض للشعار الجديد للجمعية والذي صمم بتمويل من المجموعة، وقد حضر الاحتفال اعضاء مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين، ورافق الأمير احمد بن سلمان وفد مكون من محمد معروف الشيباني العضو المنتدب للمجموعة ومنصور المسبحي مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في الرياض واحمد الدوسري مدير مكتب الأمير احمد بن سلمان.

الأمير أحمد بن سلمان يتحدث للصحافيين وعن يمينه الأمير سلطان بن سلمان (تصوير: طارق محمود)

الكويت تستضيف ندوة حول مراكز التدريب المهني

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستضيف الكويت خلال الفترة من 14 الى 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، ندوة تدريبية عن اسس انشاء مراكز التدريب المهني في المجتمعات الفقيرة.

وتنظم الندوة التي ستتخذ شكل ورشة عمل، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) وعدد آخر من منظمات الامم المتحدة، كمنظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، بالإضافة الى مشاركة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي مقرها جنيف، وبرنامج الامم المتحدة للانماء ومؤسسة الشرق الادنى ووزارة التدريب المهني في الجمهورية التونسية ومكتب التدريب المهني في المغرب.

وتهدف الندوة، التي ستقام تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي محمد ضيف الله شرار، الى الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال انشاء واعداد مراكز التدريب المهني ورفع مستوى الاداء في هذا المجال بما يساهم في تنمية القوى البشرية في المجتمعات الفقيرة.

واشارت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت في بيان اصدرته بهذه المناسبة الى ان هذه الندوة سوف تقدم فائدة كبيرة لعمل الهيئات والمنظمات الخيرية الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط العاملة في مجال انشاء وتشغيل مراكز التدريب المهني.

واوضحت في هذا الصدد ان كثيرا من تلك الجمعيات واللجان الخيرية وخاصة في منطقة الخليج قد انشأت مراكز تدريب في دول مختلفة بهدف تنمية الشعوب المسلمة وتوفير فرص عمل لكثير من الشباب، لكن هذه التجربة اثبتت ان تلك العمليات كانت تتم في كثير من الاحيان بصورة اجتهادية، كما انها تفتقر الى كثير من مقومات النجاح او تحقيق الهدف المرجو منها.

معرض دائم في جدة عن وحشية الصرب ومأساة الصومال وزلزال مصر

جدة: من خالد باقفيه

تشهد مدينة جدة جوانب من فصول المأساة التي حلت بمسلمي البوسنة والهرسك، وذلك خلال المعرض الدائم الذي يحكي المأساة. وتنظم المعرض الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال في منطقة مكة المكرمة. ويتضمن المعرض جوانب من فصول المأساة التي حلت بمسلمي البوسنة والهرسك وذلك من خلال الصور المصحوبة بالتعليقات المدعومة بالبيانات والأرقام التي توضح حجم المشكلة وتكشف عن مستوى الدمار الذي حل بالبوسنة.كما يعرض المعرض قضية البوسنة والهرسك بشكل متكامل على هيئة فصول متسلسلة استعرضت واقع البوسنة قبل الحرب ثم ما سببته الحرب من خراب ودمار، كما أبرز الجرائم الوحشية التي ارتكبها الصرب في حق المسلمين والمذابح الجماعية، واخيراً تناول المعرض اتفاقية دايتون للسلام.

وخصصت مساحة من المعرض لمأساة الصومال وما حل بذلك البلد المسلم من مجاعات ومآس من جراء الحرب الدائرة بين الفصائل المتناحرة. كما خصصت مساحة أخرى للزلزال الذي ضرب مصر أخيراً.

وقامت الإدارة الإعلامية من خلال هذا المعرض بإبراز الدور الكبير الذي قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين لنصرة المسلمين في البوسنة ورفع الظلم الذي وقع عليهم ومساعدتهم في محنتهم. كما ابرز دور الشعب السعودي الذي التف حول قيادته وهب لدعم إخوانه.

وأشار المعرض إلى المساعدات التي تقدمها الهيئة العليا للمنكوبين في جميع تلك البلاد واستعرض المشاريع التي تقوم بتنفيذها الهيئة مثل مشروع إفطار صائم ومشروع بناء وترميم المساجد ومشروع كفالة الأسرة المسلمة ومشروع كفالة الأيتام ومشروع حلقات تحفيظ القرآن الكريم وغيرها من مشاريع وانشطة الهيئة.

وتسلم الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال بمنطقة مكة المكرمة شيكاً بمبلغ 244144 ريالاً من عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة بحضور عبد الملك بن سعد المقرن مدير مكتب الهيئة ونبيل قطب الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة.

وأعرب عبد الملك المقرن عن شكره وتقديره للأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا على دعمه وإشرافه المباشر على برامج الهيئة المختلفة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

عرب وعجم



صادق ابوراس — غيث الارمنازي

● الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى السعودي يلقي مساء يوم السبت المقبل محاضرة بعنوان «الرعاية الاجتماعية في الاسلام» والتي ينظمها مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ضمن برامجه الاجتماعية والثقافية وذلك بقاعة الرواد بالمركز.

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى مؤتمر اقسام المحاسبة لجامعات دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية الدولي الاول خلال الفترة من 16 الى 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بفندق الميريديان.

● غيث الارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية عاد الى لندن بعد زيارة قام بها لمدينة دارهام في شمال انجلترا حيث القى محاضرة على طلبة مركز دراسات الشرق الاوسط تناولت الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وذلك تحت عنوان «ازمة مسيرة السلام».

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت ترعى اليوم الحفل الختامي لمهرجان الابداع الفكري الذي تقيمه ثانوية الفنطاس بنات.

● صادق امين ابو راس مدير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري رئيس مجلس امناء المعهد الوطني للعلوم الادارية في اليمن يصل عمان يوم الجمعة المقبل للقاء عدد من المسؤولين الاردنيين.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني دعا الى حضور ندوة «عودة الكفاءات المهاجرة» التي تقيمها الوزارة يوم الجمعة المقبل في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية في بيروت.

● الشيخ ابراهيم دعيج الصباح محافظ الجهراء بدولة الكويت يرعى اليوم المعرض الفني الاول الذي تقيمه ثانوية تيماء بنات ويستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري.

● محمد اليازغي الامين العام المساعد لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي المعارض، بدأ يتماثل للشفاء بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا في مستشفى ابن سيناء بالرباط.

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية رعى الحفل الذي اقيم لحياء لذكرى امين نخلة الذي دعت اليه مؤسسة «ريبوراما» بالتعاون مع الشركة الشرقية للمطبوعات وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي وذلك في صالة ايغوار - دن القيل.

● الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني اقام امس في فندق الاردن حفل غداء على شرف اعضاء مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن وحضر الحفل المختص بهم من اعضاء مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن وعدد من رؤساء التحرير ورجال الاعلام والصحافة الاردنيين والعرب والاجانب.

● اجلال حرم الدكتور عصمت عبد المجيد اقامت حفل غداء على شرف عقيلات اعضاء الوفد اللبناني خلال انعقاد مؤتمر «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار الدوليين» حضرته الوزيرة السابقة عائشة راتب وعقيلة السفير اللبناني هند هشام دمشقية والسيدات اللبنانيات: نهى عبد الحميد الاحدب امل محمد امين داعوق ماري روز ابراهيم نجار ونايلة عبيد، وذلك في مقر جامعة الدول العربية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سليم بطرس جراح العيون والاستاذ في جامعة جورج واشنطن وصل الى بيروت في زيارة عمل تستغرق اسبوعا يجري خلاله عمليات جراحية لمعالجة قصر النظر بالليزر وزرع القرنية في المستشفى الدولي للعيون في العاصمة اللبنانية.

● تحت رعاية السفير اللبناني لدى السعودية زهير حمدان احتفلت الجالية اللبنانية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية بعيد الاستقلال الوطني حيث اقامت حفل استقبال وعشاء بقاعة المؤتمرات الكبرى بفندق كارلتون المعيبد.. حضره حشد كبير من ابناء الجالية اللبنانية. وقد القى السفير حمدان كلمة عبر فيها عن الشكر والامتنان للمملكة على اهتمامها ومساهمتها المستمرين لمشاريع اعادة اعمار لبنان.

وفيات

● نعى نادي الدبلوماسيين المغاربة السفير السابق عبد الحق السعداني الذي وافته المنية في الرباط عن سن السبعين عاما، وشيعت جنازته بمقبرة الشهداء.

● توفي في طوكيو عبد المنير واتانابي احدى الشخصيات الاسلامية البارزة في اليابان. وقد اعتنق الفقيد الاسلام قبل 60 عاما وكانت له جهود وخدمات وسط المسلمين في اندونيسيا اثناء احتلال اليابان لها، كما كان احد مؤسسي جمعية مسلمي اليابان عام 1953 واصبح بعدها رئيسا لها لعدة سنوات، كما انه كان احد مؤسسي المركز الاسلامي في اليابان، وتولى رئاسته لعدة سنوات.

البيض والسود — خالد القشطيني

الجهل بالغناء أولى

كثيراً ما يسألني الزملاء، كيف اتذوق الاوبرا وهي باللغة الايطالية التي لا اعرف حرفا منها؟ الحقيقة ان هذا هو السر. اتذوقها لأنني لا افهم ما يقوله المغني فأركز أذني على النغم الموسيقي. وعندما يترجمونها الى الانكليزية (أو العربية) فإنني لا أعبأ بالاستماع اليها، لانني عندئذ ابدأ بفهمها. الحقيقة ان كلمات معظم الاغاني كلمات في منتهى السخف وتحط كثيراً من قيمة الاغنية. خذوا مثلا كلمات المغني الساحر كاظم الساهر، «عبرت الشط على مودك» لا استطيع ان اتصور كلاماً أسخف من هذا الكلام. عنتر العبسي خاض عشرات المعارك من اجل عبلة وقيس بن الملوح عاش مع الذئاب ووحوش الفلا من اجل ليلى، وأغاممنون خاض حروب طروادة من اجل هلينه. وكاظم الساهر كل ما يفعله من اجل حبيبته هو عبوره النهر من اجلها، وربما عبره على الجسر أو بالبلم. فهو لا يقول انه عبره سباحة. قد يكون لكماته بعض المعنى لو انه قالها قبل عشرين أو ثلاثين سنة. ولكن بعد ان قطعت تركيا الماء عن دجلة والفرات، لم يعد عرض النهر اكثر من بضعة امتار، وفي كثير من الاماكن يعبرونه مشياً على الاقدام.

ولكن لو ان هذا المطرب اللامع ترجم اغنيته الى الفارسية او التركية او الاسبرانتو، لاستمعت اليه بكل حماس. فعندئذ اتصور انه يقول شيئاً رائعاً من البلاغة والشاعرية دون ان اعرف حقيقة الامر. ولهذا فانني مدين كثيراً لصديقي الدكتور عبد الرحمن عاشوري على اهدائي مجموعة من اغاني اميرة الطرب الايراني، بل الشرقي عموماً «مرضية». لا استمع الى كاسيتاتها حتى تنهار دموعي طرباً لغنائها. السبب هو انني لا افهم ما تقول فأتصور انها تنطق بدرر من درر الحكمة والغزل لعمر الخيام أو الفردوسي أو سعدي، هذا ما ينصرف اليه خيالي دون ان يخطر لي انها ربما كانت تغني عن الكباب أو الدجاج بالفسنجون. ولكن ماذا يهم؟ المهم في الطرب هو الخيال. وهكذا تجدونني في هذه الايام لا استمع لغير الاغاني بالتركية والفارسية والهندية. ووعدني زملاء بان يبعثوا لي اغاني باللغة الكمبودية والتيبتية. انني في ذلك اهتدي بكلمات الموسيقار سترافنسكي. فعندما الف اوبرا «اوديب ملكاً»، اختار نصاً باللغة اللاتينية. سألوه عندئذ لماذا فعل ذلك؟ لماذا لم يستعمل نصاً بلغة معاصرة؟ قال هذا سيقتل الاوبرا ويقضي على مسحة الموضوع التراجيدية والميثولوجية. من الضروري الا يفهم الناس الكلام.

ملعون سترافنسكي! لقد سبقني الى ذلك. بالطبع لي مشكلتي الاخرى مع الاغاني العربية. معظم المغنين عندنا لا يعرفون قواعد النحو ولا قواعد النطق بالنسبة للاصوات ومخارج الحروف. وعندما اسمعهم يغنون انصرف كليا الى احصاء اخطائهم النحوية والصوتية. واذا كانت بالعامية افكر بهويتهم ومن اي بلد جاؤوا ومن علمهم الغناء واتسقط الكلمات والاستعمالات الجديدة علي. واثناء كل ذلك يضيع علي النغم وتموت الموسيقى.

ربما سيقول القارئ، وماذا عنك انت ياخالد القشطيني؟ انت ايضا لا تضبط قواعد اللغة ولا تفرق بين الضاد والظاء ولا بمواضع الهمزة من الكلمات.

هذا حق. ولكن الذنب ليس ذنبي. فلو انهم سمحوا لي بأن اغني لربما اصبحت مطرباً أحسن مني كاتباً.

عدد السيارات يزداد اكثر من السكان

مبروك سيو/ينو... جالك توم تويوتا







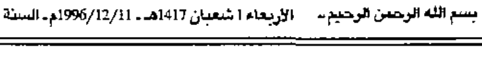








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Wednesday - 11 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6588
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 1 شعبان 1417هـ ـ 11/12/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6588



ثلثاهم من النساء دون الثلاثين والأطفال

12 مليون مهاجر دخلوا أميركا خلال السنوات العشر الماضية

واشنطن: من جيم سبيتشت *

دخل الولايات المتحدة اكثر من 12 مليون مهاجر بصورة شرعية او غير شرعية منذ ان وافق الكونجرس الاميركي على قانون الهجرة الجديد في اميركا عام 1986. وهو اكبر عدد للمهاجرين يدخلون الولايات المتحدة خلال عقد واحد في تاريخ هذا البلد.

لكن هذا القانون، الذي وضع اساسا لإصلاح عيوب القانون القديم وتخفيف عدد المهاجرين القادمين للولايات المتحد، لم ينجز كثيرا لتخفيف الهجرة الشرعية او غير الشرعية من كل انحاء العالم الى الولايات المتحدة، حسب نتائج التحليل الذي اجرته خدمة «جانيت نيوز سرفيس» للمعلومات التي يتضمنها جهاز كومبيوتر دائرة خدمة المهاجرين والمتجنسين في الولايات المتحدة.

وقد اظهرت التحليلات ان ثلثي المهاجرين الذين وصلوا الولايات المتحدة خلال العقد الماضي كانوا من النساء وفي اعمار تحت الثلاثين او من الأطفال. واكثر من 70 في المائة من المهاجرين كانوا بدون مهارات عمل او كانوا من الذين لم يكملوا تعليمهم الثانوي. وثلاثة ارباعهم كانوا من آسيا واميركا اللاتينية او من منطقة الكاريبي. واثنان من كل ثلاثة من المهاجرين استقروا في ست ولايات هي كاليفورنيا ونيويورك وتكساس وفلوريدا والينويس ونيو جيرسي.

ووجد الباحثون ايضا بان هؤلاء المهاجرين يستعملون المساعدات العامة اقل من اولئك المولودين في الولايات المتحدة لفترات اضافية، وانهم اكثر احتمالا لانهاء الدراسة الجامعية وتأسيس اعمال او تجارة جديدة خاصة بهم.

وتوقع الباحثون ايضا ان تستمر موجة الهجرة المكثفة الى الولايات المتحدة حتى عام 2003، وان التأثيرات الاجتماعية المهمة التي تحدث الان تؤجج التساؤلات بين الاميركيين حول ما اذا كان هؤلاء القادمون الجدد سيلبون الاحتياجات الاساسية التي تحتاجها الولايات المتحدة ام انهم سيحملون الشعب الاميركي اعباء كثيرة ولفترات طويلة ويقول الدكتور جوليان سيمون الباحث الاقتصادي في جامعة ماريلاند، ان الهجرة اليوم مفيدة لاميركا كما كانت قبل مائة عام، بل انها اكثر فائدة اليوم لاننا نستطيع ان نقدم لهم اليوم كل الفرص الممكنة ليحققوا طموحاتهم الشخصية وبالتالي ليثروا مجتمعنا».

ويضيف سيمون «ان الشواهد والاثباتات موجودة، فالمهاجرون لا يأتون الى هنا لكي يحصلوا على المعونات الاجتماعية بل يأتون ليخلقوا فرصا للعمل».

لكن باحثة اخرى في الاقتصاد هي الدكتورة فرجينيا ابرنيثي الاستاذة في جامعة فاندربيلت تناقض هذا الرأي وتقول «نحن نجلب من المهاجرين اكثر واكثر الى حافة الفقر، وهم يتنافسون على فرص عمل اقل واقل مع قرائننا في المدن الذين يقدرون بالملايين والذين يعتمدون على المعونات الاجتماعية والذين نتوقع ان يجدوا فرص عمل لهم قريبا».

وتضيف ابرنيثي «وبناء على المستويات الحالية نتوقع انفجارا سكانيا (في الولايات المتحدة) خلال السنوات العشرين المقبلة، وقد وجدت الاحصاءات السكانية ان 60 في المائة في النمو السكاني يأتي من المهاجرين واطفالهم».

وكان قانون اصلاح قانون الهجرة والسيطرة على تدفق المهاجرين دخل حيز التنفيذ في عهد الرئيس ريجان في نوفمبر (تشرين الاول) عام 1986 في محاولة للسيطرة على موجات الهجرة غير الشرعية الى الولايات المتحدة. ولاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة حظر هذا القانون على اي شخص تشغيل اي فرد دخل الولايات المتحدة بشكل غير قانوني. ومنح القانون عفوا عاما لكل مهاجر غير شرعي اذا اثبت انه عاش وعمل في الولايات المتحدة منذ عام 1982.

*خدمة «يو.إس.توداي» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



إهتمام فني

زائر يستمع من جهاز تسجيل معه يوم أول من أمس الى شرح للوحة تمثل قناعا لسكان استراليا الاصليين للفنان الاميركي كيث هارينج. وتعرض في المعرض الذي يقام في متحف الفن بسيدني في استراليا 50 لوحة وتخطيطا وتمثالا من أعمال هارينج الذي توفي بالايدز عام 1990 (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

إلا أن...

انا الموقع أعلاه، اعد بأنني لن اكتب بعد اليوم كلمة واحدة عن معركة بطرس غالي مع الولايات المتحدة. مبروك لاميركا. مبروك للمسز اولبرايت. وللأسرة الدولية التي صوتت مجتمعة له وسوف تصوت مجتمعة لغيره، لكن قبل ان تقفل هذا الباب ونسى كما يطيب النسيان، احب ان اتوقف عند مقال افتتاحي في «التايمس». «التايمس» صحيفتي منذ جئت الى لندن. كل صباح تدفع تحت بابي مع انني لا اقرأ منها سوى صفحتي الرأي. الباقي اتركه لمن يرغب. الا انني حريص على قراءة رأي «التايمس» لأنه يعكس تفكير النخبة من الرجال، ولأنه غالبا موضوعي رغم المشاعر الفردية، ولأنه دائما لا غالبا مشبع بالبحث ومليء بالأسانيد والشواهد.

المقال الافتتاحي كان عن بطرس غالي. قال ان الرجل قد انتهى كأمين عام. وقال انه رجل متقدم في السن. وقال ان الولايات المتحدة هددت باستخدام «الفيتو» وسوف تفعل. وانتقد 14 دولة اقترعت لبطرس غالي. ثم انتقد بشدة وعنف بريطانيا لأنها كانت بين الدول الأربع عشرة. وداعا سعادة الأمين العام. وداعا.

حسنا. حسنا. هذا حق «التايمس». هذا ابسط حقوق الرأي. انها منبر للقراء فلماذا لا تكون منبرا للكتاب. واهم شيء في الصحف الكبرى هو مقالها الافتتاحي، ولذا لا يوقع، من اجل ان يحافظ كاتبه على استقلاليته ورأيه. ولا «يسمح» له بالتوقيع الا بعد التقاعد او بعد ترك منصبه! لكن «التايمس» تعدد، بين الأسباب التي تدعوها لتوديع بطرس غالي، فشله في البوسنة. واحب ان اذكر هنا، مع الاعتذار، بمواقفي من بطرس غالي في تلك المرحلة. ومن مطالبته بالاستقالة ما دام غير قادر على ان يفعل شيئا وما دام كل ما يحدث يلصق به.

اما ان الأمين العام (السابق؟؟) للأمم المتحدة «مسؤول» عن اخفاق الغرب في البوسنة فكلام لا يليق بقراء «التايمس» فكيف بكتّابها! لقد ظلت «التايمس» طوال سنين تقول ان فظائع البوسنة مسؤولية التخاذل الأوروبي وانتهاء دور القارة، حتى في احداث تجري على ارضها. وظلت «التايمس» تقول طوال تلك السنين ايضا ان الخلاف الضمني بين اميركا واوروبا هو المسؤول الأول عن استمرار النزاع! وقد كانت بريطانيا هي الوسيط الأول والأخير في البوسنة: اولا وزير الخارجية المحافظ اللورد كارينغتون ثم وزير الخارجية العمالي اللورد اوين! الأول تحدث عن مرحلته عشرات المرات ولم يذكر اخفاق الامم المتحدة، والثاني وضع، بعد ثلاث سنوات من العمل اليائس، كتابا حمّل فيه المسؤولية للولايات المتحدة. وبالإضافة الى كارينغتون واوين، كان هناك وزير الخارجية الأميركية السابق سايروس فانس، الذي استقال بدوره متعبا ويائسا، الى ان انتقل كل شيء الى الوسيط الأميركي الأخير ريتشارد هولبروك الذي رتب اتفاقات دايتون.

«التايمس» هي التي كانت تنقل الينا هذه التفاصيل كل صباح. «التايمس» هي التي كانت تبلغنا باقتراح السناتور بوب دول، قبل الرئاسة بزمن بوجوب السماح لمسلمي البوسنة بالتسلح، وبأن اوروبا هي التي كانت تعارض ذلك. البوسنة عار اميركي اوروبي روسي دولي مشترك بالتكافل والتضامن. والأمم المتحدة وامينها العام لم يكن اكثر من غطاء شفاف لم يستطع ان يغطي شيئا مما حدث. مسؤولية غالي الكبرى في البوسنة انه الشاهد الذي ما شافش حاجة! اما البوسنة نفسها فمسؤولية كل هذه «الأسرة الدولية»، التي تذهب مبكرا الى النوم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أحسن الناس!

يطوقون عنقي بجمائلهم.. هؤلاء القراء الذين يكتبون لي مشجعين ومقدرين ولا اقول معجبين.. ويشحذون همتي.. ويبعثون النشاط والبهجة في نفسي بما تتفضل به نفوسهم الكريمة من كلمات التشجيع والمحبة ويهونون علي ما القاه من قلة قليلة من القراء يقضون مضجعي بما يكتبون.. ولاولئك وهؤلاء الشكر في جميع الاحوال.

وبداية اتقدم بخالص الشكر والامتنان للصديق الكريم «عبد الوهاب عبد الجواد» مدير مركز مراقبة الحركة بمطار الملك «عبد العزيز» الدولي الذي غمرني بفضله عندما تفضل نيابة عن مركز الاداء المتميز فاهداني ميدالية «الاداء المتميز الذهبية»، والتي تقدم لاصحاب هذا النوع من الاداء بمستوى ثابت، ويدعوني للحضور لتسلم هذه الميدالية الغالية.

اشكره واشكر المركز الذي يمثله، واعتذر له عن عدم الحضور لحفل التسليم لانني حقيقة لا املك الوقت ولا الشجاعة لحضور الحفلات عموما، وذلك ما يدعوني باستمرار للاعتذار عن عدم حضور حتى حفلات اهلي واقاربي.. وكذلك التسجيل للتليفزيون الذي كثيرا ما دعتني محطاته للتسجيل.

اشكرك يا اخي الف مرة متمنيا لك التوفيق انت وزملائك من اعضاء المركز.

ثم اشكر الصديق «احمد محمد العجمي» من «الاحساء/الهفوف»: لتفضله بطلب الكتابة عن سيرتي الذاتية التي يعتبرها سيرة رائعة وناجحة تستحق التدوين لتكون مثالا يحتذى.

اشكره واعتذر له لانني لا ارى في سيرتي ما يراه، وكل ما يقرأه لي ليس الا عصيرا لآلام واحزان كثيرة ارجو الله ان يجنبه مثلها.. وعلى كل حال فإن بعضا من سيرتي الذاتية تظهر في كتاباتي على استحياء بين الحين والحين.

ثم اشكر الصديق «علال بن الحاج» على ثقته في شخصي المتواضع واؤكد له انني بلا سلطة ولا نفوذ الا سلطة القلم ونفوذ الكتابة وهي لاتغني عني ولا عن غيري شيئا.

واشكر الصديق ابن مصر البار «فتحي محمد خليل» الذي هاجمني بضراوة لانه تصور انني اهاجم مصر والمصريين عندما اكتب عن الخلافات بين «مصر للطيران» و«السعودية للطيران».. واؤكد له ان مصر التي في خاطري وفي فمي.. احبها من كل روحي ودمي.

والى الصديق الذي كتب يهاجمني في احدى الصحف اقول يا سيدي عفوا اذا كنت قد اخطأت في فهمك او حتى في حقك.. فكل ابن آدم خطاء، واقول لك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحسن الناس أعذرهم للناس» صدق رسول الله.

مليون متشرد في ألمانيا يفتقرون للرعاية الصحية

كولون: من ماجد الخطيب

طالب مؤتمر طبي حضره حشد من الاطباء والباحثين الاجتماعيين الالمان في مدينة فرانكفورت بسن فقرات قانون جديد للتأمين الصحي، فتح العيادات والمستشفيات الخاصة وانشاء جهاز اداري خاص لرعاية شؤون المتشردين الذين يبلغ عددهم حوالي المليون في المانيا، وتنفرد «مدينة الرأسمال» فرانكفورت باحتواء اعلى نسبة منهم بين المدن الالمانية.

وطالب المؤتمر الذي انتهت جلساته مساء الاحد الماضي من الحكومة الالمانية والبرلمان الالماني ابداء المزيد من الاهتمام بمعالجة اوضاع المتشردين الذين تحولوا الى ظاهرة اجتماعية «معيبة». وشدد الحضور من طلباتهم هذه بعد ان تفاجئوا بخبر قيام البرلمان الالماني يوم الجمعة الماضي بحذف الفقرة المتعلقة بمناقشة اوضاع المتشردين الالمان من جدول اعماله المقرر.

ولاحظ المؤتمر، وفي ضوء الدراسات التي قدمت من مختلف الاطباء، ان المتشردين يعيشون ثلث الحياة التي يعيشها الالماني الاعتيادي بسبب التعرض للامراض المختلفة وضعف الرعاية الطبية.

وقدر الدكتور جيرهارت ترابرت الذي يدير وحدة اسعاف خاصة بالمتشردين في فرانكفورت ان قضاء عام واحد على الرصيف يعادل ثلاثة اعوام يقضيها الانسان تحت سقف. فالمتشردون يعيشون ظروفا صحية سيئة، يعانون من حرمان مزمن من النوم، تتفشى فيهم الامراض الجلدية، الاصابات والكسور، التقيحات، امراض الرئة والقلب والدورة الدموية عموما.

يجد المتشردون صعوبة دائمة في الحصول على ورقة الطبيب من الدائرة الاجتماعية ويلاقون صعوبات اكبر لاحقا في تسديد تكاليف علاجهم، اذ غالبا ما ترفض الدائرة الاجتماعية تحمل كامل التكاليف، وهذا يحول المتشردين الى «مرضى غير مرغوب بهم» في العيادات والمستشفيات.

ودعا الدكتور جورج كيمونت من مدينة كولون، الذي يكرس وقته لمعالجة المتشردين، الاطباء الى تفهم اوضاع المتشردين الاجتماعية. وقال ان جهل الاطباء بالاوضاع النفسية والاجتماعية للمتشردين يعيق عملية العلاج.

خطة عربية موحدة للاحتفال بعام المسنين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدرس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب خلال اجتماعات دورتهم السادسة عشرة التي بدأت امس بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة اقتراحا مصريا بوضع خطة عربية موحدة استعدادا للاحتفال بالعام الدولي للمسنين واحالة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات الى المجالس والمنظمات العربية المتخصصة المعنية لابداء الرأي في المحاور الثمانية التي تتضمنها الاستراتيجية.

وقال الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية السفير احمد قدري ان جدول اعمال اجتماعات وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي تراس البحرين دورته الحالية يتضمن بحث التنسيق العربي من أجل تطوير العمل الاجتماعي بين الدول العربية وفي المؤتمرات الدولية وفي مجال المشروعات الرائدة كمشروع الأسر المنتجة، كما تناقش الاجتماعات تبني مفهوم عربي جديد للسياسات الاجتماعية يقوم على التجاوب مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف ان الوزراء سيبحثون تعزيز التعاون العربي في المحافل الدولية المعنية بقضايا الاسرة والمرأة والطفل ومجال الرعاية الاجتماعية، بالاضافة الى زيادة فعالية برامج تدريب العاملين في المجال الاجتماعي.

أول محاكمة في روسيا لوالدين أجبرا طفلتهما على التسول

موسكو: «الشرق الأوسط»

مثل امام إحدى محاكم موسكو اخيرا والدان ارغما أطفالهما الصغار على ممارسة التسول. وتعتبر هذه القضية الأولى من نوعها في العاصمة الروسية. وقد تبين أن الأم عاطلة عن العمل تعيش مع زوجها وابنتها الصغيرة (10 أعوام) التي تطلب الطعام باستمرار وأنها مصابة بجوع مزمن، أما الأم فتقول لها إنها بدون عمل ولا توجد نقود لديها لشراء الطعام.

وحين سألتها الطفلة مرة من اين يمكن الحصول على النقود اجابتها: امام المطاعم، لكن خذي بالك من الشرطة.. واهربي لدى ظهورهم في المكان.

وسرعان ما أصبح الوقوف امام المطاعم عادة يومية لدى الطفلة، بينما ادرك الوالدان أن العيش على حساب الطفلة شيء نافع. وحدد لها مبلغ 20 ألف روبل يوميا يجب عليها جمعه بأية صورة وإلاّ فلن يفتح أمامها باب البيت. وعندما التقت الطفلة كاتيا صديقة لها مشردة أيضا اسمها آلا (12 عاماً) وافق الوالدان على إيوائها أيضاً بشرط أن تجلب المبلغ نفسه. وهكذا مضت الأيام، فالصبيتان تمارسان التسول بينما تحصل الأم وعشيقها على المال من أجل شراء الخمر. ولم تستمر الطفلتان على هذه الحال طويلاً، فقد جاء رجال الشرطة واصطحبوا المتسولتين الصغيرتين معهما إلى دار اليتامى بينما وضعت الأم والاب في السجن بتهمة استغلال عمل الأطفال حيث ينتظرهما الحكم بالسجن لمدة ستة اعوام.

ولا يعرف أحد من المسؤولين في العاصمة الروسية بالضبط عدد الأطفال المتسولين المنتشرين في الأماكن العامة، وحتى لو تم جردهم بنظرة عابرة إلى عربات مترو الأنفاق والمعابر الأرضية تحت الشوارع ومحطات القطار فيمكن تقدير عددهم بأكثر من ألفي طفل. وتعتبر ممارسة الأطفال لمهنة التسول من أكثر وسائل الكسب شيوعاً في روسيا الآن، ويقف وراء هؤلاء المتسولين الآباء والأمهات الذين يراقبون فلذات أكبادهم عن كثب لحمايتهم من اعتداء الأشقياء لدى الضرورة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

نجا صبي بريطاني في الثامنة من عمره من عقاب المحكمة اثر ادانته في قضية اسقاط بلاطات خرسانية على سيارتين لامرأتين حاملين من فوق جسر بسبب صغر سنه.

وأرعب الصبي المشاغب سائقي السيارات نتيجة اسقاطه لبلاطات خرسانية على سياراتهم من فوق الجسر وذلك على الطريق السريع A 41 في بيركينهد ويرال. ولكن الشرطة ذكرت اول من امس انها لم توجه له التهمة لان عمره دون المسؤولية القانونية لتوجيه التهمة القضائية وأدان جاك سترو وزير الداخلية في حكومة الظل العمالية البريطانية النظام القضائي الذي يسمح لمثل هذا الصبي ان يكون طليقاً. ووعد ان حزب العمال اذا وصل الى سدة الحكم سيعمل على تغيير هذا القانون بحيث يتحمل الأهل مسؤولية جرائم اطفالهم وقال سترو ان هؤلاء المجرمين يظنون بانهم في مقدورهم الافلات من العقوبة للجرائم التي ارتكبوها بسبب صغر سنهم. وان نظام القانون المتعلق بالصغار غير مفيد.

وتعتقد الشرطة ان هناك صبيين آخرين كانا مشتركين في تلك الحادث. وأصيبت شارون دن وهي حامل في شهرها الخامس باصابات جراء هذا الحادث. كما ان المرأة الحامل الاخرى التي اصيبت بعد ساعة من اصابة شارون تم علاجها من الصدمة نتيجة لحادث اسقاط بلاطات خرسانية على سيارتها.

نكتة اليوم

الزوجة لزوجها: أريد أن أضع صورة أحد الموسيقيين الكبار فوق بيانو ابننا حتى يتقن العزف.

الزوج: إذن لا تنسي أن تضعي تمثال بتهوفن .. فقد كان أصم!

